٤١٥
شوم

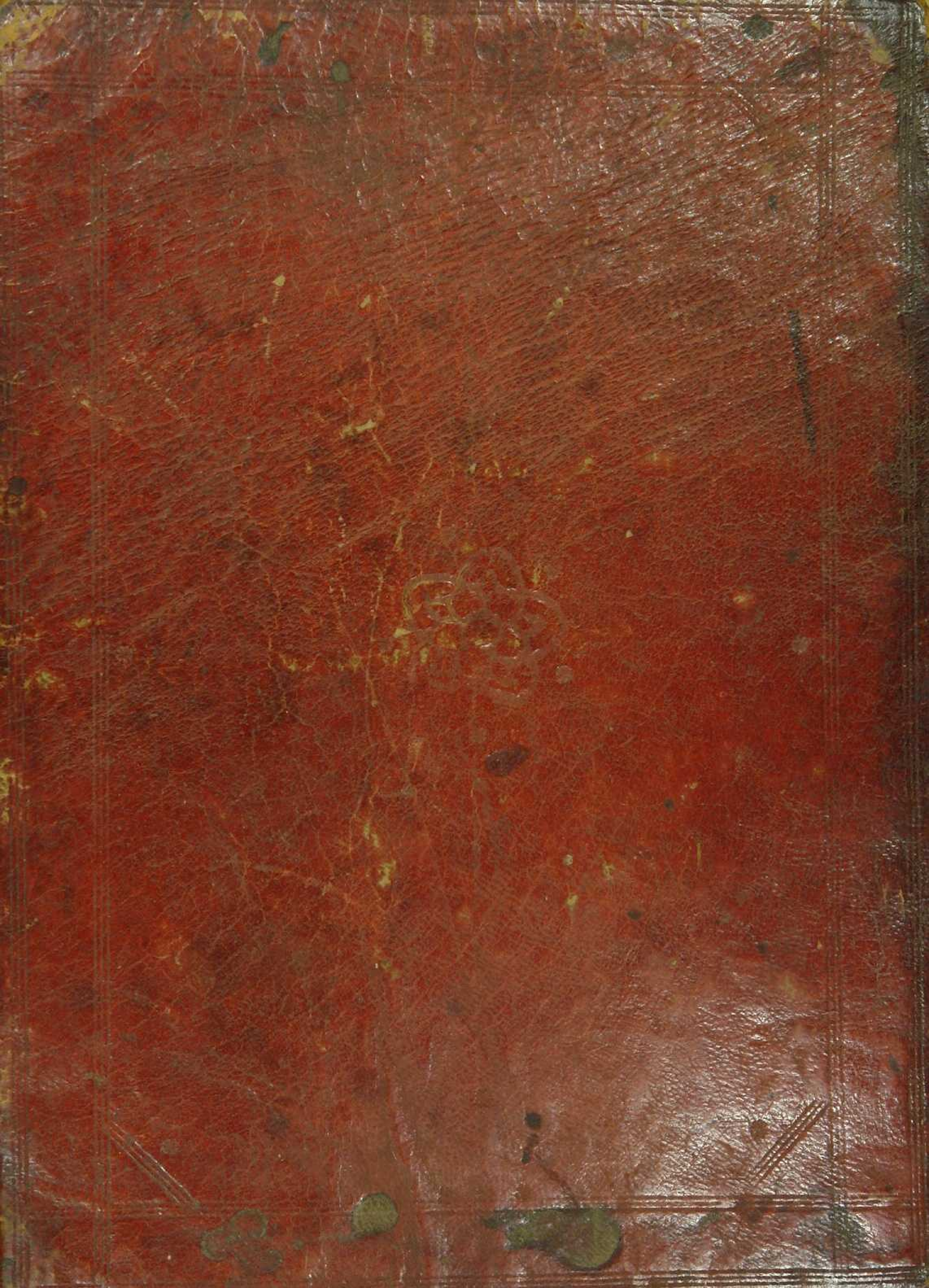
شرح الألفية، تأليف المكودي، عبدالرحمن بن علي ٨٠٧هـ
كتب في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا.

١٦٠ ق ٢٥ س ٢١x١٦سم

٦٦٢٣ نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، طبع عدة مرات آخرها
سنة ١٣٢٠هـ.

الاعلام ٤: ٩١ دار الكتب المصرية ٢: ١٢٣

٢ح ٢ ١ ٢/ ١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ
النسخ ج- شرح المكودي على الألفية.
١٤٠٢/٤/٧



١٤٦

شرح الالفية للشيخ

العالم العلامة

المكودي

رحمه

الله

امين

م

شرح الالفية المحتوية على علم العربية

كراريس

١٤



٣

٢١

ثمن غروش

تملكه العبد الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير
ال[redacted]
لطف الله بهما
بلطفه الخفي وذلك
بطريق الاشتراء
الشرعي

ملكه العبد الفقير الى مولاه الهادي
محمد خليل [illegible]
[illegible] وذلك بالشراء الشرعي [illegible]
احمد الحلبي
عفي عنه

١٢

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين
وامام المرسلين والرضي عن اله واصحابه الهادين المهتدين وبعد
فهذا شرح مختصر على الفيه ابن مالك مهذب المقاصد واضح
المسالك تفهم به الفاظها ويحضى بمعانيها حفاظها معرب عن اعراب ابياتها
ومقرب لما شرد من عباراتها من غير تعرض للنقل عليها ولا اضافة غيرها اليها
ولا انشاد شواهد الامالا بد منه ولا ايراد مذاهب الاما لا مندوحة عنه
استفيد به البادي ويستحسنه الشادي الباعث على ذلك ان الحاجب الاسنى
والعماد الاسني والمنجد الجلي ذو الرياستين وحايز السبق فيما قلده من تدبير
الوزارتين الوجيه الاصيل النبيه النبيل العالم العلم ركن بيت المجادة المستلم
الحسيب الطرفين الكريم المحتدين الجواد الافضل العماد الاكمل ابن زيد عبد
الرحمن ابن الشيخ الاجل الحاجب الاعظم السني الافخم السيد الارفع الدين الاورع
القائم باعباء الخلافة الفارسية وعاضد الدولة العزيزية ذو الرياستين وحاجب
الدولتين المتنصريتين الاظهر الاطهر الافضل الاكمل ابو العباس احمد ابن الشيخ
الاجل المكرم السني المعظم صاحب القلم الاعلى والمجد المعلى الارقى الافضل الاسدي
الاكمل المبرور المقدم المرحوم ابي الحسن علي القبايلي ابقى الله تعالى عزتهم ووالى نعمة
بقاءهم ورفعتهم اشار الي ان اضع عليها شرحا على نحو ما ذكرته وابين الفاظها
ومعانيها على حسب ما وصفته فوجدت لنفسي عند ذلك نشاطا واستشعرت
القريحة عزما وانبساطا فبادرت لامتثال ما اشار به الي وشرعت فيما
اقترحه علي والله سبحانه وتعالى ينفعنا واياه بالعلم ويرزقنا واياه سلامة

الادراك

الادراك والفهم بمنه وفضله امين

قال محمد هو ابن مالك ... احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى ... واله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفيه ... مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز ... وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضى بغير سخط ... فائقة الفية ابن معطي
وهو بسبق حائز تفضيلا ... مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافرة ... لي وله في درجات الاخرة

قال فعل ماض لفظا والمراد به الاستقبال ووضع الماضي موضع المستقبل وارد
كلام العرب كقوله عز وجل اتى امر الله ومحمد اسم الناظم رحمه الله تعالى وهو
جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي النسب الاندلسي
الاقليم الجياني المنشا الدمشقي الدار وبها توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من
شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة وهو ابن خمس وسبعين سنة
وقوله هو ابن مالك جملة من مبتدا وخبر معترضة بين قال ومحكيه واحمد
فعل مضارع من حمد وربي مفعول والله بدل منه وخير مالك بدل بعد بدل ومصليا
حال من فاعل احمد وعلى الرسول متعلق به والمصطفى مفتعل من الصفو وهو
الخالص والمستكملين صفة لاله والشرفا مفعول بمستكملين واستعين جملة
معطوفة على احمد واحمد وما بعده محكي بقال الى اخر الرجز وقوله
في الفية اي في نظم قصيدة الفية والظاهر ان في بمعنى على فان الاستعانة وما تصرف
منها انما جاءت متعدية بعلى كقوله تعالى واعانه عليه قوم اخرون والله
المستعان على ما تصفون الا ان تجعل استعين مضمنا معنى فعل يتعدى بفي
كاستخير وشبهه ومقاصد النحو اي معظمه وجل مهماته ومحوية مجموعة
وهو خبر عن مقاصد وبها متعلق به والبا بمعنى في وتقرب الاقصى اي
تقرب البعيد للافهام والموجز الكلام الكثير المعاني القليل الالفاظ
وتبسط البذل اي توسع العطا والوعد المنجز الموفى بسرعة وتقتضي

تصرف

رضى اي تطلب الرضى من قاربها غير المشوب بالسخط وفايقة منصوب على
الحال من فاعل تقتضي والفية مفعول لفايقة وهو مبتدا وهو مبتدا مخبرا
عنه بخبرين وهما حايز ومستوجب وثنايي مفعول بمستوجب والجميل صفة
والله يقضي اي يحكم والهبات العطايا والوافرة الكثيرة والدرجات الطبقات
من المراتب **الكلام وما يتالف منه** الكلام خبر مبتدا مضمر وهو على
حذف مضاف وما موصولة واقعة على الكلم والضمير العايد عليها من الصلة
هو المجرور بمن وفاعل يتالف منهما ~~لعلتما وقعت عليه~~ ضمير عايد على الكلام
والتقدير هذا باب الكلام والاشيا التي يتالف منها الكلام وهي الكلم ولو قال
وما يتالف منهما مراعاة لما وقعت عليه ما لجاز ثم قال

كلامنا لفظ مفيد كاستقم   واسم وفعل ثم حرف الكلم

فقوله كلامنا يعني الكلام عند النحويين فاكتفى عن ذلك باضافته الى الضمير
الدال على المتكلم ومعه غيره وهو نا **وقوله** لفظ مخرج لما ليس بلفظ **وقوله**
مفيد مخرج لما لا فايدة فيه كقولك النار حارة وشمل قوله مفيد الفايدة التي يحسن
السكوت عليها وهي التركيبية وفايدة دلالة الاسم على مسماه كزيد ولذلك
احتاج الى اخراج الثاني بقوله استقم فالمثال تتميم للحد وفاقا للشارح لا تمثيل
بعد تمام الحد خلافا للمرادي **وقوله** واسم وفعل ثم حرف الكلم الكلم مبتدا وخبره مقدم
عليه وهو اسم وفعل ثم حرف والمراد اسما وافعال وحروف وثم بمعنى الواو
وليست على بابها من المهلة لتاخر رتبة الحرف عن الاسم والفعل كما قيل
وقد بسطت الكلام على ذلك في غير هذا المختصر ثم قال

واحده كلمة والقول عم   وكلمة بها كلام قد يوم

اي واحد الكلم كلمة والكلم اسم جنس مما بينه وبين مفرده سقوط
التا ويعني النوع يجوز تذكيره وتانيثه فلذلك قال واحده وقال ابن معط واحدها
وقوله والقول عم يعني ان القول يطلق على ما ذكر من الكلام والكلم والكلمة وهو
مبتدا وعم فعل ماض في موضع الخبر وحذف مفعوله اختصارا تقديره عم جميع
ما ذكر **وقوله** وكلمة بها كلام قد يوم يعني ان الكلمة يقصد بها الكلام ويعني

بذلك في اللغة لا في الاصطلاح كقوله في لفظ الشهادة كلمة وهي من باب
تسمية الشي باسم بعضه وجاز الابتدا بكلمة للتنويع لانه نوعها الى
الى كونها احدى الكلم والى كونها يقصد بها الكلام وخبرها في الجملة بعدها
وبها متعلق بيوم ومعنى يوم يقصد ثم قال

بالجر والتنوين والندا وال   ومسند للاسم تمييز حصل

يعني ان الاسم يمتاز ويتبين بخمسة اشياء الاول الجر وهو عبارة البصريين
وعبارة الكوفيين الخفض وشمل الجر بحرف الجر وبالاضافة الثاني التنوين
وهو نون ساكنة زايدة بعد الاسم تفصله عما بعده والمراد به التنوين الخاص
بالاسما وهو تنوين التمكين كرجل وتنوين التنكير كصه وتنوين العوض
كحينيذ وتنوين المقابلة كمسلمات الثالث الندا وهو الدعا بيا او احدى
اخواتها الرابع ال وهي الالف واللام وال عبارة الخليل وشملت الزايدة نحو اليزيد
وغير الزايدة نحو الرجل الخامس الاسناد وهو المعبر عنه بمسند فان مسندا يطلق
على المصدر وعلى اسم المفعول والتقدير واسناد اليه ويحتمل هذا البيت وجوها
كثيرة من الاعراب اظهرها ان يكون تمييز مبتدا وحصل في موضع الصفة
له وخبره للاسم وبالجر متعلق بحصل والتقدير للاسم تمييز حاصل بكذا ثم قال

بتا فعلت واتت ويا افعلي   ونون اقبلن فعل ينجلي

يعني ان الفعل ينجلي اي يظهر باربعة اشيا الاول تا فعلت والمراد بها تاء الضمير
اللاحق للفعل الماضي ويجوز ضبطها بالضم على انها للمتكلم وبالفتح على انها للمخاطب
وبالكسر على انها للمخاطبة وجميعها خاص بالفعل الثاني تاء اتت وهي تاء التانيث
الساكنة اللاحقة للفعل الماضي دالة على تانيث فاعله الثالث يا افعلي وهي
يا المخاطبة وتلحق الامر والمضارع الرابع نون اقبلن وهي نون التوكيد وتكون
مشددة ومخففة وتلحق ايضا الامر والمضارع فعل مبتدا وسوغ الابتدا به ما ذكر
في كلمة وينجلي خبره وبتا فعلت متعلق بينجلي ثم قال **سواهما الحرف** يعني ان ما لا
يقبل العلامات المذكورة هو حرف فسواهما مبتدا والحرف خبره ويجوز العكس وهو الاظهر
فان سوى عند الناظم بمعنى غير واضافتها لا تعرف ولما كانت الحروف على ثلاثة اقسام

مشترك بين الاسما والافعال ومختص بالاسما ومختص بالافعال اتى لكل واحد من الاقسام بمثال فقال
كهل وفي ولم فهل مثال للمشترك وفي مثال للخاص بالاسم ولم مثال للخاص بالفعل ثم قال
فعل مضارع يلي لم كيشم لما اتى في تعريف الفعل بالعلامات التي تخصه على الجملة وكانت
الافعال على ثلاثة اقسام بين للمضارع من قسيميه بما يختص به وهو لم او احدى اخواتها ففعل
مبتدا ومضارع نعت له وخبره في الجملة و قوله كيشم مثال للمضارع فهو متاخر من تقديم والتقدير
فعل مضارع كيشم يلي لم لا مثال للمضارع المقترن بلم اذ لو كان كذلك لقال كلم يشم والماضي شمم
بالكسر لانك تقول شممت هذه اللغة الفصيحة ويقال شممت بالفتح ومضارعه على هذه
اللغة اشم بالضم ثم قال وماضي الافعال بالتا مز يعني ان الفعل الماضي يمتاز من المضارع والامر
بصلاحيته للتا، وال في التا للعهد وشملت التاءين المذكورتين وهما تا، الضمير وتاء
التانيث الساكنة ثم قال وسم بالنون فعل الامر ان امر فهم يعني ان فعل الامر يمتاز بشيئين
صلاحيته لنون التوكيد وهو معنى قوله وسم بالنون وافهام الامر وهو معنى قوله ان امر فهم
وال في النون للعهد وهو نون التوكيد المتقدم ثم قال والامر ان لم يكن للنون محل فيه
هو اسم نحو صه وحيهل يعني ان اللفظ اذا افهم الامر ولم يكن صالحا للنون فهو اسم فعل
ولذلك مثله بصه ومعناه اسكت وحيهل ومعناه اقبل او عجل او قدم وليس في هذا
البيت زيادة على ما افهم البيت الذي قبله الا كون غير القابل للنون مما افهم الامر يقال فيه اسم
فعل لانه صرح بانه اسم في قوله هو اسم وفهم كونه اسم فعل بتمثيله بصه وحيهل
المعرب والمبني قوله والاسم منه معرب ومبني لشبه من الحروف مدني
يعني ان الاسم على قسمين منه معرب ومنه مبني وقدم المعرب لانه الاصل ومعرب مبتدا خبره
منه ومبني مبتدا خبره محذوف تقديره ومنه ولما كان المبني من الاسماء على خلاف الاصل معرب
وانه لا يبنى الا لعلة نبه على ذلك بلام التعليل فقال لشبه من الحروف ولما كان الشبه منه
مقرب من الحروف وغير مقرب نبه على المقرب بقوله مدني والشبه غير المدني ما عارضه
معارض كاي في الاستفهام والشرط فانها اشبهت الحروف في المعنى لكن عارض شبه الحرف
لزومها الاضافة والاضافة من خواص الاسم فالغي شبه الحرف ثم قال كالشبه الوضعي
في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا فنوع شبه الحرف الى اربعة اشياء
الاول الشبه الوضعي وهو ما اشبه الحرف في كونه موضوعا على حرف او حرفين وهو المشار
اليه

اليه بقوله كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا اي في الاسمين من قولك جئتنا وهما التا ونا
فالتا مبنية لشبهها بالحرف في وضعها على حرف واحد ونا مبني ايضا لشبهه بالحرف
في وضعه على حرفين الثاني المعنوي وهو ما اشبه الحرف في المعنى وهو المشار اليه بقوله
والمعنوي اي والشبه المعنوي في متى وفي هنا اما متى فاشبهت همزة الاستفهام
اذا كانت استفهاما وان الشرطية اذا كانت شرطا واما هنا فاشبهت معنى حرف
لم يستعمل لانها اسم اشارة والاشارة معنى من معاني الحروف فحقها ان يوضع لها حرفا
كالتنبيه والخطاب الثالث الشبه الاستعمالي والمراد به ان الاسم يبنى اذا اشبه
بعض الحروف كاسماء الافعال فانها اشبهت ان في كونها عاملة غير معمولة وهو المشار
اليه بقوله وكنيابة عن الفعل بلا تاثر فعبر عن هذا الشبه بالنيابة عن الفعل
لان الفعل عامل غير معمول غيره وما ناب عنه كذلك ولم يرد ان الشبه هو النيابة عن الفعل
فكون اسماء الافعال نائبة عن الفعل يستلزم ان تكون عاملة غير معمول فيها وكونها
كذلك يستلزم ان تكون شبيهة بان واحترز بقوله بلا تاثر من المصدر النائب عن الفعل
فانه مؤثر للفعل الذي ناب عنه الرابع الشبه الافتقاري وهو ان يكون الاسم مفتقرا لغيره
افتقارا مؤصلا كالموصولات وهو المشار اليه بقوله وكافتقار اصلا واحترز به من
الافتقار غير المؤصل كافتقار النكرة الموصوفة بالجملة الى ما بعدها فانه غير مؤصل اذ
لا يلزم ذكر الجملة بعدها ثم قال ومعرب الاسماء ما قد سلما من شبه الحرف
كارض وسما انما اخر المعرب وان كان الاصل لان المبني محصور فيما ذكر وما عداه معرب
وقوله ومعرب الاسما ما قد سلما يعني ان ما سلم من شبه الحرف في الاوجه المذكورة هو
معرب ولما كان المعرب على قسمين ظاهر الاعراب ومقدره اتى بمثال من الظاهر الاعراب وهو
ارض ومثال من المقدر وهو سما مقصورا وهو لغة من اللغات الواردة في الاسم
ثم قال وفعل امر ومضي بنيا لما فرغ من مبني الاسما ومعربها شرع في مبني الافعال
ومعربها وبدا بالمبني منها وهو فعل الامر والماضي فالماضي مبني على الفتح نحو ضرب
والامر على السكون ان كان صحيح الاخر نحو اضرب او على حذف اخره ان كان معتل الاخر
نحو اغز وارم واخش ويجوز في قوله ومضي الرفع والجر والرفع اقيس لان التقدير
وفعل امر وفعل مضي فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ووجه الجر انه

حذف المضاف وترك المضاف اليه على جره لدلالة ما تقدم عليه وعلى كلا الوجهين فلا
في قوله بنيا للتثنية ثم اشار الى المعرب من الافعال بقوله واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن نون اناث كيرعن من فتن يعني ان الفعل
المضارع يعرب بشرط ان يعرى من نون الاناث نحو الهندات يرعن ومن نون التوكيد
نحو هل تقومن ولما كان نون الاناث لا يكون الا مباشرا للفعل لم يقيده ولما كان نون
التوكيد يوجد مباشرا للفعل وغير مباشر وانه لا يمنع من الاعراب الا اذا كان مباشرا
نبه على ذلك بقوله مباشر وفهم منه انه اذا كان غير مباشر كان الفعل معربا سواء فصل
من الفعل بملفوظ به نحو هل تقومان او مقدر نحو هل تقومن يا زيدون وعلامة رفع
الفعل في غير المباشر نون محذوفة لاجتماع الامثال ثم انتقل الى الحرف فقال وكل حرف
مستحق للبنا يعني ان الحروف كلها مبنية وعبارته غير موفية بذلك لانه لا يلزم
من استحقاق الشيء وجوده فيه فان الشيء قد يكون مستحقا للشيء ويمنع منه
ثم قال والاصل في المبني ان يسكنا اصل كل مبني اسما كان او فعلا او حرفا ان يبنى على
السكون ولا ينتقل عنه للحركة الا لموجب من تعذر او غيره وقوله ومنه ذو فتح
وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم اي ومن المبني ما يبنى على الفتح
كاين او على الكسر كامس او على الضم كحيث اما اين فاسم وبنيت لشبهها بالحرف
في المعنى وهو الهمزة ان كانت استفهاما او ان الشرطية ان كانت شرطا وبنيت على
حركة لتعذر السكون وكانت فتحة اما لخفتها واما اتباعا لحركة الهمزة واما امس فاسم
وبني لشبهه بالحرف وهو تضمن معنى ال وبني على حركة لتمكنه باستعماله معربا في نحو
ذهب امسنا لا لتعذر السكون خلافا لبعضهم وكانت كسرة على اصل التقا الساكنين واما
حيث فاسم وبنيت لشبهها بالحرف لانها تفتقر الى جملة وبنيت على حركة لتعذر
السكون وكانت ضمة لشبهها بقبل وبعد وقوله والساكن كم هذا مثال للمبني على السكون
وهو المنبه عليه قبل بقوله والاصل في المبني ان يسكنا وبنيت لتضمنها معنى همزة
الاستفهام ان كانت استفهامية او لشبهها بالحرف في الوضع على حرفين ان كانت خبرية
او بالحمل على رب او لشبهها بكم الاستفهامية ثم قال والرفع والنصب اجعلن اعرابا
لاسم وفعل نحو لن اهابا هذا الفصل تكلم فيه على القاب بالنسبة الى الاسماء والافعال

وهو على ثلاثة اقسام مشترك بين الاسم والفعل وهو الرفع والنصب واليه اشار بقوله
والرفع والنصب اجعلن اعرابا الخ ومثل بالفعل فقال نحو لن اهابا وهو مضارع هاب من الهيبة
ومختص بالاسم وهو الجر واليه اشار بقوله والاسم قد خصص بالجر ومختص بالفعل
وهو الجزم واليه اشار بقوله كما قد خصص الفعل بان ينجزما وقوله فارفع بضم
وانصبن فتحا وجر كسرا كذكر الله عبده يسر يعني ان اصل الاعراب ان يكون بالضمة
رفعا وبالفتحة نصبا وبالكسرة جرا ثم مثل بقوله كذكر الله عبده يسر فذكر مبتدا وهو
مرفوع بالضمة والله مضاف اليه وهو مجرور بالكسرة وعبده مفعول بذكر وهو منصوب
بالفتحة ويسر خبر عن ذكر الله وهو ايضا مرفوع بالضمة ووقف عليه بالسكون ثم
تمم علامات الاعراب الاصول بعلامة الجزم فقال واجزم بتسكين هذه العلامات
التي ذكر هي الاصل في علامات الاعراب وغيرها من العلامات انما هي بالنيابة والى ذلك
اشار بقوله وغير ما ذكر ينوب ثم اتى بمثال وهو نحو جا اخو بني نمر فاخو فاعل
والواو فيه نايبة عن الضمة وبني مضاف اليه والياء فيه نايبة عن الكسرة ثم شرع
في مواضع النيابة فقال وارفع بواو وانصبن بالالف واجرر بياء ما من
الاسما اصف يعني ان الواو تنوب عن الضمة والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة فيما
اصف اي فيما اذكر بعد هذا البيت وهو ستة اسماء اشار الى ثنين منها بقوله
من ذاك ذو ان صحبة ابانا والفم حيث الميم منه بانا فقوله ان صحبة ابانا اي
ان اظهر صحبة نحو جاء ذو مال اي صاحب مال ورايت ذا مال ومررت بذي مال واحترز
به من ذو التي بمعنى الذي في لغة طي فان الاشهر فيها ذو بالواو في جميع الاحوال وقوله
والفم حيث الميم منه بانا اي اذا ذهب منه الميم نحو هذا فوك ورايت فاك ونظرت الى
فيك واحترز به من الفم بالميم فانه يعرب بالحركة نحو هذا فمك ورايت فمك
ونظرت الى فمك ثم اشار الى الاربعة الباقية من الاسماء الستة فقال اب اخ حم
كذاك وهن فاب مبتدا واخ وحم معطوفان عليه بحذف العاطف وكذا خبره
وهن مبتدا وخبره محذوف لدلالة خبر اب عليه اي وهن كذاك فتقول هذا
ابوك ورايت اخاك ومررت بحميك وهذا هنوك ورايت هناك ونظرت الى هنيك
والحم اخو زوج المراة والهن كناية عما يستقبح كالفرج ثم اشار الى هذه الاسماء

الاربعة فيها لغاة اخر غير الاعراب بالحروف فقال والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتاليه يندر وقصرها من نقصهن اشهر يعني ان النقص في هن
وهو الاعراب بالحركات الثلاث في النون احسن من اعرابه بالواو رفعا والالف نصبا
والياء جرا وان النقص في اب واخ وحم يقل والقصر فيها اشهر من النقص
فمن النقص قوله بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم ومن القصر
قولهم في المثل مكره اخاك لا بطل وقوله وفي اب وتاليه يندر يعني ان النقص يقل
في تالي اب وهما اخ وحم والفاعل بيندر ضمير عايد على النقص وقصرها في
مبتدا خبره اشهر ومن نقصهن متعلق باشهر وهو من تقديم من على
افعل التفضيل وذلك قليل ثم قال وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا الاشارة
بذا الى الاعراب بالحروف يعني ان هذه الاسما يشترط في اعرابها بالواو رفعا وبالالف
نصبا وبالياء جرا ان تكون مضافة الى غير ياء المتكلم نحو قام ابو زيد ورايت اخاه
فان كانت غير مضافة كانت منقوصة معربة بالحركات نحو قام اب ورايت اخا
ومررت بحم وان كانت مضافة الى يا المتكلم كانت معربة بالحركات مقدرة كساير
الاسما المضافة الى ياء المتكلم وشرط مبتدا وخبره ان وصلتها ولا عاطفة والمعطوف
عليه محذوف وتقديره ان يضفن لساير الاسما لا لليا ثم مثل بقوله كجا اخوا
ابيك ذا اعتلا فاخوا مضاف الى ابيك وابي مضاف لكاف الضمير وذا مضاف
الى اعتلا وهذه المثل محتوية على انواع غير ياء المتكلم لان غير ياء المتكلم اما ظاهر
او مضمر والظاهر اما معرفة او نكرة ومن مواضع النيابة نيابة الالف عن الضمة
والياء عن الكسرة والفتحة وذلك في المثنى وما الحق به وهو كلا وكلتا واثنان
واثنتان والى هذا اشار بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر
مضافا وصلا كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف
المثنى هو الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه
فقوله بالالف يعني ان الالف تكون علامة للرفع في المثنى نحو قال رجلان والزيدان قايمان
وقوله وكلا يعني ان كلا يرفع ايضا بالالف كما يرفع المثنى لكن بشرط اضافته

الى الضمير والى ذلك اشار بقوله اذا بمضمر مضافا وصلا وفهم من عطف كلا على
المثنى ان كلا ليس بمثنى حقيقة تقول قام الزيدان كلاهما وقيده باضافته الى المضمر
احترازا من المضاف الى الظاهر فانه يعرب بحركات مقدرات في الالف ومضافا
حال من الضمير المستتر في وصل وبمضمر متعلق بوصل والتقدير اذا وصل بمضمر
في حال كونه مضافا اليه اي الى المضمر وقوله كلتا كذاك اي كلتا مثل كلا في انه يرفع
بالالف بشرط اضافته الى المضمر وفهم ايضا من قوله كلتا كذاك ان كلتا ليس
بمثنى على مقتضى التشبيه وكلتا مبتدا وكذاك خبره وقوله اثنان واثنتان كابنين
وابنتين يجريان يعني ان اثنين واثنتين يرفعان بالالف كالمثنى من غير شرط ولذلك
شبههما بالمثنى الحقيقي وهما ابنان وابنتان وانما حكم على كلا وكلتا واثنان
واثنتان انها ليست مثنات حقيقة انها لا تصلح للتجريد وعطف مثلها عليها
وقوله وتخلف اليا في جميعها الالف البيت يعني ان اليا تخلف الالف في الجر والنصب
في جميع ما ذكر من علامات الجر والنصب نحو مررت بالزيدين والاثنين كليهما ورايت
الهندين الاثنتين كليهما وقوله بعد فتح قد الف يعني ان اليا في الجر والنصب يفتح ما
قبلها بالفتح المعهود في الرفع وهو المراد بقوله قد الف واليا فاعل بتخلف والالف
مفعول به وقصر اليا ضرورة ونصب جرا ونصبا على اسقاط حرف الجر اي في جر ونصب
ويجوز ان يكونا مصدرين في موضع الحال والتقدير في حال كون هذه الاشيا مجرورة ومنصوبة
وفي جميعها وبعد فتح متعلقان بتخلف ومن مواضع النيابة نيابة الواو عن الضمة والياء
عن الكسرة والفتحة وذلك في جمع المذكر السالم وما الحق به والى ذلك اشار بقوله وارفع بواو
وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين وبه عشرونا وبابه
الحق والاهلونا اولو وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا وبابه ومثل
حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد يعني ان جمع المذكر السالم يرفع بالواو ويجر
وينصب بالياء ولما كان على نوعين احدهما اسم ويشترط في مفرده ان يكون علما عاقلا مذ
كرا خاليا من تاء التانيث ومن التركيب والاخر وصف ويشترط في مفرده ان يكون مذكرا
عاقلا خاليا من تاء التانيث لا يمتنع مونثه من الجمع بالالف والتاء اتى بمثالين الاول
للاول وهو عامر والثاني للثاني وهو مذنب وقوله وشبه ذين يعني شبه عامر ومذنب

في كونهما على ما ذكروا او متعلق بالرفع وبيا متعلق بالجر وبالنصب فهو من باب التنازع
وفيه تقديم المتنازع فيه وهو جائز عند بعضهم وسالم جمع منصوب باحد العوامل فهو
ايضا من باب التنازع و قوله وشبه ذين مجرور عطفا على عامر ومذنب والتقدير جمع
هذين الاسمين وما اشبههما و قوله وبه عشرون هذه هي الكلم التي الحقت بجمع المذكر
السالم في الاعراب وذكر منها سبعة الفاظ عشرون وهو اسم جمع لانه لا مفرد له من لفظه
وبابه يعني ثلاثين الى التسعين ويتضمن ايضا سبعة الفاظ والاهلون وهو جمع غير مستوف
للشروط لانه ليس بعلم ولا صفة واولو وهو اسم جمع لانه لا مفرد له من لفظه وعالمون وهو
ايضا اسم جمع لا مفرد له من لفظه وليس جمعا للعالم لان عالم اعم والعالمون اخص وعليون اسم لاعلى
الجنة فهو مفرد في المعنى جمع في اللفظ وارضون جمع ارض و قوله شذ راجع لارضين ووجه شذوذ
ذه انه من باب سنين وباب سنين مطرد فيما حذف من مفرده حرف اصلي وعوض منه تا التانيث
كسنة وعدة ولم يحذف من ارض حرف اصلي فيعوض منه بل حذف منه تا التانيث بدليل رجوعها
في التصغير في قولهم اريضة فشذ على هذا جملة في موضع الحال من ارضين والتقدير وارضون
في حال كونه شاذا والسنون وبابه يعني كل ما حذف من مفرده حرف وعوض منه تا التانيث كعدين
وثبين ومبين و قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الاشارة بذا الى سنين وبابه يعني انه قد يستعمل
باب سنين استعمال حين فيلزم فيه اليا ويعرب بالحركات الثلاث في النون ولا تحذف النون للاضافة وفهم
من قوله قد يرد ان ذلك قليل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف في احدى الروايتين و قوله وعند قوم يطرد يعني ان هذا الاستعمال المذكور
يطرد عند قوم من العرب كقوله دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا
قوله ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق يعني ان نون الجمع وما الحق به مفتوحة
وكسرها قليل قيل وهو مخصوص بالضرورة كقوله وماذا يبتغي الشعراء مني وقد جاوزت
حد الاربعين و قوله ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه يعني ان نون المثنى
وما الحق به بالعكس من نون الجمع فكسرها كثير وفتحها قليل وهو لغة مع اليا وقيل مطلقا
و قوله فانتبه اي فانتبه لما استعملته العرب من الفرق بين نون الجمع ونون التثنية ومن مواضع
النيابة ايضا نيابة الفتحة عن الكسرة على الفتحة وذلك في جمع المؤنث السالم وما الحق به واليه
اشار بقوله وما بتا والف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا. كذا اولات

والذي

والذي اسما قد جعل كاذرعات فيه ذا ايضا قبل يعني ان المجموع بالالف والتاء وهو
جمع للمؤنث السالم يجر وينصب بالكسرة فتقول مررت بالهندات ورايت الهندات وانما
نصب بالكسرة مع تاتي الفتحة حملا على جمع المذكر السالم لانه فرع عنه وقدم الجر لان النصب
محمول عليه و قوله كذا اولات والذي البيت هذا هو الملحق بجمع المؤنث السالم وهو نوعان
الاول اولات وهو اسم جمع بمعنى ذوات ولا مفرد له من لفظه واليه اشار بقوله كذا اولات يعني
ان اولات يلحق بجمع المؤنث السالم يجر وينصب بالكسرة كقوله تعالى وان كن اولات حمل
الثاني ما سمي به من جمع المؤنث السالم واليه اشار بقوله والذي اسما قد جعل الخ فتقول في
رجل اسمه هندات هذا هندات ومررت بهنداتٍ ورايت هنداتٍ كما كان قبل
التسمية ومنه اذرعات اسم موضع بالشام وذاله معجمة فاولات مبتدا وخبره كذا
والذي مبتدا وصلته اسما قد جعل وفي جعل ضمير مستتر عائد على الموصول واسما
مفعول ثاني لجعل وكاذرعات متعلق بجعل او في موضع الحال من الضمير المستتر في جعل
وذا مبتدا وهو اشارة للحكم المتقدم في جمع المؤنث السالم وهو حمل منصوبه على مجروره في
وقبل خبره والجملة من المبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول والرابط الضمير المجرور بفي وفيه متعلق
بقبل وتقديره والذي جعل اسما من جمع المؤنث السالم كاذرعات قبل فيه هذا الاستعمال وهو
حمل منصوبه على مجروره ومن مواضع النيابة نيابة الفتحة عن الكسرة واليه اشار بقوله
وجر بالفتحة ما لا ينصرف يعني ان الاسم الذي لا ينصرف يجر بالفتحة ولم يذكر المصنف
لانه على الاصل السابق ولما كان جره بالفتحة مشروطا بان لا يضاف ولا يدخل عليه ال اشار الى
ذلك بقوله ما لم يضف او يك بعد ال ردف فشملت ال الزائدة نحو اليزيد وغير الزائدة نحو
الاحسن ومعنى ردف تبع و قوله وجر يحتمل ان يكون فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما في
موضع رفع نيابة عن الفاعل ويحتمل ان يكون فعل امر وما في موضع نصب على انه مفعول به
وما في قوله ما لم يضف ظرفية مصدرية والتقدير مدة كونه غير مضاف ولا تابع لال
ومن مواضع النيابة نيابة النون عن الضمة ونيابة حذفها عن السكون والفتحة وذلك في خمسة
امثلة من الفعل واليها اشار بقوله واجعل لنحو يفعلان النونا رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه كلم تكوني لترومي مظلمه يعني ان علامة الرفع في هذه
الامثلة الثلاث هي النون وهذه الامثلة ثلاثة في اللفظ وفهم من قوله لنحو انها اكثر

وتصل بالاستقراء الى ثمانية لان يفعلان تارة الالف ضمير نحو الزيدان يفعلان ولما الالف علامة
تثنية نحو يفعلان الزيدان على لغة اكلوني البراغيث ومتضمنا ايضا تفعلان بالتاء فانه شبيه
بيفعلان ويكون ايضا الالف ضمير نحو انتما تفعلان وعلامة التثنية نحو تفعلان الهندان واما
واما تسئلون فتكون واوه ضميرا نحو انتم تسئلون وهو متضمن ليفعلون لانه شبيه
وواو يفعلون يكون ضميرا نحو الزيدون يسالون وعلامة جمع نحو يسالون الزيدون واما تدعين
فلا تكون واوه الا ضميرا فهذه ثمانية امثلة في التقدير وان كانت ثلاثة في اللفظ والنون
مفعول اول باجعل ورفعا مفعول ثان وهو على حذف مضاف اي علامة رفع والتقدير واجعل
النون علامة رفع لنحو يفعلان وتدعين وتسالون وقوله وحذفها للجزم والنصب سمه
اي علامة وقدم الجزم على النصب لان النصب محمول عليه ثم اتى بمثال للجزم وهو قوله كلم تكوني
ومثال للنصب وهو قوله لترومي ومظلمة يجوز في لامه الفتح والكسر والقياس الفتح واعلم
ان علامة الاعراب تكون ظاهرة كما تقدم ومقدرة وذلك في الاسما والافعال المعتلة
وبدا بالاسماء المعتلة فقال وسم معتلا من الاسماء ما كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا جميعه وهو الذي قد قصرا والثاني منقوص ونصبه ظهر
ورفعه ينوى كذا ايضا يجر يعني ان ما كان من الاسما حرف اعرابه الف لازمة
كالمصطفى او يا قبلها كسرة كالمرتقي يسمي معتلا وما موصولة مفعول اول بسم
ومعتلا مفعول ثان ومن الاسما متعلق بسم وصلة ما كالمصطفى ومكارم مفعول
من اجله او تمييز ثم ان القسم الاول من المعتل وهو ما حرف اعرابه الف لازمة يقدر فيه جميع
الاعراب اعني الضمة والفتحة والكسرة لتعذر النطق بها نحو قام الفتى ورايت الفتى ومررت
بالفتى ويسمى مقصورا وقد نبه على ذلك بقوله فالاول الاعراب فيه قدرا البيت ثم نبه على
القسم الثاني بقوله والثاني منقوص البيت يعني ان القسم الثاني من المعتل يسمى منقوصا
وتظهر فيه الفتحة في حال النصب لخفتها نحو رايت القاضي وتنوى فيه الضمة والكسرة
في حال رفعه وجره لثقلها في الياء نحو قام القاضي ومررت بالقاضي ثم اشار الى المعتل من الافعال
بقوله واي فعل اخر منه الف او واو او يا فمعتلا عرف فالالف انو فيه غير الجزم
وابد نصب ما كيدعو يرمي والرفع فيهما انو واحذف جازما ثلاثهن تقض
حكما لازما يعني ان المعتل من الافعال ثلاثة اقسام ما اخره الف نحو يخشى وما اخره واو نحو

يغزوا

يغزوا وما اخره واو نحو يرمي وجميع ذلك يسمى معتلا واي فعل شرط وهو مرفوع بالابتدا
وكان بعده مقدرة ويحتمل ان تكون ثانية واخر منه الف جملة من مبتدا وخبر مفسرة
للضمير المستكن في كان الثانية المقدرة ويحتمل ان تكون ناقصة واخر منه اسمها والف
خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والفاء جواب الشرط وفي عرف ضمير مستتر عايد
على فعل ومعتلا حال منه مقدم على عامله وقوله فالالف انو فيه غير الجزم يعني ان ما في اخره الف
من الافعال المعتلة ينوى فيه غير الجزم وهو الرفع والنصب لتعذر ظهورهما في الالف نحو زيد
يرضى ولن يخشى والالف مفعول بفعل مقدر من باب الاشتغال ويجوز رفعه على الابتدا وقوله
وابد نصب ما كيدعو يرمي يعني ان ما اخره واو كيدعو او ياء كيرمي يظهر نصبه بالفتحة
لخفتها نحو لن يدعو ولن يرمي ومعنى ابد اي اظهر وما موصولة وصلتها كيدعو ويرمي معطوف
على يدعو بحذف حرف العطف وقوله والرفع فيهما انو يعني ان الرفع ينوى في الواو والياء لثقل
الضمة في الواو والياء والرفع مفعول مقدم بانو وقوله واحذف جازما ثلاثهن الخ يعني ان هذه
الحروف الثلاثة اعني الالف والواو والياء تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغزو ولم يرم وجازما
حال من الفاعل المستتر في احذف وثلاثهن مفعول باحذف ومعمول جازما محذوف تقديره
الافعال وتقض مجزوما على جواب الامر وحكما مفعول به ان جعل تقض بمعنى تؤدي ومفعول
مطلق ان جعل تقض بمعنى تحكم كانه قال تحكم حكما لازما النكرة والمعرفة
النكرة هي الاصل والمعرفة فرع عنها ولذا لا ابتدا بالنكرة فقال نكرة قابل ال مؤثرا
او واقع موقع ما قد ذكرا يعني ان النكرة هي ما يقبل ال وهي الالف واللام وقوله
مؤثرا اي مؤثرة التعريف واحترز به لكمن ال التي لا تؤثر التعريف كالالف واللام الزايدة كالاتي
والتي للمح الصفة كالحارث فان كلا منهما لا يؤثر فيما دخلا عليه تعريفا وقوله او واقع
موقع ما قد ذكر يعني ان من النكرات ما لا يقبل ال كذي بمعنى صاحب وما الموصوفة فهما
نكرتان لا يقبلان ال لكنهما في معنى ما يقبلها فذو بمعنى صاحب وما بمعنى شيء وكلاهما
يقبل ال قوله وغيره معرفة كهم وذي وهند وابني والغلام والذي يعني ان غير
النكرة معرفة فالمعرفة هو ما لا يقبل ال ولا واقع موقع ما يقبلها وذكر من المعارف ستة الضمير
كهم واسم الاشارة كذي والعلم كهند والمضاف الى المعرفة كابني والمعرف بال كالغلام والموصول
كالذي ولم يذكر المقصود في النداء نحو يا رجل وهو من المعارف لانه داخل كما قيل في المعرف بال او في اسم

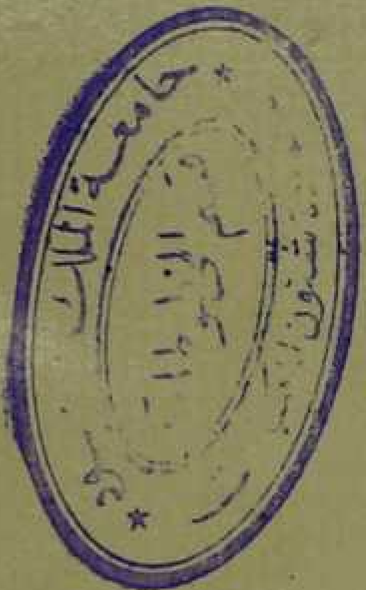
الاشارة ولم ينبه في المثال وتبعه في الفصول ثم شرع في اول المعارف واعرفها وهو الضمير فقال
فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير يعني ان ما دل على غيبة نحو هو او حضور نحو
انت وانا يسمى ضميرا ودخل في قوله او حضور اسم الاشارة لانه حاضر لكنه اخرجه بالمثال ولما كان
الضمير متصلا ومنفصلا اشار الى المتصل منه بقوله **وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا**
اختيارا ابدا يعني ان الضمير المتصل هو ما لا يصلح الابتداء به او وقوعه في اول الكلام ولا
يلي الا في الاختيار وفهم منه انه يلي في غير الاختيار كقول الشاعر وما علينا اذا ما كنت
جارتنا الا يجاورنا الاك ديار وقوله **كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من**
سليه ما ملك فان هذه المثل محتوية على اربعة الفاظ من الضماير المتصلة وهو
ياء المتكلم من ابني وهي مجرورة بالاضافة وكاف المخاطب من اكرمك وهو منصوب باكرم وياء
المخاطبة وهاء الغايب من سليه والياء من سليه مرفوعة بسل والهاء منصوبة به قوله
وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب يعني ان الضماير كلها مبنية
وقوله ولفظ ما جر كلفظ ما نصب يعني ان كل ضمير نصب صالح للجر وان كل ضمير جر صالح
للنصب فيفهم منه ان الياء من ابني تصلح للنصب لانها مجرورة وان الكاف من اكرمك يصلح للجر
لانها منصوبة وان الهاء من سليه تصلح للجر لانها منصوبة وان الياء من سليه لا تصلح
للجر ولا للنصب بل تختص بالرفع قوله **للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا**
نلنا المنح هذا هو اللفظ الخامس من الفاظ الضماير المتصلة وهو نا الدال على المتكلم
ومعه غيره او المتكلم المعظم نفسه وهو صالح للاعراب كله رفعه ونصبه وجره وقد مثل
به مجرورا في قوله كاعرف بنا ومنصوبا في قوله فاننا ومرفوعا في قوله نلنا والمنح جمع منحة وهي
العطية وفهم منه ان الياء في سليه وما لم يذكر من الضماير المتصلة خاص بالرفع لانه لما ذكر ما يشترك
فيه الجر والنصب وهو ياء المتكلم والكاف والهاء وما يستعمل في الاعراب كله وهو نا علم
ان ما عدا القسمين خاص بالرفع وهي ياء المخاطبة وتاء الضمير متكلما كان او مخاطبا
وواو الضمير والف الاثنين ونون الاناث فمجموع الضماير المتصلة تسعة الفاظ قوله
والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما يعني ان الف وواو الجمع ونون الاناث
للغايب والمخاطب فمثالها للغايب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثالها للمخاطب
قوما وقوموا وقمن الا ان قوله وغيره شامل للمتكلم والمخاطب [illegible] ولو قال عوض

ولا تكون

ولا تكون هذه الضماير للمتكلم لكن تمثيله بقاما وهو للغايب واعلما وهو للمخاطب يرشد
الى المراد ولو قال عوض غيره وخوطب لكان انص والف مبتدا والواو والنون معطوفان عليه
وسوغ الابتدا بالف عطف المعرفة عليه ولما غاب خبر المبتدا وقد ذكر للضماير المتصلة
كلها الا التاء وانما استغنى عنها لتقدم ذكرها في قوله بتا فعلت قوله **ومن ضمير الرفع ما**
يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر يعني ان من ضماير الرفع ما يجب استتاره وفهم
من قوله ومن ضمير الرفع ما يستتر ان ذلك لا يكون في ضماير النصب ولا في ضماير الجر وذكر
اربعة مواضع يجب استتار الضمير فيها الاول فعل الامر للواحد المذكر وهو المشار
اليه بقوله افعل الثاني الفعل المضارع المفتتح بهمزة المتكلم ومعه غيره وهو المشار اليه بقوله
اوافق الثالث الفعل المضارع المفتتح بنون المتكلم ومعه غيره وهو المشار اليه بقوله نغتبط
الرابع الفعل المضارع المفتتح بتاء المخاطب وهو المشار اليه بقوله اذ تشكر وما موصولة
في موضع رفع بالابتدا وخبرها في المجرور واوافق مجزوم على جواب الامر ونغتبط معطوف على
اوافق على حذف حرف العطف ولما فرغ من الضمير المتصل شرع في بيان المنفصل وهو ضربان
مرفوع ومنصوب وقد اشار الى المرفوع بقوله **وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت**
والفروع لا تشتبه يعني ان ضماير الرفع المنفصلة اثنى عشر للمتكلم منها اثنان انا
ونحن وللمخاطب خمسة انتَ انتِ انتما انتم انتن وللغايب خمسة هو هي هما هم هن
وقد اكتفى بذكر ثلاثة منها لانها اصول لم يذكره ولذلك قال والفروع لا تشتبه فانا فرعه نحن
لان المفرد اصل للجمع وانتَ فرعه انتِ وانتما وانتم وانتن لان انت له فرعان فرع من جهة الافراد
وهو انتما انتم وانتن وفرع من جهة التذكير وهو انتِ وكذلك ايضا هو فروعه من جهة
الافراد هما وهم وهن ومن جهة التذكير هي ثم اشار الى المنصوب من المنفصل بقوله
وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا فاكتفى بذكر ضمير
المتكلم وكان حقه ان يذكر الاصول الثلاثة كما فعل في المرفوع لكنه اكتفى باياي عما سواه لوضوحه
ولذكره ذلك في المرفوع وثبت في بعض النسخ وذو انتصاب بالواو واعرابه مبتدا وجعلا الى
اخر البيت خبره وفي ضمير يعود على المبتدا واياي مفعول ثان لجعل وفي بعض النسخ وذا
انتصاب بالالف واعرابه مفعول ثان لجعل مقدم واياي مفعول لم يسم فاعله وقوله
وفي اختيار لا يجيء المنفصل اذا تأتى ان يجيء المتصل يعني ان الضمير اذا تأتى اتصاله

بماقبله لايجيء منفصلا في الاختيار وفهم منه انه يجيء في غير الاختيار منفصلا مع تاتي الاتصال
كقول الشاعر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير : لانه يتاتي
الاتصال فتقول قد ضمنتهم لكنه فصله لضرورة الوزن وفي اختيار متعلق بيجي الاول قوله
وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمى يعني انه يجوز اتصال الضمير
وانفصاله في الهاء من سلنيه وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين منصوبين بفعل غير ناسخ
للابتدا مع تقديم الاخص منهما نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه والمختار في ذلك
الاتصال عند الجميع ولذلك قدمه في قوله وصل و قوله في كنته الخلف انتمى اي انتسب ويعني به خبر
كان او احدى اخواتها اذا كان اسمها ضميرا متصلا اخص من خبرها وقوله كذاك خلتنيه واتصالا
اختار غيري اختار الانفصالا اي مثل كنته في الخلف المذكور يعني وما اشبهه وهو كل ثاني ضميرين
منصوبين بفعل ناسخ للابتدا من باب ظن الاول منهما اخص وظاهر قوله الخلف انتمى ان الخلاف
في جواز الاتصال والانفصال وليس كذلك لانه لا خلاف في جواز الاتصال والانفصال في ما ذكروانما
المراد الخلف انتمى في الاختيار ويدل على ان مراده ما ذكر قوله واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا
وهو موافق في ذلك لابن الطراوة والرماني واو في قوله او افصل للتخيير وهاء سلنيه مفعول بافصل
فهو من باب التنازع ولو اعمل الاول لقال وصل او افصله واتصالا مفعول مقدم باختار ثم قال
وقدم الاخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال الاخص هو الاعرف فضمير المتكلم هو
اخص من ضمير المخاطب والغايب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغايب فاذا اريد اتصال الضمير
الثاني قدم الاخص لانه لا يتوصل الى اتصاله الا بتقديم الاخص وعلى ذلك نبه بقوله وقدم الاخص
في اتصال واذا اردت انفصاله قدم ما شئت من الاخص وغيره الا انه اذا تقدم غير الاخص وجب
انفصال الثاني وعلى ذلك نبه بقوله وقدمن ما شئت في انفصال واذا تقدم الاخص جاز اتصال
الثاني وانفصاله وقد اجتمع الامران في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء
لملكهم اياكم فاتصال الضمير في قوله ملككم اياهم جايز لتقدم الاخص وهو ضمير المخاطب على غير
الاخص وضمير الغايب وانفصال الضمير في قوله ملكهم اياكم واجب لتقدم غير الاخص قوله
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا يعني ان الضميرين اذا اتحدا في الرتبة
كان يكونا لمتكلم او لمخاطب او لغايب لزم انفصال الثاني نحو ظننتني اياي وحسبتك اياك والدرهم
ان جاء زيد فاعطه اياه قوله وقد يبيح الغيب فيه وصلا يعني ان الضميرين اذا اتحدا في الغيبة

فـ



قد يتصل الثاني منهما لكن بشرط ان يختلفا اختلافا تاما كان يكون احدهما مفردا والاخر مثنى او مجموعا
او يكون مذكرا والاخر مؤنثا كقوله لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد
وظاهر كلام الناظم عدم اشتراط الاختلاف واعتذر عنه ولده في شرحه بان قوله وصلا بلفظ
التنكير على معنى نوع من الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا
بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ وفيه بعد وهذا يقتضي ان البيت الواقع بعد هذا البيت
في بعض النسخ وهو مع اختلاف ما غير ثابت في الالفية وهو من ابيات الكافية قوله
وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي قد نظم قد تقدم ان من جملة الضماير
ياء المتكلم وهي تتصل بالاسم والفعل والحرف فاذا اتصلت بالفعل لزم ان يفصل بينها وبينه
نون تسمى نون الوقاية لانها تقي الفعل من الكسر الذي لا يكون نظيره فيه وهو الجر ويستوي في ذلك
الماضي والمضارع والامر والى ذلك اشار بقوله وقبل يا النفس مع الفعل التزم نون وقاية وليسي
قد نظم وقد حذفت في الضرورة مع ليس في قوله عددت قومي كعديد الطيس اذ ذهب
القوم الكرام ليسي والى ذلك اشار بقوله وليسي قد نظم يعني ان نون الوقاية قد حذفت مع
ليس في النظم لضرورة الوزن وقبل يا النفس وهو مخالف لعبارات النحويين فانهم يسمونها
ياء المتكلم وقبل متعلق بالتزم ومع الفعل كذلك واذا اتصلت اعني ياء المتكلم بالحرف فلم تلحق
نون الوقاية الا مع ثمانية احرف اشار الى ستة منها وهي ان واخواتها بقوله وليتني فشا وليتي
ندرا ومع لعل اعكس وكن مخيرا في الباقيات يعني ان لحاق نون الوقاية لليت كثير وعدم
لحاقها قليل فليتني اكثر من ليتي ولم يجئ في القران الا بالنون كقوله عز وجل يا ليتني كنت معهم
فافوز ومن حذفها قول الشاعر كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه وبذهب بعض مالي
وقوله ومع لعل اعكس يعني ان عدم لحاق النون للعل كثير ولحاقها لها قليل فهي بالعكس
من ليت ولم تات في القران الا دون النون كقوله عز وجل لعلي ابلغ الاسباب ومن لحاق نون
الوقاية لها قول الشاعر فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد
وقوله وكن مخيرا في الباقيات ما بقي من الاحرف الستة وهي ان وان وكان ولكن فيجوز ان
تلحقها نون الوقاية وان لا تلحقها وقد جاءت في القران بالوجهين كقوله عز وجل انني انا الله
وقوله اني بريء مما تشركون وانما جاز لحاق نون الوقاية لهذه الاحرف لشبهها بالافعال
وكان لحاقها غالبا في ليت لقوة شبهها بالفعل لانها تغير معنى الابتدا وكان عدم لحاقها

فالبابع لعل لانها بعدت عن شبه الفعل لانها شبيهة بحرف الجر في تعليق ما بعدها بما قبلها
في نحو تب لعلك تفلح ونحوا خبر كن ويجوز كسر بايه و فتحها وهو اظهر وفي الباقيات
متعلق به ثم اشار الى الحرفين الباقيين من الثمانية وهما من وعن بقوله واضطرارًا
خففا عني ومني بعض من قد سلفا يعني ان الوجه في من وعن اذا دخلا على يا المتكلم ان
يقال عني ومني بتشديد النون لانهما لما لحقتهما نون الوقاية وقبلها نون ساكنة ادغمت فيها
وانما الحقتها نون الوقاية محافظة على بقاء سكون نونيهما واشار بقوله واضطرارا
خففا عني ومني بعض من قد سلفا الى قول الراجز ايها السايل عنهم وعني لست
من قيس ولا قيس مني وقد تلحق نون الوقاية بعض الاسما المبنية على السكون والى ذلك
اشار بقوله وفي لدني لدني قل وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي يعني ان لحاق نون
الوقاية للدن كثير وعدم لحاقها قليل ولذلك قد اكثر القراء لدني بالتشديد وقرا نافع
وشعبة بالتخفيف وقوله وفي قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي يعني ان لحاق نون الوقاية
للدن كثير قدني وقطني مثل لدني ان لحاقها لها اكثر من عدم لحاقها وذلك مفهوم من قوله
قدني وقطني وقد وقط اسما فعل بمعنى حسب وقد جمع الراجز بين لحاقها وعدم لحاقها
في قوله قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد ولم يصرح
الناظم بلحاق نون الوقاية في الحروف والاسما التي ذكر كما صرح بذلك في الافعال لكنه اكتفى
بالنطق بها مقترنة بالنون في معرض لحاقها وتجردها منها في معرض عدم لحاقها والوزن يحفظ
جميع ذلك واضطرارا منصوب على المفعول له وعني مفعول على حذف مضاف تقديره في
خفف نون عني

العلم

هذا هو النوع الثاني من المعارف وهو العلم
وهو ضربان علم شخص وعلم جنس وقد اشار الى الاول بقوله اسم يعين المسما مطلقا.
علمه كجعفر وخرنقا وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق.
فقوله اسم جنس ويعين المسمي مخرج للنكرة ومطلقا مخرج لما سوى العلم من المعارف
لان كل معرفة غير العلم يعين مسماه لكن بقرينة اما لفظية كال والصلة واما
معنوية كالحضور والغيبة بخلاف العلم فانه يعين مسماه بغير قرينة ولما كان
العلم الشخصي لا يختص باولي العلم بل يكون لاولي العلم وغيرهم مما يولف نوع المثل
فقال كجعفر وهو اسم رجل وخرنق وهو اسم امراة وقرن اسم قبيلة وعدن اسم

بلد

بلد ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق اسم كلب واسم
مبتدا ويعين المسمى جملة في موضع الصفة له ومطلقا حال من الضمير المستتر في يعين
وعلمه خبر والضمير في علمه عايد على المسمى ويجوز ان يكون علمه مبتدا وخبره اسم يعين
ويكون الخبر واجب التقديم لالتباس المبتدا بضميره ويحتمل غير هذين الوجهين من
الاعراب فلا نطيل بها واسما اتى وكنية ولقبا يعني ان العلم اتى اسم ويقال فيه الاسم
الخاص كجعفر وكنية وهو كل ما صدر باب او ام كابي زيد وام كلثوم واتى لقب وهو ما دل
على رفعة مسماه كالصديق والفاروق او ضعته ككفة وانف الناقة ثم قال واخرن
ذا ان سواه صحبا الاشارة بذا الى اللقب يعني ان اللقب اذا صحب سواه يجب تاخيره
وسواه شامل للاسم والكنية نحو هذا زيد قفة وابو عبد الله انف الناقة وقوله
وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف يعني ان اللقب اذا اجتمع مع
الاسم وكانا مفردين اي غير مضافين ولا احدهما فاضف الاسم الى اللقب وجوبا ولا مدخل
هنا للكنية فانها من قبيل المضاف ويلزم ان يكون حينيذ ان يكون اللقب هو المضاف اليه لانه
قد ذكر قبل انه يجب تاخيره وقوله والا اتبع الذي ردف يعني وان لم يكونا مفردين اتبع الاخر
منهما الاول اي اجعله تابعا له في الاعراب وتبعيته له اما على البدل او عطف البيان وشمل
قوله والا ثلاث صور ان يكونا مضافين نحو هذا عبد الله انف الناقة او الاول مضافا
والثاني مفرد نحو عبد الله كرز او الاول مفردا والثاني مضافا نحو هذا زيد انف الناقة والاتباع
في جميع ذلك واجب وحتما منصوب على انه نعت لمحذوف والتقدير اضافة حتما واتبع جواب
الشرط وحذف منه الفا للضرورة ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد
وادد يعني ان العلم ضربان منقول ومرتجل فالمنقول ما تقدم له استعمال قبل العلمية
ويكون منقولا من المصدر كفضل ومن اسم العين كاسد ومن الصفة كعباس ومن الجملة
كشاب قرناها ومن الفعل المضارع كيزيد ومن الماضي كشمر اسم فرس والمرتجل ما لم
يتقدم له استعمال قبل العلمية كسعاد اسم امراة وادد اسم رجل ومنه منقول
مبتدا وخبره وذو ارتجال مبتدا محذوف الخبر والتقدير ومنه ذو ارتجال قوله وجملة وما
بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا اي ومن العلم جملة كبرق نحره وقوله وما بمزج ركبا
يعني المركب تركيب مزج والمزج الخلط وهو ما ختم بغير ويه نحو بعلبك وما ختم بويه

نحو سيبويه فالاول يعرب اخره اعراب ما لا ينصرف والثاني يبني اخره على الكسر والى ذلك اشار بقوله
ان بغير ويه تم اعرب فذا اشارة للمركب تركيب مزج واطلق هنا في الاعراب ومراده اعراب ما
لا ينصرف على ما ينبه عليه في باب الصرف وما يمزج مبتدا خبره محذوف اي من العلم وذا مبتدا
خبره اعرب وجواب الشرط محذوف ويحتمل ان يكون جملة الشرط والجواب خبرا عن ذا او قوله
وشاع في الاعلام ذو الاضافة كعبد شمس وابي قحافة من العلم المركب المضاف وهو اكثر
المركبات لان منه الكنى وغيرها ولذلك قال وشاع ومثل بمثال من غير الكنى وهو عبد شمس ومثال
من الكنى وهو ابي قحافة ثم اشار الى النوع الثاني من العلم وهو العلم الجنسي بقوله ووضعوا
لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم يعني ان العرب وضعت لبعض الاجناس
اعلاما هي في اللفظ كالعلم الشخصي فيأتي منه الحال في فصيح الكلام ويمتنع من الصرف ان
وجدت فيه علة زايدة على العلمية من العلل المانعة من الصرف ويوصف بالمعرفة وهذا معنى
قوله كعلم الاشخاص لفظا ومدلولها مع ذلك شايع كمدلول النكرة وهذا معنى قوله وهو عم
اي ومدلوله شايع وفهم من قوله لبعض الاجناس ان العرب لم تضع العلم الجنسي ذلك لجميع
الاجناس بل لبعضها ووقف على علم على لغة ربيعة وعم فعل ماض في موضع خبر هو ويجوز
ان يكون مفردا بقصره بحذف الفه نحو قولهم برّ في بارّ ولما كان العلم الجنسي على ضربين احدهما
جنس ما لا يولف كالسباع والحشرات والاخر للمعاني اشار الى الاول بقوله من ذاك ام عريط
للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب من ذاك اي من العلم الجنسي ام عريط وهو علم لجنس العقرب
ومن علم جنسها ايضا شبوة وهكذا ثعالة اي وكذلك ايضا ثعالة علم جنس الثعلب وهو
غير منصرف للعلمية وتاء التانيث الا انه صرفه للضرورة ثم اشار الى النوع الثاني من علم
الجنس بقوله ومثله برة للمبره كذا فجار علم للفجره اي ومثال ام عريط وثعالة في كونه
علم جنس برة وهو علم للمبرة يعني البرور وفجار علم للفجرة بمعنى الفجور وبرة ايضا غير
منصرف للعلمية وتاء التانيث وفجار مبني على الكسر لشبهه بنزال وقد جمع الشاعر بينهما
في قوله انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

اسم الاشارة

هذا هو النوع الثالث من المعارف واسم الاشارة اما مفرد مذكر او مفرد مؤنث او مثنى مذكر
او مثنى مؤنث او جمع ويشترك فيه المؤنث والمذكر وقد اشار الى الاول بقوله بذا لمفرد مذكر
اشر يعني ان ذا اسم اشارة الى المفرد المذكر واشار الى الثاني بقوله بذي وذه تي تا على الانثى

اقتصر

اقتصر يعني ان المفرد المؤنث يشار اليه باربعة الفاظ وهي ذي وذه وتي وتا اراد وتي وتا فحذف
العاطف لضرورة الوزن واقتصر فعل امر وبذي متعلق به اي اقتصر بهذه الالفاظ على الواحد
المؤنث ولا تشر بها الى غيره وليس المراد انه لا يشار الى المفرد المؤنث الا بها فانه يشار اليه بغيرها
نحو ذهي وتهي وذه وته ويجوز ضبط اقتصر على هذا بالضم مبنيا للمفعول ثم اشار الى
الثالث والرابع بقوله وذان تان للمثنى المرتفع وفي سواه ذين تين اذكر تطع
فقوله ذان راجع لتثنية الاول وهو ذا وتان راجع لتثنية الثاني وهو تا ولا يثنى من
الفاظ المونث الا تا وقوله المرتفع يعني ان هذين اللفظين الذين مثل بهما مقرونين بالالف
انما يكونان للمرتفع من التثنية لان الالف فيهما علامة الرفع وقوله وفي سواه اي في سوى
المرتفع او في سوى الرفع المفهوم من لفظ المرتفع وسوى الرفع هو النصب والجر فيشار الى
المثنى المنتصب والمنخفض بذين وتين مقرونين بالياء لان الياء علامة الجر والنصب وذان
مبتدا وتان معطوف عليه على حذف العاطف وللمثنى خبر المبتدا وذين تين مفعول مقدم في
باذكر وتطع مجزوم على جواب الامر ثم اشار الى الخامس بقوله وباولى اشر لجمع مطلقا
والمد اولى يعني ان لفظ اولى يشار به الى الجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او مونثا فتقول
اولى الرجال واولى النساء وتعمّه والمد اولى يعني ان زيادة الهمزة بعد الالف مكسورة وانما كان اولى
لانها لغة اهل الحجاز ولم يجي في القران الا ممدودا كقوله عز وجل ها انتم اولاء ثم اعلم ان اسم
الاشارة عند الجمهور على ثلاث مراتب قريبة وبعيدة ومتوسطة وعند الناظم على مرتبتين
قريبة وبعيدة وقد اشار الى البعيدة بقوله ولدا البعد انطقا بالكاف حرفا دون لام
او معه يعني انك اذا اردت الاشارة الى البعيد فانت مخير بين ان تاتي باسم الاشارة في
مقرونا بكاف الخطاب دون لام فتقول ذاك واولاك وبين ان تاتي به مقرونا بالكاف واللام
معا فتقول ذلك واولالك وفهم منه ان القريب ما لا يقترن بالكاف وحدها ولا بالكاف
واللام وهي المثل التي اتى بها اول الباب ولدا بمعنى عند وهو متعلق بانطقا والف انطقا
مبدلة من نون التوكيد الخفيفة وحرفا حال من الكاف وانما نبه على ذلك لئلا يتوهم ان الكاف
ضمير كما هي في نحو غلامك ودون لام في موضع نصب على الحال من الكاف او معه معطوفا على
دون فهو في موضع الحال من الكاف ايضا وتقدير البيت انطق في البعد بالكاف حرفا غير مقرون
بلام او مقرونا بها، قوله واللام ان قدمتها ممتنعة يعني انك ان قدمت ها التي

التي

للتنبيه على اسم الاشارة يمتنع اقترانه باللام فلا تقول هاذلك وفهم منه انه يجوز اقترانها
بالمجرد نحو هذا او هولاء وبالمقرون بالكاف دون اللام نحو هذاك وهو لاك الا ان الاول اكثر وهي
لغة القران ومن الثاني قول طرفة. رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف
الممدد. وقوله واللام مبتدا وخبره ممتنعة وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه
لان الخبر مقدم على الشرط في التقدير والتقدير واللام ممتنعة ان قدمت ها فهي ممتنعة
قوله **وبهنا او ها هنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا في البعد او بثم فه**
او هنا او بهنالك انطقن او هنا ذكر في هذين البيتين سبعة الفاظ يشار بها الى المكان
دون غيره منها اثنان للمكان القريب وهما هنا وها هنا واليهما اشار بقوله وبهنا
او ها هنا اشر الى داني المكان اي الى المكان الداني وهو القريب فاضاف الصفة الى الموصوف
ومنها خمسة للمكان البعيد واليها اشار بقوله وبه الكاف صلا الى اخرها يعني انك اذا
اردت الاشارة للمكان البعيد فانت مخير بين ان تلحق هنا كاف الخطاب فتقول هناك او تاتي
بثم كقوله عز وجل واذا رايت ثم رايت نعيما او تاتي بهنا مفتوح الهاء مشدد النون في
فتقول هنا او تلحق هنا الكاف واللام معا فتقول هنالك او تاتي بهنا مكسورة الهاء
مشدد النون والكاف مفعول بصلا والالف في صلا بدل من نون التوكيد الخفيفة وفي البعد
متعلق بصلا وبثم متعلق بفه وهو فعل امر من فاه يفوه اي نطق وكل ما في البيتين من
او فهي للتخيير **الموصول** هذا هو النوع الرابع من المعارف والموصول اما مفرد في
مذكر او مفرد مؤنث او مثنى مذكر او مثنى مؤنث او جمع مذكر او جمع مؤنث وقد اشار الى
الاول بقوله **موصول الاسما الذي** انما قال موصول الاسماء احترازا من موصول الحروف فانه لم
يذكره وقد ذكر احكامه في ابواب وقوله موصول الاسما مبتدا والذي مبتدا ثان وخبره محذوف
والتقدير موصول الاسماء منه الذي ثم اشار الى الثاني بقوله **الانثى التي** يعني ان التي للمفرد
المؤنث وفهم منه ان الذي للمذكر والانثى مبتدا والتي خبره والتقدير والانثى منها اي من الموصول
ويجوز ان يكون ال في الانثى عوضا من الضمير والتقدير وانثاه اي وانثى الذي ثم اشار الى الثالث
والرابع بقوله **واليا اذا ما ثنيا لا تثبت** الى اخره يعني ان الذي والتي اذا ثنيا لا تثبت ياؤهما
لسكونها وسكون علامة التثنية والياء مفعول مقدم بتثبت ولا نهي وقوله
بل ما تليه اوله العلامة ما تليه هو الذال من الذي والتاء من التي وال في العلامة للعهد

لتقدم

لتقدم علامة التثنية وهي الالف رفعا والياء جرا ونصبا في قوله بالالف ارفع المثنى وقوله
وتخلف اليا في جميعها الالف فتقول اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا وما موصولة
وصلتها تليه وموضعها نصب بفعل مقدر من باب الاشتغال يفسره اوله العلامة
ويجوز ان تكون في موضع رفع بالابتدا وخبرها اوله العلامة والاول اجود والهاء في اوله مفعول
اول والعلامة مفعول ثان قوله **والنون ان تشدد فلا ملامة** يعني انه يجوز في نون اللذين
واللتين التشديد ومذهب البصريين انها لا تشدد الا بعد الالف ومذهب الكوفيين
انها تشدد بعد الالف وبعد الياء وهو اختيار المصنف ولذا اطلق في قوله والنون ان تشدد
والنون مبتدا خبره في جملة الشرط والجواب والضمير المستتر في تشدد هو الرابط
قوله **والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا** يعني انه يجوز
ايضا تشديد النون من ذين وتين وانما ذكر هنا ذين وتين وليسا من الموصولات
لاشتراكهما مع اللذين واللتين في جواز تشديد نونهما وليس التشديد خاصا بالياء كما مثل
به بل هو عام مع الياء ومع الالف فاذا جاز التشديد مع الياء كما في المثالين فيكون التشديد
مع الالف احرى لان التشديد مع الالف متفق عليه ومع الياء مختلف فيه وقوله وتعويض
بذاك قصدا يعني ان تشديد النون قصد به التعويض من المحذوف في جميع ما ذكر فالمعوض
منه في اللذين واللتين الياء من الذي والتي ومن ذين وتين الالف من ذا وتا فان ذلك كله حذف
في التثنية وعوض منه التشديد فالاشارة من قوله بذاك راجعة الى التشديد وتعويض
مبتدا وبذاك متعلق به وهو الذي سوغ الابتدا بالنكرة وقصد خبره ويجوز ان يكون
بذاك متعلقا بقصد وسوغ الابتدا بالنكرة ما فيها من معنى الحصر لان المعنى ما قصد بذلك
الا تعويض كقولهم شر جاء بك وشر اهر ذا ناب وفيه تعويض لابطال قول من جعل
التشديد في ذين وتين دالا على البعد ثم اشار الى الخامس وهو جمع الذي بقوله
جمع الذي الالى الذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا فذكر للذي جمعين
احدهما الالى تقول جاء الالى قاموا اي الذين والثاني الذين بالياء في الرفع والنصب والجر
وعلى ذلك نبه بقوله مطلقا اي في جميع الاحوال وقوله وبعضهم بالواو رفعا نطقا يعني ان من
العرب من يجري الذين مجرى جمع المذكر السالم فيرفعه بالواو ويجره وينصبه بالياء فيقول
نصر الذون امنوا على الذين كفروا وهي لغة هذيل وقيل لغة تميم وجمع الذي مبتدا

والاولى خبره والذين معطوف على الالى على حذف العاطف وبعضهم مبتدا ونطق خبره
وبالولو متعلق بنطق ورفعا منصوب على اسقاط حرف الجر اي في رفع ويجوز ان يكون مصدرا
في موضع الحال والتقدير نطق بالواو رافعا ثم اشار الى السادس وهو جمع التي فقال **باللات واللاي**
التي قد جمعا فذكر ايضا للتي جمعين الاول اللتي والثاني اللاي فتقول جاءني اللتي قمن واللاي
خرجن فاللتي مبتدا وقد جمع خبره وباللتي متعلق بجمع والتقدير التي قد جمع باللتي
واللاي قوله **واللاي كالذين نزرا وقعا** يعني ان اللاي الذي هو جمع التي قد يطلق على الذين
فيكون جمعا للذي على وجه الندور والقلة ومنه قوله فما اباونا بامن منه علينا اللاي
قد مهدوا الحجورا يعني الذين قد مهدوا واللاي مبتدا ووقع خبره وكالذين متعلق
بوقع ونزرا منصوب على الحال من الضمير المستكن في وقع وهو اسم فاعل من نزر اي قل
ولما فرغ من الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما انتقل الى ما سواهما من الموصولات فقال
ومن وما وال تساوي ما ذكر يعني ان من وما وال تساوي ما ذكر من الذي والتي وتثنيتهما
وجمعهما ففهم منه انها تقع على المفرد المذكر والمونث والمثنى المذكر والمونث والجمع المذكر
والمونث فتقول جاءني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن وكذلك
مع ما وال فمن تقع على من يعقل وما على ما لا يعقل وال عليهما معا قوله **وهكذا ذو عند**
طيء شهر يعني ان ذو في لغة طي تستعمل موصولة وهي ايضا مساوية للذي والتي
وتثنيتهما وجمعهما والى ذلك اشار بقوله وهكذا اي هي مثل من وما وال في مساواتها
لما ذكر فتقول جاءني ذو قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن وهي
مبنية والواو لازمة لها في الرفع والنصب والجر في اللغة الشهيرة وفهم ذلك من تمثيله لها
بالواو فذو مبتدا وشهر خبره وعند طيء متعلق بشهر وكذا كذا ايضا او في موضع
نصب على الحال والتقدير وذو شهر عند طيء مثل من وما وال ثم قال **وكالتي ايضا**
لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات يعني ان من طي من اذا اراد معنى التي قال ذات
واذا اراد معنى اللتي قال ذوات كقول بعضهم بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله به يريد بها فنقل حركة الهاء الى الهاء ووقف عليها بالسكون وكقول
الشاعر جمعتها من اينق موارق ذات ينهض بغير سايق فذات مبتدا وكالتي
خبر مقدم ولديهم متعلق بالاستقرار العامل في الخبر وموضع اللتي ظرف متعلق باتى

وذوات

وذوات فاعل باتى والتقدير وذات مساوية للتي عندهم اي عند طيء واتى ذوات في موضع
اللاتي ثم قال **ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام** يعني ان ذا
اذا وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين ولم تكن ملغاة فهي مثل ما يعني ما الموصولة
وفهم من تشبيهه بها انها تساوي ايضا الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما فتقول من
ذا يقوم ومن ذا تقوم ومن ذا يقومان واحترز بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تكون ملغاة
وذلك ان يغلب الاستفهام فيصير مجموع من ذا وماذا استفهاما ويظهر اثر ذلك
في البدل اذا قلت من ذا ضربت ازيد ام عمرو فاذا رفعت فذا غير ملغاة لانك ابدلت من
اسم الاستفهام بالرفع فعلم انه مرفوع بالابتدا وذا خبره وهو اسم موصول واذا نصبت
فقلت من ذا ضربت ازيدا ام عمرا علم ان ذا ملغاة لانك ابدلت من اسم الاستفهام
بالنصب فعلم انه مفعول مقدم بضربت وذا ملغاة وذا مبتدا وخبره مثل ما وبعد
في موضع الحال من ذا واذا متعلق بمثل ومن مضاف في التقدير لاستفهام اي بعد ما استفهام
اي من استفهام والتقدير وذا في حال كونه تاليا لمن وما الاستفهاميتين مساوية لما
اذا لم تلغ ولما فرغ من ذكر الموصولات شرع في بيان صلاتها فقال **وكلها يلزم بعده**
صله على ضمير لايق مشتمله يعني ان الموصولات كلها لا بد ان يكون بعدها صلة
تكملها ورابط بينها وبين الموصول ولذلك سميت موصولات ولواقعي وقد نبه على
ذلك بقوله على ضمير لايق مشتمله اي مطابقا للموصول في الافراد والتذكير وفروعهما
فتقول جاءني الذي قام ابوه والتي قامت واللذان قاما وما اشبه ذلك وكلها مبتدا وخبره
يلزم وبعده متعلق بيلزم والضمير في بعده عايد على لفظ كل وهو الرابط بين المبتدا
والخبر وصله فاعل بيلزم ومشتمله صفة لصله وعلى ضمير متعلق بمشتمله
ثم ان الموصولات بالنظر الى ما توصل به على قسمين قسم يوصل بجملة وشبهها وقسم
يوصل بصفة وقد اشار الى الاول بقوله **وجملة وشبهها الذي وصل به كمن**
عند الذي ابنه كفل فقوله جملة شامل للجملة الاسمية والفعلية وقوله او في
شبهها هو الظرف والمجرور واتى بمثال للموصول بشبه الجملة وهو قوله كمن عند
وبمثال للموصول بالجملة وهو قوله الذي ابنه كفل ويشترط في الجملة الموصول بها ان تكون خبرية
ولم ينبه على ذلك لكن تمثيله بالذي ابنه كفل يرشد اليه وجملة مبتدا وشبهها

معطوف عليه وهو الذي سوغ الابتدا به والذي خبر ويجوز العكس وهو اظهر ووصل
صلة الذي وفيه ضمير يعود على الموصول والضمير في به عايد على الجملة وشبهها وهو
الرابط بين الصلة والموصول والتقدير والذي وصل به الموصول جملة او شبهها ويحتمل
ان يكون به نايبا عن الفاعل ولا ضمير حينئذ في صلة والتقدير والذي وقع للموصول به جملة او
شبهها ثم اشار الى القسم الثاني من الموصولات وهو ما يوصل بالصفة فقال
وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل الصفة الصريحة هي اسم
الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة وفي وصل ال بالصفة المشبهة
خلاف فتقول جاني القايم ابوه والضارب زيد اي الذي قام ابوه والذي ضرب زيد وقام المكرم
والمضروب ابوه اي الذي اكرم والذي ضرب ابوه وقام الضراب زيد اي الذي ضرب زيد وجا
الحسن وجهه اي الذي حسن وجهه والصريحة الخالصة واحترز بها من الصفة غير
الصريحة وهي الصفات التي اجريت مجرى الاسما نحو اجرع وابرق وصاحب فلا يوصل بها
ال وقوله وكونها بمعرب الافعال قل يعني انه قد جات صلة ال في معرب الافعال وهو الفعل
المضارع قليلا ومنه قوله ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل
اي الذي ترضى حكومته وقوله وصفة صريحة خبر مقدم وصلة ال مبتدا وكونها مبتدا وبمعرب
الافعال متعلق به وقل خبر المبتدا والظاهر ان كونها مصدر كان التامة وتقدير البيت وصلة
ال صفة صريحة ووقوعها بالفعل المضارع قليل ثم قال اي كما واعربت ما لم تضف وصدر
وصلها ضمير انحذف من الموصولات اي وانما افردها عنها لما اختصت به دون ساير
الموصولات من اعرابها في بعض المواضع ولزوم اضافتها لفظا ومعنى وجواز حذف صدر
صلتها فقوله اي كما يعني ان ايا مثل ما فيما تقدم من كونها تطلق على المذكر والموث وفروعهما
فتقول جاني ايهم قام وايهم قامت وايهم قاما وايهم قاموا وايهن قمن وقوله واعربت ما لم
تضف وصدر وصلها ضمير انحذف اي بالنظر الى التصريح بالمضاف اليه وتقديره واثبات صدر
صلتها وحذفه على اربعة اقسام الاول ان يصرح بالمضاف ويثبت صدر صلتها نحو جاني ايهم
هو قايم الثاني ان يحذفا معا نحو جاني اي قايم الثالث ان يثبت صدر صلتها ولا يصرح بالمضاف
نحو جاني اي هو قايم فاي في هذه الصور الثلاثة معربة وهي المشار اليها بقوله واعربت الرابع
ان يصرح بالمضاف اليه ويحذف صدر صلتها فاي في هذه الصور مبنية على الضم والى ذلك

اشار

اشار بقوله ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف ومن ذلك قوله عز وجل ثم لننزعن من كل
شيعة ايهم اشد فاي مبتدا او خبره كما واعربت مبني للمفعول والنايب عن الفاعل ضمير
عايد عليها وما ظرفية مصدرية وصدر وصلها مبتدا وضمير خبره وانحذف في موضع
الصفة لضمير والواو الداخلة على المبتدا واو الحال والتقدير اي مثل ما في جميع احوالها
واعربت مدة كونها غير مضافة في حال كون صدر صلتها محذوفا وقوله وبعضهم اعرب
مطلقا يعني ان بعض العرب يعرب ايا الموصولة في جميع الصور الاربع المذكورة وقرا بعضهم
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بنصب ايهم قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني
ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز حذف صدر صلتها فالاشارة بذا الى حذف صدر
صلة اي لكن يشترط في جواز حذف صدر صلة غير اي ان تطول الصلة والى ذلك اشار بقوله
ان يستطل وصل اي ان تطل الصلة وطولها ان يكون فيها زايد على المفرد المخبر به عن الصدر نحو
ما حكاه سيبويه من قولهم ما انا بالذي قايل لك سوءا فالصلة طالت بالمجرور والمفعول ومن ذلك
قوله عز وجل وهو الذي في السما اله والتقدير وهو الذي هو اله في السما فحذف الصدر لطول
الصلة بالمجرور قوله وان لم يستطل فالحذف نزر يعني ان حذف صدر صلة غير اي ان لم تطل
الصلة قليل ومنه قراءة بعضهم تماما على الذي احسن اي الذي هو احسن وقوله
ومن يعن بالحمد لم ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل المجد والكرم اي بما هو سفه
وغير اي مبتدا ويقتفي خبره وايا مفعول مقدم بيقتفي وفي متعلق بيقتفي وان يستطل
شرط ووصل مفعول لم يسم فاعله وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه وقوله وان لم
يستطل معطوف على جملة الشرط والجواب وجوابه فالحذف نزر ثم قال وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان خبر صدر الصلة اذا كان صالحا ان يوصل به الموصول
كان يكون جملة من مبتدا وخبر نحو جاني الذي هو جاريته قايمة او فعلا وفاعلا نحو جاني الذي
هو قام ابوه او ظرفا نحو جاني الذي هو عندك او مجرورا نحو جاني الذي هو في الدار لا يجوز حذف
الصدر في شي من ذلك لان ما بقي بعد حذفه صالح للصلة فلا دليل حينيذ على حذفه والضمير
في قوله وابوا عايد على العرب وان يختزل في موضع المفعول بابوا والاختزال القطع وعبر به عن
الحذف وقوله ان صلح شرط ولوصل متعلق بصلح ومكمل صفة لوصل وهو اسم فاعل
من اكمل لانه قد اكمل به الموصول فهو مكمل له ولما فرغ من الضمير المرفوع شرع في حكم الضمير المنصوب

فقال والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف
كمن نرجوا يهب يعني ان الضمير العايد من الصلة الى الموصول اذا كان منصوبا متصلا
بالفعل او بالوصف يجوز حذفه بكثرة و مثل المنصوب بالفعل بقوله كمن نرجوا يهب فمن
مبتدا وهو موصول بمعنى الذي و نرجوا صلته و يهب خبر عنه و الضمير العايد من الصلة
محذوف تقديره من نرجوه و مثال حذفه من الوصف قول الشاعر. ما الله موليك فضلا
فاحمدنه به. فما لدا غيره نفع ولا ضرر. اي الذي الله موليكه فضل الا ان حذفه مع
الفعل اكثر من حذفه مع الوصف ولم ينبه الناظم على ذلك لكن تقديم الفعل على الوصف
يرشد اليه واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو جاء الذي اياه ضربت فلا يجوز حذفه
وبقوله ان انتصب بفعل او وصف من المنتصب بالحرف نحو جاء الذي انه قايم فلا يجوز حذفه
ايضا والحذف مبتدا وخبره كثير و منجلي خبر بعد خبر وعندهم متعلق بالحذف او بكثير
او بمنجلي وفي عايد متعلق بكثير او بمنجلي او بالحذف فهو من باب التنازع وان انتصب
شرط و بفعل متعلق بانتصب وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير وحذف
الضمير العايد من الصلة الى الموصول اذا كان منصوبا متصلا بالفعل او بالوصف كثير
في كلام العرب قوله كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضا
يعني ان حذف الضمير العايد من الصلة الى الموصول اذا كان مخفوضا بالوصف مثل
الضمير المنصوب في جواز حذفه بكثرة فالاشارة بقوله كذاك عايد الى حذف الضمير
المنصوب المتقدم ثم مثل بقوله كانت قاض بعد امر من قضى واشار الى قوله عز وجل
فاقض ما انت قاض اي ما انت قاضيه واحترز بقوله ما بوصف من الضمير المجرور بغير
وصف فانه لا يجوز حذفه نحو جاء الذي ابوه ذاهب فحذف مبتدا و ما مضاف اليه
موصول وصلته خفضا و بوصف متعلق بخفض و التقدير حذف الضمير الذي خفض
بالوصف مثل حذف الضمير المنصوب المتصل بالفعل او الوصف في الكثرة قوله
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر يعني ان حذف الضمير العايد
من الصلة الى الموصول اذا كان مجرورا بالحرف الجر يكثر لكن بثلاثة شروط الاول ان يكون الموصول
مجرورا بمثل ذلك الحرف الذي جر به الضمير لفظا ومعنى الثاني ان يكون العامل في المجرورين
متفقا لفظا ومعنى الثالث ان لا يكون في الصلة ضمير غيره و قد نبه على الاول بقوله كذا

الذي

١٦

الذي جر بما الموصول جر و على الثاني و الثالث بالمثال فالذي في المثال مجرور بمثل الحرف الذي جر به
الضمير وهو البا و العامل في الذي مر و في به مررت و لفظهما و معناهما واحد و ليس في الصلة
ضمير غيره فالذي جر مبتدا وخبره كذا و صلة الذي جر و بما متعلق به و صلة ما جر الاخير
و الموصول مفعول مقدم بجر و التقدير الذي جر بالحرف الذي جر الموصول مثل المجرور بالوصف
في جواز الحذف بكثرة وفي بعض النسخ كذا الذي جر بما الموصول جر برفع الموصول وضم الجيم
من جر بعده فالموصول على هذا مبتدا و جر في موضع خبره و الضمير المستتر في جر عايد
على الموصول والضمير العايد على الذي محذوف و التقدير و التقدير كذا الذي جر بما جر
الموصول به فهو جر تتميم للبيت

المعرف باداة التعريف

هذا هو النوع الخامس من المعارف والمراد باداة التعريف الالف واللام واعلم ان الالف
و اللام على اربعة اقسام للتعريف و زايدة و للمح الصفة و للغلبة و قد اشار الى الاول
بقوله ال حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط اختلف في ال
فقيل بجملتها للتعريف و همزتها همزة قطع و حذفت في الوصل لكثرة الاستعمال وهو
مذهب الخليل وكان يسميها ال فهي عنده مثل هل وقد وهي عبارة الناظم في هذا النظم
و قيل هي ايضا بجملتها للتعريف الا ان همزتها همزة وصل و قيل اللام وحدها للتعريف وضعت
ساكنة فاجتلبت همزة الوصل للابتدا بالساكن و هذان القولان عن سيبويه فقوله ال
حرف تعريف يفهم الاول والثاني اي هي حرف تعريف بجملتها مع كون الهمزة زايدة او اصلية
وقوله او اللام فقط هذا هو القول الثالث و قوله فنمط عرفت قل فيه النمط اي اذا
اردت تعريف نمط ادخلت عليه ال فقلت النمط و النمط ظهارة الفراش و النمط
جماعة من الناس امرهم واحد و النمط الطريق ولم يذكر المعرف بالاداة الا في قوله فنمط
عرفت و انما تكلم في ساير الباب على الاداة فقط ولكن يفهم من معانيها حكم ما دخلت
عليه وال مبتدا و حرف تعريف خبره او اللام معطوف على المبتدا او للتخيير و فقط
اسم فعل بمعنى حسب و نمط مبتدا و عرفت في موضع الصفة لنمط وحذف الضمير
العايد من الصفة الى الموصوف والتقدير عرفته و قل فيه النمط خبر المبتدا او تصحيح
المعنى فيه انه على حذف الارادة و التقدير فنمط اذ اردت تعريفه قل فيه النمط
و النمط مفعول بقل على تضمينه معنى اذكر ثم اشار الى القسم الثاني و هي الزايدة فقال

وقد تزاد لازما كاللاتي ۞ والان والذين ثم اللاتي ۞ والاضطرار كبنات الاوبر
كذا وطبت النفس يا قيس السر ۞ فذكر ان زيادة ال على قسمين الاول زيادة لازمة وذكر
وذكر من ذلك اربعة مواضع اللات وهو اسم صنم كان بالطايف وال فيه زايدة لازمة لانه
علم والان وهو اسم للزمان الحاضر وال فيه زايدة لازمة ولم يستعمل في كلام العرب مجردا
منها وهو مبني لتضمنه معنى ال التي تعرف بها وهي من الغرايب لكونهم جعلوه مضمنا
معنى ال وجعلوا ال الموجودة فيه زايدة والذين من الموصولات وال فيه ايضا زايدة
لازمة لانه تعرف بالصلة وقيل ال فيه للتعريف وهو مذهب الفرا واللاتي جمع التي
وهو مثل الذين في ان ال فيه زايدة لازمة الثاني زايدة لضرورة الشعر وذكر من ذلك
لفظين الاول بنات الاوبر واشار بذلك الى قول الشاعر ولقد جنيتك اكمعا وعساقلا
ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهو علم على نوع من الكماة والثاني
طبت النفس واشار بذلك الى قول الشاعر ۰ رايتك لما ان عرفت وجوهنا
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو ۰ اراد وطبت نفسا فادخل ال على التمييز
ضرورة لان التمييز لا يكون الا نكرة وقوله وقد تزاد لازما يقتضي التقليل واشار بذلك
الى عدم اطراد زيادتها ولازما اسم فاعل من لزم وهو نعت لمصدر محذوف اي زيدا لازما
وظاهر كلامه ان الضمير المستتر في تزاد عايد على ال التي للتعريف لانه قال الحرف تعريف
ثم قال وقد تزاد وليس الامر كذلك لان التي للتعريف لا تزاد وانما يعني لفظ ال دون تقييد
بالتعريف وقوله والاضطرار مفعول له وجره باللام مع توفر شروط النصب وهو
جايز وطبت النفس الى اخر البيت مبتدا خبره كذا والجملة محكية بقول محذوف
تقديره كذا قول الشاعر وانما اتى بالواو في وطبت لقصد الحكاية اذ هو كذلك
في البيت وتممه بالسر وهو الشريف ثم اشار الى القسم الثالث من اقسام ال وهي
التي للمح الصفة بقوله وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان يعني ان ال دخلت على بعض
الاعلام للمح الاصل الذي كانت عليه قبل نقلها للعلمية وقد ذكر ثلاثة مثل الفضل
وهو منقول من المصدر والحارث وهو منقول من اسم الفاعل والنعمان وهو منقول
من اسم عين وهو من اسماء الدم وقوله فذكر ذا وحذفه سيان يعني انه يجوز ان

تاتي

تاتي هذه الاسماء التي ذكر مقترنة بال ومجردة منها وفهم من قوله وبعض الاعلام ان
ذلك لا يكون في جميع الاعلام وفهم من قوله نقلا ان ذلك لا يكون في الاعلام المرتجلة وقوله
وبعض الاعلام مبتدا ودخل خبره وعليه متعلق به والضمير المجرور عايد على بعض
وهو الرابط بين الخبر والمبتدا وفي دخل ضمير مستتر يعود على ال واللام في قوله للمح
لام التعليل وهو متعلق بدخل وما اسم موصول وهو واقع على الحال الذي كانت هذه الاسما
عليه قبل النقل وقد كان الى اخر البيت صلة لما والعايد من الصلة الى الموصول الضمير في عنه
وفي كان ضمير هو اسمها وهو عايد على بعض وعنه متعلق بنقلا والتقدير وبعض الاسما
الاعلام دخل عليه ال للمح الشي الذي كان عليه قبل النقل من قبول ال وقوله فذكر ذا مبتدا
وحذفه معطوف عليه وسيان خبرها ومعناه مثلان ومفرده سي ثم انتقل الى القسم
الرابع من اقسام ال وهي التي للغلبة فقال وقد يصير علما بالغلبة مضاف او مصحوب
ال كالعقبه ذو الغلبة هو كل اسم اشتهر به بعض ما له معناه وهو على ضربين
مضاف كابن عمر وابن الزبير وذو اداة كالنابغة والاعشى والعقبة وهذا النوع
تفرع قبل الغلبة بالاضافة او بال ثم غلبت عليه الشهرة فصار علما والغي التعريف
السابق والمراد بابن عمر عبد الله بن عمر بن الخطاب وابن الزبير عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهم وانما ذكر الناظم المضاف في هذا الفصل وليس من الباب لاشتراكه في الغلبة
مع ذي الاداة وفهم من قوله وقد يصير ان العلمية طرات عليه وان التعريف بالاداة
والاضافة سابق للعلمية وعلما خبر يصير وهو مقدم على اسمها مضاف او مصحوب
ال ثم قال وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب يعني ان ال التي للغلبة اذا نودي
ما هي فيه او اضيف الى ما بعده وجب حذفها فتقول يا نابغة ويا اعشى ومثال المضاف
نابغة ذبيان واعشى همدان وقوله وفي غيرهما قد تنحذف يعني ان ال المذكورة
قد تحذف في غير النداء والاضافة وفهم من قوله قد قلة ذلك ومن حذفها في غيرهما قولهم
هذا يوم اثنين مبارك فيه وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته اومل ان القاك
غدوا باسعد وحذف ال مفعول مقدم باوجب وفي غيرهما متعلق بتنحذف والضمير
في غيرهما عايد على النداء والاضافة المفهومين من قوله ان تناد او تضف

الابتدا

المبتدا هو الاسم صريحا او مؤولا المجرد عن العوامل اللفظية غير الزايدة مخبرا عنه

اوو صفا رافعا لمكتفي به وقد فهم من هذا الحد ان المبتدا على قسمين ذو خبر ووصف
رافع لما يغني عن الخبر وقد اشار الى الاول بقوله مبتدا زيد وعاذر خبر ان قلت زيد
زيد عاذر من اعتذر فاكتفى بالمثال عن الحد فزيد من قوله زيد عاذر من اعتذر مبتدا في
وعاذر من المثال المذكور خبر ومن اعتذر تتميم للبيت ومبتدا خبر مقدم ومبتدا الخبر
مقدم وزيد مبتدا وعاذر مبتدا وخبر خبر عنه وان قلت شرط وزيد عاذر مبتدا
وخبر ومن اعتذر مفعول بعاذر وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ولو قال
ان قلت زيد عاذر من اعتذر فالمبتدا زيد وعاذر خبر لم يكن فيه حذف ولا تقديم ولا تاخير
ثم اشار الى النوع الثاني من المبتدا بقوله واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فايز اولوا الرشد والثاني مبتدا
وذا الوصف خبران في سوى الافراد طبقا استقر يعني انك اذا قلت اسار ذان
فالاول الذي هو اسار مبتدا والثاني الذي هو ذان فاعل اغنى عن الخبر فسار اسم فاعل من سرى
وذان تثنية ذا وانما يحتج هذا النوع من المبتدا للخبر لانه بمنزلة الفعل فاكتفى بمرفوعه
وقوله وقس اي قس على المثالين وهما زيد عاذر واسار ذان وقسم ايضا على الثاني في
كونه بعد استفهام وقوله وكاستفهام النفي يعني ان النفي مثل الاستفهام في وقوع في
الوصف المذكور بعده فمثال وقوعه بعد الاستفهام قول الشاعر اقاطن قوم سلمى
ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا ومثاله بعد النفي قوله في
خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع وقوله وقد يجوز نحو
فايز اولوا الرشد يعني ان هذا الوصف المذكور قد ياتي غير معتمد على استفهام ولا نفي
وفهم من قوله قد يجوز قلة ذلك ومنه قوله خبير بنو لهب فلا تك ملغيا
مقالة لهبي اذا الطير مرت ففايز اولوا الرشد في المثال مثل خبير بنو لهب في
البيت وقوله والثاني مبتدا وذا الوصف الخ يعني ان الوصف المذكور اذا كان مطابقا
لمرفوعه في غير الافراد وهو التثنية والجمع جعل الثاني وهو الذي كان مرفوعا بالوصف
مبتدا وجعل الوصف خبرا مقدما وذلك نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون فالزيدان
مبتدا وخبره اقايمان ولا يجوز ان يكون الوصف المذكور مبتدا في هذا المثال لتحمله ضمير
الاسم الذي وهو الوصف جار مجرى الفعل فلا يثنى ولا يجمع وفهم من قوله في سوى الافراد

ان

ان المطابق في الافراد لا يتعين فيه كون الثاني مبتدا والوصف خبر بل يجوز فيه الوجهان
وذلك نحو اراغب انت فيجوز في اراغب ان يكون خبرا مقدما وان يكون مبتدا وانت فاعل
سد مسد الخبر فقوله واول مبتدا او مبتدا خبره والثاني مبتدا وفاعل خبره واغنى
فعل ماض في موضع الصفة لفاعل ومعموله محذوف وتقديره اغنى عن الخبر وفي
اسار على حذف القول اي في قولك اسار ذان وقس فعل امر ومعموله محذوف
ايضا وتقديره وقس على ما ذكر والنفي مبتدا وخبره كاستفهام ونحو فاعل
بيجوز وفايز مبتدا واولوا الرشد فاعل سد مسد الخبر وهو محكي بقول محذوف
اي نحو قولك فايز اولوا الرشد والثاني مبتدا وخبره مبتدا وذا مبتدا والوصف
صفة له وخبر خبره وان حرف شرط وفعل الشرط استقر وفي سوى متعلق باستقر
وطبقا حال من فاعل استقر المستتر وهو عايد على الوصف والتقدير ان استقر
الوصف مطابقا لمرفوعه في غير الافراد ويوجد في بعض النسخ طبق بالرفع واعرابه
فاعل بفعل مقدر يفسره استقر وهو بمعنى مطابقة والتقدير ان استقرت مطابقة
بين الوصف ومرفوعه قوله ورفعوا مبتدا بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا
يعني ان الرافع للمبتدا هو الابتدا والرافع للخبر هو المبتدا والابتدا هو جعلك الاسم
اولا لتخبر عنه فهو معنى من المعاني وهذا الذي ذكره هو مذهب سيبويه قال فاما الذي
يبنى عليه شيء هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا وذلك نحو
قولك عبد الله منطلق انتهى والضمير في رفعوا عايد على العرب ورفع خبر مبتدا في
وخبره بالمبتدا والعامل في ذلك الاستقرار الذي تعلقت به الباء في قولك بالمبتدا
قوله والخبر الجزء المتم الفايده كالله بر والايادي شاهده يعني ان الخبر هو
الجزء الذي تمت به فايدة الجملة الاسمية وانما خص الخبر بكونه متم الفايده وان كانت
الفايدة حصلت بمجموع الجزءين لان الخبر هو الاخير من الجزءين فبه تمت الفايدة ولانه
الجزء المستفاد من الجملة ولذلك كان اصله ان يكون نكرة واتى بمثالين الله بر لان الله
عز وجل بر بعباده والايادي شاهدة والايادي النعم وهو جمع ايد وايد جمع
يد فهو من جمع الجمع قوله ومفردا ياتي وياتي جمله حاوية معنى الذي سيقت
له يعني ان خبر المبتدا ياتي مفردا وهو الاصل وياتي جملة والمفرد في هذا الباب ما ليس

بجملة نحو زيد قايم والزيدان قايمان والزيدون قايمون وشملت الجملة الاسمية نحو
زيد ابوه قايم والفعلية نحو زيد قام ابوه وقوله حاوية معنى الذي سيقت له يعني ان
الجملة تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدا وانما قال حاوية معنى ولم يقل حاوية ضميرا
ليشمل الضمير نحو زيد قام ابوه وغيره مما يقع به الربط وهو اسم الاشارة في
كقوله عز وجل ولباس التقوى ذلك خير في قراءة الرفع وتكرار اللفظ بعينه كقوله تعالى
الحاقة ما الحاقة ومعرفا حال من فاعل ياتي الاول المستتر وجملة حال من الضمير في ياتي
الثاني والضميران معا عايدان على الخبر وحاوية وصف لجملة ومعنى مفعول في
لحاوية والذي واقع على المبتدا وصلته سيقت له والضمير العايد من الصلة الى الموصول
المجرور باللام وفي سيقت ضمير مستتر يعود على الجملة والتقدير ياتي الخبر مفردا وياتي
جملة مشتملة على رابط يعود على الاسم الذي سيقت له الجملة وهو المبتدا ولما
كان من الجملة الواقعة خبرا ما لا يحتاج الى رابط نبه على ذلك بقوله وان تكن اياه
معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى يعني ان الجملة المخبر بها اذا كانت
هي المبتدا في المعنى اكتفي بها عن الرابط ثم مثل ذلك بقوله كنطقي الله حسبي وكفى
فنطقي مبتدا والله حسبي جملة في موضع الخبر وليس فيها ضمير لان الله حسبي
هو نطقي ونطقي هو الله حسبي ومثال ذلك هجيري ابي بكر لا اله الا الله واياه
خبر تكن واسمها مستتر يعود على الجملة ومعنى منصوب على اسقاط حرف الجر
اي في المعنى واكتفى جواب الشرط وفيه ضمير يعود على المبتدا والضمير في بها عايد على
الجملة قوله والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن قسم الخبر
المفرد الى جامد ومشتق وذكر ان الجامد فارغ يعني من الضمير نحو زيد اخوك وانت
زيد وان المشتق يتحمل ضميرا مستكنا اي لا يظهر نحو زيد قايم ففي قايم ضمير مستكن
تقديره هو والمشتق هنا هو اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة
المشبهة وافعل التفضيل ودخل في قوله ان يشتق ما هو مؤول بالمشتق فانه يتحمل
الضمير نحو زيد تميمي وزيد اسد فان قلت ظاهر كلامه ان الضمير في يشتق عايد
على الخبر المفرد الموصوف بالجمود وهو غير صحيح لان الجامد لا يشتق قلت هو عايد
على الخبر المفرد غير مقيد بالجمود ونظيره ما تقدم في قوله وقد تزاد وما ذكره من كون

المشتق

المشتق يستكن فيه الضمير انما هو في الخبر الحقيقي حيث يرفع ضمير المبتدا
واما السببي فلا يستتر فيه الضمير بل تجب بروزه ضميرا كان الفاعل او ظاهرا والى
ذلك اشار بقوله وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا
يعني ان الخبر المفرد المشتق اذا تلا غير من هو له وجب ابراز الضمير العايد على
المبتدا وشمل صورتين احداهما ان يكون المرفوع ظاهرا نحو زيد قايم ابوه فالضمير
المضاف اليه عايد على المبتدا وهو بارز والاخرى ان يكون المرفوع ضميرا وقوله
مطلقا يعني سوا خيف اللبس ام لم يخف فيشمل صورتين احداهما ما يعرض فيها
اللبس نحو زيد عمرو ضاربه هو اذا اردت ان الضارب هو زيد والمضروب عمرو هذه
الصورة متفق على وجوب ابراز الضمير فيها فمذهب البصريين انه يجب فيها
الابراز كالتي قبلها ومذهب الكوفيين انه يجوز فيها الابراز والاستتار ومذهب
الناظم في هذا الرجز موافق للبصريين ولذلك قال مطلقا وقوله وابرزنه مطلقا اي
ابرز الضمير ومطلقا منصوب على الحال من الضمير المنصوب في ابرزنه وفي تلا ضمير
يعود على الخبر وما واقعة على المبتدا وهي موصولة مفعولة بتلا ومعناه اسم ليس
والضمير في معناه عايد على ما وهو الرابط بين الصلة والموصول والضمير في له
عايد على المبتدا وفي قوله محصلا ضمير مستتر يعود على الخبر وتقدير البيت وابرز
الضمير العايد من الخبر الى المبتدا مطلقا اذا تلا الخبر مبتدا ليس معنى ذلك الخبر
محصلا لذلك المبتدا قوله واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كاين او استقر
من اقسام الخبر ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا وهو راجع بالتقدير الى المفرد او الجملة
ولذلك قال ناوين معنى كاين او استقر فاذا قلت زيد عندك او زيد في الدار فالتقدير
زيد كاين او مستقر عندك وزيد كان او استقر في الدار وانما جعلوا هذا النوع في
قسما ثالثا زايدا على المفرد والجملة لانه عوض من الخبر ولذلك لا يجمع بينهما واختار
الناظم تقديره بالمفرد ولذلك قدمه ووجهه لان اصل الخبر الافراد واختار اكثر
البصريين تقديره بالفعل لانه اصل في العمل والضمير في واخبروا عايد على العرب
وناوين حال منه ومعنى مفعول بناوين قوله ولا يكون اسم زمان خبرا
عن جثة وان يفد فاخبرا يعني ان اسم الزمان لا يخبر به عن الجثة فلا يقال زيد اليوم

وزيد غدا وفهم منه ان الجثة يخبر عنها باسم المكان نحو زيد امامك وان اسم الزمان يخبر به
عن المعنى نحو القتال يوم الجمعة وقوله وان يفد فاخبرا يعني وان يفد الاخبار عن الجثة باسم
الزمان فاجز الاخبار به ومنه قولهم الهلال الليلة وهو في المعنى راجع الى الاخبار باسم الزمان
على المعنى لان التقدير حدوث الهلال الليلة وقوله فاخبرا اراد فاخبرن فوقف على نون
التوكيد الخفيفة بالالف والفاعل يفد ضمير عايد على الاخبار المفهوم من قوله فاخبرا
قوله ولا يجوز الابتدا بالنكره ما لم تفد كعند زيد نمره وهل فتى فيكم فما خل
لنا ورجل من الكرام عندنا ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل
الغالب في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة بشرط حصول الفايدة وقد ذكر النحويون
للابتدا بالنكرات مسوغات كثيرة واقتصر الناظم على ستة منها الاول ان يتقدم عليها
الخبر وهو ظرف او مجرور وهو المشار اليه بقوله كعند زيد نمره الثاني ان يتقدم عليها اداة
الاستفهام وهو المشار اليه بقوله وهل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها اداة نفي وهو
المشار اليه بقوله فما خل لنا الرابع ان تكون موصوفة وهو المشار اليه بقوله ورجل من الكرام
عندنا الخامس ان تكون عاملة فيما بعدها وهو المشار اليه بقوله ورغبة في الخير خير
السادس ان تكون مضافة الى نكرة وهو المشار اليه بقوله وعمل بر يزين ثم قال وليقس ما لم يقل
ففهم منه انه لم يستوف المسوغات ولم يشترط سيبويه في الابتدا بالنكرة الا حصول
الفايدة وحكى من كلام العرب امتٌ في الحجر لا فيك وليس فيه شي من المسوغات التي ذكرها
النحويون وما في قوله ما لم تفد ظرفية مصدرية اي مدة كونها غير مفيدة واللام في قوله
وليقس لام الامر والفعل مجزوم بها وما موصولة او نكرة موصوفة في موضع رفع
على النيابة من الفاعل قوله والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزءان عرفا ونكرا عادمي بيان كذا اذا ما الفعل كان الخبرا
او قصد استعماله منحصرا او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن
لي منجدا انما كان الاصل في الخبر ان يتاخر عن المبتدا لانه وصف له في المعنى وحق الوصف
ان يكون متاخرا عن الموصوف والخبر بالنسبة الى تقديمه على المبتدا وتاخيره عنه على
ثلاثة اقسام الاول جواز تقديمه وهو المشار اليه بقوله وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
وقوله اذ لا ضررا ان لم يعرض عارض يمنع من تقديمه كما سياتي ومن تقديم الخبر
على المبتدا

على المبتدا جوازا قولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك الثاني وجوب تاخيره
وذلك في خمسة مواضع الاول ان يستوي المبتدا والخبر في التعريف والتنكير وهو المشار
اليه بقوله فامنعه حين يستوي الجزءان فمثال استوايهما في التعريف زيد اخوك ومثال استوا
يهما في التنكير افضل مني افضل منك وقوله عادمي بيان يعني انه لا يمتنع تقديم الخبر على
المبتدا اذا كانا متساويين في التعريف او التنكير الا مع عدم البيان كالمثالين المذكورين
وفهم منه انه اذا كان في الكلام ما يبين المبتدا من الخبر جاز تقديم الخبر على المبتدا نحو ابو
حنيفة ابو يوسف فابو حنيفة خبر مقدم وابو يوسف مبتدا وعلم ذلك لان ابا
يوسف هو المشبه بابي حنيفة فهو المبتدا ومن ذلك قول الشاعر • بنونا بنو ابنايناو بناتنا •
بنوهن ابناء الرجال الاباعد • فبنونا خبر مقدم لان المعنى تشبيه ابناء البنين بالبنين
الموضع الثاني ان يكون فعلا مسندا الى ضمير المبتدا مع كون المبتدا مفردا وهو المشار
اليه بقوله كذا اذا ما الفعل كان الخبرا يعني انه يمتنع ايضا تقديم الخبر على المبتدا اذا كان فعلا
فاطلق وهو مقيد بما تقدم فانه لا يمتنع تقديمه في نحو الزيدان قاما وزيد قام ابوه وانما
وانما يمتنع تقديمه في نحو زيد قام وهند قامت الموضع الثالث ان يكون الخبر محصورا
بالا او بانما وهو المشار اليه بقوله او قصد استعماله منحصرا مثاله ما زيد الا قايم وانما
زيد قايم الموضع الرابع ان يكون الخبر مسندا لمبتدا مقرون بلام الابتدا وهو المشار
اليه بقوله او كان مسندا لذي لام ابتدا يعني انه يمتنع تقديم الخبر اذا كان مسندا لمبتدا
ذي لام ابتدا نحو لزيد قايم الموضع الخامس ان يكون مسندا لمبتدا من ادوات الصدور
وهو المشار اليه بقوله او لازم الصدر يعني او كان مسندا للازم الصدر وذلك نحو
ادوات الاستفهام وادوات الشرط ومثل الاستفهام بقوله من لي ومثال الشرط
من يقم اقم معه الثالث وجوب تقديمه اعني تقديم الخبر وذلك في اربعة مواضع الاول
ان يكون ظرفا او مجرورا مع كون المبتدا نكرة وهو المشار اليه بقوله ونحو عندي درهم ولي
وطر ملتزم فيه تقدم الخبر الموضع الثاني ان يعود على الخبر ضمير من المبتدا وهو
المشار اليه بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر هذا على
حذف مضاف اي على ملابسه والتقدير كذلك يلزم تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر من
المبتدا نحو على التمرة مثلها زبدا فلا يجوز مثلها على التمرة لئلا يعود الضمير من مثلها

على التمرة وهو متاخر الفظا ورتبة الموضع الثالث ان يكون الخبر من ادوات الصدور وهو
المشار اليه بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا يعني انه
يلزم تقديمه اذا كان صدرا و مثل ذلك بقوله كاين من علمته نصيرا اي اين ظرف مكان متضمن
معنى همزة الاستفهام ومن مبتدا وعلمته صلته ونصيرا مفعول ثان او حال من الهاء
في علمته اذا جعلت علمت بمعنى عرفت الموضع الرابع ان يكون المبتدا محصورا بالا او بانما
وهو المشار اليه بقوله وخبر المحصور قدم ابدا و مثل ذلك بقوله كما لنا الا اتباع
احمدا فلنا خبر واجب التقديم لان المبتدا وهو اتباع احمد محصور بالا و مثاله محصورا
بانما انما في الدار زيد و قوله والاصل مبتدا وفي الاخبار متعلق به وان توخرا خبر المبتدا
والضمير في جوزوا عايد على العرب وضررا اسم لا والخبر محذوف تقديره في التقديم
والضمير في امنعه عايد على التقديم وعرفا ونكرا منصوبان على اسقاط الجار والتقدير
في عرف ونكر وعادمي منصوب على الحال من الجزءين والعامل فيه كذا محذوف تقديره
ويمتنع والفعل مرفوع بكان مقدرة وهو من باب الاشتغال وفي كان ضمير مستتر عايد
على الفعل وقصد استعماله جملة معطوفة على الجملة التي بعد اذا والهاء في استعماله
عايدة على الخبر والتقدير كذا اذا كان الفعل خبرا او قصد استعمال الخبر منحصرا وكذا
متعلق بمحذوف كما تقدم في الذي قبله ومضمرا فاعل بعاد والضمير في عليه عايد
على الخبر وما في قوله مما واقعة على المبتدا وهي موصولة وصلتها تخبر و به وعنه
متعلقان بتخبر والضمير العايد على الموصول الضمير في عنه والضمير في به عايد على
الخبر و مبينا حال من الضمير في به وهذا البيت من الابيات المقعرة من هذا الرجز
وكذا متعلق ايضا بمحذوف كما سبق والفاعل بيستوجب ضمير عايد على الخبر والتصديرا
مفعول بيستوجب وخبر المحصور مفعول مقدم بقدم وابدا منصوب على الظرف
ثم قال وحذف ما يعلم جايز يعني انه يجوز حذف كل واحد من المبتدا والخبر اذا علم
ثم مثل حذف الخبر للعلم به بقوله كما تقول زيد بعد من عندكما فزيد مبتدا
والخبر محذوف للعلم به و تقديره زيد عندنا ثم مثل حذف المبتدا للعلم به بقوله
وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف فدنف خبر
والمبتدا محذوف تقديره زيد دنف وفهم من قوله وحذف ما يعلم جايز انه يجوز حذف

المبتدا او الخبر معا اذا علما و منه قوله عز وجل واللاي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر
فحذف المبتدا والخبر لدلالة ما تقدم عليه وفي جواب متعلق بقل و قوله فزيد استغني
عنه اذ عرف تتميم للبيت ولو استغني عنه لصح المعنى ثم ان الخبر يحذف وجوبا في اربعة
مواضع الاول بعد لولا الامتناعية واليه اشار بقوله وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم
و فهم من قوله غالبا ان للولا استعمالين غالب وغير غالب وانه لا يجب الحذف الا بعد
الاستعمال الغالب والاستعمال الغالب فيها ان يعلق الامتناع على نفس المبتدا
نحو لولا زيد لاكرمتك ففي مثل هذا يجب حذف الخبر لسد الجواب مسده وغير
الغالب ان يعلق الامتناع على صفة في المبتدا نحو لولا زيد تكني لضحكت فالامتناع
في هذه الصورة متعلق على بكاء زيد لا على زيد ففي مثل هذا لا يجب حذف الخبر
بل يجوز اذا دل عليه دليل فغالبا حال من لولا وحذف الخبر حتم جملة من مبتدا وخبر
و بعد متعلق بحذف او بحتم والتقدير وحذف الخبر حتم بعد لولا في غالب امرها وهو
وهو تعليق الامتناع على نفس المبتدا الثاني بعد مبتدا نص في القسم وهو المشار
اليه بقوله وفي نص يمين ذا استقر وذلك نحو لعمرك فالخبر واجب الحذف
و تقديره قسمي و وجب حذفه لسد الجواب مسده و ذا اشارة للحتم حذف
الخبر الثالث بعد واو المعية وهو المشار اليه بقوله وبعد واو عينت مفهوم مع
اي تجب حذف الخبر بعد الواو التي بمعنى مع و مثل ذلك بقوله كمثل كل صانع وما صنع
فكل صانع مبتدا وما معطوف عليه وهي موصولة او مصدرية وهو الظاهر
والخبر محذوف وجوبا تقديره مقرونان وبعد واو متعلق بمحذوف تقديره وتحذف
الرابع ان يقع المبتدا قبل حال لا يصح جعلها خبرا عن المبتدا وهو المشار اليه بقوله
وقبل حال لا تكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر ايضا
قبل الحال الممتنع جعلها خبرا عن المبتدا المذكور قبلها فقبل متعلق بمحذوف
تقديره ويحذف ولا تكون خبرا جملة في موضع الصفة لحال وعن الذي متعلق بخبرا
والذي نعت لمحذوف تقديره عن المبتدا الذي وشرط هذا المبتدا ان يكون مصدرا
عاملا في مفسر صاحب الحال المذكورة او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور
وقد مثل الاول بقوله كضربي العبد مسيئا والتقدير ضربي العبد اذا كان مسيئا

فضربي مبتدا وهو مصدر عامل في العبد والعبد مفسر للضمير المستتر في كان
المحذوفة وكان المحذوفة تامة ومسيئا اسم فاعل من اسا وهو حال من الضمير المذكور في
فالخبر على هذا الاستقرار العامل في اذا المحذوفة اي ضربي العبد كاين اذا ثم مثل الثاني
بقوله واتم . تبييني الحق منوطا بالحكم فاتم افعل تفضيل وهو مبتدا مضاف
الى تبييني والحق مفعول تبييني ومنوطا حال من الضمير المستتر في كان المقدرة ومعنى
منوطا معلق وبالحكم متعلق به ثم قال واخبروا باثنين او باكثر عن واحد
يعني ان المبتدا الواحد قد يتعدد خبره فيكون اكثر من واحد وذلك على وجهين احدهما
ان يتعدد لفظا لا معنى نحو الرمان حلو حامض لان معنى الخبرين راجع الى شيء واحد اذ معناهما
مز فهذا لا يجوز فيه عطف احد الخبرين على الاخر لانهما بمنزلة اسم واحد والثاني ان يتعدد
لفظا ومعنى نحو زيد كاتب شاعر فهذا يجوز ان يعطف الثاني على الاول وان لا يعطف والى هذا
المثال اشار بقوله كهم سراة شعرا فهم مبتدا وسراة خبر اول وشعرا خبر
بعد خبر وسراة جمع سري على غير قياس وهو السخي في مروءة

كان واخواتها

لما فرغ من المبتدا والخبر شرع في نواسخ الابتدا وسميت نواسخ
الابتدا لان الابتدا رفع المبتدا فلما دخلت عليه النواسخ نسخت عمله وصار العمل لها
وبدا بكان واخواتها فقال ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه يعني ان كان
ترفع ما كان قبل دخولها مبتدا على انه اسمها وتنصب ما كان قبل دخولها خبرا على انه
خبرها ثم مثل بقوله ككان سيدا عمر وفهم تمثيله جواز تقديم خبرها على اسمها
وسينص عليه بعد فكان فاعل ترفع والمبتدا مفعول واسما حال من المبتدا والخبر
منصوب باضمار فعل يفسره تنصبه ويجوز ان يكون مبتدا والجملة بعده خبر
والاول اجود لعطفه على الجملة الفعلية قوله ككان ظل بات اضحى اصبحا
امسى وصار ليس زال برحا فتي وانفك يعني ان ظل وما بعدها مثل كان في
رفعها الاسم ونصبها الخبر ثم ان هذه الافعال على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط
وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو النهي
وذلك زال وانفك وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية وهو دام
والى هذا التقسيم اشار بقوله وهذي الاربعة لشبه نفي او لنفي متبعه

ومثل

ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصيبا درهما يعني ان زال وبرح
وفتي وانفك لا تعمل العمل المذكور الا بشرط ان تكون متبعة لنفي او شبهه وشمل
قوله او لنفي جميع ادوات النفي والمراد بشبهه النهي كقوله صاح شمر ولا تزل
ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين وقوله ومثل كان دام يعني ان دام مثل كان في عملها
ويشترط في عملها العمل المذكور اي يتقدم عليها ما ثم مثل بقوله كاعط ما دمت
مصيبا درهما وفهم من المثال ان ما المذكورة ظرفية مصدرية اذ التقدير اعط
درهما مدة كونك مصيبا وفهم من اشتراطه تقدم النفي وشبهه في زال واخواتها
وتقدم ما في دام ان ما بقي من الافعال المذكورة لا يشترط فيه شيء ولما ذكر هذه
الافعال بلفظ الماضي وكان غير الماضي كالمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل
يعمل عمل الماضي اشار الى ذلك بقوله وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضي
منه استعملا وفهم من قوله ان كان غير الماضي منه استعملا ان منها ما لا يتصرف
بل يلزم لفظ الماضي وذلك ليس ودام فغير مبتدا وخبره قد عملا ومثله نعت
لمصدر محذوف وهو ايضا على حذف مضاف بين مثل والهاء والتقدير قد عمل
عملا مثل عمله وان كان شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم اعلم ان خبر
هذه الافعال اصله التاخير عن الاسم ويجوز تقديمه فاما تقديمه على اسمها
فجائز في جميعها والى ذلك اشار بقوله وفي جميعها توسط الخبر اجز اي في جميع
هذه الافعال ومنه قوله عز وجل وكان حقا علينا نصر المؤمنين وتوسط الخبر مفعول
مقدم باجز واما تقديمه عليها فهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يمتنع تقديمه
عليه باتفاق وهو ما دام وما اقترن منها بما النافية والى ذلك اشار بقوله
وكل سبقه دام حظر يعني ان النحويين كلهم منعوا ان يسبق الخبر دام ولذلك
صورتان الاولى ان يسبق ما المقترنة بدام نحو قايما ما دام زيد فهذا ممتنع باتفاق
لان ما مصدرية وما بعدها صلتها والصلة لا تتقدم على الموصول والاخرى ان
يسبق دام ويتاخر عن ما نحو ما قايما دام زيد وفي هذا خلاف وظاهر كلامه ان
منع هذا مجمع عليه فانه اتى بدام مجردة من ما فشمل الصورتين ومما لا يتقدم
عليه الخبر في هذا الباب ما النافية الداخلة على هذه الافعال والى ذلك اشار بقوله

عمرو حج

كذاك سبق خبر ما النافيه اي كذاك ايضا يمتنع ان يسبق الخبر ما النافية
الداخلة على هذه الافعال لان ما لها صدر الكلام فلا يجوز قايما ما كان زيد ولا مقيما
ما صار زيد فكذاك مبتدا و حظر خبره و معناه منع و سبقه مفعول لحظر و هو
مصدر مضاف الى الفاعل و دام مفعول بالمصدر و التقدير كل النحويين منع ان
يسبق الخبر دام و سبق خبر مبتدا و هو مصدر مضافا الى الفاعل و ما مفعول به
بالمصدر و النافية نعت لها و خبره كذاك و التقدير ان يسبق الخبر ما النافية
مثل سبق الخبر دام في المنع و قوله فجي بها متلوة لا تاليه تصريح بما فهم من
وجوب تاخير الخبر عن ما المقترنة بالفعل و فهم من تخصيص الحكم بغير الفعل بها انه
لا يمتنع التقديم اذا كان النفي بغيرها و فهم من قوله فجي بها متلوة انه يجوز ان
يتوسط الخبر بين ما و الفعل نحو ما قايما كان زيد و فهم من اطلاقه ان ذلك في جميع
الافعال فيسمل نحو ما كان زيد قايما و ما زال عمرو مقيما و في هذا الاخير خلاف و المشهور
المنع و متلوة حال من ما و في بعض النسخ بها و هي عايدة على ما و متلوة حال
منها و تالية معطوف و هو تتميم للبيت لصحة الاستغنا عنه القسم
الثاني ما في تقديمه خلاف و هو ليس و الى ذلك اشار بقوله و منع سبق خبر ليس
اصطفي يعني ان في تقديم خبر ليس عليها خلافا و المختار عند الناظم المنع لعدم
تصرفها و في ذلك خلاف مشهور فمنع مبتدا مضاف الى سبق و سبق مصدر
مضاف الى الفاعل و هو خبر و ليس مفعول بسبق و اصطفي خبر المبتدا و التقدير
منع ان يسبق الخبر ليس مصطفا القسم الثالث ما يجوز تقديم الخبر عليه من غير
خلاف و هو ما بقي منها فان قلت من اين يفهم [illegible] من كلامه هذا القسم قلت
من سكوته عنه فانه لما ذكر ما يمتنع تقديمه و ما في تقديمه خلاف علم ان ما بقي
يجوز تقديمه ثم قال و ذو تمام ما برفع يكتفي و ما سواه ناقص يعني ان ما
اكتفي من هذه الافعال بالمرفوع عن المنصوب سمي تاما كقوله عز و جل و ان كان
ذو عسرة اي و ان حضر و ما لم يكتف بالمرفوع سمي ناقصا نحو و كان الله بكل شي
عليما و لكونه لا يكتفي بالمرفوع سمي ناقصا و قيل سميت ناقصة لانها نقصت
عن الافعال لانها لا تدل على الحدث و ما موصولة و الظاهر انها مبتدا و خبرها ذو تمام

وبرفع

وبرفع متعلق بيكتفي و هو مصدر في معنى المفعول اي بمرفوع و ما الثانية
موصولة ايضا و صلتها سواه و هي مبتدا و خبرها ناقص ثم قال و النقص في
فتي ليس زال دايما قفي يعني ان هذه الافعال الثلاثة و هي فتي و ليس و زال
لا تستعمل الا ناقصة اي غير مكتفية بالمرفوع فالنقص مبتدا و خبره قفي اي تبع
و دايما حال من الضمير المستتر في قفي و في فتي متعلق بقفي او بالنقص و ليس
زال معطوفان على حذف العاطف ثم قال و لا يلي العامل معمول الخبر الا اذا
ظرفا اتى او حرف جر مراده بالعامل هنا كان و اخواتها يعني ان معمول
الخبر لا يلي كان و اخواتها فلا تقول كان طعامك زيد اكلا فاذا كان المعمول ظرفا
او مجرورا جاز ان يليها نحو كان عندك زيد مقيما و كان في الدار عمرو جالسا و العامل
مفعول بيلي و فاعله معمول الخبر و ظرفا او حرف جر حالان من الضمير المستتر في اتى
و هو عايد على معمول الخبر و اجاز الكوفيون ان يليها المعمول و هو غير ظرف و لا
مجرور مستدلين بقول الشاعر ⊙ قنافذ هداجون حول بيوتهم • بما كان
اياهم عطية عودا و هو عند البصريين مؤول بتقدير ضمير الشان و اليه اشار
بقوله و مضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع
يعني انه اذا ورد من كلام العرب ما يوهم تقدير معمول خبر كان على اسمها و هو
غير ظرف او مجرور فيؤول على ان ينوى في كان ضمير الشان و هو اسمها و الجملة بعدها
في موضع خبرها ففي كان من قوله بما كان اياهم ضمير الشان و هو اسمها و عطية
مبتدا و عود في موضع خبره و اياهم مفعول بعود مقدم على المبتدا و قوله و مضمر
الشان مفعول بانو و اسما منصوب على الحال من ضمير الشان و ان وقع شرط و موهم
فاعل بوقع و ما موصولة او مصدرية او موصوفة و صلتها او صفتها استبان الى
اخره و ان و ما بعدها مؤولة بالمصدر و هو الفاعل باستبان و الرابط بين ما و صلتها
او صفتها الضمير في انه ثم قال و قد تزاد كان في حشو كما كان اصح
علم من تقدما فهم من قوله قد تزاد قلة زيادتها بالنسبة الى عدم الزيادة و فهم من
قوله كان انها تزاد بلفظ الماضي و انه لا يزاد غيرها من اخواتها و فهم من قوله في حشو
انها لا تزاد اولا و لا اخرا و سلغ قوله كما تعجبية و هي تامة في موضع رفع بالابتدا

واصبح فعل ماض وفاعله ضمير مستتر عايد على ما وعلم مفعول لاصبح فكان على هذا زايدة
بين ما واصبح ثم قال **ويحذفونها ويبقون الخبر** يعني ان العرب يحذفون كان وفهم من
قوله ويبقون الخبر انها تحذف مع اسمها ويطرد حذفها في ثلاثة مواضع الاول بعد
ان الشرطية الثاني بعد لو الثالث بعد ان المصدرية وقد اشار الى الاول والثاني بقوله
وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر فمثال حذفها بعد ان قولهم المرء مقتول بما قتل به
ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر اي ان كان المقتول به سيفا ومثاله بعد لو قوله
صلى الله عليه وسلم احفظوا عني ولو آية اي ولو كان المحفوظ آية وفهم من قوله
اشتهر ان حذفها مع اسمها في غير ما ذكر قليل ومنه ما انشده سيبويه من لدن
شولا فالى اتلايها اي من لدن ان كانت شولا ففيه اشارة الى الحذف وهو مبتدا واشتهر
خبره وبعد متعلق باشتهر وكثيرا نعت لمصدر محذوف اي اشتهارا كثيرا ويحتمل ان
يكون حالا من فاعل اشتهر ثم اشار الى الثالث بقوله **وبعد ان تعويض ما عنها
ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب** يعني ان كان تحذف بعد ان ويعوض عنها
ما وفهم من قوله تعويض ما عنها ارتكب انها لا تحذف اسمها معها وتعويض مبتدا
وهو مضاف الى ما وارتكب خبره وبعد وعنها متعلقان بارتكب ومثل بقوله اما انت
برا فاقترب والتقدير اقترب لان كنت برا فحذفت كان وعوض منها ما فانفصل الضمير الذي
كان متصلا بها وحذفت لام الجر لان حذفها مع ان مطرد فانت في قوله اما انت اسم كان المحذوفة
وبرا خبرها ثم قال **ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم**
اذا دخل الجازم على مضارع كان وهو يكون سكنت نونه وحذفت الواو لالتقاء الساكنين
فتقول لم يكن ويجوز بعد ذلك ان تحذف نونه لشبهها بحرف العلة ولكثرة الاستعمال
فتقول لم يك زيد قايما ومذهب يونس انها تحذف قبل المتحرك كالمثال المتقدم
وقبل الساكن كقوله لم يك الحق سوى ان هاجه رسم دار قد تعفى بالسرار
ومذهب سيبويه انها لا يجوز حذفها قبل الساكن وفهم من اطلاق الناظم انه موافق
لمذهب يونس وقوله وهو حذف ما التزم اي لا يلزم حذفها بل هو جايز ومن مضارع متعلق
بتحذف ولكان متعلق بمضارع وهو حذف مبتدا وخبره وما نافية وهي وما بعدها
صفة لحذف **ماولا ولات وان المشبهات بليس** انما فصل

هذه

هذه الاحرف من باب كان وان كان عملها واحدا لان هذه احرف وتلك افعال قوله
اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن ما النافية من
الحروف المشتركة بين الاسما والافعال فاصلها ان لا تعمل ولذلك اهملها بنو تميم على
الاصل واما اهل الحجاز فاعملوها عمل ليس لشبهها بها في نفي الحال ولما كان عملها على
خلاف الاصل شرطوا في عملها اربعة شروط الاول ان لا تزاد بعدها ان وهو المنبه عليه
بقوله دون ان نحو ما ان زيد قايم لان ان لا تزاد بعد ليس فبعدت عن الشبه الثاني بقاء النفي
فلو بطل النفي لم تعمل نحو ما زيد الا قايم وهو المنبه عليه بقوله مع بقا النفي الثالث ان لا يتقدم
خبرها على اسمها فلو تقدم لم تعمل نحو ما قايم زيد وهو المنبه عليه بقوله وترتيب زكن
اي علم والترتيب هو تقديم الاسم على الخبر الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها
وهو غير ظرف او مجرور فلو كان ظرفا او مجرورا جاز التقديم وهو المنبه عليه بقوله
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما يعني ان معمول الخبر اذا
كان ظرفا او مجرورا جاز تقديمه على اسمها لتوسعهم في الظروف والمجرورات نحو ما في الدار
زيد جالسا وما عندك عمرو مقيما وفهم منه انه اذا كان غير ظرف او مجرور امتنع تقديمه
فلا يجوز النصب بعد تقديمه نحو ما طعامك زيد اكل وهذا هو الشرط الرابع فمثال
ما توفرت فيه الشروط ما زيد قايما وبهذه اللغة جاء القرآن نحو ما هذا بشرا
وما هن امهاتهم فقوله اعمال ليس منصوب على المصدر باعملت ودون متعلق
باعملت وسبق حرف جر مفعول مقدم باجاز وبي في المثال متعلق بمعنيا فهو مجرور
معمول للخبر ثم قال **ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم
حيث حل** يعني ان المعطوف بلكن او ببل على المنصوب بما يلزم رفعه لان المعطوف
بهما موجب وما لا تعمل في الموجب فتقول ما زيد قايما لكن قاعد وما عمرو منطلقا
بل مقيم وتجوز في تسمية ما بعد بل ولكن معطوفا وانما هو خبر مبتدا محذوف
والتقدير لكن هو قاعد وبل هو مقيم وفهم من تخصيصه العطف بلكن وببل ان
العطف اذا كان بغيرهما من حروف العطف ينصب المعطوف ورفع مفعول مقدم
بالزم وهو مصدر مضاف الى المفعول والبا في بلكن وببل متعلقان بمعطوف ومن
بعد كذلك وتجوز ان يكون متعلقا بالزم او برفع وحيث متعلقة بالزم والتقدير

والزم رفع المعطوف بلكن او بل بعد المنصوب بما حيث جا ثم قال وبعد ما
وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر يعني ان با الجر تدخل على
خبر ما وخبر ليس فتجرهما نحو وما ذلك على الله بعزيز اليس الله بكاف عبده وهو
كثير وهذه البا زايدة لتوكيد النفي وتزاد ايضا البا للتوكيد في خبر لا نحو قوله
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب وفي خبر كان
المنفية كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
وفهم من قوله قد يجر ان زيادتها في هذين المثالين الاخيرين قليلة والبا فاعل يجر
وقصرها ضرورة والخبر مفعول لجر وفي يجر اخر البيت ضمير مستتر يعود على
الخبر المتقدم فان قلت كيف يصح ان يعود على الخبر المتقدم وهو غيره لان الخبر المتقدم
خبر ما وليس والضمير في يجر عايد في المعنى على خبر لا وكان المنفية فلم يتحدا معنى
قلت هو مما يفسره لفظا لا معنى كقولهم عندي درهم ونصفه ثم قال
في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا يعني ان لا
النافية اعملت اعمال ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن بشرط ان يكون اسمها
نكرة نحو لا رجل قايما ومنه قوله تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى
الله واقيا وقوله وقد تلي لات وان ذا العملا يعني ان لات وان النافية مثل ليس ترفعان
الاسم وينصبان الخبر فلات مركبة من لا النافية وتا التانيث وفهم من قوله وقد تلي
ان ذلك قليل وفهم من اطلاقه ايضا انهما لا يختصان بالعمل في النكرة كلا فمن اعمال
ان في النكرة قولهم ان احد خيرا من احد الا بالعافية ومن اعمالها في المعرفة قوله ان هو
مستوليا على احد الا على اضعف المجانين واما لات فلا تعمل الا في الحين كما
سياتي فلا مفعول لم يسم فاعله باعملت وفي النكرات متعلق باعملت وكليس
نعت لمصدر محذوف على حذف مضاف والتقدير اعملت لا في النكرات اعمالا
كاعمال ليس ولات فاعل بتلي وان معطوف عليه وذا العملا مفعول وذا اشارة الى
عمل ليس والعملا نعت لذا ثم قال وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي
الرفع فشا والعكس قل يعني ان لات لا تعمل الا في الحين وهو اسم الزمان
فلا يقال لات زيد قايما بل يقال لات حين خروج ولات وقت قتال ومنه

قوله عز وجل ولات حين مناص وقوله وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل يعني ان حذف
المرفوع وهو اسمها فاش اي كثير وعكسه حذف المنصوب وهو خبرها قليل وفهم
منه انه لا يجوز اثباتهما معا فمن حذف اسمها ولات حين مناص ومن حذف خبرها
ولات حين مناص برفع حين وهو قراءة شاذة وتقدير الخبر لهم وعمل مبتدا وخبره
لات وفي سوى في موضع الحال على انه نعت لعمل قدم عليه او متعلق بعمل

افعال المقاربة

افعال هذا الباب على ثلاثة اقسام قسم لمقاربة الفعل
وقسم لرجايه وقسم للشروع فيه وسميت كلها افعال المقاربة تغليبا فالذي
لمقاربة الفعل كاد وكرب واوشك والذي للرجاء عسى واخلولق وحرى والذي
للشروع انشا وجعل واخذ وطفق وعلق وقد اشار الى القسم الاول والثاني بقوله
ككان كاد وعسى يعني ان كاد وعسى مثل كان في كونهما ترفع الاسم وتنصب الخبر
الا ان خبر كاد وعسى لا يكون في الغالب الا فعلا مضارعا وقد نبه على ذلك بقوله
لكن ندر غير مضارع لهذين خبر وما جاء فيه الخبر غير مضارع على وجه
الندور قوله فابت الى فهم وما كدت ايبا وقولهم في المثل عسى الغوير ابوسا
وكاد مبتدا وخبره ككان وعسى معطوف على كاد وغير مضارع فاعل بندر ومعنى
ندر قل ولهذين متعلق بندر وخبر حال ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
ويجوز ضبط غير بالفتح على ان يكون حالا وخبر هو الفاعل بندر الا ان في هذا الوجه
صاحب الحال نكرة محضة وسوغ ذلك تاخر صاحب الحال وهو خبر وهو قليل وقوله
وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا يعني ان اقتران المضارع
الواقع خبرا لعسى بان كثير كقوله عز وجل عسى الله ان يتوب عليهم وخلوه منها
قليل كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ثم قال
وكاد الامر فيه عكسا يعني ان القليل في عسى وهو خلوه من ان هو الكثير في كاد نحو
قوله قد كاد من طول البلا ان يمصحا وقوله وكونه مبتدا وبدون متعلق به وكذلك
بعد ونزر خبر المبتدا وكاد مبتدا والامر مبتدا ثان وخبره عكسا والجملة خبر
المبتدا الاول ثم قال وكعسى حرا يعني ان حرا مثل عسى في المعنى الذي هو الرجا
قيل ولم يذكر حرا في هذا الباب وقوله ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا

يعني ان حرا وان كانت بمعنى عسى فهي مخالفة لها في الاستعمال بلزوم خبرها ان
فحرا مبتدا خبره كعسى وخبرها مرفوع بجعلا ومتصلا مفعول ثان بجعل وحتما
حال من الضمير المستتر في متصلا او نعت لمصدر محذوف والتقدير اتصالا حتما
اي واجبا ثم قال **والزموا اخلولق ان مثل حرا** يعني ان اخلولق لا يستعمل خبرها
الا مقرونا بان فهو اذا مثل حرا الا انه لم ينبه على انها شبيهة في المعنى بعسى
كما نبه على حرا وقد تقدم انها من باب عسى فتقول اخلولق زيد ان يفعل ولا يجوز
يفعل وقوله والزموا يعني العرب واخلولق مفعول اول بالزموا وان مفعول
ثان ويجوز العكس ومثل منصوب على الحال من اخلولق ثم قال
وبعد اوشك انتفا ان نزرا يعني ان خلو خبر اوشك من ان قليل فهي في ذلك
كعسى في الاستعمال لا في المعنى لان عسى للرجا واوشك للمقاربة كما تقدم وانتفا
مبتدا خبره نزرا وبعد متعلق بنزرا او بانتفا ثم قال **ومثل كاد في الاصح كربا**
يعني ان الاكثر في خبر كرب تجرده من ان وقد يقترن بها قليلا كقوله • سقاها ذوو
الاحلام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا • واشار بقوله على الاصح
الى مخالفة مذهب سيبويه فانه لم يذكر فيها غير التجريد من ان ويقال كرب بفتح
الراء وكرب بكسرها والاول افصح ومثل كاد مبتدا وكرب خبره ويجوز العكس وفي الاصح
متعلق بمثل ثم قال **وترك ان مع ذي الشروع وجبا** يعني ان الافعال الدالة على الشروع
لا يقترن خبرها بان لانها دالة على الحال وان للاستقبال فتنافيا وترك ان مبتدا
وهو مصدر مضاف الى المفعول ووجب خبره ومع متعلق بترك ثم مثل بخمسة امثلة
من افعال الشروع وجميعها بمعنى واحد فقال **كانشا السايق يحدوا وطفق كذا
جعلت واخذت وعلق** فانشا فعل ماض دال على الانشا والسايق اسمها وهو
الذي يسوق الابل اي يقدمها ويحدو في موضع خبرها وطفق معطوف على انشا ويقال
طفق بفتح الفا وطفق بكسر الفا وفهم من اتيانه بكاف التشبيه مع انشا
عدم الحصر فانه زاد في التسهيل عليها هب وقام ثم قال **واستعملوا مضارعا
لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا** افعال هذا الباب كلها لا تتصرف بل تلزم
لفظ الماضي كما نطق بها الناظم الا كاد واوشك اما كاد فيستعمل منها المضارع

نحو يكاد سنا برقه يذهب بالابصار واما اوشك فيستعمل منها المضارع كقوله
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ويستعمل ايضا منه اسم الفاعل
واليه اشار بقوله وزادوا موشكا ومنه قوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف
الانيس وحوشا يبابا وقوله واستعملوا يعني العرب وكاد معطوف على اوشك
ولا عاطفة عطفت غير على اوشك وكاد لكنها بنيت على الضم لقطعها عن
الاضافة والتقدير لاوشك وكاد لا لغيرهما ثم قال **بعد عسى اخلولق اوشك
قد يرد غنى بان يفعل عن ثان فقد** يعني ان هذه الافعال الثلاثة وهي عسى
واخلولق واوشك تسند لان يفعل ويستغنى به عن ثاني الجزئين وتكون حينئذ
افعالا لازمة تكتفي بالفاعل فتقول عسى ان يقوم واخلولق ان يقوم زيد واوشك
ان تقوم هند ومنه قوله عز وجل وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقد في قوله
قد يرد للتحقيق لا للتقليل لكثرة ورود ذلك واخلولق واوشك معطوفان
على عسى على حذف العاطف وينبغي ان ينطق بعد الشين من اوشك بقاف مشددة
لان كاف اوشك مدغم في القاف بعد قلبه قافا وغنى فاعل يرد وبان متعلق بغنى
لانه مصدر وكذلك عن وبعد في اول البيت متعلق بيرد ثم قال **وجردن عسى او
ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا** يعني ان عسى اذا ذكر قبلها اسم جاز
ان يجرد من الضمير ويسند الى ان يفعل وجاز ان يرفع ضميرا يعود على الاسم السابق
ويظهر اثر الاستعمالين في التانيث والتثنية والجمع فتقول على الاول هند عسى ان
تفعل والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون عسى ان يفعلوا والهندات عسى ان يفعلن
وعلى الاستعمال الثاني هند عست ان تفعل والزيدان عسيا ان يفعلا والزيدون
عسوا ان يفعلوا والهندات عسين ان يفعلن وظاهره ان هذين الاستعمالين
خاصان بعسى لاقتصاره على ذكرها والصواب ان ذلك في الافعال الثلاثة المذ
كورة اذ لا فرق وعليه شرح المرادي وقوله وجردن عسى يعني من المضمر وعسى
مفعول لجردن واو للتخيير وبها متعلق بارفع وقبلها متعلق بذكر واسم
مرفوع بفعل مضمر يفسره ذكر ثم قال **والفتح والكسر اجز في السين من
نحو عسيت وانتفا الفتح زكن** يعني ان عسى اذا اسند الى ضمير متكلم او مخاطب

اوغايب نحو عسيت وعسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن يجوز في سينه
الفتح والكسر والفتح اجود وبه قرا غير نافع ولذلك قالوا انتفا الفتح زكن اي
واختيار الفتح علم وفهم من قوله نحو عسيت تعميم المثل المتقدمة فانها كلها
نحو عسيت فيما ذكر وقوله والفتح مفعول مقدم باجز والكسر معطوف عليه
وانتفا الفتح زكن جملة من مبتدا وخبر **ان واخواتها** هذا هو الباب
الثالث من النواسخ فقوله لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
قد تقدم ان كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وان تنصب الاسم وترفع الخبر والى
ذلك اشار بقوله عكس ما لكان من عمل ومعنى ان وان للتوكيد وليت للتمني ولكن
للاستدراك ولعل للترجي والاشفاق وكان للتشبيه ومابعد ان معطوف
عليه على اسقاط العاطف وعكس مبتدا وخبره في المجرور قبله وما موصولة
وصلتها لكان ومن عمل متعلق بالاستقرار الذي يتعلق به لكان ثم مثل ذلك
بثلاثة احرف منها فقال كان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
والكفو المثل والضغن الحقد والعداوة ثم قال وراع ذا الترتيب الا في الذي
كليت فيها او هنا غير البذي لما اتى بالمثال في البيت الذي قبله مرتبة فقدم
فيها الاسم على الخبر وهو الاصل نبه على ان هذا الترتيب المذكور مراعا قطعا عليه
اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا فانه يجوز تقديمه على الاسم لتوسع العرب في الظروف
والمجرورات وهو المنبه عليه بقوله كليت فيها او هنا غير البذي والبذي الفاحش
النطق وذا مفعول براع والترتيب نعت لذا والا استثنا ولا بد من تقدير حذف
كلام ليستقيم مراده والتقدير وراع هذا الترتيب الا في المثال الذي يكون فيه الخبر
ظرفا او مجرورا كليت فالذي على هذا نعت لمحذوف وهو المثال ثم قال
وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر يعني ان همزة
ان المكسورة تفتح اذا سد المصدر مسدها اي اذا اولت هي وما بعدها
بالمصدر وفهم من قوله وهمز ان افتح ان الاصل المكسورة الهمزة وهو اشهر
القولين وقوله وفي سوى ذاك اكسر اي اذا لم يسد المصدر مسدها ثم انها في ذلك
على ثلاثة اقسام قسم تجب فيه كسرها وقسم يجوز فيه الكسر والفتح وقسم

يجب

يجب فيه الفتح ثم ذكر المواضع التي يجب فيها الكسر وهي ستة مواضع الاول ان تقع
في الابتدا وهو المشار اليه بقوله فاكسر في الابتدا اي في ابتداء الكلام ودخل
فيه صورتان الاولى ان لا يتقدمها شي نحو انا اعطيناك والاخرى ان يتقدمها حرف
من حروف الابتدا نحو الا ان اوليا الله الثاني ان تقع في بدء الصلة وهو المشار
اليه بقوله وفي بدء صلة اي في اول الصلة نحو قوله عز وجل واتيناه من الكنوز
ما ان مفاتحه واحترز بقوله بدء الصلة من الواقعة في حشو الصلة فانها يجب
فتحها نحو جاء الذي في ظني انه قايم الثالث ان تقع جوابا للقسم وهو المشار اليه
بقوله وحيث ان ليمين مكمله اي حيث تكون ان جوابا للقسم فانها حينئذ
مكملة للقسم وشمل المقترن خبرها باللام نحو والعصر ان الانسان لفي خسر والمجرد
منها نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه الرابع ان تحكى بالقول وهو المشار اليه
بقوله او حكيت بالقول او حلت محل حال وشمل صورتين الاولى ان تكون بعد
واو الحال وقد مثله بقوله كزرته واني ذو امل ومثله قوله عز وجل كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون الثانية ان تكون مجردة من الواو
كقوله عز وجل الا انهم لياكلون الطعام السادس ان يقترن خبرها باللام وهو
المشار اليه بقوله وكسروا من بعد فعل علقا باللام ثم مثل ذلك بقوله
كاعلم انه لذو تقى ومنه قوله عز وجل والله يعلم انك لرسوله فيعلم يطلب
ان بالفتح فعلقت اللام الفعل فوجب كسر ان فقوله في الابتدا متعلق باكسر
وفي بدء صلة معطوف على في الابتدا وحيث معطوف ايضا وان مبتدا
خبره مكملة وحيث مضاف الى الجملة وليمين متعلق بمكملة القسم الثاني
وهو ما يجوز فيه كسرها وفتحها وذكر لذلك اربعة مواضع اشار الى اثنين منها
بقوله بعد اذا فجاءة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي يعني ان
كسر ان وفتحها جايز بعد اذا الفجائية وبعد القسم الذي لم يقترن خبرها
فيه باللام فمثال ذلك بعد اذا قول الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم يروى بكسر ان على القياس لان اذا الفجائية لا يليها
الا جملة اسمية وبالفتح على تاويل ان وصلتها بمصدر محكوم عليه بانه مبتدا

محذوف الخبر والتقدير فاذا العبودية حاصلة ومثال ذلك بعد القسم قوله
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي فمن كسر جعلها جوابا للقسم
ومن فتح على نية حرف الجر والتقدير على اني وفي نمي ضمير مستتر يعود على ان
وبعد اذا او بوجهين متعلق ان بنمي واذا مضافة للفجاءة او قسم معطوف
على اذا ولا لام لا واسمها بعده خبرها والجملة صفة لقسم والتقدير نمي ان
بعد اذا الفجائية وبعد قسم ليس بعده لام بوجهين وفهم ان المراد بالوجهين
الكسر والفتح من ذكرهما قبل ثم اشار الى الموضع الثالث بقوله **مع تلو فا الجزا**
يعني انه يجوز ايضا الكسر والفتح في ان الواقعة بعد فا الجزا كقوله عز وجل من عمل
منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قرئ بالكسر على الاصل
لان الاصل في جواب الشرط ان يكون جملة وبالفتح على تاويل ان بمصدر مجعول خبرا
والمبتدا محذوف تقديره فجزاؤه الغفران او العكس والتقدير فالغفران جزاؤه
ومع متعلق بنمي في البيت الذي قبله على حذف العاطف والتقدير نمي جواز
الوجهين بعد اذا وبعد فا الجزا ثم اشار الى الموضع الرابع بقوله **وذا يطرد**
في نحو خير القول اني احمد يعني انه يطرد في هذا المثال وما اشبهه كسر ان
وفتحها فالكسر على معنى خير القول اني احمد اي خير القول هذا اللفظ الذي اوله
اني فيكون من الاخبار بالجملة عن مبتداء معنى الجملة ولذلك لم يحتج الى ضمير يربطها
بالمبتدا ومعنى الفتح خير القول حمد الله ويحتمل ان يكون بهذا اللفظ او بغيره
من ما يفهم الحمد ويكون من باب الاخبار بالمفرد لان ان وما بعدها مؤولة بالمفرد
فذا مبتدا وهو اشارة الى جواز الوجهين وخبره يطرد وفي متعلق بيطرد ونحو
مضاف الى قول مقدر اي في نحو قولك خير القول ثم قال **وبعد ذات الكسر**
تصحب الخبر لام ابتداء نحو اني لوزر يعني ان اللام تدخل في خبر ان وفهم
من اقتصاره على ان المكسورة انها لا تزاد بعد غيرها من اخواتها خلافا لمن
اجاز زيادتها بعد ان المفتوحة ولكن وفهم من قوله لام ابتداء انها اللام
التي تدخل على المبتداء نحو لزيد قايم خلافا لمن قال انها غيرها وانما اخرت
للخبر مع ان كراهة اجتماع حرفي تاكيد والخبر فاعل يصحب ولام ابتداء
منعولة يجوز

منعولة يجوز العكس وهو اظهر واني لوزر محكي بقول محذوف والتقدير نحو قولك اني
لوزر والوزر الحصن ثم ان مواضع هذه اللام الخبر ومعمول الخبر والفصل والاسم
واشار الى الاول بقوله **ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا**
يعني ان هذه اللام لا تصحب الخبر اذا كان منفيا نحو ان زيدا لم يقم ولا الفعل الماضي المتصرف
الخالي من قد نحو ان زيدا لرضي وفهمت هذه الثلاثة من تمثيله برضي في كونه ماضيا
متصرفا خاليا من قد وفهم منه انها تصحب المفرد نحو ان زيدا لقايم والجملة
الاسمية نحو ان زيدا لابوه قايم والفعل المضارع نحو ان ربك ليعلم والماضي
غير المتصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل وبقي من الشروط المفهومة من تمثيله برضي
ان لا يلي الماضي قد فنبه عليه بقوله **وقد يليها مع قد** وفهم من قوله قد
ان ذلك قليل ثم مثل ذلك بقوله **كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا** ومعنى
مستحوذا غالبا ثم اشار الى الثاني بقوله **وتصحب الواسط معمول الخبر**
اي تصحب اللام معمول الخبر المتوسط وشمل الظرف والمجرور وغيرهما نحو ان زيدا لفي
لعندك قاعد وان عمرا لفيك راغب وان زيدا لطعامك اكل والواسط معمول بتصحب
ومعمول الخبر بدل منه او حال ويجوز ان يكون المفعول معمول الخبر والواسط حال على مذهب
من اجاز تعريف الحال وهذا الوجه اظهر من جهة المعنى ثم اشار الى الثالث فقال
والفصل اي وتصحب الفصل فهو معمول بفعل محذوف او معطوف على الواسط
فلا يحتاج الى تقدير فعل ومثاله قوله عز وجل ان ربك لهو العزيز الرحيم ولم يقيد الفصل
بشيء لانه معلوم انه لا يكون الا متوسطا بين الاسم والخبر ثم اشار الى الرابع بقوله
واسما حل قبله الخبر يعني ان اللام تدخل ايضا على الاسم بشرط تقدم الخبر عليه لئلا
يجتمع بين حرفي توكيد ومثاله قوله عز وجل وان لنا للاخرة والاولى وفهم مما تقدم ان
الخبر في ذلك لا يكون الا ظرفا او مجرورا وفهم من اشتراط الفصل في الاسم ان ذلك
ايضا مشروط في الخبر لاتحاد العلة ونصب اسما بالعطف على الفصل او بفعل محذوف
والاول اظهر وحل قبله الخبر جملة في موضع الصفة لاسم ثم قال **ووصل ما بذي الحروف**
مبطل اعمالها وقد يبقى العمل اذا اتصلت ما الزايدة بهذه الحروف كفت عملها
لزوال اختصاصها بالاسما نحو انما الله اله واحد وقد سمع الاعمال في ليت في قول النابغة

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا • الى حمامتنا ونصفه فقد • على رواية النصب وقاس
بعضهم عليها سايرها وهو مذهب الناظم لا طلاقه في قوله وقد يبقى العمل وصل
مبتدا او مبطل خبره واعمالها مفعول وبذي الحروف متعلق بوصل وقد يبقى العمل
جملة مستانفة ثم قال وجايز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا
يعني انه يجوز رفع المعطوف على اسم ان بشرط ان تستكمل خبرها نحو ان زيدا قايم
وعمرو وفهم من قوله جايز ان النصب ايضا جايز وهو الاصل وفهم من قوله بعد ان
تستكملا انه لا يجوز الرفع في المعطوف على اسم ان قبل اخذها الخبر نحو ان زيدا وعمرا
قايمان ورفع المعطوف على اسم ان بشرطه اما على العطف على الموضع واما على تقدير
مبتدا محذوف الخبر لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان زيدا قايم وعمرا قايم فيكون من
عطف الجمل واما معطوف على الضمير المستتر في الخبر وفيه ضعف لعدم الفصل
ورفعك مبتدا وخبره جايز ومعطوفا منصوب برفعك وعلى متعلق بمعطوف
وبعد متعلق بجايز ويجوز ان يتعلق برفعك والتقدير ورفعك معطوفا على منصوب
ان بعد استكمالها الخبر جايز ثم قال والحقت بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان
يعني انه يجوز ايضا رفع المعطوف على اسم ان المفتوحة ولكن بالشرط المذكور فمثاله
بعد ان قوله عز وجل ان الله بريء من المشركين ورسوله وبعد لكن نحو ما قايم بكر
لكن زيدا قايم وعمرو وانما الحقت ان ولكن بان لانها لا تغير معنى الابتدا بخلاف البواقي
ثم تمم البيت بقوله من دون ليت ولعل وكان ولو استغنى عن ذلك لم يخل بالمعنى ثم قال
وخففت ان فقل العمل يعني ان ان المكسورة اذا خففت قل عملها وذلك لزوال
اختصاصها نحو قوله عز وجل وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وفهم منه ان اهمالها
هو الكثير كقوله عز وجل ان كل نفس لما عليها حافظ وال في العمل اما للعهد اي العمل
المذكور واما بدل من الضمير والتقدير فقل عملها ثم قال وتلزم اللام اذا ما تهمل
يعني انها اذا خففت لزم خبرها اللام وانما لزمت اللام للفرق بينها وبين ان النافية
واللام فاعل بتلزم والمفعول محذوف تقديره وتلزم اللام الخبر وال في اللام للعهد في
وهي التي تصحب ان المشددة المتقدم ذكرها وفهم منه انها ليست غيرها خلافا
للفارسي ثم قال وربما استغني عنها ان بدا ما ناطق اراده معتمدا يعني انه

قوله معتمدا على قرينة اما لفظية كقوله ان الفعل لا ينفي على زيد بصيرة او معنوية كقول الشاعر انا ابن

قد يستغني عن اللام بعد ان المخففة اذا امن من اللبس بينها وبين ان النافية في
لاعتماد الناطق بها على ذلك كقول الشاعر • انا ابن اباة الضيم من ال مالك
وان مالك كانت كرام المعادن • فان صدر البيت مدح فعلم ان ان في عجزه ليست للنفي
ليلا يتناقض صدر البيت وعجزه فلم يحتج الى اللام الفارقة وعنها في موضع رفع
باستغني على انه نايب فاعل وما موصولة مرفوعة ببدا او ناطق مبتدا واراده
خبره والجملة صلة لما والضمير في اراده عايد على ما ومعتمد بكسر الميم حال من فاعل اراده
ويجوز فتح ميمه على انه حال من مفعول اراده والتقدير ان ظهر المعنى الذي اراده في
الناطق معتمدا عليه ثم قال والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه غالبا بان ذي
موصلا يعني ان الفعل اذا وقع بعد ان المخففة لا يكون الا من نواسخ الابتدا في الغالب
كقوله عز وجل وان كانت لكبيرة وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك وفهم من قوله
غالبا انه قد يكون غير ناسخ كقوله • شلت يمينك ان قتلت لمسلما • حلت عليك
عقوبة المتعمد • وقوله • ان تزينك لنفسك • وان تشينك لهيه • والفعل مبتدا
وان لم يك ناسخا شرط والجواب فلا تلفيه اي فلا تجده وغالبا حال من الهاء في
تلفيه وموصلا مفعول ثان لتلفيه وبان متعلق بموصلا وذي بدل من ان او نعت
لها والجملة من الشرط والجواب خبر الفعل والضمير العايد من الخبر للمبتدا في
مستتر في يك ثم قال وان تخفف ان فاسمها استكن يعني ان ان المفتوحة
اذا خففت لم تهمل كما اهملت ان بل يستكن فيها اسمها وفهم عدم اهمالها
من قوله اسمها فانه لا يطلق عليه اسمها الا وهي عاملة فيه وتجوز في قوله استكن
وانما هو محذوف ولا يستكن الضمير الا في الفعل او ما جرا مجراه ثم قال والخبر
اجعل جملة من بعد ان يعني ان خبر ذلك الاسم المستكن لا يكون الا جملة فشمل
الجملة الاسمية والفعلية وفهم منه انه لا يكون مفردا والخبر مفعول اول باجعل وجملة
هو المفعول الثاني ومن بعد متعلق ثم قال وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن
تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل
ذكر لو يعني ان الخبر الذي ذكر انه يكون جملة اذا كان مصدرا بفعل غير دعا متصرف
فالاحسن ان يفصل بينه وبين ان بقد او باداة نفي او بالسين او بسوف او لو

اما قد فيفصل بها بينها وبين الماضي كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا واما النفي
فيكون بلا ولم ولن ويفصل بها بين ان وبين المضارع كقوله افلا يرون الا يرجع اليهم
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه واما السين وسوف فيفصل بهما بينها وبين
المضارع كقوله عز وجل علم ان سيكون منكم مرضى ومثله قولك علمت ان سيقوم
زيد واما لو فيفصل بها بين ان وبين الماضي كقوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
وقوله وقليل ذكر لو اي قليل من يذكرها من النحويين لان الفصل بها قليل وفهم
من قوله فالاحسن انه يجوز ان ياتي بغير فصل كقوله علموا ان يؤملون فجادوا قبل
ان يسئلوا باعظم سوال وفهم من سكوته على الجملة الاسمية انها لا يفصل بينها
وبين ان وذلك على نوعين الاول تقدم المبتدا عن الخبر كقوله تعالى واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين والاخر ان يتقدم الخبر كقول الشاعر في فتية كسيوف
الهند قد علموا أنْ هالك كل من يحفى وينتعل وفهم من اشتراطه في الفعل
الشروط المذكورة انه لا يفصل بينهما اذا كان الفعل دعاء كقوله عز وجل والخامسة
ان غضب الله عليها او غير متصرف كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى
واسم يكن ضمير عايد على الخبر وفعلا خبرها ولم يكن دعا جملة معطوفة على الجملة
قبلها والفاء جواب الشرط والاحسن الفصل جملة اسمية وبقد متعلق بالفصل
لانه مصدر وذكر لو مبتدا وقليل خبر مقدم ثم قال وخففت كان ايضا فنوى
منصوبها وثابتا ايضا روي يعني ان كان ايضا تخفف ولا تهمل وفهم عدم
اهمالها من قوله فنوى منصوبها فهي اذا كانت المفتوحة المخففة الا ان اسم كان
قد يكون منويا وقد يكون ثابتا وفهم ذلك من قوله وثابتا ايضا روي وفهم ايضا
من كونه لم يشترط في خبرها ان يكون جملة كما ذكر في ان خبرها يكون جملة ويكون
مفردا فمثاله جملة قوله ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان فاسمها في
هذا البيت ضمير الشان وهو محذوف والجملة من قوله ثدياه حقان في موضع
الخبر ومثاله مفرد قوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو
الى وارق السلم وكان ثدييه حقان في رواية النصب وفهم من اقتصاره على ان
وان وكان ان باقيها لا يكون فيها هذا الحكم اما لعل وليت فلا يخففان واما لكن

فانها

٢٠

فانها تخفف ولكن لا تعمل مخففة

لا التي لنفي الجنس

قوله لا التي لنفي الجنس اي التي يقصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق
ورفع احتمال الخصوص واذا اريد بها ذلك كانت مختصة بالاسما فعملت ثم قال
عمل ان اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك او مكررة وانما عملت عمل ان لانها
في النفي نظيرة ان في الايجاب اذ ان توكيد للايجاب ولا توكيد للنفي ولما كان
عملها بالحمل على ان ضعفت فلم تعمل الا في النكرة ولذلك قال في نكرة وقوله
مفردة جاءتك نحو لا رجل في الدار او مكررة نحو لا حول ولا قوة الا ان عمل المفردة
واجب وعمل المكررة جايز وسياتي وعمل مفعول باجعل وللا متعلق باجعل وكذلك
في نكرة ومفردة ومكررة حال من الضمير في جاءتك العايد على لا ثم ان النكرة التي
تعمل فيها لا على ثلاثة اقسام مضافة ومشبهة بالمضاف ومفردة وقد اشار
الى الاول والثاني بقوله فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر
اذكر رافعه يعني انها تنصب للمضاف والمشبه بالمضاف والمراد بالمشبه
بالمضاف ما عمل فيما بعده فمثال الاغلام رجل في الدار ومثال المشبه بالمضاف لا طالعا
جبلا عندك ولا مارا بزيد في الدار ولا حسنا وجهه في الدار وانما سمي مشبها
بالمضاف لعمله فيما بعده كالمضاف وقوله وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه اي بعد
نصبك للاسم مثاله لا ظالم رجل محمود وفهم من قوله وبعد ذاك ان الخبر
لا يجوز تقديمه على الاسم وبعد متعلق باذكر والخبر مفعول مقدم باذكر ورافعه
حال من الضمير المستتر في اذكر والهاء في رافعه عايد على الخبر ثم قال وركب المفرد
فاتحا كلا حول ولا قوة المراد بالمفرد في هذا الباب ما ليس بمضاف ولا مشبه
بمضاف وفاتحا اي في حال كونك فاتحا له ثم اتى بمثال لا في مكررة وقد تقدم ان لا اذا كررت
كان عملها جايزا لا واجبا ولذلك قال والثاني اجعلا مرفوعا او منصوبا
او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا فهذه خمسة اوجه الاول فتحهما
معا وهو المستفاد من المثال الثاني فتح الاول ورفع الثاني وهو المستفاد من قوله
والثاني اجعلا مرفوعا الثالث فتح الاول ونصب الثاني وهو مستفاد
من قوله او منصوبا فهذه ثلاثة اوجه في الثاني مع فتح الاول والرابع رفع الاول

والثاني والخامس رفع الاول وبناء الثاني على الفتح وهما مستفادان من قوله
وان رفعت اولا لا تنصبا فنهى عن نصب الثاني مع رفع الاول وبقي رفعه وبناؤه
على الفتح ووجه فتحهما انهما مبنيان مع لا ووجه نصب الثاني انه معطوف على
موضع اسم لا ووجه رفعه انه مبتدا محذوف الخبر او معطوف على لا مع اسمها
لانها في موضع رفع بالابتدا او على اعمال لا عمل ليس ووجه رفع الاول وفتح الثاني
ان الاول مبتدا او اسم لا ان اعملت عمل ليس والثاني مبني مع لا والثاني مفعول
اول باجعلا ومرفوعا مفعول ثان وما بعده معطوف عليه ومعنى او التخيير
وان رفعت شرط ولا تنصبا جوابه وهو على حذف الفا اي فلا تنصبا والالف
بدل من نون التوكيد الخفيفة ثم قال **ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن**
اوارفع تعدل يعني انه تجوز في نعت اسم لا المبني على الفتح ثلاثة اوجه فتحه
ونصبه ورفعه وذلك بشرطين الاول ان يكون مفردا وهو المنبه عليه بقوله
مفردا الثاني ان يكون متصلا بالمنعوت وذلك مفهوم من قوله يلي اي يلي المنعوت
فتقول لا رجل قايمَ وقايماً وقايمٌ فوجه الفتح تركيب الصفة مع الموصوف ووجه
النصب الحمل على موضع اسم لا ووجه الرفع الحمل على موضع لا مع اسمها ومفردا
مفعول مقدم لافتح او انصب او ارفع فهو من باب التنازع مع تاخر العوامل
وقدم مفردا على نعتا وحقه التاخير عنه لانه وصف له لاجل الضرورة ويجوز
نصبه على الحال لانه نعت نكرة تقدم عليها ولمبني متعلق بنعت ويلي في موضع
الصفة لمبني واو للتخيير وتعدل مجزوم على جواب الامر ثم قال **وغير ما**
يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد اشار في هذا البيت
الى مسئلتين الاولى ان يكون اسم لا مبنيا على الفتح والنعت مفرد الا انه
مفصول بينهما الثانية ان يكون النعت يلي المنعوت الا انه غير مفرد اي
مضاف فمثال الاول لا رجل في الدار ظريفا او ظريف ولا يجوز البنا للفصل بينهما
ومثال الثانية لا رجل قاصدَ غلامٍ فالفتح فيه ايضا ممتنع لمكان الاضافة
ووجه النصب فيهما على اللفظ لان المبني هنا شبيه بالمعرب ووجه الرفع
حمله على موضع لا مع اسمها ثم قال **والعطف ان لم تتكرر لا احكما**

له بما للنعت ذي الفصل انتمى يعني انه اذا عطفت على اسم لا المبني
ولم تتكرر لا جاز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وهو النصب والرفع
وامتنع البنا على الفتح لفصل العاطف فتقول لا رجل وامراة بالنصب
وامراةٌ بالرفع على المحل كقول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه لا ام لي
ان كان ذاك ولا اب فتجعل لا زايدة وعطف على الموضع والعطف مبتدا وخبره
احكما له وما موصولة صلتها انتمى وللنعت متعلق بانتمى وذي الفصل
صفة للنعت وله متعلق باحكما وكذلك بما والضمير في له هو الرابط
بين المبتدا والخبر ويجوز نصب العطف بفعل مضمر يفسره احكما وهو
اجود وعلى هذا الجواب الشرط الذي هو ان لم تتكرر محذوف لدلالة ما تقدم
عليه والتقدير احكم للعطف بما انتسب للنعت المفصول ان لم تتكرر لا
فاحكم له بذلك ويجوز ان يكون خبر العطف جملة الشرط والجواب معا
الا ان في هذا الوجه حذف الفاء من جواب الشرط والتقدير فاحكم ثم قال
واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام يعني
ان حكم لا اذا دخلت عليها همزة الاستفهام كحكمها اذا لم تدخل عليها في جميع
الوجوه المتقدمة وفيه نظر لانه قد يحدث فيها اذا دخلت عليها الهمزة معان
وهو التمني والتوبيخ وقد يبقى كل واحد منهما على معناه وظاهره انه
موافق في ذلك للمازني والمبرد فانها عندهما تجري مجراها قبل الهمزة مطلقا
واما الا التي للعرض فلا مدخل لها في هذا الباب لانها لا تدخل الا على الفعل ولا
مفعول اول باعط وما مفعول ثان وصلتها تستحق ومع متعلق باعط
ودون متعلق بتستحق وليس قوله الاستفهام مع قوله استفهام بايطاء
لان الاول نكرة والثاني معرفة ثم قال **وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذ المراد**
مع سقوطه ظهر اذا لم يعلم خبر لا فلا يجوز حذفه كقوله ورد جازرهم حرفا
مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح وان علم كثر حذفه عند الحجازيين
ووجب عند بني تميم وفهم من اطلاقه في الخبر انه لا فرق بين ان يكون ظرفا او مجرورا
او غيرهما خلافا لمن فصل وفهم من قوله في ذا الباب ان حذف الخبر في غير هذا

ليس بشايع وان علم والمراد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر وجواب اذا المحذوف لدلالة
ما تقدم عليه **ظن واخواتها** من نواسخ المبتدا ظن واخواتها
فتدخل على المبتدا والخبر فتنصبهما بعد اخذها الفاعل مفعولين على التشبيه
باعطيت وهي على قسمين قلبية وتصييرية وقد اشار الى الاول بقوله انصب
بفعل القلب جزءي ابتدا وجزءا الابتدا هو المبتدا والخبر ولما كانت افعال
القلوب منها ما يعمل العمل المذكور ومنها ما لا يعمله نحو تيقن وتفكر ونحوهما
اشار الى الاول بقوله اعني راى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع
عد حجا درا وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم ثم ان هذه الافعال القلبية
منها ما يفيد في الخبر يقينا وتسمى علمية ومنها ما يفيد فيه ترددا مع رجحان
الوقوع وتسمى ظنية ولم يرتبها في النظم بل ذكرها على حسب ما سمح به الوزن وانا
انبه على كل واحد منها اثباته فراى بمعنى علم تقول رايت زيدا عالما اي علمته
واما خال فهي بمعنى ظن وعلم هي اصل الافعال العلمية وبها يفسر سايرها
ووجد بمعنى علم وظن ايضا هي اصل الافعال الظنية وبها يتفسر سايرها
وحسب بمعنى ظن وزعم بمعنى ظن وعد كذلك وحجى كذلك ايضا ودرى
بمعنى علم وجعل كذلك وفيها زيادة وهو الاعتقاد ولذلك قال وجعل اللذ كاعتقد
وهب بمعنى ظن وتعلم بمعنى علم فهذه ثلاثة عشر فعلا كلها متساوية في نصب
المبتدا والخبر على انهما مفعولان وهي كلها معطوفة على راى على حذف العاطف
فهي كلها مفعولة باعني الا زعمت وعد مخفوضة بمع ومع متعلقة باعني
وحجا ودرا وجعل معطوفات على عد والذ نعت لجعل وصلته كاعتقد وهب تعلم
معطوفان ايضا على ما بعد مع ولهذه الافعال معان اخر لم انبه عليها لانها
ليست من هذا الباب ثم شرع في القسم الثاني وهي التصييرية بقوله
والتي كصير ايضا بها انصب مبتدا وخبرا يعني انصب بالافعال التي بمعنى صير
المبتدا والخبر وهي ما دل على تحويل كما تنصب بالقلبية ولم يذكر الفاظ الافعال
التصييرية كما ذكر القلبية وهي صير واصار وجعل ورد واتخذ وتخذ ووهب في نحو
وهبني الله فداءك اي جعلني والتي مبتدا خبره انصب بها ويجوز ان يكون في موضع

نصب

٢٢

نصب بفعل يفسره انصب من باب الاشتغال وهو اجود ثم قال وخص بالتعليق
والالغاء ما من قبل هب يعني ان الافعال المذكورة قبل هب تختص دون ساير افعال
الباب بالتعليق والالغاء فالتعليق ترك العمل لموجب والالغاء ترك العمل لغير موجب
ويحتمل قوله خص ان يكون ماضيا مبنيا للمفعول وما في موضع رفع به وان يكون فعل امر
وما في موضع نصب به والا ظهر ومن قبل هب صلة لما وبالتعليق متعلق بخص ثم
قال والامر هب قد الزما كذا تعلم يعني ان هذين الفعلين يلزمان صيغة الامر
فلا يستعملان ماضيين ولا مضارعين وفهم منه انه يجوز اسنادهما الى الضمير المفرد
المذكر والمؤنث والى المثنى والمجموع يا زيدان هباني قايما ويا زيدون هبوني قايما فان
فعل الامر صالح لذلك وهب مبتدا وخبره قد الزما وفي الزما ضمير يعود على هب
والامر مفعول ثان لالزم وتعلم مبتدا خبره كذا اي مثل هب في لزومه الامر ولما اتي
بافعال هذا الباب كلها بلفظ الماضي وكان غير الماضي وهو الامر والمضارع واسم الفاعل
واسم المفعول مثل الماضي في العمل المذكور اشار الى ذلك بقوله ولغير الماضي من
سواهما اجعل كل ما له زكن قوله من سواهما اي من سوى هب وتعلم لانهما
لازمان للامر وزكن اي علم وكل مفعول باجعل وما موصولة وزكن صلتها وله متعلق
بزكن ولغير متعلق باجعل ومن في موضع الحال من غير والتقدير اجعل كل ما علم للماضي
من الحكم لغير الماضي في حال كونه من سوى هب وتعلم ثم قال وجوز الالغاء لا في الابتدا
تقدم ان الالغاء ترك العمل لغير موجب وفهم من قوله وجوز انه جايز لا واجب وفهم من
قوله لا في الابتدا ان له ثلاث صور ان يتاخر عنهما نحو زيد قايم ظننت او يتوسط بينهما نحو
زيد ظننت فاضل او يتقدم على المفعولين ويتقدم عليه غيره نحو متى ظننت زيدا قايم
وفي جواز الالغاء في هذه الصور الثلاث خلاف وظاهر كلامه جوازه لان الفعل ليس
في الابتدا ولم يتعرض الناظم الى الارجح والارجح الالغاء مع التاخير والاعمال مع
التوسط بين المفعولين وفهم من قوله لا في الابتدا ان اعمال المتقدم واجب والالغاء
مفعول لجوز ولا عاطفة والمعطوف عليه محذوف والتقدير وجوز الالغاء في التاخير
والتوسط لا في الابتدا واجاز الكوفيون الالغاء مع التقدم واستدلوا بقوله
أُدِبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَيْتُ مِلَاكُ الشِّيمَةِ الأَدَبُ ۝ وهذا ونحوه متؤول عند

البصريين اما على نية ضمير الامر والشان فيكون الفعل باقيا على عمله والجملة في موضع
المفعول الثاني واما على تقدير لام الابتدا والى ذلك اشار بقوله وانو ضمير الشان او
لام ابتدا في موهم الغاء ما تقدما اي اذا ورد من كلام العرب ما يوهم الغاء الفعل المتقدم
فله في تاويله وجهان احدهما ان ينوى فيه ضمير الشان فيكون التقدير اي رايته لملاك
الشيمة الادب فيكون الفعل باقيا على عمله والجملة المفسرة للضمير في موضع المفعول
الثاني او تقدير لام الابتدا فيكون التقدير اي رايت لملاك الشيمة فيكون الفعل معلقا
وفي موهم متعلق بانو والغاء مفعول بموهم وما موصولة واقعة على الفعل وتقدم صلتها
ثم قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام
ذا له انحتم وتقدم ان التعليق ترك العمل الموجب وهو ان يفصل بين الفعل ومفعوله
احد الستة الاشياء التي ذكر الاول ما النافية كقوله عز وجل ما لهم من محيص الثاني ان
النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا الثالث لا قال في شرح التسهيل من امثلة
ابن السراج احسب لا يقوم زيد قال ابن هاني يظهر انه لم يحفظ له مثالا عن العرب
نثريا ولا شعريا وقد انشدت عليه فعش معدما او مت كريما فاني ارا الموت
لا ينجو من الموت هاربه الرابع لام الابتداء كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه الخامس
كقوله ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها السادس
الاستفهام كقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وعلم من قوله والتزم ان
التعليق لازم بخلاف الالغاء والتعليق مفعول بالزم وقبل متعلق به ولام الابتدا
مبتدا وكذا خبره او قسم معطوف عليه على حذف مضاف والتقدير لام الابتدا ولام
قسم كذا والاستفهام مبتدا وذا مبتدا ثان وخبره انحتم وله متعلق بانحتم والجملة
خبر المبتدا الاول والضمير العايد على ذا الفاعل بانحتم والعايد على لام ابتدا الضمير
في له ثم قال لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه يعني ان علم
اذا كان بمعنى عرف وهو ان يكون معناها متعلقا بالمفرد تعدي الى مفعول واحد
كقوله تعالى لا تعلمونهم وان ظن اذا كانت بمعنى اتهم تتعدى ايضا الى مفعول واحد
كقوله ظننت زيدا على المال اي اتهمته وليسا حينئذ من افعال هذا الباب
وتعدية مبتدا وخبره في المجرور قبله ولواحد متعلق بتعدية وملتزمة صفة

لتعدية

لتعدية واضاف العلم الى العرفان وهو مصدر عرف واضاف ظن الى تهمة وهو
مصدر تهم ثم قال ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما
يعني ان رأى الحلمية ينتسب لها من الحكم ما انتسب لعلم الطالبة للمفعولين
السابقة لانها شبيهة بها في كونها فيها ادراك بالحس ومنه قوله اراهم رفقتي حتى اذا
ما تولى الليل وانخزل انخزالا واضاف رأى للرؤيا ليعلم انها الحلمية لان مصدرها الرؤيا
ومصدر البصرية رؤية واحترز بقوله طالب مفعولين من علم العرفانية وانم بمعنى
انسب وانتما بمعنى انتسب وما موصولة واقعة على حكم علم المتعدية الى مفعولين
وهي مفعولة بانم وصلتها انتما ولرأى متعلق بانم ولعلما متعلق بانتما وكذلك
من قبل وطالب حال من علم والتقدير انسب العمل الذي انتسب من قبل لعلم في حال كونها
طالب مفعولين لرأى الرؤيا ثم قال ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول
يعني ان المفعولين في هذا الباب لا يجوز حذفهما معا ولا حذف احدهما من غير ان يدل على
الحذف دليل وهذا هو الحذف على جهة الاقتصار لانهما في الاصل مبتدا وخبر وفهم
منه انه يجوز حذفهما وحذف احدهما اذا دل على الحذف دليل وهو الحذف على جهة
الاختصار فمن حذفهما معا قوله باي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب
اي وتحسب حبهم عارا علي ومن حذف الاول ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم
الله من فضله هو خيرا لهم اي بخلهم ومن حذف الثاني قول عنترة ولقد نزلت فلا
تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم اي فلا تظني ذلك وسقوط مفعول بتجز وهنا
وبلا دليل متعلقان بتجز ثم قال وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم
ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل واجري
القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا اصل القول وما اشتق منه
ان يدخل على الجملة فتحكى وقد ينصب المفرد اذا كان في معنى الجملة كقولك قلت خطبة
ثم انه قد يضمن معنى الظن فينصب مفعولين وذلك بشروط الاول ان يكون مضارعا
الثاني ان يكون مفتتحا بتاء المخاطب وهذان الشرطان مفهومان من قوله
تقول الثالث ان تدخل عليه اداة استفهام وهو المنبه عليه بقوله ان ولي مستفهما
به الرابع الا يفصل بينهما بغير الظرف او المجرور او واحد المفعولين وهو المنبه

عليه بقوله ولم ينفصل بغير ظرف اوكظرف او عمل فمثال ما لا فصل فيه اتقول زيدا منطلقا ومثله قوله متى تقول القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما ومثال الفصل باحد المفعولين ازيدا تقول منطلقا ومثله قوله اجهالا تقول بني لوي لعمر ابيك ام متجاهلينا ويعني بقوله عمل احد المفعولين لانه بمعنى معمول وفي تنكير عمل اشعار بانه لا يفصل الا باحد المفعولين لا بهما لان التنكير يشعر بالتقليل وقوله وان ببعض ذي فصلت يحتمل تصريح بما فهم من الشرط الذي قبله وذي اشارة الى الثلاثة المتقدمة وهي الظرف والمجرور واحد المفعولين فان يستوف الشروط بطل العمل وتعينت الحكاية وان استوفت الشروط جاز النصب والحكاية قوله واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا يعني ان بني سليم ينصبون بالقول مطلقا على جهة الجواز لان الرفع على الحكاية عندهم جايز فتقول على الاول عمرا منطلقا وقل ذا مشفقا ومنه قول الشاعر قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرا ئينا والقول مرفوع باجري ومطلقا حال من القول وعند سليم متعلق باجري وقل فعل امر وذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان

اعلم واري

اذا دخلت همزة التعدية على فعل غير متعد تعدي الى مفعول واحد نحو ادخل وان دخلت على متعد الى واحد تعدي بها الى اثنين نحو قولك البست زيدا ثوبا وان دخلت على متعد الى اثنين تعدي الى ثلاثة وذلك في فعلين خاصة وهما علم وراى واليهما اشار بقوله الى ثلاثة راى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما يعني ان راى وعلم المتعديين الى اثنين اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا بها الى ثلاثة فالمفعول الاول هو الذي كان فاعلا بها قبل دخول همزة النقل والثاني والثالث هما اللذان كانا منصوبين بها فروا وعلم مفعول مقدم بعدوا والى ثلاثة واذا متعلقان بعدوا والضمير في عدوا عايد على العرب والضمير في صارا عايد على علم وراى وارى واعلم خبر صار ثم قال وما لمفعولي علمت مطلقا للثاني والثالث ايضا حققا يعني ان جميع ما استقر من الحكم للمفعولين في راى وعلم قبل دخول الهمزة من الغاء وتعليق ومنع الحذف لغير دليل وجوازه لدليل ثابت للثاني والثالث من مفاعيل اعلم وارى فما موصولة وهي مبتدا وصلتها لمفعولي ومطلقا حال من الضمير المستتر في المجرور

العايد

العايد على ما وخبر ما حقق وللثاني متعلق بحقق ثم قال وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا يعني ان علم العرفانية وراى البصرية المتعديين الى واحد اذا دخلت عليهما همزة التعدية تعديا الى اثنين وليستا من هذا الباب ولا من الباب الذي قبله لان المفعول الثاني غير الاول فهي من باب كسا واعطا والى هذا اشار بقوله والثاني منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا يعني ان المفعول الثاني من هذين المفعولين للمفعول من باب كسا يجوز فيه الحذف اختصارا واقتصارا ويمتنع فيه ما جاز في مفعولي علمت المتعدية الى اثنين من الغاء وتعليق وغير ذلك من الاحكام الجارية عليهما وفهم من تشبيهه بباب كسا ان المفعول الاول ايضا كالمفعول الاول من باب كسا فلا وجه لتخصيص الثاني بالذكر فالضمير في تعديا عايد على علم العرفانية وراى البصرية وبلا همز متعلق بتعديا والفا جواب الشرط ولاثنين وبه متعلقان بتوصلا والضمير في به عايد على الهمز والثاني مبتدا وخبره كثاني وفي كل حكم متعلق بائتسا وكذلك به ثم قال وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا ذكر ان افعال هذا الباب سبعة والذي اثبت سيبويه منها اعلم وارى ونبا وزاد ابو علي انبا والحق بهما السيرافي حدث واخبر وخبر ونبا مبتدا واخبر وحدث وحدث وانبا معطوف عليه على حذف العاطف وخبره في المجرور قبله وخبر مبتدا خبره كذاك

الفاعل

الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل او ما جرى مجراه مقدم عليه على طريقة فعل او فاعل وقد استغني الناظم عن هذا التعريف بالمثال فقال الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى فاتى بمثالين الاول اتى زيد فزيد فاعل لانه اسم اسند اليه فعل على طريقة فعل وقدم عليه وهو اتى والثاني منيرا وجهه فوجهه فاعل لانه اسم اسند اليه وصف جاري مجرى الفعل على طريقة فاعل وهو منيرا ثم تمم البيت بقوله نعم الفتى تنبيه على ان فعل الفاعل يكون غير متصرف فقوله الفاعل مبتدا والذي خبره وهو موصول صلته كمرفوعي وهو مضاف الى المثالين على حذف القول والتقدير كمرفوعي قولك اتى زيد منيرا وجهه ثم قال وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني ان الفعل لا بد له من فاعل وفهم من قوله بعد ان الفاعل

لا يكون الا بعد الفعل وقوله فان ظهر اي فان ظهر ما هو فاعل في المعنى فهو الفاعل في
الاصطلاح والمراد بظهر برز فيشمل الظاهر نحو قام زيد والمضمر البارز نحو قمت وقوله
والا اي وان لم يبرز وقوله فضمير استتر نحو قم ففي قم ضمير مستتر اذ لا يستغني الفعل
عن الفاعل وفاعل مبتدا خبره في الظرف قبله فان ظهر شرط والفاء جواب الشرط وهو
مبتدا وخبره محذوف تقديره وان لا يظهر والفاء جواب الشرط وضمير خبر مبتدا
مضمر تقديره والا فهو ضمير واستتر في موضع الصفة لضمير ثم قال وجرد الفعل
اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا يعني ان الفعل اذا اسند الى فاعل مثنى او
مجموع جرد من علامة التثنية والجمع فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وهذه هي
اللغة الفصيحة وفهم من المثال ان شرط الفاعل المذكور ان يكون ظاهرا فالفعل مفعول
لجرد وبعده مجرور محذوف تقديره من العلامتين ولاثنين متعلق باسند ثم اشار
الى اللغة الاخرى بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد
مسند وهذه اللغة يسميها النحويون لغة اكلوني البراغيث وهو ان يلحق الفعل
المسند الى المثنى الف والمسند الى الجمع المذكر واو والمسند الى الجمع المونث نون فتقول
سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وسعدن بناتك وهذه الحروف اللاحقة للفعل
على هذه اللغة ليست بضماير وانما هي علامات للفاعل كالتاء في قامت هند ويكون
المسند اليه بلفظ التثنية والجمع كما ذكر وبعطف احد الاسمين على الاول كقوله
تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وفهم من قوله قد يقال قلة هذه
اللغة وفهم من قوله والفعل للظاهر بعد مسند ان هذه الحروف علامات لا ضماير
وسعدا في موضع رفع بيقال والواو في قوله والفعل واو الحال اي والحالة هذه ثم
قال ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا يعني ان الفعل قد يحذف
ويبقى الفاعل ويجوز في قوله اضمر والمراد حذف وشمل اطلاقه الحذف جوازا
كالمثال الذي ذكر والحذف وجوبا كقوله عز وجل وان احد من المشركين استجارك ويجوز
في زيد في المثال ان يكون فاعلا والتقدير قرا زيد وان يكون مبتدا محذوف الخبر وهو اجود
لمطابقة الجواب للسوال فان السوال جملة اسمية ومن حذفه جوازا قوله عز وجل في
قراءة ابن عامر وحفص يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال اي يسبح له رجال ثم

قال

قال وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى يعني ان الفعل
الماضي اذا اسند الى مونث لحقته تاء لتدل على تانيث فاعله وهي في ذلك على قسمين
لازمة وجايزة وقد اشار الى اللازمة بقوله وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم
ذات حر فذكر انها تلزم في موضعين الاول ان يكون المسند اليه مضمرا متصلا وشمل
الحقيقي التانيث نحو هند قامت والمجازي التانيث نحو الشمس طلعت واحترز
بقوله متصل من المنفصل نحو ما قام الا انت الثاني ان يكون المسند اليه ظاهرا
حقيقي التانيث وهو المشار اليه بقوله ذات حر والحر الفرج وفعل مفعول
بتلزم وفي تلزم ضمير مستتر يعود على التاء ومضمر على حذف مضاف والتقدير
فعل فاعل مضمر ومتصل نعت لمضمر فلو فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التانيث
فاما ان يكون الفاصل الا او غيرها فان كان غيرها فقد اشار اليه بقوله وقد
يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف
يعني انه اذا فصل بين الفعل والفاعل الحقيقي التانيث بغير الا جاز اثبات التاء
وتركها وفهم من قوله وقد يبيح ان حذفها قليل بالنسبة الى اثباتها فالفصل
فاعل بيبيح وترك مفعول به وفي متعلق بيبيح ونحو مضاف الى قول محذوف
والتقدير في نحو قولك والفصل هنا بالمفعول وان كان الفاصل الا فقد اشار اليه
بقوله والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا فما زكى الا
فتاة احسن من ما زكت الا فتاة وانما كان حذفها احسن لان الفعل في التقدير
مسند الى مذكر لان التقدير ما زكى احد الا فتاة ابن العلا فالحذف مبتدا وخبره
فضلا ومع متعلق بالحذف وبالا متعلق بفصل ثم قال والحذف قد ياتي بلا فصل
اشار بذلك الى ما حكى سيبويه عن بعض العرب قال فلانة واشار بقوله ومع ضمير
ذي المجاز في شعر وقع الى قول الشاعر فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل
ابقالها فاسقط التاء من ابقل والفعل مسند الى ضمير الارض والحذف مبتدا وخبره
قد ياتي وبلا فصل متعلق بياتي ومع متعلق بوقع وذي المجاز نعت لمحذوف والتقدير
مع ضمير المونث ذي المجاز ثم قال والتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع
احدى اللبن يعني ان الفعل الماضي اذا اسند لجمع غير المذكر السالم حكمه كحكمه مع

المجازي التانيث كاحدى اللبن وهي لبنة فتقول قام الرجال وقامت الرجال كما تقول
سقطة اللبنة وسقط اللبنة وشمل غير السالم من مذكر جمع الكسير كما ذكر وجمع
المؤنث السالم فتقول على هذا قام الهندات وقامت الهندات وفي هذا خلاف والذي
ذهب اليه الناظم جواز الوجهين وهو مذهب كوفي ومذهب جمهور البصريين انه
كواحدة تلزم فيه التاء فالتاء مبتدا ومع جمع في موضع الحال منه وخبر المبتدا كالتاء
وسوى السالم نعت لجمع ومن مذكر متعلق بالسالم واللبن جمع لبنة وهي الاجرة
ثم قال والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين
يعني ان العرب استحسنوا الحذف في نعم فتقول نعم المراة هند وفهم منه ان بئس
مثلها اذ لا فرق فتقول بئس المراة هند وانما استحسن في هذا الحذف لما ذكر من قصد الجنس
كانه في معنى نعم جنس المراة ولا يفهم من قوله استحسنوا انه احسن من الاثبات بل هو مستحسن
وان كان الاثبات احسن فالحذف مفعول مقدم باستحسنوا وفي نعم متعلق بالحذف او
باستحسنوا ولان متعلق باستحسنوا ثم قال والاصل في الفاعل ان يتصلا
والاصل في المفعول ان ينفصلا يعني ان الاصل ان يتقدم الفاعل على المفعول لان الفاعل
كالجزء من فعله بخلاف المفعول والاصل مبتدا وفي الفاعل متعلق به وان يتصلا خبره ولغز
عجز البيت كاعراب صدرها ثم قال وقد يجاء بخلاف الاصل خلاف الاصل هو ان يتقدم
المفعول على الفاعل فتقول ضرب عمرا زيد وبخلاف في موضع رفع على انه مفعول لم
يسم فاعله وقد في قوله قد يجاء للتحقيق لا للتقليل فان تقديم المفعول على الفاعل
كثير الا ان يراد بالنسبة الى تقديم الفاعل على المفعول فتكون للتقليل ثم قال وقد يجي
المفعول قبل الفعل يعني ان المفعول قد ياتي مقدما على الفعل وشمل ما تقديمه جايز
نحو فريقا هدى وما تقديمه واجب نحو اياك نعبد وظاهر قد هنا للتقليل لان تقديم
المفعول على الفعل اقل من تقديمه على الفاعل ثم قال واخر المفعول ان لبس حذر
واضمر الفاعل غير منحصر ذكر في هذا البيت موضعين يجب فيهما تاخير المفعول عن
الفاعل الاول ان يخاف اللبس وذلك بان يكون الاعراب خفيا في الفاعل والمفعول معا نحو
ضرب موسى عيسى فالاول هو الفاعل محافظة على الرتبة والاخر ان يكون الفاعل
ضميرا متصلا نحو ضربت زيدا وللمفعول مفعول باخر وان شرط ولبس مفعول

لم يسم فاعله بفعل محذوف يفسره حذر واضمر معطوف على حذر وغير منحصر
حال من الفاعل واحترز به من الفاعل اذا كان منحصرا فانه يجب انفصاله وتاخيره ويكون
حينيذ المفعول واجب التقدم نحو ما ضرب زيدا الا انا ثم قال وما بالا او بانما انحصر
اخر وقد يسبق ان قصد ظهر يعني انه يجب تاخير المحصور بالا او بانما فاعلا كان
او مفعولا فاذا قصد حصر المفعول وجب تاخيره وتقديم الفاعل فتقول ما ضرب
زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا واذا قصد حصر الفاعل وجب تاخيره وتقديم المفعول
فتقول ما ضرب عمرا الا زيد وانما ضرب عمرا زيد وقوله وقد يسبق ان قصد ظهر
لا يظهر القصد الا في المحصور بالا واما المحصور بانما فلا يعلم حصره الا بتاخيره واشار
بذلك الى نحو قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية اناء الديار وشامها فقدم الفاعل
وهو محصور على المفعول وما موصولة وهي مفعول مقدم باخر وصلتها انحصر وبالا
متعلق بانحصر وفهم من قوله قد يسبق ان ذلك قليل وان ذلك لا يكون الا مع الا لان القصد
لا يظهر الا معها ثم قال وشاع نحو خاف ربه عمر وشذ نحو زان نوره الشجر يعني
ان تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل على الفاعل كثير وهو قوله خاف ربه عمر فربه
مفعول مقدم ملتبس بضمير الفاعل وانما كثر ذلك لان الضمير وان كان عايدا على ما بعده
فان المفسر للضمير مقدم في النية لان تقديمه هو الاصل وشذ نحو زان نوره الشجر
يعني ان تقديم الفاعل الملتبس بضمير المفعول على المفعول قليل وانما قل ذلك لان الضمير
الملتبس به عايد على متاخر لفظا ورتبة لان المفعول في نية التاخير ونحو فاعل بشاع وهو
وهو على حذف مضاف والتقدير شاع نحو قولك وكذلك شذ

النايب عن الفاعل

يسمى النايب عن الفاعل ويسمى المفعول الذي لم يسم فاعله قوله
ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نايل يعني ان الفاعل يحذف وينوب عنه المفعول
به وقوله فيما له اي فيما استقر له من الاحكام كوجوب الرفع والتاخير وعدم الحذف وتسكين
اخر الفعل الماضي معه ولحاق تاء التانيث في الماضي اذا كان مؤنثا ثم مثل بقوله كنيل خير
نايل اصله نلت خيرا نايل فلما حذف الفاعل ارتفع المفعول به لنيابته عنه ولما كانت نيابة المفعول
به عن الفاعل مشروطة بتغيير فعل الفاعل عن بنيته الى بنية تدل على النيابة نبه على ذلك
بقوله واول الفعل اضممن والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل يعني ان اول الفعل

وانما يجوز عود الضمير على ما بعده لفظا ورتبة
في خمسة مواضع اشار اليها بعضهم فقال
مضمر الشان ورب والبدل نعم وبيس ونازع
وبعد قد الشاة
ومن فيه الاشتر عن حيلة الفاعل اذ كان بيدر
كما في ربه موسى على قدر

المبني للمفعول بضم وشمل الماضي والمضارع فانهما يشتركان في ضم الاول فان كان ماضيا
كسر ما قبل الاخر والى ذلك اشار بقوله والمتصل بالاخر اكسره في مضي ثم مثل ذلك بقوله كوصل
واصله وصلت الشي فحذف الفاعل واقيم المفعول به مقامه بتغيير الفعل الى فُعِل
وان كان مضارعا فتح ما قبل الاخر والى ذلك اشار بقوله واجعله من مضارع منفتحا
ثم مثل ذلك بقوله كينتحي المقول فيه ينتحا وقوله واول الفعل مفعول مقدم باضمم
والمتصل مفعول مقدم باكسر وفي مضي متعلق باكسر وبالاخر متعلق بالمتصل والهاء في اجعله
عايدة على ما قبل الاخر ومن مضارع متعلق باجعله ومنفتحا مفعول ثان لاجعل والمقول نعت
لينتحي وفيه متعلق بالمقول وينتحا محكي بالمقول ويجوز ضبط المقول بالضم فيكون قد
تم الكلام عند قوله كينتحي ثم استانفا فالتقدير على هذا واجعله من مضارع كينتحي
منفتحا فالمقول اذا فيه على هذا العمل الذي هو ضم الاول وفتح ما قبل الاخر ينتحي فينتحي
على هذا الوجه خبر عن المقول لا محكي وبالاول جزم المرادي ثم ان ضم الاول في الماضي والمضارع
وكسر ما قبل الاخر في الماضي وفتحه في المضارع مطرد في جميع الافعال المبنية للمفعول
وقد يضم الى ذلك في بعض الافعال تغيير اخر وذلك في نوعين الاول ان يكون اول الفعل الماضي
تاء المطاوعة والى ذلك اشار بقوله والثاني التالي تا المطاوعه كالاول اجعله بلا منازعه
يعني ان الحرف الثاني من الفعل الماضي المفتتح بتاء المطاوعة يضم ايضا كالاول فتقول في تعلمت
الحساب تُعُلِّم الحساب بضم الاول والثاني وفهم من قوله تاء المطاوعة ان المراد بالفعل هنا
الماضي لان المضارع لا يفتتح بتاء المطاوعة بل بحروف المضارعة والثاني مفعول بفعل محذوف
يفسره اجعله وتاء المطاوعة مفعول بالتالي وكالاول في موضع المفعول الثاني لاجعله
وبلا منازعة متعلق باجعله وهو تتميم للبيت لصحة الاستغنا عنه الثاني ان يكون الفعل
الماضي مفتتحا بهمزة الوصل والى ذلك اشار بقوله وثالث الذي بهمز الوصل كالاول
اجعلنه كاستحلي يعني ان الفعل اذا افتتح بهمزة الوصل جعل ثالثه مضموما كالاول
فتقول في انطلق انطُلِق وفي استحلى استُحْلِيَ وفهم من قوله بهمز الوصل ان ذلك الفعل
لا يكون الا ماضيا لان المضارع لا يفتتح بهمزة الوصل وثالث مفعول بفعل مقدر والذي نعت
لمحذوف والتقدير وثالث الفعل الذي وصلة الذي بهمز الوصل والعامل فيه ابتدي
او افتتح وليس العامل فيه الكون المطلق واعراب البيت كاعراب الذي قبله ثم قال

واكسر

واكسر او اشمم فاثلاثي اعل عينا وضم جا كبوع فاحتمل يعني ان في فاء
الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين ثلاث لغات الاولى اخلاص الكسر وهو المشار اليها
بقوله واكسر الثانية الاشمام وهو المشار اليها بقوله او اشمم وحقيقته عند الجمهور
ان تكون الكسرة مشوبة بشيء من صوت الضمة وهاتان اللغتان فصيحتان قرئ
بهما في المتواتر الثالثة اخلاص الضم وهي المشار اليها بقوله وضم جا كبوع ومنه قوله
ليت وهل ينفع شيئا ليت شبابا بوع فاشتريت. وشمل قوله فاثلاثي المفتوح العين
نحو باع والمكسور العين نحو خاف وشمل قوله اعل ما عينه ياء كباع وما عينه واو كقال والاصل
في هذه اللغات كلها فُعِل بضم الفاء وكسر العين كالصحيح فالاصل في بيع باخلاص
الكسر بُيِعَ فاستثقلت الكسرة في الياء فنقلت الى الفاء وذهبت حركة الفاء وسكنت
العين لزوال حركتها والاصل في قيل قُوِلَ فاستثقلت ايضا الكسرة في الواو فنقلت الى الفاء
وبقيت الواو ساكنة فقلبت ياء لسكونها وكسر ما قبلها واما على لغة قُول وبُوع فان الكسرة
حذفت من حرف العلة فسلمت الواو وقلبت الياء واوا لسكونها وضم ما قبلها واما لغة
الاشمام فهي مركبة من اللغتين وفاثلاثي مفعول باشمم على اعمال الثاني ومفعول اكسر
محذوف واعل في موضع الصفة لثلاثي وعينا تمييز وضم مبتدا وسوغ الابتدا به كونه
في معرض التفصيل وخبره جا وقصره ضرورة واحتمل معطوف على جا وكبوع في موضع
الحال من فاعل جاء ثم قال وان بشكل خيف لبس اجتنب يعني انه اذا خيف لبس النائب
عن الفاعل بالفاعل بسبب شكل ترك ذلك الشكل الموقع في اللبس واستعمل الشكل الذي لا
لبس فيه وذلك نحو بيع العبد اذا اسندته الى ضمير المخاطب فقلت بِعت يا عبد بالكسر
لم يعلم هل هو فعل وفاعل او فعل ومفعول فيترك الكسر ويرجع الى الضم او الى الاشمام
وكذلك طلت زيد اذا اسندته ايضا الى ضمير المخاطب فقلت طلت بالضم التبس بفعل
الفاعل فترجع الى الاشمام او الى الكسر اذ لا لبس فيهما وان شرط وخيف فعل الشرط
ولبس مفعول لم يسم فاعله وبشكل متعلق بخيف ويجتنب جواب الشرط ثم قال
وما لباع قد يرى لنحو حب يعني انه يجوز في فاء الفعل الثلاثي المضاعف نحو حبت
وردّ ما جاز في فاء باع من كسر واشمام وضم وقد قرئ في هذه بضاعتنا رِدّت الينا بكسر
الراء وفهم من قوله قد يرى ان ذلك قليل ولم يقرأ بهما في المتواتر فما مبتدا موصول وصلته لباع

وقد يرى خبر و لنحو في موضع المفعول الثاني ليرائم قال **وما لفا باع مما العين تلي ﻫ**
في اختار وانقاد وشبه ينجلي يعني ان ما كان من المعتل العين على وزن افتعل نحو
اختار او على انفعل نحو انقاد واختار وما اشبههما يجوز في الحرف الذي تليه العين في فاء
باع من الاوجه الثلاثة المذكورة فتقول اختير واختور وبالاشمام وفهم من تمثيله
باختار وانقاد ان ما صحت عينه من هذين الوزنين لا يجري فيه ما ذكر نحو اعتور بل يجري مجرى
الصحيح وما موصول مبتدا وصلته لفاباع وخبره مما العين تلي والعين تلي صلة ما الثانية
وفي اختار متعلق بتلي والتقدير ما استقر من الاوجه الثلاثة لفاباع ثابت للحرف الذي تليه
العين في اختار وانقاد وما اشبههما وينجلي في موضع الصفة لشبه اي وما اشبههما
في الوزن والاعلال ثم ان الذي ينوب عن الفاعل احد اربعة اشياء المفعول به والظرف
والمصدر والجار والمجرور وقد ذكر في اول الباب المفعول به واشار هنا الى بقية ما ينوب
عن الفاعل فقال **وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري** يعني انه
ينوب عن الفاعل ما يقبل النيابة من ظرف وشمل ظرف الزمان وظرف المكان ويشترط في
نيابتهما ان لا يكونا مبهمين فلا يجوز سير وقت ولا جلس مكان وان يكونا متصرفين
فلا يجوز سير سحر ولا جلس عندك وما يقبل النيابة من مصدر ويشترط ايضا
في نيابته ان لا يكون موكدا وان لا يكون غير متصرف نحو سبحان او حرف جر يعني مع
مجروره ويشترط في نيابته ان لا يكون طريقة واحدة كحروف القسم والاستثناء
ومذ ومنذ وهذه الشروط كلها مستفادة من قوله وقابل فانك اذا رمت اسناد الفعل
المبني للمفعول الى احد هذه الاشياء تعذر ذلك فمثال ما توفرت فيه شروط النيابة سير
بزيد يومين فرسخين سيرا شديدا ان اقمت المجرور وسير بزيد يومان فرسخين سيرا شديدا
ان اقمت ظرف الزمان وسير بزيد يومين فرسخين سير شديد ان اقمت المصدر وقابل
مبتدا ومن ظرف متعلق به وهو الذي سوغ الابتداء [illegible] به وحري بمعنى حقيق
وهو خبر المبتدا وبنيابة متعلق به ثم قال **ولا ينوب بعض هذي ان وجد**
في اللفظ مفعول به وقد يرد اعلم انه اذا اجتمع مع المفعول به احد هذه
الاربعة المذكورة لا ينوب واحد منها بحضرته هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين
انه يجوز ان ينوب كل واحد منها بحضرة المفعول به وبه اخذ الناظم والى ذلك اشار بقوله

وقد

وقد يرد وفهم منه ان ذلك قليل ومنه قراءة بعضهم ليجزى قوما بما كانوا يكسبون
على اقامة المجرور مقام الفاعل وهو بما كانوا مع حضرة المفعول به وهو قوما وقوله
بعض فاعل بينوب وهذي اشارة الى الاربعة المذكورة وان وجد شرط محذوف الجواب
لدلالة ما تقدم عليه وفاعل يرد ضمير مستتر والتقدير وقد يرد ذلك اي نيابة احد
المشار اليه مع وجود المفعول به ثم قال **وباتفاق قد ينوب الثاني من باب كسا**
فيما التباسه امن يعني ان النحويين اتفقوا على جواز نيابة المفعول الثاني من
باب كسا ويعبر ايضا عن هذا النوع بباب اعطى وهو ما كان المفعول الثاني فيه
غير الاول واحترز به من المفعول الثاني من باب ظن وذلك مع امن اللبس فتقول على
هذا كسي زيدا ثوب واعطي عمرا درهم وفهم من قوله فيما التباسه امن انه اذا
وجد لبس وجب اقامة الاول كقولك اعطي زيد عمرا وفهم ايضا من سكوته عن الاول
انه تجوز نيابته باتفاق لدخوله تحت عبارته في قوله في اول الباب ينوب مفعول به
عن فاعل وقد اما للتحقيق لانه جائز اتفاقا واما للتقليل بالنظر الى نيابة الاول فانه
اكثر وباتفاق متعلق بينوب وكذلك فيما والثاني فاعل ومن باب في موضع
الحال من الثاني ثم قال **في باب ظن وارى المنع اشتهر** يعني ان نيابة المفعول الثاني
من باب ظن وهو ما هو خبر في الاصل والمفعول الثاني من باب اعلم واصله المبتدا
اشتهر عند النحويين منعه ووجه منعه في باب ظن انه خبر في الاصل والنايب
عن الفاعل مخبر عنه فتنافيا ووجه منعه في اعلم ان المفعول الاول مفعول به
حقيقة فتنزل المفعول الثاني والثالث معه اول منزلة الظرف والمجرور مع وجود
المفعول به وذهب بعضهم الى اجازة نيابتهما وهو اختيار الناظم والى ذلك اشار
بقوله **ولا ارى منعا اذا القصد ظهر** وظهور القصد هو عدم اللبس فيجوز
عنده ظن قايم زيدا فرسه مسرجا وفهم من سكوته على المفعول الاول من
باب ظن واعلم انه تجوز نيابته بلا خلاف وفي باب متعلق باشتهر وهو خبر
عن المنع والقصد فاعل بفعل محذوف يفسره ظهر ثم قال **وما سوى النايب مما**
علقا بالرافع النصب له محققا يعني انه يجب نصب ما تعلق بالفعل المسند
الى النايب مع رفع النايب وشمل قوله ما سوى النايب جميع المنصوبات كظرف

الزمان وظرف المكان والمصدر والحال والتمييز والمفعول له او فيه او معه نحو اعطى زيد درهما يوم الجمعة امام زيد اعطاء فتنصب جميع ما علق بالفعل غير النايب وما مبتدا موصول وصلته سوى النايب وما متعلق بالاستقرار العامل في الصلة وبالرافع متعلق بعلق والنصب له مبتدا وخبر والجملة خبر ما ومحققا حال من الضمير المستتر في له العايد على النصب

اشتغال العامل عن المعمول

المراد بالعامل في هذا الباب المفسر للعامل في الاسم السابق ومن شروطه صلاحيته للعمل فيه بموجب ان يكون فعلا متصرفا او اسم فاعل او اسم مفعول ولا يجوز ان يكون فعلا غير متصرف ولا صفة مشبهة ولا حرفا لان هذه لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا قوله ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافق لما قد ظهرا يعني ان الفعل اذا اشتغل بنصب ضمير عايد على اسم سابق عن نصب لفظ ذلك الاسم السابق او نصب محله فانصب ذلك الاسم السابق بفعل لازم الاضمار موافقا للفعل المشتغل بالضمير فمثال المشتغل عن نصب لفظه زيدا ضربته ومثال المشتغل عن نصب محله عمرا مررت به وفهم من قوله موافق مطلق الموافقة فيشمل الموافق في اللفظ والمعنى كالمثال الاول والموافق في المعنى دون اللفظ كالمثال الثاني والتقدير ضربت زيدا ضربته وجاوزت عمرا مررت به وهذا التقدير لا ينطق به لان الفعل الثاني عوض عنه فلا يجمع بينهما ويشترط في المفسر ان لا يفصل بينه وبين الاسم السابق بشي مستغنى عنه نحو انت في قولك زيد انت تضربه فان وقع الفصل بهذا ومثله لم يجز النصب للفصل بانت وان حرف شرط ومضمر فاعل بفعل محذوف يفسره شغل وسابق نعت لاسم وفعلا مفعول بشغل وعنه متعلق بشغل والضمير فيه عايد على الاسم السابق والبا في بنصب بمعنى عن وهو بدل اشتمال من الضمير في عنه وبنصب متعلق بشغل والضمير في لفظه عايد على الاسم السابق والظاهر ان ال في قوله او المحل انها معاقبة للضمير والتقدير بنصب لفظه او محله ويحتمل هذا البيت وجها اخر من الاعراب وهو ان يكون الهاء في لفظه عايدة على الضمير الذي اشتغل الفعل به وتكون الباء على بابها لا بمعنى عن وعلى الاعراب الاول حمل الناظم كلامه في شرح الكافية فرجح الاخذ به والسابق مفعول بفعل مضمر يفسره انصبه

بفعل

وبفعل متعلق بانصبه واضمرا في موضع الصفة لفعل وحتما نعت لمصدر محذوف والتقدير اضمارا حتما ويحتمل ان يكون حالا من الضمير في اضمر او موافق نعت لفعل محذوف بعد نعته بالجملة ولما متعلق بموافق وما موصولة وصلتها الجملة بعدها ثم ان الاسم السابق لفعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع في الابتداء وراجح النصب على الرفع ومسو في الامران وراجح الرفع على النصب وقد بين القسم الاول بقوله والنصب حتم ان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد فذكر لوجوب رفع الاسم السابق سببين احدهما ما اشتمل عليه البيت الاول وهو ان يتبع الاسم السابق شيئا يختص بالابتداء ومثال ذلك اذا التي للمفاجاة وليتما الابتدائية نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليتما زيد اكرمته والثاني يفصل بين الاسم السابق والفعل ما لا يصح ان يعمل ما بعده فيما قبله كادوات الصدر نحو زيد ما اكرمته وعمرو لا اكرمته واعراب البيت الاول واضح واما الثاني ففيه تقعير وتبيين بالاعراب فالفعل فاعل بفعل محذوف يفسره تلا وما موصولة واقعة على الفاصل بين الاسم السابق والفعل وهو مفعول بتلا وصلتها الجملة الى اخر البيت وما الثانية موصولة فاعلة بيرد واقعة على الاسم السابق وصلتها قبله والهاء في قبله عايدة على الفاصل ومعمولا حال من ما الثانية وما الثالثة موصولة واقعة على الفعل المفسر وصلتها وجد وبعد متعلق بوجد وهو مقطوع عن الاضافة وتقدير المضاف بعده اي بعد الفاصل وتقدير الكلام كذلك ايضا يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل الشي الذي لا يرد الذي قبله معمولا للفعل الذي وجد بعده وهو المفسر ثم اشار الى القسم الثالث فقال واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا فذكر لترجيح النصب على الرفع ثلاثة اسباب اشتمل البيت الاول على سببين الاول ان يكون الاسم السابق قبل فعل يقتضي الطلب وذلك الامر نحو زيدا اضربه والدعا نحو اللهم زيدا ارحمه والنهي نحو زيدا لا تهنه الثاني ان يقع الاسم السابق بعد شي

يغلب دخوله على الفعل نحو ما وان النافيتين وهمزة الاستفهام نحو ما زيدا
ضربته وان عمرا اكرمته وازيدا رايته واشتمل البيت الثاني على سبب واحد وهو
ان يكون الاسم السابق معطوفا على جملة مصدرة بالفعل نحو قام زيد وعمرا كلمته
ومثله قوله عز وجل يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما واحترز بقوله
بلا فصل من ان يقع بين حرف العطف والمعطوف فاصل نحو قام زيد واما عمرو
فكلمته لان المعطوف في ذلك حكم المستانف وانما اختير النصب قبل الطلب لان
الطلب طالب للفعل وبعد الحروف المذكورة لان الغالب فيها ان يليها الفعل ومع
العطف على الجملة الفعلية لتناسب المعطوف للمعطوف عليه ونصب مفعول لم
يسم فاعله باختير وقبل متعلق باختير وذي طلب نعت لفعل وبعد معطوف
على قبل ونحو متعلق باختير وما موصولة واقعة على الادوات المتقدمة على الاسم
السابق وايلاؤه مبتدا او هو مصدر مضاف الى المفعول الثاني والفعل مفعول
اول ويجوز ان يكون المصدر مضافا الى المفعول الاول والاول اظهر لان الناظم يطلق
ولي على تبع في هذا النظم كثيرا وغلب في موضع الخبر في لا ايلاؤه وبعد معطوف
على بعد في البيت الاول وبلا فصل متعلق بعاطف وعلى كذلك واو لا ظرف متعلق
بمستقر واحترز به من الفعل الذي لم يقع اولا كالجملة ذات وجهين ثم اشار
الى القسم الرابع فقال وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن
مخيرا فذكر لمساواة الرفع والنصب سببا واحدا وهو ان يكون الاسم
السابق معطوفا على جملة ذات وجهين وهي التي صدرها مبتدا وعجزها فعل
كقولك زيد قام وعمرا كلمته فالنصب مراعاة لعجزها والرفع مراعاة لصد
رها ولا ترجيح لواحد من الوجهين على الاخر وتجوز في تسمية الاسم السابق معطوفا
والمعطوف في الحقيقة انما هي الجملة التي هو جزؤها والعذر له انه لما ولي حرف العطف
اطلق عليه معطوفا والمعطوف فاعل بتلا ومخبرا نعت لفعلا وبه في موضع المفعول الذي
لم يسم فاعله بمخبر وعن اسم متعلق بمخبر ويجوز ان يكون مفعولا لم يسم فاعله
بمخبر وبه متعلق بمخبر وفاعطفن جواب الشرط ثم اشار الى القسم الخامس بقوله
والرفع في غير الذي مر رجح يعني ان الرفع راجح فيما خلا من موجب النصب وموجبه

وموجب

وموجب الرفع وتساوي الوجهين ومثال ذلك زيد ضربته وانما كان الرفع راجحا لعدم
الحذف بخلاف النصب فانه على حذف الفعل والرفع مبتدا وفي متعلق به ورجح خبر
المبتدا ثم تمم البيت بقوله فما ابيح افعل ودع ما لم يبح لانه مستغن عنه
ثم قال وفصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل يجري يعني ان الفعل
المشغول بالضمير المفصول بينه وبين الفعل بحرف الجر او بالاضافة يجري مجرى الفعل
المشغول بالضمير المباشر في جميع الاقسام المذكورة فنحو ان زيدا مررت به وزيدا
رايت اخاه يجري مجرى ان زيدا ضربته وفي جواب النصب ونحو زيدا مر به ومر باخيه
يجري مجرى زيدا اضربه في ترجيح النصب وكذلك في ساير المسايل وفهم من قوله
او باضافة ان نحو زيدا ضربت غلام اخيه وغيرهما مما يتعدد فيه المضاف يجري
مجرى زيدا ضربت غلامه لان قوله او بالاضافة اعم من ان يكون المضاف واحدا واكثر
وفي ذلك اشعار بان المفصول بحرف الجر نحو زيدا مررت به يجري مجرى ما كان المجرور
فيه مضافا متحدا كان او متعددا نحو زيدا مررت باخيه ومررت بغلام اخيه وفصل
مبتدا او هو مصدر مضاف للمفعول ويصح تقديره منصوبا اذا قدر حذف
الفاعل فيكون التقدير وفصلك مشغولا ومرفوعا اذا كان التقدير ان يفصل في
المشغول والاول احسن لان التقدير الثاني فيه خلاف وخبره يجري وبحرف متعلق
بفصل وكذلك باضافة وكوصل متعلق بيجري ثم قال وسوفي ذا الباب وصفا
ذا عمل بالفعل ان لم يك مانع حصل يعني ان الذي يعمل عمل الفعل يساوي الفعل
في جواز تفسير العامل في الاسم السابق والمراد بالوصف المذكور اسم الفاعل واسم
المفعول دون الصفة المشبهة وافعل التفضيل لانهما لا تعمل فيما قبلها فلا
تفسر فنحو ازيدا انت ضاربه كقولك ازيدا تضربه فان قلت قد تقدم انه
لا يجوز الاشتغال في نحو ازيدا انت تضربه للفصل والفصل موجود في هذا المثال
فالجواب لا يمنع الفصل الا مع الفعل لاستقلال الفعل بخلاف الوصف فانه لا يستقل
بل لا بد من شيء يسند اليه فتنزل انت ضاربه منزلة تضربه واحترز بالوصف مما يعمل
عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل والمصدر وبقوله ذا عمل من اسم الفاعل المقترن
بال الموصولة نحو زيدا انا الضاربه غدا وفهم من قوله ان لم يك مانع ان الصفة المشبهة

لا تفسر لامتناع عملها فيما قبلها و صفا مفعول بسوى وفي متعلق بسو وكذلك
بالفعل والظاهر ان يكن تامة ومانع فاعل بها وحصل في موضع الصفة لمانع والتقدير
ان لم يوجد مانع حاصل ثم قال **وعلقة حاصلة بتابع كعلقة بنفس الاسم**
الواقع يعني ان الشاغل للعامل اذا كان اجنبيا متبوعا بسببي جرى مجرى السببي
والمراد بالعلقة الضمير العايد على الاسم السابق والمراد بالتابع هنا النعت كقولك
زيدا ضربت رجلا تحبه او عطف البيان كقولك زيدا ضربت رجلا اخاه او عطف
النسق كقولك زيد ضربت عمرا واخاه واطلاقه في التابع يوهم ان ذلك جايز في
جميع التوابع وليس كذلك بل هو مخصوص بما ذكر والمراد بالواقع السببي المعمول
للمفسر وعلقة مبتدا وحاصلة نعت له وبتابع متعلق بحاصلة وكعلقة خبر
المبتدا وبنفس صفة لعلقة

تعدي الفعل ولزومه

الفعل على قسمين متعد ولازم وبدا بالمتعدي فقال **علامة الفعل المعدي ان تصل**
ها غير مصدر به نحو عمل يعني ان علامة الفعل المتعدي جواز اتصال ضمير غير
المصدر به نحو زيد ضربه عمرو والخير عمله زيد واحترز بهاء غير المصدر في
من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدي واللازم فليست علامة لواحد منهما
وعلامة مبتدا وخبره ان تصل وها مفعول بتصل وبه متعلق بتصل ثم قال
فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب يعني ان الفعل المتعدي
ينصب المفعول به اذا لم ينب عن الفاعل فاذا ناب عن الفاعل كان مرفوعا كما تقدم في
بابه وفهم من قوله فانصب به ان الناصب للمفعول به الفعل وهو اصح الاقوال واعراب
البيت واضح ثم قال **ولازم غير المعدا** يعني ان ما لا يصلح ان يتصل به ضمير غير
المصدر فهو لازم ويقال فيه غير المتعدي وقاصر ولازم خبر مقدم وغير المعدا مبتدا
ثم ان من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه وقد
شرع في بيان ذلك فقال **وحتم لزوم افعال السجايا كنهم** ها مما يستدل على
لزومه بمعناه وهو ان يكون دالا على السجايا اي الطبايع وهو ما دل على معنى قايم
بالفاعل لازم له ثم مثل ذلك بنهم ومعناه كثر اكله ومثله خرق بكسر الميم وضمها
ثم قال **كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا** هذا مما يستدل على لزومه بوزنه

وهو

وهو افعلل كاقشعر واطمان وافعنلل واقعنسس والمضاهي المشابه واصطلاحه
في هذا انه اذا علق الحكم على شبه شيء فالمراد به ذلك اللفظ وشبهه فكانه قال اقعنسس
ومضاهيه وافعلل مبتدا خبره كذا والمضاهي معطوف على افعلل واقعنسس مفعول
بالمضاهي ويجوز ان يكون فاعلا بالمضاهي والذي ضاهاه اقعنسس ثم قال **وما اقتضى**
نظافة او دنسا نحو طهر في النظافة ونجس في النجاسة وقذر ودنس في الدنس
وما موصولة معطوفة على المضاهي ثم قال **او عرضا** وهو ما ليس حركة جسم من معنى
قايم بالفاعل غير لازم له نحو مرض وكسل ونشط وعرضا معطوف على دنسا ثم قال
او طاوع المعدى لواحد كمده فامتدى يعني ان من علامات لزوم الفعل ان يكون
مطاوعا لفعل يتعدى الى واحد ومعنى المطاوعة قبول اثر الفعل المطاوع نحو دحرجته فتدحرج
ومددت الثوب فامتد واحترز بقوله لواحد من المطاوع لاثنين فانه متعد الى واحد
كقولك علمت زيدا الحساب فتعلمه ثم قال **وعد لازما بحرف جر** يعني ان الفعل اللازم
اذا طلب مفعولا من جهة المعنى ولم يصل اليه بنفسه لضعفه عنه عدي اليه بحرف
الجر نحو مررت بزيد والبت على عمرو ثم قال **وان حذف فالنصب للمنجر** يعني ان حرف
الجر اذا حذف انتصب المجرور بالفعل وذلك على نوعين موقوف على السماع ومطرد
وقد اشار الى الاول بقوله **نقلا** اي سماعا كقوله: البت حب العراق الدهر اطعمه.
والحب ياكله في القرية السوس. اي البت على حب العراق فحذف حرف الجر وانتصب
المجرور وظاهر قوله نقلا ان النقل راجع للنصب وليس كذلك بل هو راجع لحذف حرف
الجر واما النصب فليس بنقل واشار الى الثاني بقوله **وفي ان وان يطرد مع امن لبس**
كعجبت ان يدوا يعني ان حرف الجر مع ان وان المصدريتين مطرد اذا امن اللبس
تقول عجبت من انك تقوم وعجبت من ان تقوم وعجبت ان تقوم وعجبت ان يدوا اي يعطوا
الدية واحترز بقوله مع امن لبس من نحو رغبت في ان تقوم ورغبت عن ان تقوم
فلا يجوز حذف حرف الجر هنا لئلا يلتبس وانما اطرد حذف حرف الجر مع ان وان لطولهما
بالصلة واختلف في موضعهما بعد الحذف فقيل في موضع جر وقيل في موضع نصب
وهو اقيس وقوله وان حذف شرط وادغم فاء حذف في فاء الجواب بعد تسكينها
ونقلا مصدر في موضع الحال من الحذف المفهوم من حذف وفاعل يطرد ضمير عايد

على الحذف المفهوم من حذف ثم قال **والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن منزلكم نسج اليمن** اذا كان الفعل متعديا الى اثنين من غير باب ظن فلا بد ان في يكون احدهما فاعلا في المعنى واصله ان يتقدم على ما ليس فاعلا في المعنى كقوله اعطيت زيدا درهما فزيد هو الفاعل في المعنى لانه هو الذي اخذ الدراهم وكذلك البسن منزلكم نسج اليمن ونسج مصدرا بمعنى المفعول اي منسوج ثم ان الفعل الاول في ذلك على في ثلاثة اقسام قسم تجب تقديم ما هو فاعل في المعنى وقسم يجب فيه تاخيره وقسم يجوز فيه الوجهان وقد اشار الى القسم الاول بقوله **ويلزم الاصل لموجب عرا** اي لموجب غشي وجاء والموجب الذي يجب تقدمه به هو اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا والحصر نحو ما اعطيت زيدا الا درهما او يكون الاول ضميرا متصلا بالفعل نحو اعطيتك درهما ثم اشار الى القسم الثاني بقوله **وترك ذاك الاصل حتما قد يرا** يعني انه قد يجب تاخير ما هو فاعل في المعنى لموجب ايضا وذلك الموجب كونه محصورا نحو ما اعطيت درهما الا زيدا في ويكون الثاني ضميرا متصلا نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير يعود على الاول نحو اسكنت الدار بانيها واما القسم الثالث وهو ما يجوز فيه الوجهان فهو مستفاد من قوله والاصل سبق فاعل معنى وترك مبتدا خبره قد يرا وحتما مفعول ثان ليرا وقد في قوله قد يرا للتحقيق لا للتقليل ثم قال **وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر** يعني انه يجوز حذف الفضلة وفهم من اطلاقه في الحذف انه يجوز حذفها اختصارا واقتصارا وشمل قوله فضلة مفعول المتعدي الى واحد نحو ضربت والاول من المتعدي الى اثنين نحو قوله عز وجل واعطى قليلا والثاني نحو قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى والاول والثاني معا نحو فاما من اعطى واتقى وقوله ان لم يضر اي ان لم يضر حذفه وذلك اذا كان جوابا نحو ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا نحو ما ضربت الا زيدا ففي هذين الموضعين لا يجوز حذفهما اختصارا ولا اقتصارا وحذف مفعول مقدم باجز وان لم يضر شرط ومعنى يضر يضر يقال ضار يضير ضيرا بمعنى ضر يضر ضرا وقوله كحذف هو على حذف مضاف والتقدير كغير حذف وما موصولة وصلتها الجملة الى اخر البيت وجوابا مفعول ثان بسيق وفي سيق ضمير عايد على الصلة

الفضلة ما ليس احد [illegible]

ثم ان الفعل الناصب للفضلة يجوز حذفه وذلك على وجهين احدهما على جهة الجواز والثاني على جهة الوجوب وقد اشار الى الاول بقوله **ويحذف الناصبها ان علما** يعني انه يحذف الفعل الناصب للفضلة اذا علم جوازا كقولك لمن قال ما ضربت احدا بلى زيدا ووجوبا في باب الاشتغال والندا والتحذير والاغراء وما كان مثلا او جاريا مجرى المثل وهذا هو الوجه الثاني واليه اشار بقوله **وقد يكون حذفه ملتزما** وفهم من قوله ويحذف الناصبها ان علما على جهة الجواز لانه في مقابلة الحذف على جهة الوجوب والناصبها مفعول لم يسم فاعله بيحذف وهو اسم فاعل في والضمير المتصل به منصوب الموضع على انه مفعول به وهو عايد على الفضلة وحذفه اسم يكون والضمير فيه عايد على الناصب

التنازع في العمل

التنازع هو ان يتقدم عاملان ويتاخر عنهما معمول واحد وكل واحد من العاملين يطلبه من جهة المعنى وقد بين ذلك بقوله **ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل** المراد بالعاملين هنا الفعل وما جرى مجراه ولا مدخل للحرف في هذا الباب وشمل قوله عاملان تنازع الفعلين كقوله عز وجل اتوني افرغ عليه قطرا والاسمين كقول الشاعر • عهدت مغيثا مغنيا من اجرته • فلم اتخذ الاك موئلا • والفعل والاسم مع تقدم الاسم كقوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه والفعل والاسم مع تقدم الفعل كقوله • لقد علمت اولى المغيرة انني • لحقت فلم انكل عن الضرب مسمعا • ومعنى اقتضيا طلبا فخرج به نوعان احدهما ان يكون احد العاملين لا يقتضي عملا في المتنازع فيه كقول امرء القيس • فلو ان ما اسعى لادنى معيشة • كفاني ولم اطلب قليل من المال • فان اطلب غير طالب لقليل الثاني ان يوتى بالعامل الثاني توكيدا للاول كقوله • اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاتاك الثاني غير طالب للاحقين لانه اوتي به توكيدا لاتاك الاول وفهم من قوله في اسم ان المتنازع لا يكون اكثر من اسم واحد وفهم من قوله قبل ان المتنازع فيه لا يتقدم على العاملين ولا احدهما وفي ذلك خلاف وقوله فللواحد منهما العمل يعني ان العمل لاحدهما وعاملان فاعل بفعل محذوف يفسره اقتضيا وفي اسم متعلق باقتضيا وكذلك قبل وعمل مفعول به ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والعمل مبتدا وخبره للواحد ومنهما في موضع الحال



من الواحد وفهم منه جواز اعمال كل واحد منهما ولا خلاف في ذلك وانما الخلاف في الاختيار وقد
نبه عليه بقوله **والثاني اولى عند اهل البصره واختار عكسا غيرهم ذا اسره**
اختيار البصريين اعمال الثاني لقربه من المعمول واختيار الكوفيين اعمال الاول لسبقه
والصحيح مذهب البصريين لان اعمال الثاني في كلام العرب اكثر من اعمال الاول ذكر ذلك
سيبويه وصرح الناظم باهل البصرة وفهم من قوله غيرهم انه اهل الكوفة لكونه اتى
بهم في مقابلة اهل البصرة والثاني مبتدا وهو على حذف مضاف والتقدير واعمال الثاني
واولى خبره وعند متعلق باولى وعكسا مفعول باختار وغيرهم فاعل وذا اسرة حال
من الفاعل والاسرة للرجل رهطه وكنى بذلك عن كثرة القائلين باختيار اعمال الاول ثم قال
واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما المهمل هو العامل الذي
لم يعمل في الاسم المتنازع فيه فيعمل في ضميره وقوله والتزم ما التزما يعني من
مطابقة الضمير للظاهر ومن حذف الفضلة واثبات العمدة ومن وجوب حذف
الضمير في بعض الاحوال وتاخيره في بعضها ولفظ ما صالح لوقوعه على جميع ما
ذكر وما الاولى واقعة على الاسم المتنازع فيه وصلتها تنازعاه والضمير العايد على
الموصول الهاء في تنازعاه وفي متعلق باعمل ثم اتى بمثالين فقال **كيحسنان ويسيء
ابناك وقد بغى واعتديا عبداكا** فالمثال الاول على اختيار البصريين وهو
اعمال الثاني فابناك فاعل بيسيء ويحسنان هو المهمل ولذلك عمل في ضميره وهو الالف
والمثال الثاني على اختيار الكوفيين وهو اعمال الاول فعبداك فاعل ببغى واعتديا هو المهمل
ولذلك عمل في ضميره وهو الالف من اعتديا وفهم من المثالين انه يجب اضمار المرفوع قبل
المفسر وبعده فاما على اعمال الاول فتشترك الفضلة مع العمدة في الاضمار في المهمل وهو
الثاني واما على اهمال الاول ففيه تفصيل بينه بقوله **ولا تجئ مع اول قد اهملا
بمضمر لغير رفع اوهلا بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واخرنه ان يكن
هو الخبر** يعني ان المهمل اذا كان اولا وكان يطلب ضمير الاسم المتنازع فيه بالنصب لم
يضمر فيه نحو ضربت وضربني زيد ولما كان المنصوب شاملا للفضلة ولما اصله
العمدة اشار الى حكم الفضلة بلزوم الحذف بقوله بل حذفه الزم ان يكن غير خبر وغير
الخبر هو الفضلة وهو تصريح بما افهم قوله ولا تجئ مع اول قد اهملا ثم اشار الى ان حكم

ما ليس

ما ليس بفضلة وهو ما اصله الخبر الاضمار والتاخير عن المفسر بقوله واخرنه ان يكن
هو الخبر فمن كونه منصوبا ينبغي ان لا يضمر قبل الذكر كالمرفوع ومن كونه عمدة في
الاصل ينبغي ان لا يحذف فوجب عنده الاضمار والتاخير ومثال ذلك ظنني وظننت
زيدا قائما اياه وتجوز في اطلاقه الخبر على ما هو عمدة في الاصل اذ لا فرق بين ان يكون اصله
الخبر او المبتدا لان كل واحد منهما عمدة في الاصل واذا حمل على هذا لم يحتج الى ما قال الشارح
والمرادي وقوله مع اول متعلق بتجئ وكذلك بمضمر وقد اهملا في موضع الصفة
لمضمر ولغير متعلق باوهلا ومعنى اوهلا جعل اهلا لغير الرفع وحذفه مفعول
مقدم بالزم وان يكن شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وكذلك ان يكن هو الخبر وهو فصل
بين اسم كان وخبرها او توكيد لاسمها او مبتدا خبره الخبر والجملة خبر كان ثم قال
واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا يعني ان المضمر اذا كان
خبرا عن شيء يخالف لمفسره في الافراد والتذكير وفروعهما وجب اظهاره لانه اذا
اضمر موافقا للمخبر عنه خالف المفسر واذا اضمر موافقا للمفسر خالف المخبر
عنه وان يكن شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ولغير في موضع الصفة
لخبرا ومعمول له وما موصولة واقعة على المفعول الاول وصلتها الجملة التي بعدها
ثم مثل ذلك بقوله **نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا**
فهذا المثال على اعمال الاول فالثاني الذي هو يظناني هو المهمل ولذلك اعمل في الضمير
المثنى فكان حق مفعوله الثاني الذي هو اخا ان يكون ضميرا لكنه لو اضمر مفردا موافقا
للمخبر عنه وهو الياء من يظناني لخالف المفسر وهو اخوين ولو اضمر مثنى موافقا
للمفسر لخالف المخبر عنه فوجب اظهاره لذلك وفي بعض نسخ المرادي في هذا الفصل
تخليط والصواب ما ذكرت لك

المفعول المطلق

المفاعيل خمسة
مفعول به ومفعول مطلق وسمي مفعولا مطلقا لان المفاعيل غيره كلها
مقيدة باداة ومفعول فيه ومفعول له ويسمى ايضا مفعولا من اجله ومفعول
معه اما المفعول به فقد تقدم في باب الفاعل وشرع الان في بيان الاربعة المذكورة
وبدا بالمفعول المطلق فقال **المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي
الفعل كامن من امن** قال في الترجمة المفعول المطلق ثم قال هنا المصدر وفي ذلك

بين المصدر والمفعول المطلق عموم وخصوص
كل مفعول مطلق مصدر وليس كل مصدر
مفعول مطلق

اشعار بان المصدر والمفعول المطلق مترادفان وليس كذلك بل قد يكون المفعول المطلق
غير مصدر نحو ضربته سوطا ويكون المصدر غير مفعول مطلق نحو اعجبني ضربك
وفهم من قوله من صد لولي الفعل ان للفعل مدلولين وبين احدهما بقوله كامن من
امن فامن فعل يدل على الحدث والزمان وامن اسم لذلك الحدث وهو احد مدلولي
ولم يبين المدلول الثاني وهو الزمان لانه غير مقصود في هذا الباب فالمصدر مبتدا
وخبره اسم وما موصولة واقعة على الحدث وصلتها سوى الزمان ومن في موضع
نصب على الحال من الضمير المستتر في الصلة ويحتمل ان يكون متعلقا بمحذوف تقديره
اعني ثم قال **بمثله او فعل او وصف نصب** مثال ما ينصب بمثله اعجبني
ضربك زيدا ضربا وشمل المماثل في اللفظ والمعنى كالمثال والمماثل في المعنى دون
اللفظ كقولك اعجبني قيامك وقوفا لانه مماثل ومثال ما انتصب بالفعل قولك
قمت قياما ومثال ما انتصب بالوصف انا قايم قياما ثم قال **وكونه اصلا لهذين
انتخب** الاشارة بهذين الى الفعل والوصف وهو مذهب البصريين وانتخب اي اختير
وذلك لوجوه مذكورة في كتبهم ومذهب الكوفيين العكس وكونه مبتدا او اصلا خبر
كون ولهذين متعلق باصلا وانتخب خبر المبتدا ثم قال **توكيدا او نوعا يبين او عدد
كسرت سيرتين سير ذي رشد** يعني ان المفعول المطلق يوتى به لاحد
ثلاث فوايد واتى بمثال بين الاول العدد وهو قوله سرت سيرتين ومثله عشرين
ضربة والثاني للنوع وهو قوله سير ذي رشد ومثله الموصوف كقولك سرت سيرا
شديدا ومصاحب ال كقولك سرت السير الذي تعلم ومثال التوكيد سرت سيرا
وسمي توكيدا لانه لم يفد غير ما افاده الفعل الناصب له ثم قال **وقد ينوب عنه ما
عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل** الاصل في المفعول المطلق ان يكون من لفظ
العامل فيه ومعناه نحو ضربت ضربا وقد ينوب عنه ما دل عليه من مغاير اللفظ
العامل فيه نحو جد كل الجد فكل منصوب على انه مفعول مطلق وليس من لفظ جد لكنه
دال عليه لاضافته الى المصدر الذي من لفظ الفعل وكذلك افرح الجذل فالجذل منصوب
على انه مفعول مطلق وليس من لفظ افرح لكنه في معناه فان الجذل هو الفرح وقد هنا
للتحقيق لكثرة ورود النيابة في ذلك وما موصولة واقعة على النايب عن المصدر فاعله

ينوب

ينوب وصلتها دل عليه متعلق بدل والرابط بين الصلة والموصول الضمير المستتر في دل
والضمير في عليه عايد على المدلول عليه وهو المصدر والتقدير وقد ينوب عن المصدر
اللفظ الذي دل عليه ويجوز ان يكون الضمير في عليه هو الرابط وفاعل دل عايد على المصدر
فيكون التقدير ما دل المصدر عليه لان كل واحد منهما دال على الاخر اذ هو في معناه ثم قال
وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا يعني ان المصدر الموكد
لا تجوز تثنيته ولا جمعه وذلك لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وغيره اي وغير
الموكد وشمل النوعي والعددي فكل واحد منهما تجوز تثنيته وجمعه اما المعدود فلا خلاف
في جواز تثنيته وجمعه نحو ضربته ضربتين وضربات واما النوعي فقد سمع من العرب
تثنيته وجمعه كقول الشاعر هل من حلوم لاقوام فتخبرهم ما جرب القوم من عضي
وتضريس واختلف في القياس ومذهب سيبويه انه لا يقاس قال وليس كل جمع يجمع
كما لا يجمع كل مصدر كالحلوم والاشغال وقاسه بعضهم وهو اختيار الناظم فتقول على
هذا ضربت زيدا ضربتين وضروبا اذا اردت نوعا من الضرب او انواعا وما موصولة
مفعول مقدم بوحد وهي واقعة على المصدر الموكد وصلتها التوكيد وغيره مفعول باجمع
ويطلبه ثن واجمع وافردا فهو من باب التنازع والهاء في غيره عايدة على ما ثم ان عوامل
المصدر على ثلاثة اقسام ممتنع الحذف وجايزه وواجبه وقد اشار الى الاول بقوله
وحذف عامل الموكد امتنع يعني ان حذف العامل في الموكد ممتنع قال في شرح
الكافية لان المصدر يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك واعترض
ولده بدر الدين بما هو مذكور في شرحه واعتراضه عليه متجه وقد جاء حذف عامل المصدر
الموكد في نحو زيد ضربا اي يضرب ضربا ولا اشكال في ان هذا مصدر موكد لانك لو اظهرت
العامل فقلت زيدا يضرب ضربا تعين كونه موكدا ثم اشار الى الثاني بقوله **وفي سواه
لدليل متسع** يعني ان سوى الموكد وهو النوع والمعدود يجوز حذف عاملهما اذا زيدا
دل عليه دليل ولا خلاف في ذلك كقولك لمن قال ما ضربت بلى ضربتين وبل ضربا شديدا
ومتسع اسم مفعول بمعنى المصدر فهو اسم مصدر وتقديره اتساع وهو مبتدا
خبره في سواه وهو على حذف مضاف تقديره وفي حذف سواه ولدليل متعلق بحذف المقدر ويجوز
ان يكون متعلقا بالاستقرار العامل في الخبر اي واقع لدليل ويجوز ان يكون متسع خبرا والمبتدا محذوف

اي والحذف متسع فيه فيكون على هذا متسع اسم مفعول الا انه حذف متعلقه وهو فيه والدليل
متعلق بمتسع ثم اشار الى القسم الثالث فذكر انه يجب حذف عامل المصدر في ستة مواضع اشار
الى الاول منها بقوله والحذف حتم مع ات بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا يعني
انه يجب حذف عامل المصدر الاتي بدلا من فعله كقولك ضربا زيدا واشار بقوله كندلا الى قول الشاعر
على حين الهى الناس جل امورهم ۔ فندلا زريق المال ندل الثعالب ۔ فندلا مصدر ندل وهو بدل
من اللفظ بالفعل والتقدير اندل ومعنى الندل الخطف وزريق اسم رجل وهو منادى بحذف حرف
النداء والمال مفعول بندلا وقوله مع ات على حذف الموصوف تقديره مع مصدر ات وبدلا منصوب
على الحال من الضمير المستتر في ات ومن فعله متعلق ببدل وكندلا في موضع الحال من فاعل ات
واللذ لغة في الذي وصلته كاندلا وهو فعل امر موكد بنون التوكيد الخفيفة ووقف عليها بالالف
ثم اشار الى الموضع الثاني بقوله وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا يعني ان
المصدر اذا اوتي به في تفصيل وجب حذف عامله واشار بقوله منا الى قوله عز وجل فاما منا
بعد واما فداء وهو تفصيل لعاقبة ما قبله وهو قوله عز وجل فشدوا الوثاق وما موصولة
واقعة على المصدر ولتفصيل صلته وكاما في موضع الحال وعامله مبتدا وخبره يحذف والجملة
في موضع الخبر لما وحيث متعلق بيحذف ومعنى عنّ عرض ثم اشار الى الموضع الثالث فقال
كذا مكررا وذو حصر ورد نايب فعل لاسم عين استند اي يجب حذف
عامل المصدر اذا ناب المصدر عن خبر اسم عين بتكرير نحو زيد سيرا سيرا او بحصر نحو انما
انت سيرا واحترز باسم العين من اسم المعنى نحو امرك سير فان المصدر فيه مرفوع ومكرر
مبتدا وخبره كذا وذو حصر معطوف على المبتدا وورد في موضع الصفة لمكرر وذو حصر معا
ونايب فعل حال من فاعل ورد واستند في موضع الصفة لمكرر وذو حصر وكان حقه ان يقول
وردا ونايبي فعل واستندا الا ان كلا المصدرين يراد مسندين نايبين فعل ولكنه افرد
على معنى ما ذكر ونظيره قولهم هو احسن الفتيان واجمله ثم اشار الى الرابع والخامس
بقوله ومنه ما يدعونه موكدا لنفسه او غيره اي ومن المصدر الواجب
حذف عامله ما يسميه النحويون موكدا لنفسه او غيره ثم مثل الاول بقوله فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا اي فالقسم الاول من الموكد وهو الموكد لنفسه مثاله له علي الف
عرفا اي اعترافا وانما سمي موكدا لنفسه لانه واقع بعد جملة هي نص في معناه فله

علي الف هي نفس الاعتراف ومثل الثاني بقوله والثاني كابني انت حقا صرفا
اي والقسم الثاني من الموكد مثاله ابني انت حقا صرفا وانما سمي موكدا لغيره لانه
واقع بعد جملة صارت به نصا وبيانه ان قولك انت ابني يحتمل الحقيقة والمجاز على ان المراد
انت مثل ابني فلما ذكر المصدر ارتفع به المجاز المحتمل وتعينت الحقيقة والعامل في هذين
النوعين فعل واجب الحذف تقديره احق ان كان غير متكلم وحقني ان كان متكلما وفهم
من قوله موكدا انه واجب التاخير عن الجملة لان الموكد بعد الموكد وما مبتدا واقعة
على المصدر وخبرها منه وصلتها يدعونه والهاء مفعول اول فيدعونه وهي الرابطة بين
الصلة والموصول وموكدا مفعول ثان والواو عايدة على النحويين ولنفسه متعلق بموكدا
وغيره معطوف عليه وباقي اعراب البيت واضح ثم اشار الى الموضع السادس فقال
كذاك ذو التشبيه بعد جمله كلي بكا بكاء ذات عضله يعني انه يجب حذف
عامل المصدر ايضا اذا اوتي به بعد الجملة على وجه التشبيه وذلك بخمسة شروط الاول
ان يكون بعد جملة وقد صرح بهذا الشرط في قوله بعد جملة واحترز به من الواقع بعد مفرد نحو
صوته صوت حمار فلا يجوز نصبه الثاني ان تكون حاوية معناه الثالث ان تكون مشتملة على فاعله
الرابع ان يكون ما اشتملت عليه الجملة غير صالح للعمل الخامس ان يكون المصدر مشعرا بالحدوث وانما
لم يصرح بباقي الشروط لانها مستفادة من المثال وهو قوله لي بكا بكاء ذات عضلة والجملة
مشتملة على معنى المصدر وهو بكا وعلى فاعله وهو اليا من لي وليس في المصدر الذي اشتملت
عليه وهو بكاً صالحة للعمل لانه ليس نايبا عن الفعل ولا مقدرا بان والفعل وبكا مشعر بالحدوث
فعلى هذا يكون المثال تتميم للحكم والشروط وذو التشبيه مبتدا وخبره كذاك وبعد في موضع الحال
من ذو والبكا يمد ويقصر وقد استعمله في المثال بالوجهين وذو عضلة هي التي تمنع من النكاح
والعامل في المصدر في هذا النوع واجب الحذف والتقدير تبكي

المفعول له

وهو المصدر المذكور علة للفعل ويشترط في نصبه اربعة شروط ان يكون مصدرا
وان يظهر التعليل وان يتحد مع الفعل المعلل في الزمان وان يتحد معه في الفاعل وقد نبه
على اثنين منها بقوله ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد
شكرا ودن فقوله ينصب مفعولا له هذا هو الحكم وقوله المصدر هو الشرط الاول
فلو كان غير مصدر لم ينصب كقولك اكرمتك لزيد وقوله ان ابان تعليلا هذا هو

الشرط الثاني يعني ان ظهر تعليلا فلو لم يظهر التعليل لم يكن مفعولا له كقولك جلست
قعوداً ثم مثل بقوله جد شكرا فان شكرا مصدر وقد ابان التعليل لان معناه جد لاجل
الشكر ثم نبه على الشرطين الاخرين بقوله وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا يعني
ان من شرط نصب المفعول له ان يتحد زمانه وزمان الفعل المعلل وان يتحد فاعلهما فلو اختلف
زمانهما لم ينصب كقولك اتيتك امس لاكرامك لي غدا وكذلك لو اختلف فاعلهما
كقولك اكرمتك لاكرامك لي فمثال ما استوفى الشروط قولك قمت اجلالا لك ومثله قوله جد
شكرا والمصدر مفعول لم يسم فاعله بينصب ومفعولا حال من المصدر وله متعلق بمفعول
وهو مبتدا ومتحد خبره ووقتا وفاعلا منصوبان على حذف الجار اي في وقت وفاعل ويجوز ان
يكونا تمييزين منقولين عن الفاعل والتقدير متحد زمانهما وفاعلهما وفي هذا الوجه تقديم
التمييز على عامله المتصرف ومذهب الناظم جوازه ثم قال وان شرط فقد فاجرره باللام
يعني انه اذا فقدت الشروط المذكورة او بعضها وجب جره باللام وانما اقتصر على اللام وان
كان جره بالباء ومن والى جايزا لكثرة اللام وقلة غيرها مما ذكر وان شرط وجوابه فاجرره وشرط
مرفوع بفعل مضمر يفسره فقد ثم قال وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع يعني
ان الشروط المذكورة لا توجب النصب بل تسوغه فيجوز جره باللام مع وجودها فتقول
قمت لاجلالك وهذا قنع لزهد واسم ليس ضمير مستتر يعود على المفعول له وفي يمتنع ضمير
يفسره الجر المفهوم من قوله فاجرره ومع الشروط متعلق بيمتنع وهو على حذف مضاف
والتقدير مع وجود الشروط وفهم من المثال انه يجوز تقديم المفعول له على عامله ولا يختص ذلك
بالمجرور بل هو جايز في المجرور والمنصوب ثم قال وقل ان يصحبها المجرد والعكس
في مصحوب ال يعني ان المفعول له اذا كان مجردا من الالف واللام والاضافة يقل ان يصحبه لام
الجر وان كان مقترنا بال يقل ان لا يصحبها فنحو قمت لاكرام لك قليل واكراما لك كثير ونحو قمت
الاكرام قليل وقمت للاكرام كثير وفهم من سكوته عن المضاف انه يستوي فيه الوجهان والهاء في
يصحبها عايدة على لام الجر ثم انشد ما يدل على مصحوب ال فقال وانشد لا اقعد الجبن
عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء والجبن الخوف يقال رجل جبان وامراة
جبان وعن متعلق بالجبن والهيجاء الحرب والزمر الجماعات وقد جمع العجاج بين نصب
الاقسام الثلاث فقال يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور

المفعول

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا المفعول خبر مبتدا مضمر وال فيه
موصولة وفيه متعلق بالمفعول واستفيد من هذه الترجمة ان لهذا النوع من المفاعيل
اسمين مفعول فيه وظرف وقوله الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا
امكث ازمنا قسم الظرف الى مكان وزمان وشمل قوله وقت او مكان الظرف وغير الظرف
واخرج بقوله ضمنا في ما ليس بظرف من الزمان والمكان نحو يوم الجمعة مبارك واعجبني موضع
جلوسك واحترز بقوله باطراد من المكان المختص المنصوب في دخل نحو دخلت الدار في
المسجد ونحوه فانه غير ظرف لانه لا يطرد نصبه مع ساير الافعال فلا تقول صليت المسجد
ولا جلست الدار وفهم من ذلك ان الدار من نحو دخلت الدار ليس بظرف وفي نصب الدار
ونحوها من اسم المكان المختص ثلاث مذاهب الاول انه انتصب المفعول به بعد اسقاط
الخافض على وجه التوسع والمجاز واليه ذهب الناظم الثاني انه انتصب نصب المفعول
به حقيقة وان دخل معه متعد بنفسه الثالث انه انتصب نصب الظرف واجري
مجرى المبهم من ظروف المكان فاما على الثاني والثالث فلا يحتاج الى قيد الاطراد لانه
ان كان ظرفا فهو قد دخل في الظرف وان كان مفعولا به حقيقة فلا يحتاج ايضا الى قيد الاطراد
لانه ليس على معنى في واما على الاول فيحتاج الى قيد الاطراد خلافا للشارح فان نصبه على
التوسع والمجاز حكم لفظي ولا يخرجه ذلك عن معنى في وهذا هو الذي اعتبر الناظم
فاحتاج الى قيد الاطراد وفيه ثلاثة اقوال قيل نصب تشبيها بالمفعول به وقيل على
الظرف وقيل مفعول به ودخل متعد ثم مثل بظرفين احدهما مكان وهو هنا والاخر
زمان وهو ازمنا جمع زمان على اسقاط حرف الجر والظرف مبتدا وخبره وقت او مكان في
واو للتفصيل وضمنا في موضع الصفة لوقت ومكان والالف للتثنية وفي مفعول ثاني
لضمنا وهو على حذف مضاف اي ضمن معنى في وباطراد متعلق بضمنا ثم قال فانصبه
بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا بين في هذا البيت ان حكم الظرف
النصب وان الناصب له الواقع فيه من فعل او ما في معناه نحو قعدت امامك وسرني
قدومك يوم الجمعة وانت ساير غدا وان العامل فيه يكون ظاهرا كما تقدم ويكون
مقدرا واطلق في المقدر فشمل المقدر جوازا نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت ووجوبا
اذا وقع خبر الذي خبرا او صلة او صفة او حالا ومظهرا خبر كان مقدم والاسم

حرف شرط ولا نافية وفعل الشرط محذوف تقديره وان لا يكن مظهر والفا جواب الشرط
ثم قال **وكل وقت قابل ذاك** يعني ان اسماء الزمان كلها قابلة للظرفية مبهمها
ومختصها فالمبهم منها ما دل على زمان غير معين نحو وقت وحين ويوم والمختص
ما ليس بمبهم كاسماء الشهور والايام وما عرف بال او المعدود وانما استاثرت اسماء
الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية على اسماء المكان لان اصل العوامل الفعل
ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام وعلى
المكان بالالتزام فقط فان قلت ومن اين يفهم ان مراده بكل وقت المبهم والمختص قلت
من قوله بعد وما يقبله المكان الا مبهما ففهم منه ان اسم الزمان يقبل الظرفية مبهما وغير مبهم
وليس في مقابلة المبهم الا المختص وكل مبتدا وقابل خبره وذاك اشارة الى النصب على
الظرفية ثم قال **وما يقبله المكان الا مبهما** يعني ان اسماء المكان لا يقبل الظرفية منها
الا المبهم وفهم منه ان المختص لا يقبلها والمختص من اسماء المكان ما له صورة وحدود
محصورة نحو الدار والمسجد والجبل والمبهم ما ليس كذلك ثم شرع في بيان المبهم منها فقال
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمي فذكر للمبهم ثلاثة انواع
الاول الجهات ويعني الجهات الست نحو امام وخلف وفوق وتحت ويمين وشمال الثاني المقا
دير نحو فرسخ وميل وبريد الثالث ما صيغ من الفعل كمرمى ومذهب وظاهر قوله
كمرمى من رمي ان مرمى صيغ من لفظ رمي وليس كذلك ولا يبعد ان يحمل الفعل هنا على
الفعل اللغوي وهو المصدر فيكون من رمي على حذف مضاف اي من مصدر رمي
فتقول جلست امامك وخلفك وسرت ميلا وفرسخا واما ما صيغ من الفعل فلا
ينصبه الا ما اجتمع معه في الاصل والى ذلك اشار بقوله **وشرط كون ذا مقيسا**
ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع يعني ان شرط القياس في هذا النوع وهو
المشتق ان ينصبه عامل اجتمع معه في الاصل المشتق منه نحو رميت مرمى وذهبت
مذهبا وجلست مجلسا وشمل قوله لما في اصله الفعل وغيره مما اشتق من المصدر
نحو انا رام مرمى واعجبني جلوسك مجلسا وفهم من قوله وشرط كون ذا مقيسا ان العامل
فيه قد يكون غير مجتمع معه في الاصل المشتق منه وان ما نصبه عامل من غير ما ذكر
غير مقيس وذلك قولهم زيد مني مزجر الكلب ومقعد القابلة ومناط الثريا

فالعامل

فالعامل في هذه الاستقرار وليس مما اجتمع معه في اصله ولو عمل في مزجر زجر
وفي مقعد قعد وفي مناط ناط لكن مقيسا وشرط مبتدا وذا اشارة الى الظرف المشتق
ومقيسا خبر كون وان وما بعدها خبر المبتدا وظرفا منصوب على الحال ولما متعلق بظرف
او في موضع الصفة لظرف وما موصولة واقعة على العامل واجتمع صلة ما وفي ومع متعلقات
باجتمع ثم قال **وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف وغير ذي**
التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم يعني ان ما يستعمل من اسماء
الزمان والمكان ظرفا تارة وغير ظرف اخرى فانه يسمى في عرف النحويين واصطلاحهم متصرفا نحو
يوم ومكان فيستعمل ظرفا نحو خرجت يوم الجمعة وجلست مكانك وغير ظرف نحو اعجبني يوم
الجمعة ونظرت الى مكانك وان ما يلزم الظرفية ولا يخرج عنها البتة نحو سحر من يوم بعينه
وقط وعوض او لا يخرج عنها الا الى شبهها والمراد بشبهها الجر بمن نحو عند فانه لا يستعمل
الا ظرفا نحو جلست عندك ومجرورا بمن نحو خرجت من عندك فانه يسمى في الاصطلاح غير متصرف
وما موصولة ويرى صلتها والظاهر انها قلبية والمفعول الاول مستتر في يرى وظرفا مفعول ثان ويجوز
ان تكون شرطية والفاء جواب الشرط وغير مبتدا وخبره الذي وظرفية مفعول بلزم او شبهها
معطوف على محذوف تقديره او لزم ظرفية او شبهها وهو عند فانه يلزم احد هذين ولا يجوز ان يكون
معطوفا على ظرفية المنطوق به لما يلزم من كونه يلزم شبه الظرفية وليس كذلك بل هو لازم
للظرفية او لشبهها او على هذا التقسيم ومن الكلم متعلق بشبهها ويكون الكلم على هذا
واقعا على من ويجوز ان يكون متعلقا بلزم ويكون الكلم واقعا على الظروف التي تستعمل ظرفا
او شبهها ثم قال **وقد ينوب عن مكان مصدر وذاك في ظرف الزمان يكثر**
يعني ان المصدر ينوب عن ظرف المكان وظرف الزمان الا ان نيابته عن ظرف المكان قليلة وفهم
ذلك من قوله وقد ينوب ونيابته عن ظرف الزمان كثيرة وصرح بذلك في قوله يكثر ونيابته عنهما هو
من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه فمن نيابته عن ظرف المكان قولهم جلست
قرب زيد اي مكان قرب زيد ومن نيابته عن ظرف الزمان قولهم اتيتك طلوع الشمس وخفوق
النجم اي وقت طلوع الشمس ووقت خفوق النجم والاشارة بقوله ذاك الى نيابة المصدر عن
الظرف

المفعول معه

المفعول معه هو الاسم المنتصب المذكور بعد الواو
التي بمعنى مع اي الدالة على المصاحبة من غير تشريك في الحكم ومعه متعلق بالمفعول

والهاء عايدة على ال لانها موصولة وقد استغنى الناظم بالمثال فقال **ينصب تالي الواو مفعولا معه في نحو سيري والطريق مسرعه** يعني ان حكم المفعول معه النصب وهو الاسم التالي لواو المصاحبة نحو سيري والطريقَ مسرعه اي مع الطريق وتالي الواو مفعول لم يسم فاعله بينصب ومفعولا حال منه ومسرعة حال من اليا في سيري ثم قال **بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو في القول الاحق** لما ذكر في البيت الذي قبله ان المفعول معه ينصب بين في هذا البيت الناصب له وفهم من قوله بما من الفعل وشبهه انه لا يعمل فيه العامل المعنوي كاسم الاشارة وهو مذهب سيبويه والجمهور والمراد بشبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر فمثال الفعل استوى الماء والخشبةَ ومثال شبهه الماءُ مستوٍ والخشبةَ ويعجبني استواء الماء والخشبةَ وفهم من قوله سبق ان المفعول معه لا يتقدم على عامله وقوله لا بالواو اشارة الى مذهب عبد القاهر الجرجاني ان الناصب للمفعول معه الواو ورد بانها لو كانت الناصبة لاتصل الضمير بها في نحو تكون واياها بها مثلا بعدي وذا مبتدا والنصب نعت له وخبره بما وما موصولة وصلتها سبق ومن الفعل متعلق بسبق ولا عاطفة وما بعدها معطوف على بما والاحق افعل تفضيل والتقدير هذا النصب بالسابق من فعل او شبهه لا بالواو في القول المختار ثم قال **وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب** يعني انه يجوز نصب ما بعد الواو اذا تقدمها كيف او ما الاستفهامية على تقدير تكون نحو كيف انت وقصعة من ثريد وما انت وزيدا والتقدير كيف تكون وقصعة وما تكون وزيدا وكان المقدرة ناقصة وكيف وما خبر مقدم وفهم من قوله بعض العرب ان بعضهم لا ينصب بعد هذه الواو بل يرفع عطفا على ما قبلها وهي افصح اللغتين لعدم الحذف وبعض العرب فاعل بنصب وبعد متعلق بنصب وكذلك بفعل ومضمر نعت لفعل لا لكون لان المضمر هو الفعل ثم ان الاسم الصالح لكونه مفعولا معه على ثلاثة اقسام قسم يترجح عطفه على النصب على المعية وقسم يترجح نصبه على المعية على العطف وقسم يمتنع فيه العطف وقد اشار الى القسم الاول بقوله **والعطف ان يمكن بلا ضعف احق** يعني ان امكن العطف بلا ضعف كان راجحا على النصب على المعية نحو قام زيد وعمرو ويجوز النصب والراجح العطف لانه لا ضعف فيه والعطف مبتدا وخبره احق وان امكن

شرط

شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم لان الخبر متقدم في التقدير ثم اشار الى القسم الثاني بقوله **والنصب مختار لدى ضعف النسق** يعني ان النصب على المعية ارجح من العطف عند ضعف عطف النسق نحو قمت وزيدا لان العطف على ضمير الرفع المتصل بغير توكيد ولا فصل ضعيف فلو قلت قمت انا وزيد كان العطف احق لعدم الضعف والنصب مختار مبتدا وخبر ولدى متعلق بمختار وضعف مضاف لمحذوف تقديره لدى ضعف عطف النسق ثم اشار الى القسم الثالث بقوله **والنصب ان لم يجز العطف يجب** يعني ان نصب ما بعد الواو حيث لا يجوز العطف واجب ويشمل صورتين احداهما لا يجوز فيها العطف لمانع لفظي نحو مالك وزيدا لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور وفي جعل هذا المثال مما يمتنع فيه العطف كما مثل به الشارح نظر لان مذهب الناظم جواز العطف على الضمير المجرور دون اعادة الخافض وسياتي في باب العطف ان شاء الله تعالى والاخرى لا يجوز فيها العطف لمانع معنوي نحو جلستُ والحايطَ وسيري والطريق ثم ان ما لا يجوز فيه العطف على قسمين قسم يتعين ان يكون مفعولا معه كما تقدم وقسم يمتنع ان يكون مفعولا معه فيجب اعتقاد عامل مضمر والى ذلك اشار بقوله **او اعتقد اضمار عامل نصب** اي اذا لم يصح عطفه ولا نصبه على المعية فيعتقد ان ناصبه مضمر وذلك كقول الشاعر • علفتها تبنا وماء باردا • حتى شتت همالة عيناها • فهذا او نحوه لا يجوز فيه العطف ولا النصب على المعية فيكون ماء مفعولا بفعل مضمر تقديره وسقيتها ويحتمل ان يكون قوله او اعتقد اضمار عامل تصب فيما يمتنع عطفه وينصب على المعية كقوله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم فيمتنع العطف في شركاءكم لان اجمع بمعنى عزم لا ينصب الا الامر ونحوه ويجوز نصبه على المعية اي مع شركائكم او يكون مفعولا بفعل مضمر تقديره واجمعوا شركاءكم من جمع والنصب مبتدا ويجب خبره او اعتقد معطوف على تجب واو للتخيير وجاز عطف اعتقد وهو طلب على تجب وهو خبر لان تجب في معنى اوجب ونصب مجزوم على جواب الامر **الاستثنى** الاستثناء هو الاخراج بالا او احدى اخواتها وادوات الاستثناء اربعة اقسام حرف واسم وفعل ومشترك بين الفعل والحرف الا وهي الاصل في ادوات الاستثناء لان غيرها يقدر بها ولذلك بدا بها فقال

ما استثنت الا مع تام ينتصب يعني ان المستثنى بالا ينصب اذا كان تاما في
واحترز بالمستثنا بالا من المستثنى بغيرها من ادواة الاستثناء واحترز بالتام قام القوم صح
من المفرغ والتام هو ما ذكر فيه المستثنى منه وشمل الموجب نحو قولك قام القوم الا زيدا والمنفي
نحو قولك ما قام احد الا زيد الا ان الاول واجب النصب والثاني فيه تفصيل واليه اشار بقوله
وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع يعني ان المستثنا
بعد النفي او ما اشبهه وهو الاستفهام والنهي اذا كان متصلا اختير اتباعه على نصبه على
الاستثنا فنحو ما قام احد الا زيد بالرفع وما مررت باحد الا زيد بالجر احسن من ما قام احد الا
زيدا او ما مررت باحد الا زيدا بالنصب فيهما والمتصل ما كان المستثنى بعض الاول واذا
كان منقطعا فلغة اهل الحجاز وجوب النصب على الاستثنا وهذه اللغة مفهومة من قوله
وانصب ما انقطع والمنقطع ما كان المستثنى من غير جنس المستثنى منه نحو ما في الدار
احد الا وتدا واما بنوا تميم فيجوز عندهم فيه النصب وهو الراجح والاتباع والى
ذلك اشار بقوله وعن تميم فيه ابدال وقع يعني ان بني تميم يجيزون في المنقطع
الابدال فيقولون ما فيها احد الا وتدٌ ومنه قوله وبلدةٍ ليس فيها انيسُ الا اليعافيرُ
والا العيسُ وما في قوله ما استثنت الا مبتدا موصولة وصلتها استثنت والضمير
العايد الى الصلة محذوف تقديره استثنته ومع متعلق باستثنت وينتصب خبر
ما وهو على هذا الوجه مرفوع ووقف عليه بالسكون ويجوز ان تكون ما شرطية منصوبة
باستثنت وينتصب جواب الشرط ويصح تقديره مجزوما ومرفوعا ووقف عليه بالسكون
وانتخب فعل امر واتباع مفعول بانتخب وبعد نفي متعلق بانتخب ويجوز ضم التاء
من انتخب فيكون مبنيا للمفعول فيرتفع به اتباع على انه نايب عن الفاعل والاول اجود
لمناسبته لقوله بعد وانصب ما انقطع وما موصولة وصلتها انقطع وابدال
مبتدا ووقع صلته وفيه متعلق بوقع وعن تميم خبره ويحتمل فيه ان يكون متعلقا بالاستقرار
الذي في الخبر وفي تنكير ابدال اشعار بقلة ابداله عند تميم ثم قال وغير نصب سابق
في النفي قد يأتي يعني ان المستثنى اذا كان مقدما على المستثنى منه بعد نفي قد ياتي
غير منصوب فيكون مفرغا له العامل الذي قبل الا ويعرف هو بدلا منه قال سيبويه
حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم ان غير النصب قليل وقد صرح بهذا المفهوم

فقال

فقال ولكن نصبه اختر ان ورد وثبت هذا البيت في بعض النسخ وغير النصب
سابق برفع غير وجر نصب وسابق واعرابه على هذا الوجه مبتدا ونصب وسابق
مضافان اليه وقد ياتي خبر المبتدا وفي النفي متعلق بياتي وثبت ايضا في بعض النسخ
وغيرَ نصبِ سابقٌ بنصب غير وجر نصب منونا ورفع سابق واعرابه على هذا الوجه
سابق مبتدا وفي النفي متعلق به وهو الذي سوغ الابتدا بالنكرة وخبره قد ياتي وغير
نصب حال من فاعل ياتي ونصب مضاف اليه وهو مصدر بمعنى اسم المفعول في
والتقدير قد ياتي سابق في النفي غير منصوب ثم قال وان يفرغ سابق الا لما
بعد يكن كما لو الا عدما يعني ان ما قبل الا اذا كان مفرغا لما بعدها فلا حكم لالا فتكون
كانها لم تذكر ولا يكون ذلك الا في نفي او شبهه وكان حقه ان ينبه على ذلك وانما ترك التنبيه
عليه لوضوحه ويشمل قوله سابق ما كان السابق فيه عاملا نحو ما قام الا زيد وما كان غير عامل
نحو ما في الدار الا زيد ويكون التفريغ في جميع المعمولات الا مع المصدر الموكد فلا يجوز ما
ضربت الا ضربا وسابق مفعول لم يسم فاعله بيفرغ والا مفعول بسابق ولما متعلق
بيفرغ وبعد صلة لما وهو مقطوع عن الاضافة وتقدير المضاف اليه بعده اي بعد الا
او بعد السابق واسم يكن ضمير عايد على السابق او على ما وهذان الوجهان ذكرهما المرادي
ويحتمل ان يكون عايدا على الحكم المفهوم من الكلام اي يكن الحكم ويحتمل ان يكون عايدا على
الكلام المشتمل على السابق وعلى التالي لالا اي يكن الكلام والظاهر ان ما في قوله كما زايدة
ولو في موضع جر بالكاف وهي مصدرية والتقدير يكن كعدم الا ثم اعلم ان الا تتكرر للتوكيد
ولغير التوكيد وقد اشار الى تكريرها للتوكيد فقال والغ الا ذات توكيد
كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا يعني ان الا اذا كررت للتوكيد الغيت والغاؤها
هو الا تنصب وتلغى مع البدل نحو ما قام الا اخوك الا زيد فلو اسقطت الا لصح الكلام
فتقول ما قام الا اخوك زيد ~~فلو اسقطت الا لصح الكلام~~ وكررت لتوكيد الا الاولى ومثله
بقوله الا الفتى الا العلا فالعلا بدل من الفتا والتقدير لا تمرر بهم الا الفتى الا العلى فالعلى
هو الفتى ومع عطف النسق نحو ما قام الا اخوك والا زيد ولو قلت ما قام الا اخوك وزيد
لصح وقد جمع الشاعر بينهما فقال. ما لك من شيخك الا عمله: الا رسيمه والا رمله. وذات
توكيد حال من الا ثم ان تكرارها لغير التوكيد يكون مع التفريغ ومع غيره وقد اشار الى الاول

بقوله **وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني** قد تقدم ان التفريغ هو ان يكون ما قبل الا طالبا لما بعدها فاذا كررت الا في التفريغ فانه يترك تاثير العامل الذي هو الا في واحد من المستثنيين او المستثنيات ويكون ذلك الواحد بحسب ما يطلب ما قبل الا وما عداه منصوب وفهم من قوله في واحد ان ترك العمل بالا ليس مخصوصا بواحد دون واحد بل يجوز الغاء الا في الاول دون الثاني والثالث وفي الثاني دون الاول والثالث وفي الثالث دون الاول والثاني فتقول ما قام الا زيدٌ الا عمرا الا خالدا وما قام الا زيدا الا عمرٌو الا خالدا وما قام الا زيدا الا عمرا الا خالدٌ وقوله وليس عن نصب سواه مغني يعني ان ما سوى المستثنى الذي تلغى الا معه ينتصب ونصبه بالعامل الذي هو الا على هذا حمل المرادي العامل وحمله ابن عقيل على انه العامل الذي قبل الا وجعل دع بمعنى اجعل وما ذكره المرادي اصوب لثلاثة اوجه الاول ان فيه التنبيه على ان الا هي العامل في المستثنى وهو موافق لتصريح الناظم به في غير هذا النظم الثاني ان دع بمعنى اجعل غير معهود في اللغة وانما يكون دع بمعنى اترك الثالث ان ما قبل الا في التفريغ قد يكون غير عامل نحو ما في الدار الا زيد قوله وان تكرر شرط وفي تكرر ضمير عايد على الا ولا عاطفة على معطوف مقدر تقديره لغير التوكيد لا للتوكيد والتاثير مفعول مقدم بدع ومع متعلق بدع وكذا في واحد وما موصولة واقعة على المستثنيات واستثني صلتها وبالا متعلق باستثني والضمير المستكن في استثني هو الرابط بين الصلة والموصول ومغني اسم ليس وعن نصب متعلق به وخبر ليس محذوف تقديره وليس في ذلك او ليس مغن عن نصب سواه موجود ويحتمل ان يكون اسم ليس مضمرا تقديره ذلك ومغن خبرها ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة والاول اظهر ثم ان تكرار الا لغير التوكيد في غير التفريغ على قسمين الاول ان يكون المستثنى مقدما على المستثنى منه والاخر ان يكون متاخرا عنه وقد اشار الى الاول بقوله **ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم** يعني ان الاستثنا التام اذا كررت فيه الا لغير توكيد وكان المستثنى مقدما على المستثنى منه نصب جميع المستثنيات نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم ودون ومع وبه متعلقات باحكم ونصب مفعول بفعل محذوف يفسره احكم وفي قوله والتزم زيادة فايدة وهي

ان قوله احكم به قد يحمل على الوجوب وقد يحمل على الجواز لان الحكم بالشي قد يكون واجبا وقد يكون جايزا وقوله والتزم نص في الوجوب ثم اشار الى الثاني بقوله **وانصب لتاخير وجي بواحد منها كما لو كان دون زايد** يعني ان المستثنيات اذا كانت متاخرة عن المستثنى منه ينصب جميعها الا واحدا منها فانه يحكم له بحكم ما لم تتكرر فيه الا فينصب وجوبا اذا كان المستثنى موجبا نحو قام القوم الا زيدا الا عمرا ويترجح اتباعه على نصبه ان كان منفيا وفهم من قوله وجي بواحد منها ان الواحد الذي يجاء به يجوز ان يكون الاول او الثاني او الثالث فتقول ما قام احد الا زيدٌ الا عمرا الا خالدا وما قام احد الا زيدا الا عمرٌو الا خالدا وما قام احد الا زيدا الا عمرا الا خالدٌ الا ان الاولى ان ذلك الواحد هو الاول ثم مثل بقوله **كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول** يجوز في هذا المثال رفع الاول بدلا من الواو في يفوا ونصب علي وهو الاجود ويجوز نصب امرؤ ورفع علي ثم نبه على ما زاد على المستثنى الاول من المستثنيات حكمه في المعنى حكم الاول فان كان مخرجا كان ما زاد عليه كذلك وبيان ذلك انك اذا قلت قام القوم الا زيدا الا عمرا الا خالدا فهي كلها مخرجة من القوم وان قلت ما قام احد الا زيد الا عمرا الا خالدا فهي كلها مدخلة والمراد بها اخراج الاول من المستثنى منه ثم اخراج الثاني مما بقي بعد اخراج الاول ثم اخراج الثالث مما بقي بعد اخراج الاول والثاني ولتاخير متعلق بانصب والظاهر ان اللام بمعنى مع ومنها في موضع الصفة لواحد وكما في موضع الحال من واحد لاختصاصه بالصفة او صفة بعد صفة وما كافة ولو مصدرية وهي على حذف مضاف اي كحال وكان هنا تامة بمعنى وجد ودون في موضع الحال والتقدير وجي بواحد منها كحال وجوده دون زايد عليه ثم اشار الى القسم الثاني من ادوات الاستثنا وهو الاسم فقال **واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا** يعني ان غيرا يستثنى بها مجرورا باضافتها اليه وتكون هي معربة بما يستحقه الاسم الواقع بعد الا من وجوب النصب او رجحانه او رجحان التبعية فتقول قام القوم غير زيد بوجوب النصب لانك تقول قام القوم الا زيدا وما فيها احد غير فرس برجحان النصب وما قام احد غير زيد برجحان الرفع على التبعية واصل غير ان تكون صفة واجبة الاضافة تخالف موصوفها وقد يقطع عن الاضافة لفظا لا معنى فيبني على الضم وتستعمل بمعنى الا كما ذكر في هذا الباب ومجرورا مفعول باستثن وبغير متعلق باستثن ومعربا حال من غير وبما متعلق بمعربا وما موصولة وصلتها نسب ولمستثنى

متعلق بنسب وبالا متعلق بمستثنى ثم قال ولسوى سُوى سواء اجعلا على الاصح
ما لغير جعلا ذكر ان في سوى ثلاث لغات القصر مع كسر السين وضمها والمد مع فتح السين
وانها كلها يستثنى بها كما يستثنى بغير وتعرب بما تعرب به غير الا انه يقدر في المقصورة الاعراب
واشار بقوله على الاصح مخالفة سيبويه والخليل فيها فانها عندهما ظرف غير متصرف ولا يخرج
عن الظرفية الا في الشعر قال سيبويه رحمه الله في باب ما يحتمل في الشعر وجعلوا ما لا يجري
في الكلام الا ظرفا بمنزلة غيره من الاسماء وذلك قول المرار من سلامة العجلي • ولا ينطق الفحشاء
من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا • وقال الاعشى تجانف عن جو اليمامة ناقتي
وما قصدت من اهلها لسوائنا • انتهى واستدل المصنف على مذهبه بادلة واستشهد
بشواهد وهي مذكورة في كتبه فلا نطيل بها وفهم من قوله على الاصح ان مذهب سيبويه صحيح
الا ان مذهبه اصح منه ووقف على اجعلا بالالف لانها مبدلة من نون التوكيد الخفيفة
ثم اشار الى القسم الثالث والرابع فقال واستثن ناصبا بليس وخلا • وبعدا وبيكون
بعد لا ذكر في هذا البيت من ادوات الاستثناء اربعة منها ما لا يستعمل الا فعلا وهو ليس
ولا يكون والمستثنى بهما واجب النصب نحو قام القوم ليس زيدا ولا يكون عمرا وما قام احد
ليس زيدا ولا يكون عمرا وهو خبر لهما واسمهما ضمير مستتر عائد على البعض المفهوم من
الكلام والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم عمرا ومنها ما يستعمل فعلا فينصب ما
بعده وحرف جر فيجر ما بعده وهو خلا وعدا ولهما حالتان الاولى تجردهما من ما والثانية
اقترانهما بها فاذا كانا مجردين من ما جاز فيهما وجهان النصب والجر والاصح النصب وفهم ذلك
من ذكره لهما مع ليس ولا يكون والى ذلك اشار بقوله واجرر سابقي يكون ان ترد يعني
ان سابقي يكون في البيت وهما خلا وعدا يجوز جر المستثنى بهما وفهم منه شرط التجريد
فانه احال على لفظهما وهما خاليان من ما وفهم من قوله ان ترد ان الجر بهما مرجوح ثم اشار
الى الحالة الثانية وهي اقترانهما بما بقوله وبعد ما انصب اي اذا اقترن عدا وخلا بما
فالوجه نصب المستثنى بهما وانما انتصب لان ما مصدرية فلا يليها حرف جر هذا مذهب
الجمهور وحكى بعضهم ان الجر بهما مقترنين بما والى ذلك اشار بقوله وانجرار قد يرد وفهم
من قوله انجرار بالتنكير ومن قوله قد يرد ان الجر بهما قليل وناصبا حال من فاعل استثن وبليس
متعلق باستثن ومفعول ناصبا محذوف اي ناصبا للمستثنى وبعد لا في موضع الحال من

يكون

يكون وان ترد شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وانجرار مبتدا خبره قد يرد وسوغ
الابتدا به معنى التقسيم ثم بين وجه الجر والنصب بهما فقال وحيث جرا فهما حرفان كما
هما ان نصبا فعلان يعني ان خلا وعدا اذا جرا ما بعدهما كانا حرفي جر واذا نصبا كانا
فعلين والمستثنى حينئذ مفعول بهما وفهم منه انهما اذا جرا كانا حرفين سواء اقترنا
بما او تجردا منها وكذلك ان نصبا كانا فعلين مطلقا وفهم منه ان ما قبلهما اذا جرا زائدة
لان ما المصدرية لا يليها حرف الجر وحيث متعلق بقوله حرفان لانه في معنى محكوم بحرفيتهما
وكما متعلق بفعلان لانه ايضا في معنى محكوم بفعليتهما ويجوز ان تكون حيث شرطا والفا
جوابه على مذهب الفرا لانه يجيز ان يجازى بحيث دون ما ثم قال وكخلا حاشا ولا تصحب ما
وقيل حاش وحشا فاحفظهما يعني ان حاشا مثل خلا في انها يستثنى بها في المستثنى
بها الجر والنصب على الوجه الذي جاز في خلا وقد تقدم ولما كانت حاشا مخالفة لخلا في انه لا يجوز
اقترانها بما نبه على ذلك بقوله ولا تصحب ما يعني ان حاشا لا تدخل عليها ما بخلاف خلا
ولما كان في حاشا ثلاث لغات نبه على ذلك بقوله وقيل حاش وحشا فاحفظهما ونون
في ذلك

الحال

يجوز في الحال التذكير والتانيث وقد استعمل الناظم في هذا الباب
اللغتين قوله الحال وصف فضلة منتصب • مفهم في حال المراد بالوصف
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وامثلة المبالغة وافعل التفضيل وخرج بقوله
فضلة العمدة كالخبر نحو زيد فاضل والمراد بالفضلة ما يصح الاستغنا عنه وقد يعرض
له ما يوجب ذكره اما لوقوعه سادا مسد الخبر نحو ضربي زيدا قايما او لتوقف المعنى
عليه كقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء وحمل الشارح قوله
منتصب على جواز النصب واعترضه بوصف المنصوب وحمله المرادي على واجب النصب
فيخرج النعت لانه غير لازم النصب وهو اظهر لان النصب من احكام الحال اللازمة له وخرج
بقوله مفهم في حال التمييز في نحو لله دره فارسا لانه لا يفهم في حال لكونه على تقدير من وتسامح
الناظم في هذا التعريف لادخاله فيه النصب وهو حكم من احكام الحال لا جزء من ماهيته ثم مثل بعد
استيفاء التعريف فقال كفردا اذهب وفي المثال تنبيه على جواز تقديم الحال على عامله
وسياتي وقوله الحال مبتدا ووصف خبره وفضلة ومنتصب ومفهم نعوت لوصف
وليست من باب تعدد الاخبار لانها فصول فهي نعوت للفصل ثم قال وكونه منتقلا

مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا المراد بالمنتقل غير اللازم لصاحب الحال
كالخلق والالوان والمراد بالمشتق اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات لان هذه
كلها مشتقة من المصادر فالغالب في الحال ان يكون منتقلا مشتقا نحو جاء زيد راكبا
فراكبا منتقلا لانه قد يكون غير راكبا ومشتق من الركوب وفهم من قوله يغلب انه قد
ياتي في غير الغالب غير منتقل وغير مشتق فمثال غير المنتقل قولهم خلق الله الزرافة يديها
اطول من رجليها فالزرافة مفعول لخلق ويديها بدل بعض من كل واطول حال من يديها وهي
لازمة لان كون يديها اطول من رجليها لازم لها ومثال غير المشتق وتنحتون الجبال بيوتا
فبيوتا غير مشتق وقوله لكن ليس مستحقا تتميم للبيت لجواز الاستغناء عنه بيغلب وكونه
مبتدا او منتقلا ومشتقا خبران لكون ويغلب خبر المبتدا ويجوز في مستحق فتح الحاء
على انه اسم مفعول ويكون الضمير عايد على الفاعل بيغلب اي ليس كونه منتقلا مشتقا
متحقا ويجوز كسر الحاء على انه اسم فاعل ويكون الضمير فيه عايد على الحال ولا بد في هذا الوجه
من حذف مجرور ويكون معمولا لمستحق والتقدير ليس الحال مستحقا لكونه منتقلا مشتقا
ولما ذكر الحال قد تاتي غير مشتقة نبه على المواضع التي يكثر فيها جمود الحال فقال ويكثر الجمود
في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف يعني ان جمود الحال يكثر اذا دل على مسعر
كقولك بعت البر مدا بدرهم فمدا منصوب على الحال وهو جامد الا انه مؤول با
لمشتق لانه في معنى مسعر ويجوز ان يقدر مسعرا اسم فاعل فيكون حالا من التاء في بعت
وان يكون مسعرا بفتح العين اسم مفعول فيكون حالا من البر ويكثر اذا اظهر ملحق ولا
بالمشتق غير متكلف وظاهر لفظه ان الدال على السعر ليس داخلا في المبدي التاول وليس
كذلك بل هو منه والعذر له ان هذا من باب عطف العام على الخاص ثم ذكر مثالا من المبدي التاول
دون تكلف فقال كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد فذكر
ثلاثة انواع الاول ان يدل على السعر وهو قوله كبعه مدا بكذا وكان هذا مثال لقوله ويكثر
الجمود في سعر الثاني ان يدل على مفاعلة وهو قوله يدا بيد اي مناجزا الثالث ان يدل على
التشبيه وهو قوله وكر زيد اسدا وفسر ذلك بقوله اي كاسد وفهم من قوله كبعه ان
هذه المثل ليس مجيء الحال جامدا محصورا فيها وينبغي ان يجعل الكاف في قوله اي كاسد
اسما بمعنى مثل لان الحال اصلها ان يكون وصفا ولجواز ان تكون حرفا ويكون قد قصد تفسير

المعنى

المعنى لا انما هي الحال بنفسها ثم قال والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى
كوحدك اجتهد حق الحال ان تكون نكرة لان المقصود بها بيان الهيئة وذلك حاصل
بلفظ التنكير فلا حاجة لتعريفه صونا للفظ عن الزيادة والخروج عن الاصل لغير غرض وقد
يجيء بصورة المعرف بالالف واللام فيحكم بزيادتها نحو ادخلوا الاول فالاول وبصورة المضاف
الى المعرفة فيحكم بتاويله بالنكرة نحو اجتهد وحدك اي منفردا والحال مبتدا وان عرف
شرط وفاعتقد جوابه وتنكيره مفعول باعتقد ونصب لفظا على اسقاط في او على
التمييز وكذلك معنى ثم قال ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع
حق الحال ان يكون وصفا كما تقدم لانه صفة لصاحبه في المعنى وخبر عنه ايضا وقد يقع
المصدر موضع الحال كما يقع صفة وخبرا وكل ذلك على خلاف الاصل ولا خلاف في ورود
المصدر حالا كقوله عز وجل ادعوا ربكم تضرعا وهو كثير ومع كثرته فلا يقاس عليه
عند الجمهور واجاز المبرد القياس عليه وليس في قول الناظم بكثرة اشعار بالقياس وفهم
منه ان وقوع المصدر المعرف حالا قليل لتخصيصه الكثرة بالمنكر ومصدر مبتدا
ومنكر صفته ويقع خبره وحالا حال من فاعل يقع المستتر وبكثرة متعلق بيقع
وبغتة فعلة من البغت والبغت ان يفجاك الشيء قال الشاعر ولكنهم بانوا ولم
ادر بغتة واعظم شيء حين يفجؤك البغت تقول بغته اي فاجاه وبغتة بغتة
اي فجاءة ثم قال ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه حق صاحب الحال ان يكون معرفة لانه مخبر عنه بالحال
في المعنى وقد يجيء نكرة ولذلك مسوغات كما ان للابتدا بالنكرة مسوغات وقد
تقدمت في باب المبتدا فمن مسوغات تنكير صاحب الحال ان يتاخر عن الحال وهو
المنبه عليه بقوله ان لم يتاخر ومثاله في الدار قايما رجل ومنه قول الشاعر
وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهد فصاحب
الحال شحوب وبينا منصوب على الحال واصله شحوب بين ومنها ان يكون مخصصا
وهو المنبه عليه بقوله او يخصص وشمل صورتين الاولى ان يخصص بالوصف
كقوله عز وجل فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا والثانية ان يخصص بالاضافة
الى نكرة كقوله تعالى في اربعة ايام سواء ومنها ان يكون بعد نفي وهو المنبه عليه

بقوله او بين من بعد نفي اي يظهر بعد نفي ومثاله ماجاء رجل ضاحكا ومنه
قوله عز وجل الا ولها كتاب معلوم ومنها ان يكون بعد مشابه النفي وهو المنبه
عليه بقوله او مضاهيه اي مشابهه وشمل صورتين الاولى الاستفهام ومثاله
هل جاء احد ضاحكا ومنه قوله • يا صاح هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر
في ابعادها الاملا • الثانية النهي ومثاله لا يقم احد ضاحكا ومنه قوله • لا يركنن
احد الى الاحجام • يوم الوغا متخوفا لحمام • فهذه ستة مسوغات وقد مثل الناظم
الصورة الاخيرة بقوله كلا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا فمستسهلا
حال من امرئ الاول وسوغ ذلك النهي وفهم من قوله غالبا ان صاحب الحال يكون نكرة
محضة من غير مسوغ في غير الغالب حكى سيبويه من كلام العرب مررت بماء قعدة
رجل وعليه مائة بيضا وفي الحديث فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى
وراءه رجال قياما وذو الحال مفعول لم يسم فاعله بينكر وغالبا حال منه وان لم يتاخر
الى اخره شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ومن بعد متعلق ببين ثم قال
وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد يعني ان صاحب الحال
اذا كان مجرورا بحرف الجر لا يجوز عند اكثر النحويين تقديم الحال عليه نحو مررت
بهند قايمة فلا يجوز عندهم مررت قائمة بهند وهذا الذي منعوه لا امنعه انا
لوروده من كلام العرب وقد استدل الناظم على جواز ذلك بشواهد منها قوله
تسليت طرا عنكم بعد بعدكم بذكراكم حتى كانكم عندي فطرا حال من الكاف
في عنكم وهو مجرور بعن فان قلت قد فهم من تخصيصه المنع بالمجرور بالحرف ان
ما عدا المجرور بالحرف وهو المرفوع والمنصوب والمجرور بالاضافة لا يمتنع ان يسبقه
الحال اما المرفوع والمنصوب فلا اشكال في جواز تقديم الحال عليهما نحو جاء ضاحكا
زيد وضربت منطلقة هندا واما المجرور بالاضافة فقد حكي الاجماع على منع
جواز تقديم الحال عليه قلت هذا المفهوم معطل وانما خص المجرور بالحرف لانها
هي المسئلة التي تعرض النحويون لذكرها في كتبهم والخلاف فيها مشهور وممن اجاز
تقديم الحال فيها على صاحبها الفارسي وابن كيسان وابن برهان ولا يقتضي قوله ولا
امنعه انفراده بالجواز بل هو غيره مانع له ويكون في ذلك تابعا لغيره وسبق حال

مفعول

٩٥

مفعول مقدم بابوا وهو مصدر مضاف الى الفاعل وما مفعول بسبق وهي
واقعة على صاحب الحال والضمير في ابوا عايد على النحويين وظاهره انه عايد على
جميعهم وليس كذلك لما تقدم من ان بعضهم اجازه فوجب اعادته على الاكثر والهاء
في امنعه عايدة على سبق ثم قال ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى
المضاف عمله او كان جزء ما له اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا يعني ان
صاحب الحال لا يكون مضاف اليه الا في ثلاثة مواضع الاول ان يقتضي المضاف العمل في الحال
ومعناه ان يكون جاريا مجرى الفعل في كونه مصدرا او اسم فاعل كقوله عز وجل الى الله
مرجعكم جميعا ومثله قولك اعجبني ضرب هند قائمة وانا ضارب هند قاعدة
فضرب وضارب يقتضيان العمل في الحال لان الحال لا يعمل فيها الا فعل او ما في معناه
الثاني ان يكون المضاف جزءا من المضاف اليه كقوله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم
من غل اخوانا فالصدر بعض ما اضيف اليه الثالث ان يكون المضاف مثل جزء
المضاف له في صحة الاستغنا به عن الاول كقوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم
حنيفا لصحة فاتبعوا ابراهيم فلو كان المضاف اليه غير ما ذكر لم يجز اتيان الحال منه
نحو جاء غلام هند قائمة وانما جاز في المواضع المتقدمة الذكر دون غيرها بناء على
ان الحال لا يعمل فيها الا الفعل او ما في معناه وان العامل في الحال هو العامل في صاحبها
فاذا كان المضاف المصدر او اسم الفاعل فلا اشكال في انه العامل في صاحبها وفي الحال
معا واذا كان المضاف بعض ما اضيف اليه او مثل بعضه صار الاول ملغى لصحة
الاستغنا عنه وصار العامل فيه في التقدير عاملا في المضاف اليه فالهاء من صدورهم
معمولة للاستقرار وابراهيم معمول لاتبعوا فحالا مفعول بتجز ومن المضاف
متعلق بتجز واللام في له بمعنى الى فان اضاف متعد بالى وعمله مفعول
باقتضى والضمير فيه عايد على الحال لا على المضاف اليه فان المضاف في نحو غلام زيد
اقتضى العمل في المضاف اليه وهو جره وقوله فلا تحيفا اي لا تمل عن الواجب
في ذلك فهو تتميم للبيت لصحة الاستغنا عنه ثم اعلم ان العامل في الحال اما فعل وما في
شبهه او يضمن معناه دون لفظه وقد اشار الى الاول والثاني بقوله والحال ان
ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا فجايز تقديمه

كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا يعني ان العامل في الحال اذا كان فعلا
متصرفا او صفة مشبهة به جاز تقديمه على عامله والمراد بالمتصرف ما استعمل
منه الماضي والمضارع والامر والمراد بغير المتصرف ما لزم لفظ الماضي والمراد بالمشبه
بالمتصرف ان يكون وصفا قابلا للعلامة الفرعية وهي التثنية والجمع
والتانيث وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وغير المشبه به افعل
التفضيل فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ثم اتى بمثالين الاول من الصفة المشبهة
بالمتصرف وهو قوله مسرعا ذا راحل فذا مبتدا وراحل خبره ومسرعا حال من
الضمير المستتر في راحل وهو العايد على المبتدا والعامل في الحال راحل وهو صفة
المشبهة المتصرف لانه اسم فاعل والاخر من الفعل وهو قوله ومخلصا حال من ذلك
الضمير والعامل في الحال دعا وهو فعل متصرف وفهم منه انه اذا كان العامل فعلا غير
متصرف او صفة غير شبيهة بالمتصرف لم يجز التقديم فلا يجوز في ما احسن هندا
متجردة ان تقول متجردة ما احسن هندا ولا ما متجردة احسن هندا وكذلك لا يجوز
في نحو هند اجمل من زيد متجردة هند متجردة اجمل من زيد وفهم من المثالين ان لكل
واحد منهما صورتين احداهما ما ذكر وهو ان يكون الحال متقدما على ما اسند
اليه العامل والاخرى ان يكون الحال متقدما على العامل فقط فمثالها في المثال الاول ذا مسرعا
راحل وفي المثال الثاني زيد مخلصا دعا وانما قصد الصورتين الاوليين للتنبيه على
جواز تقديمه على ما اسند اليه العامل فيكون جواز تقديمه على العامل فقط احرى والحال
مبتدا وان ينصب شرط وبفعل متعلق بينصب وصرف في موضع الصفة لفعل
او صفة معطوف على فعل والشبهة المصرف جملة في موضع الصفة لصفة والفاء
جواب الشرط وجايز خبر مقدم وتقديمه مبتدا ثم اشار الى الثالث فقال وعامل
ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا يعني ان العامل في الحال
اذا ضمن معنى الفعل لا حروفه لا يتقدم عليه الحال لضعفه ثم مثل ذلك بثلاث كلمات
فقال كتلك ليت وكان فتلك اسم اشارة وفيها معنى الفعل وهو اشير
وليس فيها حروف الفعل الذي يفهم منه وليت حرف تمني وفيها معنى الفعل وهو
أتمنى وكان حرف تشبيه وفيها معنى الفعل وهو أشبه وفهم من دخول الكاف

على تلك

على تلك ان ذلك مطرد في اسماء الاشارة كلها فمثال اسم الاشارة تلك هند منطلقة
وذلك عمرو ضاحكا ومثال التمني ليت عمرا مقيما عندنا ومثال التشبيه كانك طالعا
البدر فالعامل في الاول تلك لتضمنها معنى اشير وفي الثاني ليت لتضمنها معنى
اتمنى وفي الثالث كان لتضمنها معنى اشبه وفهم ايضا من الكاف ان ذلك غير محصور
فيما ذكر ومما ضمن معنى الفعل دون حروفه الترجي وحرف التنبيه واما في الشرط
والاستفهام المقصود به التعظيم ثم قال وندر نحو سعيد مستقرا في هجر
هذا ايضا من العوامل التي تضمنت معنى الفعل دون حروفه وهو الظرف وحروف الجر مسبوقين
باسم ما الحال له كما في نحو زيد عندك قايما وسعيد في هجر مستقرا فالعامل في الحال في هذين
المثالين ونحوهما الظرف والمجرور لنيابتهما مناب استقر او مستقر والحال في هذا المثال
الذي ذكر موكدة لان التقدير سعيد استقر في هجر مستقرا وانما فصل هذه المسالة
من تلك وما ذكر بعده وان كانت مثلها في تضمن معنى الفعل دون حروفه لانه قد سمع
فيه تقديم الحال على عاملها ولذلك اتى بالحال في المثال الذي ذكر وهو مستقرا مقدما على
عامله وهو في هجر ومثله قوله عز وجل في قراءة من قرا والسموات مطويات بيمينه
بنصب مطويات وممن اجاز تقديم الحال في مثل هذا الاخفش ونحو فاعل ندر وسعيد
وما بعده جملة اسمية وهي محكية بقول محذوف تقديره ونحو قولك ثم قال ونحو
زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن قد تقدم ان افعل
التفضيل غير شبيه بالفعل لكونه غير قابل العلامة الفرعية فاستحق بذلك ان لا
يتقدم عليه الحال لكن له مزية على العوامل الجامدة لوجود لفظ الفعل فيه فاغتفر
توسيطه بين حالين كالمثال المذكور فنحو مبتدا وخبره مستجاز وزيد مبتدا خبره
انفع وفي انفع ضمير مستتر عايد على زيد مفردا ومن عمرو متعلق بانفع ومعانا
حال من عمرو والعامل فيهما انفع واصله زيد انفع في حال كونه مفردا من عمرو وفي حال
كونه معانا وانما كان انفع عاملا في الحالين لان صاحب الحال وهو الضمير المستتر
والمجرور بمن معمولان له والعامل في الحال هو العامل في صاحبها وقوله لن يهن اي لن
يضعف وهو خبر بعد خبر ثم قال والحال قد يجيء ذا تعدد لمفرد فاعلم
وغير مفرد يعني ان الحال قد يجيء متعددا اي متكررا والمراد بالمفرد غير المتكرر وغير

المفرد للنكرة فمثال المفرد جاء زيد راكبا ضاحكا فالحال قد تعددت مع اتحاد صاحبها
وشمل قوله وغير مفرد ثلاث صور الاولى ان يكون صاحب الحال متعددا والحال مجتمعة
نحو وسخر لكم الشمس والقمر دائبين الثانية ان يكون بتفريق مع ايلاء كل واحد منها
صاحبه نحو لقيت مصعدا زيدا منحدرا الثالثة ان يكون بتفريق مع عدم ايلاء كل واحد
منهما صاحبه نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا والاختيار في نحو هذا مع عدم
القرينة جعل الاول للثاني والثاني للاول فمصعدا في المثال حال من زيد ومنحدرا حال
من التاء في لقيت والحال مبتدا وخبره قد تجيء الى اخره والظاهر في قد انها للتحقيق
لا للتقليل والمفرد متعلق بيجيء ثم اعلم ان الحال على قسمين مبينة وقد تقدمت وموكدة
وهي على قسمين موكدة لعاملها وموكدة لمضمون الجملة وقد اشار الى الاول بقوله
وعامل الحال بها قد اكدا يعني ان العامل في الحال قد يوكد بها فتكون الحال على هذا
موكدة لعاملها وذلك على قسمين الاول ان تكون من لفظ عاملها كقوله عز وجل
وارسلناك للناس رسولا الثاني ان تكون موافقة لعاملها معنى لا لفظا كقوله عز وجل
ولا تعثوا في الارض مفسدين لان العثو هو الفساد ولهذا المثال اشار بقوله
في نحو لا تعث في الارض مفسدا فمفسدا حال من الفاعل بتعث المستتر
والعامل فيه تعث وهو موافق له في معناه دون لفظه ثم اشار الى القسم الثاني من الحال
الموكدة بقوله وان توكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر يعني ان الحال
تجيء موكدة للجملة ويجب ان يكون عاملها مضمرا وان تكون واجبة التاخير مثال
ذلك زيد ابوك عطوفا فالعامل فيها واجب الحذف تقديره ان كان المبتدا غير انا
احقه او اعرفه وان كان انا حقني او اعرفني وانما لم يصح تقدير اعرف او احق مع كون
المبتدا انا لما يودي اليه من تعدى فعل الفاعل المضمر المتصل الى مضمره المتصل
لان التقدير اعرفني فيكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا مع كونهما ضميرين متصلين
وانما وجب تاخير الحال لانها موكدة للجملة والموكد بعد الموكد ويشترط في الجملة
الموكدة لها ان تكون اسمية وان يكون جزءاها معرفتين وان يكونا جامدين وفهم كونها
اسمية من قوله جملة بعد ذكر الموكدة لعاملها والموكدة لعاملها وهذه قسيمتها
فوجب ان تكون اسمية وفهم كون جزءيها معرفتين من تسميتها موكدة لانه لا يوكد

الاما

الا ما قد عرف وفهم اشتراط كون جزءيها جامدين من قوله وان توكد جملة لانه لو كان
احد جزءيها مشتقا لكانت موكدة لعاملها فتكون من القسم الاول وان توكد
شرط وجوابه فمضمر عاملها ومضمر خبر مقدم وقوله ولفظها يوخر جملة مستانفة
افادت حكما غير الاول ثم اعلم ان الحال على قسمين مفرد وهو الاصل وقد تقدم وجملة
ولما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني فقال وموضع الحال تجيء جمله
يعني ان الجملة تقع في موضع الحال فيحكم حينئذ عليها انها في موضع نصب وشمل
قوله جملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية ومثل بالجملة الاسمية فقال كجاء زيد
وهو ناو رحله وموضع ظرف مكان والعامل فيه تجيء اي تجيء الجملة في موضع الحال
ثم قال وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت يعني ان
الجملة الواقعة في موضع الحال اذا كانت فعلية مبدوءة بفعل مضارع مثبت فانها
تحتوي على ضمير عايد على صاحب الحال وتخلو من الواو نحو جاء زيد يضحك وجاء زيد
تقاد الجنايب بين يديه وانما لم يقترن الفعل المضارع المذكور بالواو لانه بمنزلة
المفرد لشبه المضارع به فكما لا يدخل الواو على المفرد فتقول قام زيد وضاحكا
فكذلك لا تدخل على ما اشبهه وهو المضارع وذات مبتدا وهو مؤنث وبمعنى صاحب
وبمضارع متعلق ببدء وثبت في موضع الصفة لمضارع وحوت ضميرا في موضع
الخبر لذات وخلت معطوف على حوت ومن الواو متعلق بخلت والجملتان خبر عن
ذات ثم قال وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا
يعني ان الجملة المصدرة بالفعل المضارع المثبت اذا وردت من كلام العرب مقترنة بالواو
فليست الجملة حينئذ فعلية بل ينوى بعد الواو مبتدا ويجعل الفعل المضارع
خبرا عن ذلك المبتدا فتصير الجملة اسمية ومما ورد من كلام العرب قمت
واصك عينه ومعنى اصك اضرب قال الله عز وجل فصكت وجهها اي ضربته
وذات منصوبة بفعل محذوف يفسره انو ويجوز رفعه على الابتداء وخبره
حوت وبعدها متعلق بانو والمضارع مفعول اول باجعلن ومسندا مفعول
ثان وله متعلق بمسند والهاء في بعدها عايدة على الواو والضمير في له عايد
على المبتدا او التقدير انو بعد الواو الداخلة على المضارع مبتدا واجعل المضارع

مسند اليه لذلك المبتدا المنوي ثم قال **وجملة الحال سوى ما قدما بواو**
او بمضمر او بهما يعني ان الجملة الواقعة حالا اذا كانت سوى ما تقدم يجوز ان
تاتي فيها بالواو وحدها نحو جاء زيد والشمس طالعة او بالمضمر دون واو نحو جاء
زيد يده على راسه او بالضمير والواو معا نحو جاء زيد ويده على راسه الا ان قوله
سوى ما قدما شامل للجملة الاسمية مثبتة ومنفية وللجملة الفعلية المصدرة
بالماضي مثبتة ومنفية وللجملة الفعلية المبدوءة بالمضارع المنفي وليس على اطلاقه بل فيه
تفصيل ذكره الشارح فانظره هنالك والعذر له في اطلاقه ان اكثر هذه يجوز فيه الاوجه
الثلاثة فاعتمد في ذلك على الاكثر وجملة الحال مبتدا وخبره بواو وما بعده عطف عليه
والعامل هنا في المجرور الواقع خبرا ليس يكون مطلق بل تقديره مستعمل او جاء وحذف للعلم
به واو للتخيير وسوى استثنا وما موصولة واقعة على الجملة المتقدمة ثم اعلم ان العامل
في الحال قد يكون يحذف وفا وحذفه على نوعين جائز وواجب والى النوعين اشار بقوله **والحال قد**
يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل فيحذف جوازا اذا دل عليه
دليل لفظي او حالي فاللفظي كما تقدم ذكره كقولك راكبا لمن قال كيف جيت والحالي كقولك
للقادم من سفر مبرورا ماجورا اي قدمت ولك في هذين ونحوهما ان تذكر العامل فتقول
جيت راكبا وقدمت مبرورا ويحذف وجوبا اذا جرت مثلا كقول العرب حظين بنات صلفين
كنات فحظين وصلفين حالان والعامل فيهما عرفتم والحظين اسم فاعل من حظي المشتق
من الحظوة وصلفين من الصلف وهو عدم الحظوة يقال صلفت المراة صلفا اذا لم تحظ عند
زوجها والبنات جمع بنت والكنات جمع كنة وهي زوجة الابن وبنات وكنات منصوبان
على التمييز ومن حذف عامل الحال وجوبا اذا سدت مسد الخبر وقد تقدم في الابتدا والحال في
مبتدا وقد يحذف خبره وما مفعول لم يسم فاعله وهو واقع على العامل في الحال والضمير
في فيها عايد على الحال والضمير المستتر في عمل عايد على ما وبعض مبتدا وما واقعة
على العامل ويحذف صلتها وذكره مبتدا وخبره حظل والجملة خبر عن بعض ومعنى حظل
منع

التمييز

التمييز هو الاسم النكرة المتضمن معنى من لبيان ما قبله
من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله ويقال فيه في الاصطلاح
تمييز ومميز وتفسير ومفسر قوله **اسم بمعنى من مبين نكره**

ينصب

56

ينصب تمييزا بما قد فسره اسم جنس وبمعنى من يشمل التمييز واسم لا والمفعول
الثاني من نحو استغفرت الله ذنبا والمشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه ومبين مخرج لما
سوى التمييز والمشبه بالمفعول به ونكرة مخرج للمشبه بالمفعول به وحكم التمييز النصب
وهو المنبه عليه بقوله ينصب وفهم من قوله بما قد فسره ان الناصب له ما قبله من الاسم
المجمل الحقيقة او الجملة المجملة النسبة اما الاسم المجمل فلا اشكال في انه هو الناصب
له وهو متفق عليه واما الجملة ففيها خلاف فقيل الناصب له الفعل نحو طاب زيد نفسا
او ما اشبهه نحو زيد طيب نفسا وقيل الناصب له الجملة وهو اختيار ابن عصفور في
ولا ينبغي ان يحمل كلام الناظم على ظاهره فانه قد نص بعد ان العامل في هذا النوع الفعل
او ما شبهه والعذر له ان التمييز في هذا النوع لما كان رافعا لابهام نسبة الفعل الى
فاعله او مفعوله فكانه قد رفع الابهام عنه وقوله اسم خبر مبتدا مضمر تقديره
هو اسم اي التمييز اسم وبمعنى في موضع الصفة لاسم ومن مضاف اليه ومبين نعت
لاسم ونكرة نعت بعد نعت وينصب جملة مستانفة وتمييزا منصوب على الحال وبما
متعلق بينصب وما موصولة واقعة على العامل وهو المفسر وقد فسره في موضع
الصلة لما والضمير العايد على الموصول العائد فسره وفي فسر ضمير مستتر عايد على
التمييز ويجوز ان يكون اسم مبتدا وينصب الى اخر الجملة خبر له والاول ظهر ثم مثل
فقال **كشبر ارضا وقفيز برا ومنوين عسلا وتمرا** فاتى بثلاثة مثل
الاول الممسوح وهو شبر ارضا والثاني المكيل وهو قفيز برا الثالث الموزون وهو قوله
منوين عسلا وتمرا وبقي عليه من تمييز المفرد تمييز العدد وسيذكره في بابه وقوله ارضا
تمييز لشبر وبرا تمييز لقفيز وعسلا وتمرا تمييزان لمنوين والمنوان تثنية منى وهو
الرطل ثم قال **وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا**
الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن ففهم من ذلك ان التمييز بعد العدد في
لا يجي بالوجهين وقوله اذا اضفتها اي اذا اضفتها الى التمييز المنصوب فتقول
شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وقوله كمد حنطة مبتدا ومضاف اليه وغذا خبره وهو
على حذف القول تقديره كقولك مد حنطة غذاء ثم قال **والنصب بعد ما اضيف**
وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا يعني ان المميز اذا اضيف وجب نصب

التمييز وفهم من ذلك ان كان مثل ملء الارض ذهبا انه لا يجب نصبه الا اذا كان كالمثال المذكور في كونه لا يصح إغناؤُهُ عن المضاف اليه اذ لا يجوز ملءُ ذهب فلو صح اغناؤه عنه لم يكن النصب واجبا نحو هذا احسن الناس رجالا اذ يجوز ان تقول هو احسن رجل على ان هذا المثال الثاني ينتصب فيه التمييز ما دام المميز مضافا لكنه صالح للجر بالاضافة عند حذف المضاف اليه بخلاف الاول والنصب مبتدا وبعد متعلق به وما موصولة وصلتها اضيف ووجب خبر المبتدا وان كان شرط ومثل خبر كان وملء الارض مبتدا وخبره محذوف تقديره لي او نحوه والجملة محكية بقول محذوف تقديره ان كان مثل قولك لي ملء الارض ذهبا ثم قال **والفاعل المعني انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا** يعني ان الاسم النكرة اذا وقع بعد افعل التفضيل وكان فاعلا في المعنى وجب نصبه على التمييز وعلامة كونه فاعلا في المعنى انك اذا صغت من افعل التفضيل فعلا جعلت ذلك التمييز فاعلا به نحو انت اعلا منزلا اي علا منزلك وفهم منه ان الواقع بعد افعل التفضيل اذا لم يكن فاعلا في المعنى لم ينتصب على التمييز نحو انت افضل رجل يجب جره بالاضافة الا اذا اضيف افعل الى غيره فانه ينتصب حينئذ نحو انت افضل الناس رجلا والفاعل مفعول مقدم بانصبن والمعني منصوب على اسقاط الخافض اي في المعنى ولا يصح ان يكون الفاعل مضافا الى المعنى ومفضلا حال من الفاعل المستتر في انصبن وافعل غير منصرف للعلمية والوزن ثم قال **وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا** يعني ان التمييز ينتصب بعد ما دل على تعجب ومثل ذلك بقوله كاكرم بابي بكر ابا قال في شرح الكافية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عن ابي بكر صاحبه وفهم من قوله وبعد كل ما اقتضى تعجبا ان ذلك غير خاص بالصيغتين الموضوعتين للتعجب وهي ما افعله وافعل به فدخل في ذلك ما افهم التعجب من غير الصيغتين المذكورتين نحو ولله رجلا وويحه انسانا ولله دره فارسا وحسبك به كافلا ونحو ذلك ثم قال **واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعني** قد تقدم ان التمييز على معنى من لكن منه ما يصلح مباشرتها ومنه ما لا يصلح وكله صالح لمباشرتها الا نوعين تمييز العدد وما هو فاعل في المعنى وقد استثناهما فلا يقال في عندي عشرون درهما عشرون من درهم ولا في طاب زيد نفسا طاب زيد من نفس ثم اتى بمثال من الفاعل في المعنى

فقال كطب

فقال **كطب نفسا تفد** فنفسا تمييز وهو فاعل في المعنى لان التقدير لتطب نفسك وغير مفعول باجرر وبمن متعلق باجرر والفاعل مجرور عطفا على ذي والموصوف بذي محذوف وكذلك الفاعل والمعني منصوب على اسقاط الخافض وان شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه تقديره ان شئت فاجرر بمن غير تمييز ذي العدد وغير التمييز الفاعل في المعنى ثم قال **وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا** يعني ان العامل في التمييز يجب تقديمه عليه فيلزم وجوب تاخير التمييز وقوله مطلقا اي سواء كان اسما او فعلا اما اذا كان اسما فلا يتقدم عليه باجماع نحو عندي عشرون درهما فالعامل في درهم عشرون فلا يجوز عندي درهما عشرون واما اذا كان فعلا فان كان الفعل غير متصرف فلا يجوز ايضا تقديمه عليه نحو ما اكرمك ابا ونعم رجلا زيد وان كان منصرفا ففي تقديم التمييز عليه خلاف والمشهور منع تقديمه وهو مذهب سيبويه واجاز قوم تقديمه منهم المازني والمبرد وتبعهم الناظم في غير هذا النظم وظاهر قوله نزرا سبقا ان له مذهبا ثالثا وهو جواز تقديمه بقلة ولم يقل به احد ومن شواهد تقديمه قوله ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يا بيس عند التعسر من يسر وابيات اخر وعامل التمييز مفعول بقدم ومطلقا حال من عامل التمييز وذو التصريف نعت له والخبر في سبق ونزرا حال من الضمير المستتر في سبق

حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى ذكر في هذين البيتين عشرين حرفا وهي كلها متساوية في جر الاسم وقد ذكر بعد معنى كل واحد منها وما يختص به الا خلا وحاشا وعدا فانه تقدم الكلام فيها في باب الاستثناء والا كي ولعل ومتى فانه لم يذكرها البتة لغرابة الجر بها اما كي فتجر ما الاستفهامية قالوا كيمه بمعنى لمه وما المصدرية مع صلتها نحو قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع وان المصدرية وصلتها في قوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وهي في هذه المواضع كلها بمعنى اللام ويطرد جرها لان المصدرية ولذلك اجاز في نحو جئتك كي تكرمني ان يكون حرف جر وان مقدرة

بعدها وان تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها واما لعل فان الجر بها وارد في كلام العرب خلافا
لمن انكره كقوله لعل الله فضلكم علينا بشيء ان امكم شريم واما متى فهي في لغة هذيل
بمعنى من ومنه قولهم اخرجها متى كمه اي من كمه وها اسم فعل بمعنى خذ ولم يذكر الجوهري
والزبيدي في هاك الا التنبيه وزاد الجوهري الزجر فهي عندهما حرف فقط وقد ذكرها ابن مالك
في التسهيل من اسماء الافعال بمعنى خذ وحروف الجر مفعول به وهي مبتدا وخبره من الى
اخر البيتين وكلها بعد من معطوف على اسقاط العاطف ثم ان من حروف الجر ما يختص
بالظاهر وهي سبعة احرف وقد اشار اليها بقوله **بالظاهر اخصص منذ مذ**
وحتى والكاف والواو ورب والتا يعني ان هذه الاحرف السبعة لا تدخل على
المضمر بل على الظاهر فقط نحو مذ يومين وحتى مطلع الفجر وزيد كعمرو وحياتك ورب رجل وتالله
وفهم منه ان ما عدا هذه السبعة من حروف الجر تدخل على الظاهر والمضمر ومنذ مفعول
باخصص وما بعده معطوف عليه وبالظاهر متعلق باخصص ثم ان هذه الاحرف السبعة
منها ما يختص اختصاصا اخر زايدا على الاختصاص بالظاهر وهي اربعة وقد اشار اليها
بقوله **واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتاء لله ورب**
يعني ان مذ ومنذ لا يكون الظاهر الذي تدخلان عليه الا وقتا يعني اسم زمان نحو مذ يومنا
ومنذ يوم الجمعة وان رب لا يكون الظاهر الذي تدخل عليه الا نكرة نحو رب رجل وان التاء لا
يكون الظاهر الذي تدخل عليه الا لفظ الله ولفظ ربي نحو تالله وحكي ترب الكعبة
الا ان دخولها على لفظ الله اكثر من دخولها على رب وفهم منه ان ما بقي من الاحرف السبعة
المختصة بالظاهر تدخل على الظاهر مطلقا ووقتا مفعول باخصص ومنكرا معطوف على
وقتا وبرب معطوف على بمذ والتاء مبتدا وخبره لله ورب معطوف على الله وقوله
وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا كها ونحوه اتى قد تقدم ان رب والكاف
من الاحرف المختصة بالظاهر فاشار في هذا البيت الى انهما قد يدخلان على المضمر قليلا
ومنه قول العرب ربه رجلا وقول الراجز. خلى الذنابات شمالا كثبا. وام اوعال
جبل كها او اقربا. وفهم من المثال ان المضمر الذي يدخلان عليه لا يكون الا ضمير غايب
وقوله ونحوه اي ونحو كها ويحتمل وجهين احدهما ان يكون المراد ونحوه من ضمير
الغايب نحو كه وكهن كقوله. فلا ترى بعلا ولا حلايلا. كه ولا كهن الا حاظلا.

فيكون

فيكون الضمير على هذا عايدا على ها والاخر ان يكون المراد ونحو ذلك اي من دخول الاحرف
المختصة بالظاهر على المضمر كقوله فلا والله لا يلفى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زياد
فادخل حتى على الضمير وهي من الاحرف المختصة بالظاهر وما موصولة ورووا صلتها
والضمير في رووا عايد على النحويين والضمير العايد من الصلة الى الموصول محذوف تقديره
رووه ونزر خبر المبتدا وكها مبتدا خبره كذا ونحوه اتى مبتدا وخبر ثم شرع في معاني حروف
الجر وبدا بمن فقال **بعض وبين وابتدي في الامكنة بمن وقد تاتي لبدء الازمنة**
وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة فذكر لمن خمسة معان الاول التبعيض كقوله تعالى
فمنهم من امن ومنهم من كفر الثاني التبيين كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
وعلامته ان يصح تقدير الذي في موضعها اي فاجتنبوا الرجس الذي هو الاوثان الثالث
ابتداء الغاية في المكان نحو خرجت من المسجد الرابع ابتداء الغاية في الزمان كقوله
تعالى من اول يوم احق ان تقوم فيه وفهم من قوله وقد تاتي ان اتيانها لابتداء الغاية في الزمان
قليل وهو مختلف فيه ومذهب الاخفش والكوفيين انها تكون لابتداء الغاية مطلقا
وهو اختيار الناظم قال في شرح الكافية وهو الصحيح لصحة السماع بذلك الخامس
الزيادة ويشترط في زيادتها ان تكون بعد نفي او شبهه وهو المنبه عليه بقوله وزيد
في نفي وشبهه وشبه النفي الاستفهام نحو هل من خالق غير الله والنهي نحو لا يقم من احد
وان يكون مجرورها نكرة وهو المنبه عليه بقوله فجر نكرة ثم اتى بمثال زيادتها بعد النفي
فقال **كما لباغ من مفر** فما نفي ومن زايدة في المبتدا ولباغ خبره وقوله بمن
متعلق بابتدي وهو مطلوب لبعض وبين فهو من باب التنازع وفي الامكنة
متعلق بابتدي وقد تاتي جملة مستانفة ولبدء متعلق بتاتي ثم قال **للانتها حتى ولام**
والى يعني ان هذه الاحرف الثلاث مستوية في الدلالة على الانتهاء الا ان دلالة الى على الانتهاء
اكثر ثم حتى ثم اللام فمثال الى كل يجري الى اجل مسمى ومثال حتى فتول عنهم حتى حين ومثال اللام
كل يجري لاجل مسمى ثم قال **ومن وباء يفهمان بدلا** يعني ان من والباء مستويان في الدلالة
على البدل فمثال من قوله تعالى ولو نشاء لجعلنا منكم ملايكة في الارض يخلفون ومثال
الباء قوله صلى الله عليه وسلم في عايشة رضي الله عنها لا يسرني بها حمر النعم اي بدلها
ومن مبتدا وباء معطوفة عليه ويفهمان بدلا في موضع الخبر ثم قال **واللام للملك وشبهه**

وفي تعدية ايضا وتعليل قفي ؛ وزيد قد تقدم ان اللام تكون لانتها
وقد ذكر لها هنا خمسة معان الاول الملك نحو المال لزيد الثاني شبه الملك نحو السرج للفرس
الثالث التعدية نحو فهب لي من لدنك الرابع التعليل نحو جيئت لاكرامك الخامس الزيادة
وزيادتها لتقوية العامل لضعفه بالتاخير نحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او لكونه فرعا
كقوله تعالى فعال لما يريد وقد تزاد لغير ذلك كقوله تعالى ردف لكم وقوله واللام
للملك مبتدا وخبر وشبهه معطوف على الملك وفي تعدية متعلق بقفي اي تبع وتعليل
معطوف على تعدية وزيد فعل ماض مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر عايد على اللام ثم قال
والظرفية استبن بباوفي وقد يبينان السببا يعني ان في والبا مشتركان في الدلالة
على الظرفية والسببية فمثال دلالة البا على الظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم
مصبحين وبالليل ومثال دلالتها على السببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات ومثال دلالة في على الظرفية زيد في المسجد ومثال دلالتها على السببية
قوله تعالى لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم والظرفية في في اكثر والسببية في
البا اكثر وفهم من قوله وقد يبينان السببا ان دلالتهما على السببية قليل والظرفية
مفعول مقدم باستبن وبا متعلق باستبن وفي معطوف على ببا وقد يبينان جملة مستا
نفة ثم قال **بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق**
قد تقدم ان البا تكون للظرفية والسببية وذكر في هذا البيت لها ايضا سبعة معان
الاول الاستعانة نحو كتبت بالقلم الثاني التعدية وهي المعاقبة لهمزة التعدية نحو ذهبت
بزيد اي اذهبته ومثله قوله تعالى ولو شا الله لذهب بسمعهم وابصارهم اي اذهب سمعهم
الثالث العوض وهي الداخلة على الاثمان نحو اشتريت الفرس بالف الرابع الالصاق نحو فامسحوا
بروسكم الخامس معنى مع نحو قد جاءكم الرسول بالحق اي مع الحق السادس معنى من يعني التي
للتبعيض كقوله عز وجل عينا يشرب بها عباد الله السابع معنى عن كقوله تعالى ويوم
تشقق السما بالغمام وبالبا متعلق باستعن ويطلبه عد وعوض فهو من باب التنازع
ومثل حال من الضمير في بها وهو مضاف لمن ومن وعن معطوفان عليه والتقدير انطق بالبا
في حال كونها مماثلة في المعنى لمع ومن وعن ثم قال **على للاستعلا ومعنى في وعن** ذكر
لعلى ثلاثة معان الاول الاستعلا وهو اصلها ويكون حسيا كقولك ركبت على الفرس ومعنويا

كقوله

كقوله من غير سيف ودم مهراق . قد استوى بشر على العراق . الثاني معنى في كقوله
تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان الثالث معنى عن كقوله . اذا رضيت علي بنو
قشير . لعمر الله اعجبني رضاها . وعلى مبتدا وخبره للاستعلا ومعنى معطوف على
الاستعلا وهو مضاف الى في وعن ثم قال **بعن تجاوزا عنا من قد فطن ؛ وقد
تجي موضع بعد وعلى** ذكر لعن ثلاث معان الاول التجاوز وهو اصلها كقوله
رميت عن القوس واخذت عن زيد وفهم ذلك بقوله عنا من قد فطن الثاني معنى
بعد كقوله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق الثالث معنى على كقول الشاعر
. لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني . وفهم من قوله وقد
تجي ان اتيانها بمعنى بعد وعلى قليل وقوله **كما على موضع عن قد جعلا**
تتميم للبيت فانه قد سبق في البيت الذي قبله ان عن تجي بمعنى على الآن فيه اشارة
للحمل والمفادات وتجاوزا مفعول مقدم بعن وبعن متعلق بعنا وموضع منصوب على
الظرف وهو متعلق بتجي وبعد مضاف اليه ثم قال **شبه بكاف وبها التعليل قد
يعني وزايدا لتوكيد ورد** ذكر للكاف ثلاثة معان الاول التشبيه وهو اصلها
واكثر معانيها نحو زيد كعمرو والثاني التعليل وهو المشار اليه بقوله وبها التعليل قد
يعني كقوله عز وجل واذكروه كما هداكم اي لاجل هدى الله لكم وفهم من قوله قد يعني ان
اتيانها للتعليل قليل الثالث زيادتها للتوكيد وهو المشار اليه بقوله وزايدا لتوكيد
ورد كقوله عز وجل ليس كمثله شي اي ليس مثله شي والتعليل مبتدا وخبره قد يعني
وبها متعلق بيعني وزايدا نصب على الحال من الضمير المستتر في ورد وللتوكيد متعلق
بزايدا واعلم ان من حروف الجر ما يخرج عن الحرفية ويستعمل اسما وذلك خمسة احرف اشار
الى ثلاثة منها بقوله **واستعمل اسما وكذا عن وعلى** يعني ان كاف التشبيه يستعمل
اسما فقيل في الضرورة وهو مذهب سيبويه كقوله . ورحنا بكابن الما يجنب وسطنا
تصوب فيه العين طورا وترتقي . وقيل في الاختيار وهو مذهب الاخفش واليه ذهب
المصنف ولذلك اطلق في قوله واستعمل وان عن وعلى ايضا يستعملان اسمين وقد اشار
اليهما بقوله وكذا عن وعلى اي وكذلك ايضا عن وعلى يستعملا اسمين كما استعمل
كاف التشبيه اسما ثم علل استعمالهما اسمين بقوله **من اجل ذا عليهما من دخلا**

اي من اجل استعمالهما اسمين دخل عليهما من لان حرف الجر لا يدخل على الحرف وانما يدخل على الاسم
نحو دخول من على عن فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل ومن دخولها
على على قوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزاء مجهل ومعنى
عن جانب وعلى فوق واسما حال من الضمير المستتر في استعمل العايد على كاف التشبيه
ومن وعلى مبتدا اخبرهما كذا ومن مبتدا ودخول في موضع خبره ومن اجل متعلق بدخل
وكذا عليهما ثم اشار الى الرابع والخامس مما يستعمل اسما بقوله **ومذ ومنذ اسمين
حيث رفعا او وليا الفعل كجيت مذ دعا** يعني ان مذ ومنذ يكونان اسمين في
موضعين الاول ان يرتفع ما بعدهما نحو مذ يوم الجمعة ومنذ يومان وفهم من قوله
حيث رفعا ان مذ ومنذ عنده مبتدا ان لاسناد الرفع اليهما لان المبتدا رافع الخبر وهو
احد المذاهب فيهما خلافا لمن قال انهما خبران الثاني ان يليهما فعل نحو اتيتك مذ قام زيد
ومذ دعا عمرو وفهم من قوله او وليا الفعل انهما ظرفان مضافان الى الجملة الفعلية خلافا لمن قال
هما مبتدا ان مقدر بعدهما زمان هو خبرهما ومذ ومنذ مبتدا ومعطوف عليه واسمان خبر
وحيث ظرف مضاف لرفعا والعامل في الظرف اسمان لانه في معنى محكوم باسميتهما
او وليا معطوف على رفعا والفعل مفعول ثان لاوليا ثم قال **وان يجرا في مضي فكمن هما
وفي الحضور معنى في استبن** بين في هذا البيت معنى مذ منذ اذا كانا حرفين فقال
معناهما معنى من اذا كان المجرور بهما ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة
ومعنى في اذا كان المجرور بهما حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا وان يجرا الشرط وفي
مضي متعلق بيجرا والفا جواب الشرط وهما مبتدا وخبره كمن اي فهما كمن ومعنى مفعول
مقدم باستبن مضاف الى في وفي الحضور متعلق باستبن ولا بد من تقدير بهما فيكون التقدير
اطلب بهما اي بمذ ومنذ في الحضور معنى في ثم اعلم ان من حروف الجر ما يزاد بعده ما وذلك
خمسة احرف اشار الى ثلاثة منها بقوله **وبعد من وعن وباء زيد ما فلم تعق عن
عمل قد علما** فزيادتها بعد من قوله عز وجل مما خطيئاتهم وبعد عن عما قليل وبعد
الباء فبما رحمة وقوله فلم تعق اي لم تمنع عملها كما في المثل وما مفعول لم يسم فاعله
بزيد وبعد متعلق بزيد وفي تعق ضمير مستتر عايد على ما وعن متعلق بتعق ثم
اشار الى الرابع والخامس فقال **وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما**

وجر

وجر لم يكف يعني ان ما تزاد ايضا بعد رب والكاف فتارة تكفهما عن العمل كقوله عز وجل
ربما يود الذين كفروا وقول الشاعر لعمرك انني وابا حميد كما النشوان والرجل الحليم وتارة
لا تكفهما كقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقوله وننصر مولانا
ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وفهم من قوله وقد تليهما ان عملهما قليل وقد صرح
به في الكافية ثم قال **وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل** يعني
ان رب تحذف ويبقى عملها وذلك بعد بل ومثاله بل بلد مثل الفجاج غتمه لا يشترى
كتانه وجهرمه وبعد الفا كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن ذي تمائم
مغيل وبعد الواو كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي وفهم
من قوله وبعد الواو شاع ذا العمل ان ذلك بعد بل والفاء غير شايع وهو مفهوم صحيح
واعراب البيت واضح ثم قال **وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى
مطردا** يعني ان حذف حرف الجر وابقاء عمله فيما سوى رب من حروف الجر على قسمين غير
مطرد وهو المشار اليه بقوله وقد يجر ففهم منه التقليل وفهم من التقليل عدم الاطراد ومنه
قوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع ومطرد وهو المشار اليه
بقوله وبعضه يرى مطردا وذلك في لفظ الله في القسم نحو الله لا فعلن وبعد كم
الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر نحو بكم درهم اي بكم من درهم وذكر المرادي من هذا
الفصل مواضع غير هذين لم تشتهر

الاضافة

قوله **نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا** يعني انك
اذا اردت اضافة اسم الى اسم حذفت ما في المضاف من نون تلي علامة الاعراب او تنوين وشمل
النون نون المثنى والمجموع على حده وما الحق بهما نحو غلاماك وابنا زيد وصاحبوا زيد
وعشروك واهلو عمرو وشمل التنوين الظاهر نحو غلامك في غلام والمقدر نحو دراهمك
في دراهم وطور سينا اسم جبل بالشام ويقال له ايضا طور سينين وقد جاء القران
بالوجهين واصله قبل الاضافة طور وهو اسم جبل ايضا ونونا مفعول مقدم باحذف
وتنوينا معطوف عليه ومما متعلق باحذف هذا الذي ذكر في هذا البيت حكم الاسم
الاول من المضافين واما الثاني فحكمه الجر وعلى ذلك نبه بقوله **والثاني اجرر** يعني ان حكم
المضاف اليه الجر ثم ان الاضافة تتقدر عنده بثلاثة احرف والى ذلك اشار بقوله

الاضافة ستة [illegible] اسمين [illegible]
[illegible] اسم [illegible]

وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك مثال الاضافة
المقدرة بمن خاتم فضة وباب ساج ونحو ذلك وضابطه ان يكون المضاف اليه اسما للجنس
الذي منه المضاف ومثال المقدرة بفي بل مكر الليل وضابطه ان يكون المضاف اليه اسم زمان
وقع فيه المضاف والى هذين القسمين اشار بقوله وانو من او في وقوله اذا لم يصلح الا ذاك يعني
ان لم يصلح في التاويل الا تقديرهما واللام خذا لما سوى ذينك اي قدر اللام فيما سوى
ذينك القسمين وهو اكثر اقسام المضاف وشمل قوله اللام التي للملك نحو دار زيد
والتي للاستحقاق نحو باب الدار وسرج الدابة ومن مفعول بانو وفي معطوف على من
واو للتقسيم وذاك فاعل بيصلح وهو اشارة لنية من او في واللام مفعول بخذ والالف
في خذا بدل من نون التوكيد الخفيفة وبما متعلق بخذا وما موصولة صلتها سوى ذينك
وتجوز في قوله خذا لانه اراد به قدر ثم اعلم ان الاضافة على قسمين محضة وغير محضة
وقد اشار الى القسم الاول فقال واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا يعني ان
الاضافة المحضة تفيد تخصيص الاول ان اضيف الى نكرة نحو غلام رجل وتعريفه ان اضيف
الى معرفة نحو غلام زيد وفهم كون القسم الاول هو المضاف الى نكرة من ذكر المعرفة في قسيمه
واول مفعول باخصص واعطه معطوف على اخصص واو للتقسيم والتعريف
مفعول ثان لاعطه وبالذي متعلق باعطه وهو مطلوب ايضا لاخصص لان الاختصاص
انما يحصل للاول بالثاني وتلا صلة الذي والذي واقع على المضاف اليه والضمير العايد
على الموصول الفاعل المستتر في تلا ثم اشار الى القسم الثاني من الاضافة وهي الاضافة غير
المحضة فقال وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل يعني
ان المضاف اذا كان شبيها بالفعل المضارع لكونه اسم فاعل واسم مفعول بمعنى الحال او الا
ستقبال او ما حمل عليه من امثلة المبالغة او الصفة المشبهة كانت اضافته غير محضة
لا تفيد تخصيصا ولا تعريفا وانما هي لمجرد التخفيف وذلك نحو ضارب زيد وضاربا
عمرو واصله ضارب زيدا او ضاربان عمرا والمضاف مفعول بيشابه وبيفعل فاعل
به ويجوز العكس وهو اظهر ووصفا حال من المضاف والفاء جواب الشرط وعن تنكيره
متعلق بيعزل ثم اتى بمثل من الاضافة غير المحضة فقال كرب راجينا عظيم الامل
مروع القلب قليل الحيل فرب راجينا اسم فاعل مضاف الى الضمير ولم تفد الا فتخ

تخصيص

تخصيصا ولا تعريفا بل هو نكرة ولذلك ادخل عليه رب لاختصاصها بالنكرة وعظيم
صفة مشبهة باسم الفاعل واضافته الى الامل غير محضة وهو نعت لراجينا ونعت
النكرة نكرة ومروع اسم مفعول واضافته الى القلب غير محضة وقليل صفة مشبهة واضافته
الى الحيل غير محضة وهذه الصفات كلها نعوت لراجينا ونعت النكرة نكرة ثم قال
وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة ومعنوية الاشارة بذي لاقرب القسمين
وهي الاضافة غير المحضة يعني انها تسمى لفظية لان فايدتها ترجع الى اللفظ فقط وهي
التخفيف وتسمى ايضا مجازية وغير محضة والاشارة بتلك للاول القسمين يعني انها تجي محضة
اي خالصة لافادتها التخصيص او التعريف وذي مبتدا الاضافة نعت له واسمها مبتدا ثان
ولفظية خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول وتلك محضة ومعنوية مبتدا وخبر ثم قال
ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثان كالجعد الشعر او بالذي له اضيف
الثاني كزيد الضارب راس الجاني الاشارة بذا الى اقرب المذكور وهو ما اضافته غير محضة
يعني انه يغتفر دخول ال على المضاف لكن بشرط ان تدخل على الثاني نحو الضارب الرجل والجعد الشعر
او يكون الثاني مضافا الى ما فيه ال نحو الحسن وجه الاب والضارب راس الجاني فلو لم يتصل
ال بالثاني ولا بما اضيف اليه الثاني لم يجز دخول ال على المضاف فلا يجوز الضارب زيد ولا الضارب
صاحب زيد ووصل ال مبتدا ومضاف اليه ومغتفر خبره وبذا متعلق بوصل والمضاف
نعت لذا وان وصلت شرط جوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه والجعد من باب الصفة
المشبهة باسم الفاعل وفعله جعد جعادة او بالذي معطوف على قوله بالثاني وزيد مبتدا
والضارب الى اخر البيت خبره والجملة على حذف القول والتقدير كقولك ثم قال وكونها
في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع يعني ان وجود ال في الوصف
المضاف ان كان مثنى او مجموعا على حده وهو الذي اتبع سبيل المثنى في كون الاعراب فيه
بحرف بعده نون واحترز به من جمع التكسير يكفي عن وجودها في المضاف اليه نحو الضاربا
زيد والمكرموا عمرو وقوله سبيله اتبع اي اتبع سبيل المثنى فيما ذكر وكونها مبتدا وان وقع
مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول هذا ما اعربه به الشارح وهو صعب التقدير
والمعنى في اعرابه غير هذا الوجه وهو ان كونه مبتدا والظاهر انه مصدر كان التامة اي
وجوده وفي الوصف متعلق به وكاف خبره وان وقع في موضع نصب على اسقاط لام التعليل

والتقدير وجوده اي ال في الوصف كاف لوقوعه اي لوقوع الوصف مثنى او مجموعا
على حده ويجوز في همزة ان الكسر وقد جا كذلك في بعض النسخ في وقوع الوصف مثنى او مجموعا
على حده شرط في الاكتفاء عن وجود ال في المضاف اليه وسبيله مفعول با تبع والجملة في موضع
الصفة لجمع ثم قال **وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا** يعني ان المضاف
المذكر قد يكتسب التانيث من المضاف اليه اذا كان مونثا وذلك بشرط صحة الاستغنا
بالثاني عن الاول وهو المنبه عليه بقوله ان كان لحذف موهلا اي اذا كان المضاف صالحا للحذف
والاستغنا عنه بالثاني كقول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر
الرياح النواسم فمر فاعل تسفهت ولحقت التاء الفعل المسند اليه لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه وهو الرياح لانه يجوز الاستغنا بالرياح عن مر فتقول تسفهت الرياح
فلو كان المضاف الى المونث مما لا يصح الاستغنا عنه بالثاني لم يجز تانيثه نحو قام غلام هند
اذ لا يصح ان تقول قام هند وانت تريد غلام هند وفهم من قوله وربما ان ذلك قليل وفي ذكر هذا
الشرط اشعار بانه يجوز ان يكتسب المونث التذكير من المضاف اليه اذا صح الاستغنا
عنه بالثاني كقوله روية الفكر ما يوول له الامر معين على اجتناب التواني فعين خبر
عن روية وذكره وهو خبر عن مونث لاكتساب المبتدا التذكير من المضاف اليه وهو الفكر
ولصحة الاستغنا بالثاني عن الاول لانه يجوز ان تقول الفكر معين اذ العلة في ذلك واحدة
وثان فاعل اكسب واولا مفعول اول وتانيا مفعول ثان وان كان شرط جوابه محذوف
لدلالة ما تقدم عليه ولحذف متعلق بموهلا ثم قال **ولا يضاف اسم لما به اتحد
معنى واول موهما اذا ورد** يجب ان يكون المضاف مغايرا للمضاف اليه ولو بوجه ما
لان المضاف يكتسب من المضاف اليه التخصيص والتعريف والشي لا يختص ولا يتعرف
بنفسه فان ورد من كلام العرب ما يوهم اضافة الشي الى نفسه اول وذلك باضافة الاسم
الى اللقب نحو سعيد كرز فيؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم والاسم خلاف المسمى ونحو
مسجد الجامع فيؤول على حذف الموصوف والتقدير مسجد المكان الجامع ومعنى
نصب على التميز او على اسقاط في وموهما مفعول باول وحذف معموله لاقتضاء المعنى
له وتقديره موهما جواز اضافة الشي الى نفسه ثم قال **وبعض الاسماء يضاف
ابدا** يعني ان من الاسماء ما لا يستعمل الا مضافا نحو قصارى الشي وحماداه وذلك على

خلاف الاصل فان الاصل في الاسم ان يستعمل مضافا تارة وغير مضاف اخرى ثم ان من
اللازم الاضافة ما تلزمه معنى ويجوز افراده لفظا والى هذا اشار بقوله **وبعض ذا
قد ياتي لفظا مفردا** وذلك نحو كل وبعض وقبل وبعد وبعض الاسماء مبتدا ويضاف
خبره وابدا منصوب على الظرف وبعض ذا مبتدا وقد ياتي خبره وحذف اليا من ياتي
استغناء بالكسرة ومفردا حال من الضمير المستتر في ياتي ولفظا منصوب على اسقاط
الخافض ويجوز نصبه على التمييز ثم قال **وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاوه
اسما ظاهرا حيث وقع** يعني ان بعض الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعنى يمتنع
ان يضاف الى الظاهر فيجب اضافته للمضمر وفي هذا النوع خروج عن الاصل من وجهين
لزوم الاضافة وكون المضاف اليه ضميرا ثم اتى من ذلك باربعة الفاظ فقال **كوحدي لبي
ودوالي سعدي** اما وحد فقد تقدم الكلام عليه في باب الحال وانه لازم النصب على الحال
تقول جاء زيد وحده اي منفردا وقد جاء مضافا اليه في قولهم في المدح نسيج وحده وفريد
دهره وفي الذم في قولهم جحيش وحده وعيير وحده واما لبي فانه ايضا لازم للاضافة
الى الضمير نحو لبيك ومعنى لبيك اقامة على اجابتك بعد اقامة واما دوالي فيضاف
ايضا الى الضمير وجوبا نحو دواليك ومعناه ادالة بعد ادالة وسعدي كذلك تقول
سعديك ومعناه اسعادا بعد اسعاد وقد جاء في الشعر اضافة لبي الى الظاهر على
وجه الشذوذ وعلى ذلك نبه بقوله **وشذ ايلاء يدي للبي** اي وشذ اضافة لبي
ليدي واشار بذلك الى قول الشاعر دعوت لما نابني مسورا فلبي فلبي يدي مسور
فاضاف لبي الى يدي مسور وايلاء فاعل بشذ وهو مصدر مضاف الى المفعول واللام في
للبي زايدة في المفعول الثاني تقوية لضعف العامل لكونه فرعا فان ايلاء مصدر اولى
وهو متعد الى اثنين بنفسه ثم قال **والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ** في
اما حيث فهي ظرف مكان واما اذ فهي ظرف للزمان الماضي وكلاهما يلزم الاضافة الى الجمل وشمل
قوله الجمل الجملة الاسمية نحو جلست حيث زيد جالس والفعلية نحو حيث جلس زيد في
واتيتك اذ زيد قايم واذ قام زيد ثم ان اذ تنفرد بجواز حذف الجملة بعدها وتعويض في
التنوين منها والى ذلك اشار بقوله **وان ينون يحتمل افراد اذ** الضمير في ينون عايد
على اقرب المذكور وهو اذ اي وان ينون اذ يحتمل افراده كقوله تعالى ويومئذ يفرح

المومنون بنصر الله وقوله حينئذ تنظرون والضمير في الزموا عايد على العرب وحيث واذ مفعول بالزموا واضافة مفعول ثاني وهو مقدم من تاخير والى الجمل متعلق بالزموا والضمير في ينون عايد على اذ وكذلك الهاء في افراده واعلم من اسما الزمان ما يجري مجرى اذ في الاضافة الى الجمل والى ذلك اشار بقوله **وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جا نبذ**

يعني ان ما شابه اذ في كونه اسم زمان مبهم بمعنى الماضي يجري مجرى اذ في اضافته الى الجملة الاسمية والفعلية جوازا لا وجوبا نحو يوم ووقت وحين فتقول قمت يوم زيد وحين زيد قايم وفهم منه انه اذا كان غير مبهم لم يضف الى الجمل نحو نهار وكذلك اذا كان محدودا نحو شهر فلا يجري مجرى اذ الا اذا استوى الشبه في الاوجه المذكورة وما موصولة واقعة على اسماء الزمان الشبيهة باذ وهي مفعول مقدم باضف وصلتها كاذ ومعنى منصوب على اسقاط الخافض وجوازا مصدر وصف لمصدر محذوف تقديره اضف اضافة جايزة ويحتمل ان يكون منصوبا باضف وهو على حذف مضاف اي كاضافة اذ ويحتمل ان يكون في موضع الحال على انه نعت نكرة تقدم عليها والتقدير اضافة كاضافة اذ وهو اظهر ويكون التقدير اضف ما اشبه اذ من ظروف الزمان كاضافة اذ الى الجمل ولذلك اعقبه بقوله جوازا لانه لو لم يقل جوازا لفهم منه انها تضف الى الجمل لزوما وقوله حين جا نبذ مثال الاضافة حين للجملة الفعلية وهو متعلق بنبذ ومعنى نبذ طرح ثم قال **وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنا فلن يفندا**

يعني ان ما اجري من اسماء الزمان مجرى اذ فاضيف الى الجملة يجوز فيه حينئذ البنا والاعراب الا ان الجملة اذا كانت مصدرة بفعل مبني اختير البنا وشمل قوله فعل بنيا الماضي كقوله على حين الهى الناس جل امورهم والمضارع المبني كقولهم على حين يستنضين كل حليم وان كانت الجملة المضاف اليها مصدرة بالفعل وهو المضارع العاري من موانع الاعراب نحو قوله عز وجل هذا يوم ينفع او بالمبتدا كقول الشاعر الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل فالوجه الاعراب وهو متفق عليه ولذلك قال وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب واجاز الكوفيون فيه البنا وتبعهم الناظم ولذلك قال ومن بنا فلن يفندا ويؤيده قراءة نافع هذا يوم ينفع وان قوله على حين الكرام قليل روي بفتح حين والتفنيد التكذيب والذي يبنى عليه الظرف في هذا الفصل الفتح ولم ينبه عليه الناظم وما موصولة واقعة على اسماء الزمان الجارية مجرى اذ وهي مفعولة باعرب ومطلوبة لابن فهو من باب التنازع واو للتخيير وصلة ما قد اجري وكاذ متعلق باجري وقصر بنا لضرورة الوزن وبني في موضع الصفة

لفعل

لفعل وقبل متعلق باعرب واو للتقسيم ومن شرطية في موضع رفع بالابتدا وخبره بنا والفا جواب الشرط ثم قال **والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلا** يعني ان العرب الزمت اذا الاضافة الى الجملة الفعلية ويعني باذا الظرفية دون الفجائية والجملة بعدها في موضع جر عند الجمهور والعامل فيها جوابها على المشهور واذا مفعول اول بالزموا واضافة مفعول ثان والى متعلق باضافة وهن فعل امر من هان يهون ضد صعب ثم قال **لمفهم اثنين معرف بلا تفرق اضيف كلتا وكلا** من الاسما اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا وفهم من قوله لمفهم اثنين انهما لا يضافان للمفرد وشمل مفهم اثنين المثنى نحو كلا الرجلين وضميره نحو كلاهما وما دل عليه نحو كلانا واسم الاشارة نحو كلا ذينك وفهم من قوله معرف انهما لا يضافان الى نكرة فلا يقال كلا رجلين ومن قوله بلا تفرق انه لا يقال كلا زيد وعمرو وقد جاء في ضرورة الشعر كقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدا في النايبات والمام الملمات ومعرف نعت لمفهم واللام فيه متعلقة باضيف وكذلك بلا ولا زايدة بين الجار والمجرور ثم قال **ولا تضف لمفرد معرف ايا** من الاسماء اللازمة معنى دون لفظ اي وقوله ولا نهي ان تضاف اي لمفرد معرف وفهم منه انها تضاف للجمع والمثنى مطلقا نكرة كان او معرفة نحو اي رجال واي رجلين واي الرجال واي الرجلين وفهم منه ايضا انها تضاف للمفرد النكرة نحو اي رجل ويمتنع ان تضاف الى المفرد المعرفة الا في ضرورتين اشار الى الاول بقوله **وان كررتها فاضف** يعني انك اذا كررت ايا جاز ان تضيفها الى المفرد المعرف نحو اي زيد واي عمرو عندك بمعنى اي الرجلين قيل ولا تاتي الا في الشعر كقوله الا تسألون الناس ايي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما ثم اشار الى الصورة الثانية بقوله **او تنو الاجزا** اي يجوز اضافتها الى المفرد المعرف اذا نويت اجزاء ذلك الاسم كقولك اي زيد ضربت والتحقيق انها في هذه الصورة مضافة الى الجمع لان في التقدير اي اجزايه ضربت ولذلك يكون الجواب يده او راسه ثم اعلم ان ايا بالنظر الى اضافتها الى المعرفة والنكرة على ثلاثة اقسام اشار الى القسم الاول بقوله **واخصص بالمعرفة موصولة ايا** يعني ان ايا اذا كانت موصولة تختص باضافتها الى المعرفة نحو امرر باي الرجال هو افضل وايهم هو اكرم ثم اشار الى الثاني بقوله **وبالعكس الصفة** يعني ان ايا اذا كانت صفة بعكس الموصولة وهو انها تختص باضافتها الى النكرة نحو مررت برجل اي رجل وكذلك اذا كانت حالا كقولك جاء زيد اي فارس ثم اشار الى الثالث بقوله **وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمل بها الكلاما** يعني ان ايا اذا كانت شرطا او استفهاما جاز ان تضاف الى المعرفة والنكرة نحو اي رجل تضرب اضربه

واي الرجال تكرم اكرمه واي رجل عندك واي الرجال عندك وايا مفعول بتصف وان كررتها
شرط وجوابه فاضف وحذف المفعول باضف والمجرور المتعلق به لدلالة ما تقدم عليه
والتقدير فاضفها المعرفة او تنو معطوفا على كررتها فهو شرط والتقدير وان كررتها او نويت
الاجزا فاضفها وفيه نظر لان ما عطف على الشرط شرط وتقدم عليه فاضف وهو جواب ولا يجوز
تقديم الجواب على الشرط ولم ار فيما وقفت عليه من كلام العرب مثل هذا التركيب ونظيره ان قام
زيد فاكرمه او يقعد على ان الاكرام مرتب على الفعلين ويتخرج على ان يكون حذف ان الشرطية قبل
تنو على مذهب من اجاز ذلك فيكون التقدير او ان تنو الاجزاء فاضف وحذف فاضف لدلالة
الاول عليه فان قلت مذهب من اجاز ذلك ان الفعل يرتفع بعد حذف ان كقوله وانسان عيني
يحسر الماء تارة فيبدو قلت يجوز ان يكون تنو مرفوعا واكتفى بالكسرة عن الياء كقوله
تعالى والليل اذا يسر في قراءة من حذف الياء او يكون حذف الياء من تنو لالتقاء الساكنين على
مذهب من لا يعتد بحركة النقل في الوقوله ايا مفعول باخصص وبالمعرفة متعلق به وموصولة
حال من اي مقدم عليها والصفة مبتدا خبره بالعكس وان تكن شرطا شرط جوابه فمطلقا الى
اخر البيت ومطلقا حال من اي يعني مضافة الى المعرفة والنكرة ومعنى كمل بها الكلام الذي هي
جزؤه لانها مع ما اضيفت اليه جزء كلام ثم قال **والزموا اضافة لدن فجر** لدن من
الاسماء اللازمة للاضافة لفظا ومعناها فجر انها لا تضاف الا للمفرد وجعل المرادي قوله فجر
شاملا للجر لفظا والمحل لتندرج الجملة وجعل من اضافتها الى الجملة قوله. صريع غوان
راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب. والفعل عند المصنف في نحو هذا
على تقدير ان قال في الكافية وان ريث ولدن ان قدرا. من قبل فعل نحو من لدن برا. واجاز
المرادي ايضا ان تضاف الى الجملة الاسمية كقوله لدن انت يافع وليس فيه دليل لاحتمال ان تكون
الجملة صفة لزمان محذوف تقديره لدن وقت انت فيه يافع وقد سمع نصب غدوة بعد لدن
والى ذلك اشار بقوله **ونصب غدوة بها عنهم ندر** يعني انه قد نصب غدوة بعد
لدن كقول ذي الرمة لدن غدوة حتى اذا امتدت الضحى وحث القطين الشحشحان المكلف
ونصبه قيل على تشبيه لدن باسم الفاعل المنون وقيل على اضمار كان الناقصة وقيل على التمييز وقد
سمع بعض المتاخرين تنوين غدوة مع لدن بتنوين الفرق ولدن مفعول اول بالزموا واضافة
مفعول ثان ومفعول جر محذوف تقديره فجر ما اضيف اليه ونصب مبتدا خبره ندر وبها

متعلق

متعلق بنصب ثم قال **ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتصل** من الاسماء
اللازمة للاضافة مع وهي اسم موضع الاجتماع ملازمة للظرفية وترد فيلزم نصبها على
الحال نحو جاء الزيدان معا اي جميعا وقد حكى جرها بمن حكى سيبويه من قوله ذهبت من معه
وقوله مع فيها قليل يعني ان فيها لغتين فتح العين وسكونها ولغة السكون قليلة وقوله
ونقل فتح وكسر يعني في لغة السكون اذا التقت العين الساكنة مع ساكن بعدها وجب
تحريكها فمن حركها بالفتح فللتخفيف ومن حركها بالكسر فعلى اصل التقاء الساكنين وقول المرادي
هما مرتبان لا مفرعان غير صحيح بل هما مفرعان لا مرتبان لان لغة الفتح لا يحدث الساكن فيها
حكما وانما يجدثه في الساكنة ويدل على صحة ما ذكرته قوله لسكون فجعل الفتح والكسر لاجل
السكون ومع معطوف على لدن في البيت الذي قبله والتقدير والزموا اضافة لدن ومع
ومع الساكن العين مبتدا وقليل خبره وفيها متعلق بقليل ولا يصح ان يكون مع المفتوح
العين مبتدا والجملة بعده خبر لان ذلك لا يوخذ منه حكم مع في لزومها الاضافة بل يوخذ
منه ان فيها لغتين فقط بخلاف الاعراب الاول ثم قال **واضمم بناء غيرا ان عدمت ما
له اضيف ناويا ما عدما** غير من الاسماء اللازمة للاضافة وقد تخلو عنها لفظا وذلك
مفهوم من قوله ان عدمت ما له اضيف يعني ان عدمته في اللفظ وقوله ناويا ما عدما يعني
ان المضاف اليه يكون محذوفا لفظا ومنويا يكون معنى وفهم منه انه ان لم يعدم المضاف اليه
لم يبن على الضم وانه ان حذف ولم ينو لم يبن ايضا على الضم ويعني ناويا معنى ما عدما دون لفظه
فهو على حذف مضاف لانه اذا نوي لفظه ومعناه كان معربا كما لو لفظ بالمضاف اليه وغير
مفعول باضمم وبناء مصدر في موضع الحال اي بانيا وان عدمت شرط وما مفعول بعدمت
واقع على المضاف اليه واضيف صلة ما وله متعلق باضيف والضمير العايد من الصلة الى
الموصول الهاء في له والضمير في اضيف عايد على غير وناويا حال من الفاعل باضمم او من
التاء في عدمت وما مفعول بناويا وهو واقعة على المضاف اليه وصلته عدما ثم قال
قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل لما قدم حكم غير وهو
انها تبنى على الضم اذا قطعت عن الاضافة ونوي المضاف اليه الحق بغير في ذلك الحكم قبل
وما بعده فقبل وبعد نحو قوله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد وحسب كقولك ما
عندي غير درهم حسب واول نحو ابدأ بهذا من اول ودون نحو من دون والجهات

يعني الجهات الست وهي يمين وشمال وفوق وتحت ووراء وامام تقول جيتك من تحت ومن
فوق وعن يمين وشمال فهذه كلها تبنى على الضم كغير اذا عدم ما اضيف اليه ونوي معناه دون
لفظه ثم قال واعربوا نصبا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا هذا تصريح
بما فهم من قوله ناويا ما عدما فانه ان لم ينو لم يبن على الضم فلم يبق الا الاعراب وهو الاصل
الا ان قوله نصبا يوهم انه لا يعرب حال قطعه عن الاضافة الا بالنصب وليس كذلك بل يعرب بالنصب
ان كان ظرفا فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الزلال وبالجر اذا دخل عليه حرف الجر
نحو قوله عز وجل لله الامر من قبل ومن بعد في قراءة من جر ونون وكانه استغنى عن ذكر الجر لسهول المفهوم
الاول له وخص النصب بالذكر لكثرته والحاصل ان قبلا وما بعدها لها اربعة احوال التصريح بالمضاف
اليه ونيته معنى ولفظا وعدمه لفظا ومعنى وهي في هذه الاحوال الثلاثة معربة وعدم
ذلك المضاف اليه ونيته معنى لا لفظا وهي في هذه الحالة مبنية على الضم وانما بنيت في
هذه الصورة لان لها شبها بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة
ومخالفة النظاير بتعريفها بمعنى ما هو مقطوعة عنه كمل بذلك شبه الحرف فاستحقت
البنا وبنيت على الضم لانها اقوى الحركات تنبيها على عروض سبب البنا وقبل مبتدا وخبره
كغير ويجوز ضبط قبل وغير بالضم من غير تنوين وبالتنوين والرفع وهو الاصل لانها اسماء
ليس فيها ما يوجب البنا ووجه الضم انه ذكرها على الحالة التي تكون عليها في حال قطعها
عن الاضافة واما بعد ودون وما بينهما فيتعين فيهما الضم من غير تنوين اذ لا يستقيم
الوزن الا به ووجه ما تقدم في قبل وغير وهي معطوفة على قبل والجهات وعلى كذلك والواو
في اعربوا تعود على العرب ونصبا مصدر في موضع الحال اي ناصبين ويجوز ان يكون منصوبا
على حذف الجار اي بنصب وقبلا مفعول باعربوا ولا يجوز فيه الضم كما جاز فيما قبل اذ لا وجه
فيه للضم وما موصولة معطوفة على قبل وصلتها قد ذكر ومن بعده متعلق بذكر وغير
داخل فيما بعد قبل لانه قال قبل كغير ونطق بعل مبنيا على الضم ووجه ما تقدم في بعد
ودون ثم قال وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا ما يلي المضاف
هو المضاف اليه والغرض بهذا الكلام الاعلام بان المضاف قد يحذف ويقام المضاف اليه مقامه
في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وكقوله تعالى واسئل القرية اي اهل
القرية وما موصولة وهي مبتدا وصلتها يلي المضاف وخبره ياتي خلفا ونصب خلفا على الحال

من الضمير

من الضمير في ياتي العايد على ما وعنه متعلق بخلف وفي الاعراب متعلق بياتي واذا
متعلق بخلف او بياتي ثم قال وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
الوجه في حذف المضاف ان ينوب عنه المضاف اليه في الاعراب كما تقدم وقد يجي المضاف
اليه مجرورا كما لو صرح بالمضاف والذي ابقوا هو المضاف اليه لانه هو الباقي بعد حذف
المضاف ومعنى قوله ابقوا كما الى اخر البيت اي تركوه على الحالة التي كان عليها قبل حذف
المضاف وهي الجر وفهم من قوله وربما ان ذلك قليل وفيه مع قلته شرط نبه عليه بقوله
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف يعني انه لا يجوز بقاء المضاف
اليه مجرورا اذا حذف المضاف الا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مماثله لفظا ومعنى
كقوله اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا فنار مضاف اليه كل وحذف كل وبقي
نار مجرورا لان المضاف الذي هو كل معطوف على كل المنطوق به المضاف الى امرئ وما موصولة
واقعة على المضاف وحذف وصلتها وهي اسم يكون ومماثلا خبر يكون ولما متعلق به
وما موصولة وصلتها قد عطف وعليه متعلق بعطف وفي عطف ضمير يعود على
ما والضمير في عليه عايد على المعطوف عليه ثم قال ويحذف الثاني ويبقى الاول
كحاله اذا به يتصل يعني ان الثاني هو المضاف اليه يحذف ويبقى الاول الذي
هو المضاف على الحالة التي كان عليها مع اتصال المضاف به من حذف التنوين ان كان مفردا
او النون ان كان مثنى او مجموعا على حده لكن بشرط نبه عليه بقوله بشرط عطف
واضافة الى مثل الذي له اضيف الاول يعني ان ابقاء المضاف اذا حذف المضاف
اليه على الحالة التي كان عليها مشروط بان يعطف عليه اسم مضاف الى مثل المضاف اليه الاول
وذلك كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها اي قطع الله يد من قالها وبقي يد غير
منون كما كان مع وجود المضاف اليه لانه قد عطف عليه رجل مضافا الى مثل المحذوف
ومثله قول الشاعر يا من راى عارضا يسر به بين ذراعي وجبهة الاسد فذراعي
مضاف الى محذوف مثل الذي اضيف اليه المعطوف وكحاله في موضع الحال من الاول
واذا متعلق بالاستقرار العامل في كحاله وهي مضافة الى يتصل وبه متعلق بيتصل
وبشرط متعلق بيحذف والى متعلق باضافة والذي واقع على المضاف اليه المحذوف
وصلته اضيف وله متعلق به والضمير المجرور عايد على الموصول ثم اعلم ان المضاف

والمضاف اليه كالشيء الواحد فلا يفصل بينهما كما لا يفصل بين ابعاض الكلمة الا في
ضرورة الشعر هذا مذهب جمهور النحويين واما الناظم فالفصل عنده بين المضاف
والمضاف اليه على قسمين جايز في السعة ومخصوص بالضرورة وقد اشار الى الاول بقوله
فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب فصل يمين
فجعل الجايز في السعة ثلاثة انواع الاول ان يكون المضاف شبيها بالفعل والفصل بينهما
بمفعول المضاف فيشمل نوعين الاول المصدر كقراءة ابن عامر وكذلك زين للمشركين قتل
اولادهم شركائهم بنصب اولادهم وجر شركائهم واصله قتل شركائهم اولادهم ففصل بالمفعول
بين المضاف والمضاف اليه لان المضاف مصدر والمصدر شبيه بالفعل الثانية اسم الفاعل كقوله
عز وجل في قراءة فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ففصل بين مخلف ورسله بالمفعول
وهو وعده لان المضاف اسم الفاعل واسم الفاعل شبيه بالفعل هذا معنى قوله فصل مضاف
شبه فعل ما نصب مفعولا النوع الثاني ان يكون الفصل بين المضاف والمضاف اليه
بظرف معمول للمضاف كقوله فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل
وهذا معنى قوله او ظرفا وفهم منه جواز الفصل بالمجرور اذ الظرف والمجرور من واد
واحد وذلك قوله لانت معتاد في الهيجا مصابرة ففصل بين معتاد ومصابرة با
لهيجاء النوع الثالث الفصل بالقسم ومنه ما حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ففصل
بين غلام وزيد بالقسم وهو معنى قوله ولم يعب ثم اشار الى الثاني بقوله واضطرارا وجدا
باجنبي او بنعت او ندا فجعل الفصل للاضطرار ثلاثة انواع الاول ان يكون الفاصل
اجنبيا يعني اجنبيا من المضاف كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
ففصل بين كف ويهودي بيوم وهو اجنبي من المضاف اي غير معمول له الثاني ان يفصل
بين المضاف والمضاف اليه بالنعت اي بنعت للمضاف كقول الشاعر نجوت وقد بل المرادي
سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وهو المراد بقوله
او بنعت الثالث النداء كقول الشاعر وفاق كعب بجير منقذ لك من تعجيل تهلكة
والخلد في سقر وهو المراد بقوله او ندا وفصل مفعول مقدم باجز وهو مصدر مضاف
الى المفعول وشبه فعل نعت لمضاف وما موصولة واقعة على الفاصل وصلتها نصب
والضمير العايد على الموصول محذوف تقديره نصبه وهي فاعل بفصل ومفعولا

او ظرفا

او ظرفا حالان من ما او من الضمير المحذوف وتقدير البيت اجز ان يفصل المضاف منصوبه
في حال كونه مفعولا او ظرفا وفصل غير مفعول لم يسم فاعله بيعب وهو مصدر مضاف
الى الفاعل والتقدير لم يعب ان يفصل اليمين المضاف واضطرارا مفعول له وهو تعليل لوجد وفي
وجد ضمير عايد على الفصل وباجنبي متعلق بوجد

المضاف الى ياء المتكلم

انما افرد هذا الباب بالذكر لان فيه احكاما ليست في الباب الذي قبله فمنها ان اخر المضاف
الى ياء المتكلم يكون مكسورا والى ذلك اشار بقوله اخر ما يضاف لليا اكسر نحو هذا
غلامي وصاحبي وصديقي ويستثنى من ذلك المعتل الاخر والمثنى وجمع المذكر السالم وقد
اشار الى الاول بقوله اذا لم يك معتلا يعني ما لم يكن المضاف الى الياء معتل الاخر وشمل
المقصور والمنقوص ولذلك اتى بمثالين فقال كرام وقذا فكرام مثال للمنقوص وقذا مثال
مثال للمقصور والقذا هو ما يقع في العين ثم نبه على الثاني والثالث فقال او يك كابنين
وزيدين ~~فذي~~ يعني او يك مثنى كابنين او جمعا على حده كزيدين وفهم من كلامه ان هذه
الاشياء التي ذكر لا يكون ما قبل الياء فيها مكسورا واما حكم الياء في نفسها فقد نبه عليه بقوله
فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي ذي اشارة الى الاربعة المذكورة يعني ان هذه
الاشياء المذكورة تكون اليا بعدها مفتوحة وفهم من تخصيصه لها في هذه المواضع ان
الياء في غيرها لا يجب فتحها بل يجوز فتحها وسكونها نحو غلاميَ وغلاميْ ثم بين حكم ما قبل
الياء بقوله وتدغم اليا فيه والواو وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن والفا سلم
يعني ان ما قبل ياء المتكلم ان كان ياء ادغمت في الياء وشمل المنقوص نحو رامي والمثنى والمجموع
على حده في حالت الجر والنصب نحو مررت بزيدي ورايت زيدي ومررت بمسلمي في زيدين
ومسلمين والواو يعني في جمع المذكر السالم في حالة الرفع وفهم منه وجوب قلب الواو ياء لان الحرف لا يدغم
الا في مثله وفهم من قوله وان ما قبل واو ضم ان ما قبل الواو في الجمع يكون مضموما فيجب كسره بعد قلب
الواو ياء وادغامها في الياء نحو هؤلاء مسلمي ويكون مفتوحا فيبقى على حاله نحو هؤلاء مصطفي
في جمع مصطفى وقوله والفا سلم اي اتركها على حالها وشمل المقصور نحو فتاي وعصاي والمثنى في حال
الرفع نحو هذان غلاماي هذه لغة جمهور العرب وهذيل يبدلون الف المقصور ياء ويدغمونها في
ياء المتكلم وهو المنبه عليه بقوله وفي المقصور عن هذيل انقلابها ياء حسن وفهم من تخصيصه
المقصور ان الف التثنية لا تبدل عندهم وفهم منه ايضا ان الياء المبدلة من الالف تدغم في ياء المتكلم

لاجتماع مثلين الاول منهما ساكن فتقول هذا فتي ومن ذلك قول شاعرهم سبقوا هويّ واعنقوا
لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وقوله اخر مفعول بالكسر وال في اليا للعهد اتاما في الترجمة
من قوله يا المتكلم او في اول الكتاب من قوله وقبل يا النفس وقوله ففي مبتدا وجميعها توكيد له
واليا مبتدا ثان وفتحها مبتدا ثالث واحتذي خبر المبتدا الثالث والضمير المستتر فيه عايد على فتحها والجملة
خبر المبتدا الثاني الذي هو اليا والضمير العايد عليه من الجملة الها في فتحها والجملة خبر المبتدا الذي هو الاول
والضمير العايد عليه محذوف تقديره بعدها فحذف وهو منوي ولذلك بنيت بعد ويجوز ان يكون جميعها
مبتدا ثان وهو وما بعده خبر المبتدا الاول والرابط في هذا الوجه الها في جميعها والعايد على جميعها هو
الضمير المقدر الذي كان يعود على المبتدا الاول في الوجه الاول واليا مفعول لم يسم فاعله بتدغم وفيه
متعلق بتدغم والها فيه عايدة على يا المتكلم وان شرط وما مفعول لم يسم فاعله بفعل محذوف يفسره ضم
ويهن مضارع مجزوم على جواب الامر وهاؤه مضمومة على هان يهون اذا سهل ولا يصح كسرها لانه
مضارع وهن يهن اذا ضعف لان المراد به اذا ادغم يسهل ويخف ولا يصعب والفا مفعول مقدم
بسلم وانقلابها مبتدا وياء منصوب على اسقاط لام الجر وحسن خبر انقلابها وعن هذيل متعلق بحسن
وكذلك في المقصور

اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل

يعني ان المصدر يلحق في العمل بفعله الذي اشتق منه في رفع الفاعل ان كان لازما نحو عجبت من قيام زيد
وفي رفع الفاعل ونصب المفعول ان كان متعديا لواحد نحو عجبت من ضرب زيد عمرا او يتعدى بحرف الجر
ان كان فعله يتعدى بذلك الحرف نحو اعجبني مرورك بزيد ويتعدى الى مفعولين ان كان الفعل يتعدى اليهما
نحو عجبت من اعطاء زيد عمرا درهما وكذلك المتعدي الى ثلاثة نحو عجبت من اعلام زيد عمرا بكرا شاخصا وهذا
كله مستفاد من قوله بفعله المصدر الحق في العمل وهذا سواء كان مضافا او مجردا من الاضافة او
مقترنا بال والى ذلك اشار بقوله مضافا او مجردا او مع ال فمثال اعماله مضافا اكثر من اعماله مجردا واعمال
مجردا اكثر من اعماله بال والحاقه بفعله في العمل المذكور ليس مطلقا بل بشرط نبه عليه بقوله ان كان فعل
مع ان او ما يحل محله يعني انه لا يعمل العمل المذكور الا اذا صح ان يحل محله الفعل وان او ما المصدريتين
نحو اعجبني قيامك اي ان تقوم وعجبت من قيامك الان اي من ما تقوم وشمل قوله ان الناصبة والمخففة
وفهم منه ان المصدر اذا لم يحل محله ان او ما لا يعمل عمل الفعل نحو له صوت صوت حمار ولذلك جعل صوت
حمار معمولا لفعل محذوف وقد تقدم ثم قال ولاسم مصدر عمل اسم المصدر هو ما في اوله ميم
زايدة لغير المفاعلة نحو المحمدة والمضروب او كان لغير الثلاثي بوزن ما للثلاثي نحو الوضوء

والغسل

والغسل فان فعلهما توضا واغتسل وانما فصل الناظم هذا من المصدر لقلة عمله وفي
تنكير عمل تنبيه على ذلك كما ذكر الشارح ومن اعماله قول عايشة رضي الله عنها من قبلة الرجل
امراته الوضوء فاعمل قبلة وهو اسم مصدر لان فعله قبل والمصدر تقبيل مقدم بالحق ومضافا
وما بعده احوال من المصدر وان كان فعل شرط ومع في موضع الصفة لفعل وما معطوف على ان
ويحل في موضع خبر كان ومحله منصوب على المصدر ولاسم مصدر عمل مبتدا وخبر ثم قال وبعد جره
الذي اضيف له كمل بنصب او برفع عمله قد تقدم ان المصدر يكون مضافا ومجردا
ومقرونا بال فالمضاف ان كان مضافا الى الفاعل كمل بنصب مفعوله وهذا هو المراد بقوله
كمل بنصب نحو اعجبني اكل زيد الخبز ومنه قوله تعالى ولولا دفع الله الناس وان كان مضافا الى
المفعول كمل برفع فاعله وهذا هو المراد بقوله او برفع نحو اعجبني اكل الخبز عمرو ومنه قوله
عز وجل ولله على الناس حج البيت من استطاع في احد التاويلات واضافته الى الفاعل
ونصب المفعول اكثر من اضافته الى المفعول ورفع الفاعل وقوله كمل بنصب لا يريد ان ذلك واجب
بل هو جايز لانه يجوز ان يضاف الى الفاعل ولا يذكر معه مفعول نحو اعجبني اكل زيد والى المفعول ولا يذكر
فاعل نحو اعجبني اكل الخبز ومنه قوله عز وجل بسؤال نعجتك وبعد متعلق بكمل والذي مفعول
بجره وجره مصدر ومضاف الى الفاعل والذي مفعول هو المصدر ومضاف كمل بالمنصوب واضيف
له صلة الذي والضمير العايد على الموصول الها في له وفي اضيف ضمير مستتر عايد على المصدر
وعمله مفعول بكمل والها فيه عايدة على المصدر وبنصب متعلق بكمل وبرفع معطوف عليه
واو للتقسيم لا للتخيير ثم قال وجر ما يتبع ما جر ومن راعي في الاتباع المحل فحسن قد تقدم
ان المصدر يضاف الى الفاعل والى المفعول فان اضيف الى الفاعل فلفظه مجرور وموضعه مرفوع
وان اضيف الى المفعول فلفظه مجرور وموضعه منصوب ان قدر بان وفعل الفاعل ومرفوع ان قدر
بان وفعل المفعول فيجوز في تابع المضاف اليه اذا كان فاعلا الجر على اللفظ والرفع على الموضع وشمل
قوله ما يتبع جميع التوابع فتقول اعجبني اكل زيد الظريف بالجر حملا على اللفظ والظريف بالرفع
حملا على الموضع وكذلك اعجبني اكل زيد وعمرو واعجبني اكل اللحم والخبز حملا على اللفظ وبا
لنصب حملا على الموضع على تقدير المصدر بان وفعل الفاعل وبالرفع على الموضع ايضا على تقدير
المصدر بان وفعل المفعول والتقدير ان اكل الخبز واللحم وقوله المحل شامل للاوجه المذكورة
كلها والاحسن في ذلك الحمل على اللفظ ولذلك بدا به وقوله وجر فعل امر وما مفعوله

نحو وهي موصولة وصلتها يتبع وما الثانية مفعولة يتّبع وهي ايضا موصولة صلتها جرى
ومن شرطية في موضع بالابتدا وخبرها اعي وفي متعلق براعي والجمل مفعول براعي والفا جواب
الشرط وحسن خبر مبتدا محذوف تقديره ففعله حسن

اعمال اسم الفاعل

المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث والصلاحية للاستعمال
بمعنى الماضي والحال والاستقبال قوله **كفعله اسم فاعل في العمل** يعني ان اسم الفاعل يعمل عمل
فعله فيرفع الفاعل ان كان فعله لازما نحو القايم زيد وينصب المفعول ان كان فعله متعديا بالواحد نحو
اضارب زيد عمرا وينصب مفعولين ان كان فعله متعديا الى اثنين نحو امعط زيد عمرا درهما
وهذه كلها مستفادة من قوله كفعله اسم فاعل في العمل لكن لا يعمل العمل المذكور الا بشرطين اشار الى
الاول منهما بقوله **ان كان عن مضيه بمعزل** يعني ان اسم الفاعل لا يعمل عمل فعله الا اذا كان
بمعنى الحال او الاستقبال لانه اشبه فعله في الحركات والسكنات وعدد الحروف نحو انا ضاربٌ
زيدا غدا او الان فلو كان بمعنى الماضي لم يعمل لانه لم يشبه فعله فيما ذكر ثم اشار الى الشرط الثاني
بقوله **وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا** يعني ان من شرط
اعمال اسم الفاعل ان يعتمد على شي قبله وذكر من ذلك خمسة مواضع الاول ان يلي الاستفهام نحو
اضاربٌ انت عمرا الثاني ان يلي حرف الندا نحو يا طالعا جبلا والظاهر ان هذا مما اعتمد على الموصوف
لان التقدير يا رجلا طالعا جبلا وليس حرف الندا مما يقرب من الفعل لانه خاص بالاسم الثالث ان يلي
نفيا نحو ما ضارب انت زيدا الرابع ان يكون صفة لموصوف نحو مررت برجل ضاربٍ عمرا وفي ضمن
ذلك الحال لانها صفة في المعنى نحو جا زيد راكبا فرسا الخامس ان يكون مسندا وشمل الخبر وما اصله
الخبر نحو زيد ضاربٌ عمرا وان زيدا ضاربٌ عمرا وكان زيد ضاربا عمرا وظننت زيدا ضاربا عمرا لان اسم الفاعل
في هذه المثل كلها مسندٌ واسم فاعل مبتدا وخبره كفعله وفي متعلق بالاستقرار المعني في الخبر
وان كان شرط والبا في بمعزل ظرفية بمعنى في والمجرور خبر كان وعن مضيه متعلق بمعزل والهاء
في مضيه عايدة على اسم الفاعل واستفهاما مفعول بولي وواو حرف ندا او نفيا معطوفات على
استفهام واو جا معطوف على ولي ومسندا معطوف على صفة ثم قال **وقد يكون نعت
محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف** يعني ان اسم الفاعل يأتي معتمدا على موصوف
محذوف فيستحق العمل كما استحقه ما هو صفة لمذكور وقول الشاعر كناطح صخرة يوما
ليفلقها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل اي كوعل ناطح وقد تقدم ان ما وقع بعد حرف الندا

كرهو

من هذا الباب والضمير في يكون اسمها وهو عايد على اسم الفاعل ونعت خبرها وعرف في موضع
الصفة لمحذوف ثم قال **وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي** يعني ان اسم
الفاعل اذا وقع صلة لال عمل العمل المذكور مطلقا حالا كان او مستقبلا او ماضيا وانما عمل مطلقا
لانه صار بمنزلة الفعل قال الشارح لانه لما كان صلة للموصول واغنى بمرفوعه عن الجملة الفعلية اشبه
الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما
في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله تعالى فالمغيرات صبحا
فاثرن به نقعا قلت جعله واقعا صلة ال المسوغ لعطف الفعل عليه فيه نظر لانه قد جاء
عطف الفعل على اسم الفاعل غير الواقع صلة لال نحو قوله عز وجل اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن وان يكن شرط وصلة ال خبر يكن والفا جواب الشرط واعماله مبتدا خبره
قد ارتضي وفي المضي متعلق بارتضي ثم قال **فعّال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل
بديل فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل** يعني ان هذه الامثلة الخمسة
التي هي فعّال ومفعال وفعول وفعيل وفعل مستوية في انها تعمل عمل اسم الفاعل بالشروط
المتقدمة فيه وقوله في كثرة اي مراده الكثرة اي التكثير وهي الزيادة في الفعل وكذلك
تسمى امثلة المبالغة ويؤيد حمل كلامه على هذا المعنى قوله في الكافية وقد يصير فاعل
فعّالا تكثيرا او فعولا او مفعالا ويحتمل عندي ان يكون اراد بكثرة ان هذه الامثلة الثلاثة
يكثر فيها العمل ويؤيده قوله بعد وفي فعيل قل ذا وفعل ويدل على صحة هذا التاويل
قوله في شرح الكافية واكثرها استعمالا فعّال وفعول ثم مفعال ثم فعيل ثم فعل اما
اعمال فعال فنحو ما حكى سيبويه من قولهم اما العسل فانا شراب واما اعمال مفعال فنحو
انه لمنحارٌ بوائكها واما اعمال فعول فنحو قول الشاعر ضروبٌ بنصل السيف سوق
سمانها اذا عدموا زادا فانك عاقر واما فعيل فنحو ان الله سميع دعاء من دعاه واما
اعمال فعل فنحو قوله حذرٌ امورا لا تضير وامنٌ ما ليس منجيه من الاقدار وفعّال مبتدا
او مفعال او فعول معطوفان على فعّال وبديل خبر المبتدا وفي كثرة وعن فاعل متعلقان ببديل
واوقع بديلا وهو خبر عن اكثر من واحد لان فعيلا قد جاء الاخبار به عن الجمع وما موصول بيستحق
وهي موصولة وصلتها له ومن عمل متعلق بالاستقرار المتعلق به الخبر وذا فاعل بقل وفي فعيل
متعلق بقل وفعل معطوف عليه ثم قال **وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط**

حيثما عمل ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع وشمل الجمع الذي على حد التثنية وجمع التكسير فالتثنية نحو هذان ضاربان زيدا والجمع نحو هولاء ضاربون عمرا وضُرّابٌ زيدا فتعمل كلها عمل اسم الفاعل بالشروط المتقدمة في اسم الفاعل وما مبتدا وهو موصول صلته سوى المفرد ومثله مفعول ثان بجعل والمفعول الاول الضمير المستتر في جُعِل وهو العايد على المبتدا وفي الحكم متعلق بجعل وكذلك حيثما ثم قال وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض يعني بذي الاعمال ما توفرت فيه شروط العمل المذكورة وشمل اسم الفاعل وامثلة المبالغة والتلو التابع وفهم من تقديمه النصب انه هو الاصل والخفض جايز وان كان على خلاف الاصل ووجهه قصد التخفيف فتقول انا ضاربٌ زيدا وضرّابُ زيدا وضرّابُ زيدٍ هذا حكم ما يتعدى من اسم الفاعل وما هو بدل منه الى واحد وان كان متعديا الى اكثر من واحد فقد نبه عليه بقوله وهو لنصب ماسواه مقتضى يعني ان اسم الفاعل وما الحق به اذا كان يطلب اكثر من مفعول واحد واضيف الى الاول نصب ما عدا الاول وشمل ذلك المتعدي الى اثنين نحو انا معطي زيدٍ درهما والمتعدي الى ثلاثة نحو انا معلمُ زيدٍ عمرا منطلقا وشمل ايضا ما كان منصوبا باسم الفاعل على غير المفعولية كالظرف انا ضارب زيد اليومَ وفهم منه ان المنصوب بعد اسم الفاعل المضاف الى الاول اذا كان بمعنى الماضي غير منصوب باسم الفاعل المذكور وهو المشهور نحو انا معطي زيد درهما امس فالمنصوب بعده انتصب بفعل مقدر لانه انما جعل الحكم في ذلك لما استوفى شروط العمل واسم الفاعل بمعنى المعطي لم يستوفهما وتلو مفعول بانصب وهو مطلوب لانصب متعلق بمقتضى ثم قال واجرر او انصب تابع الذي انخفض اذا جر اسم الفاعل ما بعده جاز في تابعه الجر على اللفظ والنصب على المحل وشمل جميع التوابع واختلف في الناصب له فقيل اسم الفاعل المضاف وقيل بفعل مضمر وهو مذهب سيبويه وكلام الناظم محتمل للمذهبين اذ لم ينص على ناصبه لكنه صرّح في شرح الكافية بانه محمول على الموضع وان ناصبه اسم الفاعل المذكور وتابع مفعول بانصب وهو مطلوب ايضا لاجرر فهو من باب التنازع ثم مثل بقوله كمبتغي جاه ومالا من نهض فمن في المثال مبتدا وهو موصول وصلته نهض ومبتغي خبر مقدم وهو مضاف الى جاه ومالا معطوف على الموضع ثم قال وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل يعني ان اسم المفعول يعمل عمل الفعل بالشروط السابقة في اسم الفاعل من كونه بمعنى الحال والاستقبال ومطلقا اذا كان صلة ال وبشرط الاعتماد وكل مبتدا مضافة لما وهي موصولة وصلتها قرر ولاسم متعلق بقرر ويعطى

الى اخره

الى اخره خبر عن كل وبلا تفاضل تتميم للبيت لصحة الاستغناء عنه بما قبله ثم قال فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفا فا يكتفي يعني ان اسم المفعول كالفعل المصوغ للمفعول في معناه كما ان اسم الفاعل مثل الفعل المصوغ للفاعل في معناه فتقول زيد مضروبٌ ابوه فترفع بعد مضروب على انه مفعول لم يسم فاعله كما تقول ضُرِبَ ابوه وكفعل خبر هو وصيغ في موضع الصفة لفعل وفي معناه في موضع الحال من الضمير في صيغ اي صيغ للمفعول في حال كونه موافقا له في المعنى واتى بمثال من المتعدي الى مفعولين وهو قوله كالمعطى كفافا يكتفي فالمعطى مبتدا وال فيه موصولة وفي المعطى ضمير مستتر عايد على ال وهو المفعول الاول بالمعطى وكفافا مفعول ثان للمعطى ويكتفي خبر المبتدا ثم قال وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع يعني ان اسم المفعول انفرد باضافته الى ما هو مرفوع معنى كقولك زيد مكسو العبد واصله مكسوٌّ عبدُه ومثله قوله محمود المقاصد الورع وقد للتحقيق لا للتقليل لكثرة اضافة اسم المفعول الى مرفوعه وذا فاعل بيضاف وهو اشارة الى اسم المفعول ومرتفع نعت لاسم ومعنى منصوب على حذف الجار اي في معنى والورع مبتدا وخبره محمود وهو مضاف الى المقاصد واصله محمود مقاصده

ابنية المصادر

اعلم ان الفعل الماضي ثلاثي ومزيد فالثلاثي اربعة اقسام متعد ولازم مكسور العين ولازم مفتوح العين ولازم مضموم العين وقد اشار الى الاول بقوله فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا يعني ان مصدر الفعل الثلاثي المتعدي ياتي على فَعْلٍ بسكون العين وشمل قوله المعدا المفتوح العين نحو ضرب ضربا وفعل المكسور العين نحو فهم فهما والمعتل الفاء نحو وَعَد وعدًا والمعتل العين نحو باع بيعًا وقال قولًا والمعتل اللام نحو رمى رميًا وغزا غزوا والمضاعف نحو ردّ ردًّا وفعل خبر مقدم وقياس مبتدا ومن ذي في موضع الحال من مصدر ويجوز ان يكون فعل مبتدا وقياس خبر لان فعل معرفة بالعلمية ثم اشار الى الثاني فقال وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل هذا هو القسم الثاني من الفعل وهو اللازم المكسور العين وقياس مصدره ان ياتي على فعل بفتح العين ويستوي في ذلك الصحيح كفرح فرحا وأَشِرَ اشرا والمعتل اللام كجوِيَ جوًى وعمِيَ عمًى والمضاعف كشلِلَ شللا وقطِطَ قططا وفعل مبتدا واللازم نعت له وبابه مبتدا ثان وفعل خبر المبتدا الثاني وهو وخبره خبر الاول ثم اشار الى الثالث فقال وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا يعني ان فعل اللازم ياتي مصدره على فُعُول ويستوي في ذلك الصحيح نحو قعد قعودا والمعتل العين نحو جال جُوُولا والمعتل اللام نحو سمى سُمُوًّا وغدا غُدُوًّا

وفعل مبتدا او اللازم نعت له ومثل منصوب على الحال من الضمير المستتر في اللازم وفعول
مبتدا وخبره في له والجملة خبر المبتدا وباطراد في موضع الحال من فعول ثم ان اطراد فعول في فعل
اللازم يشترط فيه ان لا يكون الفعل مستوجبا لاحد الاوزان المذكورة في قوله **ما لم يكن مستوجبا**
فعالا او فعلانا فادر او فعالا فذكر في هذا البيت ثلاثة اوزان وسيذكر رابعا بعد وهي
فعال بكسر الفاء وفعلان بفتح الفاء والعين وفعال بضم الفاء وما ظرفية مصدرية ومستوجبا
خبر يكن وفعالا مفعول بمستوجب اوفعلانا اوفعالا معطوفان على فعال ثم بين معاني الافعال
التي تستحق هذه الاوزان فقال **فاول لذي امتناع كابى والثاني للذي اقتضى تقلبا**
يعني بالاول فعالا وهو مصدر مطرد في فعال اللازم الدال على الامتناع نحو ابى اباء ونفر
نفارا وفر فرارا ونار نوارا بمعنى وقوله الثاني للذي اقتضى تقلبا يعني بالثاني فعلانا وهو ايضا
مصدر فعل اللازم الدال على التقلب والاضطراب نحو لمع لمعانا وجال جولانا وغلت القدور
غليانا وقوله **للدا فعال** هذا هو الوزن الثالث وهو فعال وهو مصدر مطرد في فعل اللازم الدال
على الداء والمرض نحو سعل سعالا وزكم زكاما ثم قال **ولصوت** يعني ان فعالا يكون ايضا
مصدرا مطردا في فعل اللازم الدال على الصوت نحو نعق نعاقا وبغمت الشاة بغاما ورغى البعير
رغاما ففعال يكون على هذا الدال على الداء والفعل الدال على الصوت وقوله **وشمل سيرا**
وصوتا الفعيل كصهل هذا هو النوع الرابع وهو فعيل ويكون مصدرا مطردا في فعل
اللازم الدال على السير نحو ذمل ذميلا ورسم رسيما والدال على الصوت صهل صهيلا وهذا معنى
قوله وشمل سيرا وصوتا وقوله فاول مبتدا وسوغ الابتدا به انه وصف لمحذوف والتقدير
ففعل وخبره لذي امتناع اي لصاحب فعل ذي امتناع فهو على حذف مضاف والثاني مبتدا
واصله والثاني فحذف اليا واستغنى عنها بالكسرة وخبره للذي واقتضى صلة الذي وتقلبا
مفعول باقتضى وفعال مبتدا وخبره للداء واراد الداء فقصره ضرورة ولصوت معطوف
على الداء والتقدير فعال مصدر للداء وللصوت وشمل فيه لغتان شمل يشمل بفتح العين في
الماضي وضمها في المضارع وشمل يشمل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وهي الفصحى
الا انه ينبغي ان يضبط هنا بالفتح في الماضي صونا من التساند وهو اختلاف حركة الحرف الذي
قبل الروي المقيد والفعيل فاعل بشمل وسيرا مفعول بشمل وصوتا معطوف عليه ثم اشار الى
الرابع فقال **فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا** يعني ان فعل المضموم

العين

العين ولا يكون الا لازما يطرد في مصدره وزنان الاول فعولة نحو سهل الامر سهولة وصعب
صعوبة والثاني فعالة نحو جزل زيد جزالة ونضف نضافة وفعولة مبتدا وفعالة معطوف
عليه بحذف حرف العطف ولفعلا خبر المبتدا ثم قال **وما اتى مخالفا لما مضى فبابه**
النقل كسخط ورضى يعني ان ما خالف ما ذكره من مصادر الفعل الثلاثي فهو منقول
سماعا من العرب وفهم منه ان جميع ما تقدم من المصادر مقيس وفهم منه ايضا ان مصادر
الثلاثي اتت على غير قياس وذكر منها مصدرين سخطا وهو مصدر سخط وقياسه سخط
بفتح الخاء وقد جاء كذلك ورضى وهو مصدر رضي وقياسه رضى بفتح الراء وفهم من قوله
كسخط باتيانه بكاف التشبيه انه قد جاء غير هذين المصدرين على غير قياس وما مبتدا
وهي شرطية وخبرها اتى ومخالفا حال من الضمير المستتر في اتى وهو الضمير العايد على المبتدا
ولما متعلق بمخالف والفاء جواب الشرط والجملة بعدها جواب الشرط ولما فرغ من
مصادر الثلاثي شرع في بيان مصدر المزيد فقال **وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره**
كقدس التقديس يعني ان غير الثلاثي من الافعال له مصدر مقيس غير متوقف على السماع
ويشمل غير ذي ثلاثة الرباعي الاصول نحو دحرج والمزيد من الرباعي نحو احرنجم والمزيد من الثلاثي
نحو استخرج وله ابنية كثيرة وبدا منها بفعل فقال كقدس التقديس يعني ان فعل المشدد
العين نحو قدس ياتي مصدره على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما وغير مبتدا ومقيس
خبره ومصدره فاعل بمقيس ويجوز ان يكون مقيس خبرا مقدما ومصدره مبتدا
والجملة خبر ثم قال **وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا** هذا البيت
اشتمل على ثلاثة افعال بمصادرها وكلها من الثلاثي المزيد الاول زكه وهذا امر زكى ومصدره
ياتي على تزكية ومثله سمى تسمية الثاني اجمل وهو فعل امر من اجمل ومصدره ياتي على اجمال
ومثله اكرم اكراما واعطى اعطاء الثالث تجمل وهو فعل ماض مصدره ياتي على تفعل ومثله
تكلم تكلما وتعلم تعلما وزكه وما بعده معطوف على قوله في البيت الذي قبله كقدس التقديس
واجمال مصدر اجمل وهو مضاف الى من وهي موصولة صلتها تجمل وقدم المصدر على فعله
والتقدير من تجمل تجملا ثم قال **واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة** ذكر في هذا
البيت فعلين مع مصدريهما من الثلاثي المزيد الاول استعذ وهو فعل امر من استعاذ ومصدره
ياتي على استعاذة ومثله استقام استقامة الثاني اقم وهو فعل امر من اقام ومصدره على اقامة

ومثله اجاز اجازة ثم قال وغالبا ذا التا لزم الاشارة للفعلين معا وانما افرده على
ارادة ما ذكر وانما لزمت التا لان استفادة اصلها استعوذا واقامة اصلها اقوام فنقلت
حركة الواو فيهما الى الساكن وانقلبت الواو الفا وحذفت احدى الالفين وعوض منها التا وفهم
من قوله غالبا انها تحذف في غير الغالب كقول بعضهم اراه واستفاه استفاها وذا
مبتدا ولزم خبره والتا مفعول بلزم ثم قال وما يلي الاخر مد وافتتحا مع كسر تلو الثان
مما افتتحا بهمز وصل هذا ضابط كل فعل افتتح بهمزة الوصل يعني ان الحرف المتصل
به الاخير من الفعل اذا كان الفعل مفتتحا بهمزة الوصل مده وافتح ما قبل المدة فينشا من ذلك
الالف ثم تكسر تلو الحرف الثاني من الفعل وهو الحرف الثالث وما موصول مفعول مقدم بمد وهو مطلوب
ايضا لافتتحا فهو من باب التنازع وهو متعلق بمد وكذلك مما وهي موصولة وصلتها افتتحا
وبهمز متعلق بافتتحا ثم مثل بقوله كاصطفى فتقول اصطفى اصطفا ومثله انطلق انطلاقا
واستخرج استخراجا واقتدر اقتدارا ثم قال وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني
ان مصدر تفعلل يضم فيه رابع الفعل فيصير مصدر النحو تلملم تلملما ومثله تدحرج تدحرجا
وتنفس تنفسا وضم فعل امر وما مفعول به وهو موصول وصلته يربع ويحتمل ان يكون
ضم فعلا ماضيا مبنيا للمفعول وما مفعول لم يسم فاعله والاول اظهر ثم قال
فعلال او فعللة لفعللا يعني ان فعلل ياتي مصدره على فعلال وعلى فعللة نحو
دحرج دحراجا ودحرجة وفهم منه ان مصدر الملحق لفعلل كمصدر فعلل نحو جلبب وحوقل
فتقول جلبب جلبابا وجلببة وحوقل حيقالا وحوقلة الا ان المقيس منها فعللة دون
فعلال وقد نبه على ذلك بقوله واجعل مقيسا ثانيا لا اولا وجعلهما في التسهيل
مقيسين معا وفعلال مبتدا وفعللة معطوف عليه والخبر لفعللا وثانيا مفعول اول
باجعل ومقيسا مفعول ثان ولا عاطفة اولا على ثانيا ثم قال لفاعل الفعال والمفاعلة
يعني ان فاعل له مصدران وهما الفعال والمفاعلة نحو قاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما
ومخاصمة والفعال مبتدا والمفاعلة معطوف عليه والخبر في المجرور ثم قال وغير ما غير
مر السماع عادله يعني ان ما تقدم من مصادر الثلاثي هو القياس وما جاء على خلافه
عادله السماع اي صارعه بلاله ومعاجاء من ذلك قول الراجز باتت تنزي دلوها تنزيا
كما تنزي شهلة صبيا وقياس مصدره تنزية مثل زكي تزكية ومن ذلك ايضا كذاب

في مصدر

في مصدر كذب وقياسه تكذيبا وغير مبتدا وما موصولة وصلتها مر والسماع
مبتدا وعادله في موضع خبره والجملة خبر المبتدا الاول ثم قال وفعلة لمرة
كجلسة وفعلة لهيئة كجلسة يعني انك اذا اردت المرة الواحدة من
مصدر الثلاثي اتيت بفعلة بفتح الفا وسكون العين نحو جلس جلسة وضرب ضربة
واذا اردت الهيئة اتيت بفعلة بكسر الفا نحو جلس جلسة حسنة وقد يكون بنا
المصدر على فعلة كرحمة وعلى فعلة كدرية فلا يكون في لحاق التا دلالة على المرة ولا على
الهيئة الا بقرينة تدل على ذلك ثم قال في غير ذي الثلاث بالتا المرة يعني ان مصدر
غير الثلاثي اذا اريد المرة الحقت التا لمصدره القياسي فتقول في نحو اكرمه اكراما اذا اردت
المرة اكرامة وفي نحو انطلق انطلاقا انطلاقة فلو كان المصدر من ذلك مبنيا على التا نحو زكي
تزكية واستعاذ استعاذة لم يدل على المرة فيه الا بقرينة نحو زكه تزكية واحدة واما
الهيئة فلم تستعمل من المزيد الا على وجه الشذوذ والى ذلك اشار بقوله وشذ
فيه هيئة كالخمرة يعني انه قد جاءت الهيئة على فعلة في مصدر غير الثلاثي كقولهم
الخمرة وهو من اختمرت اذا لبست الخمار ومثله العمة من اعتم والقمصة من تقمص
والنقبة من انتقب والمرة مبتدا والخبر في قوله بالتا وانما حذف التا في الثلاث لانه راعى
تانيث الحرف والتقدير في غير الفعل صاحب الثلاث الاحرف وفي الثلاث متعلق بالاستقرار
العامل في الخبر او في موضع الحال من الفعل بالاستقرار

ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها

الفعل على قسمين ثلاثي وغير ثلاثي فالثلاثي بالنظر الى هذا الباب ثلاثة انواع مفتوح العين
متعد ولازم ومكسور العين متعد فهذا هو القسم الاول ومكسور العين لازم وهو
القسم الثاني ومضموم العين ولا يكون الا لازما وهو القسم الثالث وقد اشار الى الاول بقوله
كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثة يكون كغذا المراد بقوله كفاعل هذا هو الوزن
الذي على صيغة فاعل والمراد باسم الفاعل اسم الذي هو صفة دالة على فاعل جارية في
التذكير والتانيث على المضارع من افعالها سواء كان على وزن فاعل كضارب او على غيره
كمكرم ومدحرج وشمل قوله من ذي ثلاثة جميع انواع الفعل ثم اخرج فعل اللازم وفعل
ولا يكون الا لازما بقوله وهو قليل في فعلت وفعل غير معدى وهو فيهما

عايد على فاعل في البيت قبله يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعل المضموم العين وفعل
المكسور العين اللازم نحو فَرُهَ العبد فهو فارِهٌ وسلِمَ فهو سالم وفهم منه انه كثير فيما
عدا هذين الوزنين من الثلاثي وهو ثلاثة انواع مفتوح العين متعد نحو ضرب فهو ضارب
وغير متعد نحو قعد فهو قاعد ومكسور العين متعد نحو شرب فهو شارب واسم فاعل
مفعول بصغ وكفاعل واذا متعلقان به والظاهر ان يكون تامة بمعنى يوجد ومن ذي متعلق
بها وغذا يحتمل ان يكون من غذوت الصبي باللبن اي ربيته به فيكون متعديا ويحتمل ان يكون
بمعنى غذا الماء اي سال فيكون لازما واسم الفاعل منهما معا على فاعل والمراد بقليل شاذ في
ولذلك قال بعد بل قياسه فعل وقوله وهو قليل مبتدا وخبر وفي متعلق بقليل وغير معدا
حال من فعل الاخير ثم اشار الى النوع الثاني من المثالين فقال **بل قياسه فعل وافعل
فعلان** فذكر لاسم الفاعل من فعل اللازم ثلاثة اوزان فعل وافعل وفعلان وتجوز في
اطلاق اسم الفاعل عليها وانما هي صفات مشبهات باسم الفاعل ولما كان كل واحد من هذه
الاوزان يختص بمعنى في الفعل يقتضيه نبه على ذلك بالمثل فقال **نحو اشر ونحو صديان
ونحو الاجهر** ففَعِل للاعراض نحو فرِح فهو فرِحٌ واَشِر فهو اَشِرٌ وفعلان للامتلاء وحرارة
البطن نحو غرِث فهو غرثانٌ وصدي فهو صديانٌ وافعل للخلق والالوان نحو حمِر فهو احمر وجهِر
فهو اجهر ثم اشار الى النوع الثالث بقوله **وفعْلٌ اولى وفعيل بفعُل كالضخم والجميل
والفعل جمل** يعني ان الاولى بفعل المضموم العين فعْل نحو سهُل فهو سهْلٌ وضخم فهو ضخم
وفعيل نحو ظرف فهو ظريف وجمل فهو جميل وفهم من قوله اولى ان اسم الفاعل منه ياتي على غير الوزنين
المذكورين وهو المنبه عليه بقوله **وافعل فيه قليل وفعل** يعني ان اسم الفاعل من فعل
المضموم العين ياتي على وزن افعل نحو حرُش فهو احرشُ وعلى وزن فعل نحو بطل فهو بطل
وحسن فهو حسن وفهم من تنصيصه على القلة في افعل وفعل ان الوزنين السابقين كثيران
وقياسه مبتدا وخبره فعل وافعل معطوف عليه وكذلك فعلان على حذف العاطف وافعل
مبتدا وقليل خبره وفيه متعلق بقليل وفعل معطوف على افعل ثم قال **وبسوى الفاعل
قد يغنى فعل** يعني ان فعل المفتوح العين قد ياتي فاعله على وزن غير فاعل ولم يذكر الوزن
الذي ياتي على غير فاعل ففهم منه انه غير مخصص بوزن واحد والذي جاء من ذلك طاب فهو طيب
وشاخ فهو شيخٌ وشاب فهو اشيب وعف فهو عفيف وفهم من قوله قد يغنى التقليل وبسوى

متعلق

متعلق بيغنى ولما فرغ من اسم الفاعل من الثلاثي شرع في بيان اسم الفاعل من غير الثلاثي
فقال **وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر
متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا** اتى في هذين البيتين بضابط في اسم
الفاعل من غير الثلاثي وهو انه اذا اردت اسم الفاعل من غير الثلاثي اتيت بوزن مضارعه
الا انك تكسر ما قبل الاخر وتجعل عوض حرف المضارعة ميما زايدة مضمومة ويشمل
غير الثلاثي الرباعي الاصول كدحرج والرباعي المزيد كيحرنجم والثلاثي المزيد كينطلق
ويستخرج فتقول في اسم الفاعل من دحرج مُدحرج ومن احرنجم محرنجم ومن انطلق
منطلق ومن استخرج مستخرج ومعنى قوله مع كسر متلو الاخير يعني اذا كان مفتوحا
في المضارع كسر في اسم الفاعل نحو يتدحرج فتقول متدحرج وفهم من قوله مطلقا اذا كان
مكسورا في المضارع يكسر في اسم الفاعل فتكون الكسرة غير الكسرة نحو منطلق في ينطلق
وزنة المضارع مبتدا وهو على حذف مضاف واسم الفاعل خبره والتقدير وصاحب
زنة المضارع ويحتمل ان يكون اسم فاعل مبتدا وزنة خبر مقدم ومن غير متعلق بزنة
ومع في موضع الحال من المضارع ومطلقا حال من كسر وضم معطوف على كسر ثم قال
وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر يعني ان الحرف
الذي قبل الاخر في اسم الفاعل من غير الثلاثي اذا فتحته صار اسم مفعول فتقول في اسم
الفاعل من دحرج مدحرِج وفي اسم المفعول مدحرَج وفي اسم الفاعل من انتظر منتظِر
وفي اسم المفعول منتظَر وقد تبرع بذكر اسم المفعول في هذا الباب لانه انما ترجم لاسم
الفاعل والصفات المشبهات وان فتحت شرط والضمير في منه عايد على اسم الفاعل
ومنه متعلق بفتحت وما مفعول بفتحت وهي موصولة وصلتها كان وانكسر في
موضع خبر كان وصار جواب الشرط ثم قال **وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد
زنة مفعول كآت من قصد** يعني ان اسم المفعول من الثلاثي ياتي على وزن مفعول
وهو قوله كآت من قصد اي كالمفعول الآتي من قصد وهو مقصود ومثله مضروب
من ضرب ومدعوٌّ ومرضيٌّ واصل مرضي مرضوٌّ وزنة فاعل باطرد وفي اسم متعلق
باطرد ثم قال **وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل** يعني ان صاحب
هذا الوزن الذي هو فعيل ناب عن مفعول نحو قتيل بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح وهو

كثير ومع كثرته فهو غير مقيس وقيل يقاس وفهم من تمثيله بفتاة وفتى ان فعيلا المذكور يجري
على المذكر والمؤنث بلفظ واحد نحو فتى كحيل وفتاة كحيل وذو فاعل بناب ونقلا مصدر في موضع
الحال من ذو

الصفة المشبهة باسم الفاعل

الصفة المشبهة باسم الفاعل ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الى الموصوف
دون افادة معنى الحدوث وتتميز من اسم الفاعل باستحسان جر فاعلها باضافتها اليه والى
ذلك اشار بقوله **صفة استحسن جر فاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل**
يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل استحسن ان يجر بها ما هو فاعل بها في المعنى نحو الحسن الوجه
اذ اصله الحسن وجهه وذلك لا يصح في اسم الفاعل وفهم من قوله استحسن ان ذلك موجود في اسم
الفاعل الا انه غير مستحسن نحو كاتب الاب وفيه خلاف ومذهب المصنف جوازه وفهم منه ايضا
ان الجر بها غير لازم بل يجوز فيه النصب والرفع على ما ياتي وصفة مبتدا واستحسن صفته
وجر مرفوع باستحسن ومعنى منصوب على اسقاط الخافض وبها متعلق بجر والمشبهة
خبر المبتدا واسم الفاعل يجوز ضبطه بالفتح على انه مفعول بالمشبهة وبالكسر على انه مضاف
اليه ويجوز ان يكون المشبهة مبتدا وصفة خبره ثم قال **وصوغها من لازم لحاضر
كطاهر القلب جميل الظاهر** يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل لا تصاغ الا من الفعل
اللازم ولا يكون الا للحال وبهذين الوصفين خالفت اسم الفاعل فان اسم الفاعل يصاغ من اللازم
والمتعدي ويكون للحال والاستقبال والمضي ثم مثل بمثالين وهو طاهر وجميل فطاهر مصوغ من
طهر وهو لازم والمراد به الحال وجميل وهو مصوغ من جمل وهو ايضا لازم ويراد به الحال وفهم من
تمثيله بالوصفين ان الصفة المشبهة تكون جارية على الفعل المضارع في الحركات والسكنات
وعدد الحروف كطاهر فانه جار فيما ذكر على يطهر وغير جارية عليه كجميل فانه غير جار على
يجمل وصوغها مبتدا ومن لازم لحاضر متعلقان بصوغها والخبر محذوف لدلالة سياق الكلام عليه
وتقديره واجب ولا يجوز ان يكون المجروران ولا احدهما خبرا عن صوغها لعدم الفائدة ولا يجوز
ان يكون معطوفا على جر فاعل لان جر الفاعل بها مستحسن وصوغها مما ذكر واجب ثم قال
وعمل اسم الفاعل المعدى لها على الحد الذي قد حدا يعني ان الصفة المشبهة باسم الفاعل
تعمل عمل اسم الفاعل المعدى فتقول زيد حسن الوجه كما تقول زيد ضارب الرجل والمراد بالمعدى في
المعدى الى واحد وفهم من قوله على الحد الذي قد حدا انها تعمل بالشروط المتقدمة في اسم الفاعل

من الاعتماد

منها حم

من الاعتماد ولا ينبغي ان تحمل على جميع الشروط السابقة التي ان يكون بمعنى الحال والاستقبال
لانه نص على انها لا تكون الا للحال بقوله لحاضر وعمل مبتدا وفاعل مضاف الى المعدا وهو على
حذف الموصوف والتقدير فاعل الفعل المعدى ولها في موضع خبر عمل وعلى الحد متعلق بعمل
او بالاستقرار الذي يتعلق به الخبر او في موضع الحال من الضمير المستتر في الاستقرار الذي يتعلق
به الخبر وحاصله ان الصفة تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي الى واحد فتنصب ما بعدها الا انه
يخالف منصوب اسم الفاعل في امرين وقد اشار اليهما بقوله **وسبق ما تعمل فيه
مجتنب وكونه ذا سببية وجب** يعني ان الصفة تخالف اسم الفاعل في شيئين
الاول ان معمولها لا يجوز تقديمه عليها فتقول زيد حسن الوجه لا تقول زيد الوجه حسن
بخلاف اسم الفاعل فانه يجوز ان تقول زيد الرجل ضارب الثاني ان لا يكون الا سببيا كالمثال المتقدم
بخلاف معمول اسم الفاعل فانه يكون سببيا نحو زيد ضارب اباه واجنبيا نحو زيد ضارب
عمرا وهو المنبه عليه بقوله وكونه ذا سببية وجب وسبق مبتدا وهو مصدر مضاف
الى الفاعل وما موصولة وصلتها تعمل فيه والضمير العايد على الموصول المجرور بفي ومجتنب
في موضع خبر المبتدا وكونه مبتدا وذا خبر الكون وهو مضاف الى اسمه ووجب خبره
ثم قال **فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا**
فالرفع بها على الفاعلية وهو الاصل فيها والنصب على التشبيه بالمفعول به والجر بها على
الاضافة وقوله مع ال اي مع كون الصفة مصحوبة بال ودون ال اي مجردة من ال مصحوب ال اي
المعمول للصفة وما اتصل اي وما اتصل من معمول الصفة بالصفة في حال كونه مضافا لما
بعده او مجردا يعني من ال والاضافة فحاصله ان الصفة لها حالان مقرونة بال ومجردة منها
ومعمولها له ثلاثة احوال اقتران بال واضافة وتجرد فالمقرون بال نوع واحد نحو الوجه والمضاف ثمانية
انواع الاول مضاف الى ضمير الموصوف نحو وجهه الثاني مضاف الى مضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه
الثالث مضاف الى المعرف بال نحو وجه الاب الرابع مضاف الى مجرد نحو وجه اب الخامس مضاف الى ضمير
مضاف الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو جميل انفه من قولك مررت بامراة حسن وجه جاريتها جميل
انفه السادس مضاف الى ضمير معمول صفة اخرى نحو جميل خالها من قولك مررت برجل حسن الوجنة
الجميل خالها السابع مضاف الى الموصول نحو الطيبي كل ما التاثت به الازر من قوله فعج بها قبل الاخيار منزله
والطيبي كلما التاثت به الازر الثامن مضاف الى الموصوف يشبهه نحو رايت رجلا حديد سنان رمح يطعن به

والمجرد من الاضافة وال يشمل ثلاثة انواع للموصول نحو قوله اسيلات ابدان رقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه المئازر والموصوف نحو جاء نوال اعدة من قوله تزور امرءا جاء نوال اعدة لمن امة مستكفيا ازمة الدهر وغيرها نحو مررت برجل حسن وجه فالصفة لها حالان كما تقدم وعملها رفع ونصب وجر ومعمولها له اثنى عشر حالة كما تقدم فهو من ضرب الخفي عشر في ستة باثنين وسبعين وقد ذكر المرادي هذه الاوجه كلها وقال انها من ضرب احدى عشر في ستة والمجموع ستة وستون مسئلة والصواب انها اثنان وسبعون مسالة وانا ارسم لك جدولا يجمعها على ترتيب النظم وهو هذا

الحسنُ الوجهُ	الحسنُ الوجهَ	الحسنُ الوجهِ	حسنٌ الوجهُ	حسنٌ الوجهَ	حسنٌ الوجهِ
الحسنُ وجهُه	الحسنُ وجهَه	الحسنُ وجهِه	حسنٌ وجهُه	حسنٌ وجهَه	حسنٌ وجهِه
الحسنُ وجهُ ابيه	الحسنُ وجهَ ابيه	الحسنُ وجهِ ابيه	حسنٌ وجهُ ابيه	حسنٌ وجهَ ابيه	حسنٌ وجهِ ابيه
الحسن وجهُ الابِ	الحسنُ وجهَ الابِ	الحسنُ وجهِ الابِ	حسنٌ وجهُ الابِ	حسنٌ وجهَ الاب	حسنٌ وجهِ الابِ
الحسن وجهُ ابٍ	الحسنُ وجهَ ابٍ	الحسن وجهِ ابٍ	حسنٌ وجهُ ابٍ	حسنٌ وجهَ ابٍ	حسنٌ وجهِ ابٍ
الحسنُ انفُه	الحسنُ انفَه	الحسنُ انفِه	حسنٌ انفُه	حسنٌ انفَه	حسن انفِه
الحسنُ خالُها	الحسن خالَها	الحسنُ خالِها	حسنٌ خالُها	حسنٌ خالَها	حسنٌ خالِها
الحسنُ كلُّ ما تحت نقابه	الحسن كلَّ ما تحت نقابه	الحسن كلِّ ما تحت نقابه	حسنٌ كلُّ ما تحت نقابه	حسنٌ كلَّ ما تحت نقابه	حسن كلِّ ما تحت نقابه
الحسن سنانُ رمح يطعن به	الحسن سنانَ رمح يطعن به	الحسن سنانِ رمح يطعن به	حسنٌ سنانُ رمح يطعن به	حسن سنانَ رمح يطعن به	حسن سنانِ رمح يطعن به

الحسن ما تحت نقابه	الحسن ما تحت نقابه	الحسن ما تحت نقابه	حسنٌ ما تحت نقابه	حسنٌ ما تحت نقابه	حسنٌ ما تحت نقابه
الحسنُ نوالُ اعده	الحسنُ نوالَ اعده	الحسنُ نوالِ اعده	حسنٌ نوالُ اعده	حسنٌ نوالاً اعده	حسنٌ نوالٍ اعده
الحسنُ وجهٌ	الحسنُ وجهاً	الحسنُ وجهٍ	حسنٌ وجهٌ	حسنٌ وجهاً	حسنٌ وجهٍ

فهذه اثنان وسبعون مسالة كلها مفهومة من بيت واحد وثلث بيت وهو مجموع وذلك قوله فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا فاذا اقرات فارفع بها فاجعل طرف سبابتك على البيت الاول من الجدول ومر به طولا الى البيت الاخير المقابل له واذا اقرات وانصب فانقل سبابتك الى البيت الثاني منه ومر به كذلك الى البيت الاخير المقابل له واذا اقرات وجر فانقل ايضا الى البيت الثالث ومر به كذلك واذا قرات مع ال فاجعل طرف سبابتك ايضا على البيت الاول ومر به على البيتين الذين يليانه بعده واذا اقرات ودون ال فانقل سبابتك الى البيت الرابع وهو اول الصفة المجردة من ال وجر به الى اخر السطر ثم اشر بظاهر اناملك الى البيوت التي تحتها مشيرا الى الرفع والنصب والجر فاذا اقرات مصحوب ال فاجعله على معمول الصفة من البيت الاول ومر به عرضا الى اخر السطر فاذا اقرات وما اتصل بها فاذا اقرات وما اتصل بها مضاف فانقل اصبعك الى الجدول الذي تحت الجدول الاول واشر الى معمول الصفة في ثمانية ابيات طولا والستة جداول عرضا وهي المحتوية على المعمول المضاف واذا اقرات او مجردا فانقله الى البيت الاول من الجداول الثلاثة الاخيرة واشر الى معمولات الصفة في ذلك وهي انواع المجرد وقد استوفت بذلك جميع المسايل ثم ان معمول الصفة قد يكون ضميرا كقول الشاعر حسن الوجه طلقه انت في السلم وفي الحرب كالح متكفهر وعملها فيه جر بالاضافة ان باشرته وخلت من ال نحو مررت برجل حسن الوجه جميله ونصب ان فصلت او قرنت بال فالمفصولة نحو قريش نجباء الناس ذرية وكذا مهموها والمقرونة بال نحو زيد الحسن الوجه الجميله فهذه ثلاث مسايل فاذا اضيفت الى المسايل المذكورة صارت الصور خمسا واربعين هذا كله بالنظر

الى اختلاف معمول الصفة الى ماذكر وكون الصفة مقرونة بال ومجردة منها فانوعت الصفة
الى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه جمع سلامة وجمع تكسير والى مفرد موٴنث وتثنيته وجمعه
على الوجهين المذكورين صارت ثماني صور مضروبة في خمس وسبعين بستماية فاذا
نوعت الصفة ايضا الى مرفوعة ومنصوبة ومجرورة صارت الصور الفا وثماني ماية من ضرب
ثلاثة في ستماية فاذا نوع معمول الصفة ايضا الى مفرد مذكر وتثنيته وجمعه على الوجهين
والى مفرد موٴنث وتثنيته وجمعه على الوجهين المذكورين صارت ثمانية اوجه مضروبة
في الف وثمانماية فالخارج من ذلك اربعة عشر الفا وجه واربعماية وجه وبستثنى من هذه
الصور الضمير فانه لايكون جمع سلامة ولاجمع تكسير وجملة صورة ماية واربعة واربعون
والباقي اربعة عشر الفا ومايتان وستة وخمسون ثم اعلم ان هذه الصور الاثنين والسبعين
المرسومة في الجدول تنقسم الى جايز وممتنع وقد اشار الى الممتنع منها بقوله ولاتجرر
بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها يعني انه يمتنع اضافة الصفة
المقرونة بال الى المجرد من ال ومن اضافة الى مافيه ال فتشمل اثنتي عشر مسالة وهي مجموع
السطر الثالث من الجدول الا صورتين وهما الاولى والرابعة فالاولى الحسن الوجه والرابعة
الحسن وجه الاب فبقيت عشر مسايل كلها ممتنعة الا ان الصورة السابعة وهي قولك
مررت برجل حسن الوجنة جميل خالها اجازها في التسهيل وظاهر النظم امتناعها وقد
فهم من ذكر الصور الممتنعة ان ماعداها من الصور جايز لا من مسايل الاضافة سواء من غيرها
ثم صرح بالمفهوم من مسايل الاضافة فقال وما لم يخل فهو بالجواز وسما اي وما لم يخل من
الاضافة الى مافيه ال او الى ما اضيف الى المقرون بها فهو موسوم بالجواز وذلك صورتان كما
تقدم الحسن الوجه الحسن وجه الاب ثم ان هذه المسايل الجايزة تنقسم الى حسن وقبيح وضعيف
ونادر وانا ابسطها واوعب الكلام عليها في الشرح الكبير ان شاء الله اذ لايليق ذكرها بهذا المختصر
لكون الناظم لم يتعرض لها وقد شرطت في صدر هذا الكتاب ان لا اذكر الا ما يتعلق بالفاظها وقوله
او مجردا معطوف على ما اتصل واو بمعنى الواو والتقدير فارفع مصحوب ال وما اتصل بها
مضافا او مجردا ويحتمل ان يكون معطوفا على قوله مضافا واو على هذا على بابها من التقسيم
والتقدير فارفع مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا فقسم المتصل بالصفة الى مضاف
ومجرد

التعجب

احسن ما قيل في حد التعجب قول ابن عصفور هو

استعظام

استعظام زيادة في وصف الفاعل خفي سببها وخرج بها المتعجب منه عن نظايره او قل
نظيره ثم ان التعجب في كلام العرب يكون بالصيغتين المذكورتين في هذا الباب وبغيرها نحو
سبحان الله ويا لك من رجل ونحو ذلك اذا كانت هنالك قرينة تبينه وانما اقتصر النحويون
في هذا الباب على الصيغتين المذكورتين لاطراد التعجب بهما وهما افعل وافعل به وقد
اشار الى الاول منهما فقال بافعل انطق بعد ما تعجبا اي انطق بوزن افعل بعد ما
فتقول ما احسن ونصب تعجبا على انه مصدر في موضع الحال اي متعجبا او مفعول له اي
لاجل انشاء فعل التعجب فهو على حذف مضاف ثم اشار الى الثاني فقال او جئ بافعل قبل
مجرور ببا يعني او جئ بوزن افعل قبل اسم مجرور بباء الجر فتقول احسن بزيد فاتي بافعل
مكملا بمعموله وهو المتعجب منه المجرور بالباء ثم كمل ما افعل بقوله وتلو افعل انصبنه
يعني انك تاتي بعد ما افعل باسم منصوب فتقول ما احسن زيدا وبذلك كمل الكلام المستفاد
منه انشاء التعجب ثم مثل افعل بقوله كما اوفى خليلينا فما في المثل مبتدا بمعنى
شي واوفى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على ما وخليلينا مفعول باوفى والهمزة
في اوفى للنقل والتقدير شي اوفى خليلينا اي صيرهما وافيين ثم مثل افعل بقوله واصدق
بهما فاصدق لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر والباء زايدة في الفاعل والهمزة في افعل
للصيرورة والتقدير احسن زيد اي صار حسنا ثم قال وحذف ما منه تعجبت
استبح ان كان عند الحذف معناه يضح فيشمل ما التعجب منه بعد ما افعل
وبعد افعل فمثال حذفه بعد ما افعل قول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جزى الله عني
والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما اي ما اعفهم واكرمهم ومثال حذفه بعد
افعل قوله عز وجل اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم وفهم من قوله ان كان عند الحذف
معناه يضح ان الحذف لا يجوز الا اذا كان معناه واضحا وحذف مفعول باستبح وهو مصدر
مضاف الى المفعول وما موصولة وصلتها تعجبت ومنه متعلق بتعجبت ومعناه اسم
كان ويضح في موضع خبرها وهو مضارع وضح يضح بمعنى اتضح وعند متعلق بيضح
ثم قال وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما يعني ان فعلي التعجب
وهما ما افعله وافعل به غير متصرفين فلا يستعمل منهما مضارع ولا غيره مما يصاغ من
الافعال بل يلزم ما افعل لفظ الماضي ويلزم افعل لفظ الامر ومع فاعل يلزم وهو مصدر

مضاف الى المفعول وقدما منصوب على الظرف وفي كلا متعلق بلزم وكذلك ثم قال
وصُغهما من ذي ثلاث صُرِّفا قابل فضلٍ تمّ غير ذي انتفا وغير ذي وصف
يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فُعِلا اشتمل هذان البيتان على شروط
الفعل الذي يجوز ان يصاغ منه فعلا التعجب وهي ثمانية الاول ان يكون فعلا وفهم ذلك
من قوله من ذي ثلاث لان ذي صفة لموصوف محذوف تقديره من فعل ذي ثلاث الثاني ان يكون
ثلاثيا وفهم ذلك من قوله من ذي ثلاث فلا يصاغان مما زاد على الثلاث الثالث ان يكون متصرفا
وفهم ذلك من قوله صرفا فلا يصاغان من فعل غير متصرف كنعم وبيس ونحوهما
الرابع ان يكون قابلا للفضلية فلا يصاغان من فعل لا يقبل الفضلية نحو مات وفني
الخامس ان يكون تاما فلا يصاغان من كان واخواتها وفهم ذلك من قوله تم السادس ان يكون
غير لازم للنفي كعاج يقال ما عاج زيد بالدواء اي ما انتفع به ولا يستعمل في غير النفي
وذلك مفهوم من قوله غير ذي انتفا السابع ان لا يكون اسم فاعله على وزن افعل نحو شهل
وحمر وفهم ذلك من قوله وغير ذي وصف يضاهي اشهلا الثامن ان يكون مبنيا للفاعل فلا
يصاغان من فعل مبني للمفعول نحو ضُرِبَ زيد وذلك مفهوم من قوله وغير سالك سبيل
فُعِلا وهذه الشروط كلها صفات لفعل المحذوف وهي كلها مفردة الا قوله صرفا وتم
فانهما جملتان فعليتان ثم قال واشدد او اشدّ او شبههما يخلف ما بعض
الشروط عدما ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا
يجب يعني انه اذا اريد التعجب من فعل عدم بعض الشروط المتقدمة يوصل الى ذلك بان
يصاغ الوزنان المذكوران مما توفرت فيه الشروط المذكورة ويؤتى بمصدر الفعل العادم لبعض
الشروط منصوبا بعد ما افعل ومجرورا بالباء بعد افعل مضافين الى فاعل الفعل فتقول
اذا تعجبت من البياض من نحو ابيضّ زيد ما اشدّ بياض زيد واشدِد ببياضه ومن
استخرج زيد ما اكثر استخراجه واكثر باستخراجه وما اشبه ذلك وفهم من قوله
مصدر العادم ان ما لا مصدر له من الافعال العادمة لبعض الشروط لا يتعجب منه البتة
كالافعال التي لا تتصرف وقوله اشدد او اشد مبتدا وخبره يخلف وما مفعول يخلف
وهي موصولة وصلتها عدم وبعض مفعول بعدم ولا بد من حذف في بيت يخلف وما ليتضح
المعنى والتقدير يخلف صيغتي التعجب المصوغين مما عدم ثم قال وبالندور احكم
لغير

لغير ما ذكر فلا تقس على الذي منه اثر فهم من قوله وبالندور احكم انه قد جاء
بناء صيغتي التعجب من الفعل العادم لبعض الشروط وان ذلك نادر اي غير مقيس ومما
اتي من غير الفعل قولهم اقمن بزيد لانه من وصف لا فعل له ومما اتي من غير الثلاثي قولهم
ما اعطاه من اعطى وما افقره من افتقر ومما اتي من الفعل الذي اسم فاعله على افعل
قولهم ما احمقه وما ارعنه ومما اتي من غير المتصرف قولهم ما اعساه واعسِ به
من عسى ومما اتي من الفعل المبني للمفعول ما اجنّه من جُنّ وما اولعه من وُلِع ثم قال
وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما شمل قوله وفعل هذا
الباب بالصيغتين المذكورتين وهما ما افعله وافعل به فلا يتقدم المنصوب على ما
افعل ولا المجرور بالباء على افعل وفهم منه ان المنصوب بافعل لا يتقدم على ما ولا يتوسط
بين ما وافعل وسبب ذلك عدم تصرفهما وفهم من قوله ووصله به الزما انه لا يفصل
بين الفعل ومعموله بشيء ولما كان في الفصل بينهما بالظرف والمجرور خلاف نبه عليه
بقوله وفصله بظرف او بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر يعني ان الفصل
بالظرف والمجرور بين فعل التعجب ومعموله مستعمل في كلام العرب وفي ذلك خلاف
مشهور وفهم من قوله مستعمل ان مذهبه موافق لمن اجاز ذلك ومن شواهده مع ما
افعل قول عمرو ابن معدي كرب لله در بني سليم ما احسن في الهيجاء لقاءها واكثر في
اللزبات عطاءها واثبت في المكرمات بقاءها ومن شواهده مع افعل به قول
بعض الانصار وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقول الاخر
اقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقوله وفعل هذا الباب
مبتدا وخبره لن يقدما معموله ووصله مفعول مقدم بالزما وهو مصدر مضاف الى
المفعول وبه متعلق بوصله وفصله مبتدا وهو ايضا مصدر مضاف الى المفعول وبظرف
متعلق بفصل ومستعمل خبر المبتدا والخلف مبتدا وفي ذلك متعلق به واستقر في
موضع خبره

نعم وبئس وما جرى مجراهما

هذا الباب يشتمل
على قسمين الاول نعم وبيس والثاني ما جرى مجراهما من الافعال وبدا بنعم وبيس فقال
فعلان غير متصرفين نعم وبئس رافعان اسمين صرح بفعلية نعم وبيس وفي
ذلك خلاف ومذهب البصريين انهما فعلان ثم بين انهما يرفعان اسمين بقوله رافعان

اسمين بمعنى ان كل واحد منهما يرفع اسما ومجموعهما يرفع اسمين لا ان كل واحد منهما
يرفع اسمين وفعلان خبر مقدم وغير متصرفين نعت لفعلان ونعم وبيس مبتدا في
وافعان نعت لفعلين ايضا ولا يجوز ان يكون غير متصرفين ورافعان اخبارا لانهما قيد
في فعليهما وليس المراد ان يخبر بهما عن نعم وبيس واسمين مفعول برافعان وفهم منه ان
رفع الاسمين بعدهما على الفاعلية لتصريحه بفعليتهما ثم اعلم ان مرفوعهما
يكون ظاهرا او مضمرا وقد اشار الى الاول بقوله مقارني ال او مضافين لما قارنها
وقد مثل الثاني بقوله كنعم عقبى الكرما ومثله قوله عز وجل ولنعم دار المتقين ومثال
الاول فنعم المولى ونعم النصير ثم اشار الى الثاني بقوله ويرفعان مضمرا يفسره مميز
وفهم من قوله يفسره مميز ان الضمير فيهما لا يفسره متقدم عليه بل التمييز المتاخر عنه
وقد مثل ذلك بقوله كنعم قوما معشره فنعم فعل ماض والفاعل ضمير مستتر فيه
تقديره هو وهو مفسر بقوله قوما وفهم من المثال ان نعم وبيس لا يكتفيان بفاعلهما بل لابد
من اسم اخر بعدهما وهو معشره وسمي مخصوصا وسياتي ثم قال وجمع تمييز وفاعل
ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر يعني ان في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر خلافا
مشهورا واستدل من اجاز ذلك بقوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وبابيات وتاول المانعون ذلك بما لا يليق ذكره بهذا المختصر ثم قال وما مميز وقيل
فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل اذا لحقت ما نعم وبيس فتارة يليها الفعل كالمثال
المذكور وتارة يليها الاسم كقوله تعالى فنعما هي فان وليها الفعل ففيها عشرة اقوال
وان وليها الاسم ففيها ثلاثة اقوال وكلامه صالح لجميع الاقوال وجميعها راجع الى كونه
تمييزا او فاعلا واقتصر في شرح الكافية اذا وليها الفعل على قولين الاول انها نكرة في موضع
نصب على التمييز والفعل بعدها صفة لها والمخصوص محذوف والاخر انها فاعل وانها اسم
تام معرفة والاسم بعدها صفة لمخصوص محذوف تقديره نعم الشيء شيء يقوله الفاضل
واذا وليها الاسم على قول واحد وهو انها فاعل والاسم بعدها هو المخصوص وينبغي ان
يحمل تمثيله على ان المراد بقوله في نحو نعم ما يقول الفاضل وشبهه مما لحقت فيه ما نعم
وبيس ليدخل فيه ما وليه الاسم وفي تقديمه انها تمييز تنبيه على انه اشهر القولين
ثم قال ويذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا المخصوص

في الاصطلاح

٧٧

في الاصطلاح هو الاسم المقصود بالمدح بعد نعم وبالذم بعد بيس وفي اعرابه ثلاثة
اوجه احدها انه مبتدا والجملة قبله خبره والرابط بين المبتدا والخبر العموم الذي في
الفاعل وهذا قول مرغوب عنه الثاني انه مبتدا والخبر محذوف وهذا قول مرغوب عنه
وقد اجازه قوم منهم ابن عصفور الثالث انه خبر مبتدا مضمر وهذا هو المختار وقال
به كثير ونسب المصنف اجازته الى سيبويه وفهم من كلام الناظم الاقوال الثلاثة لان
قوله مبتدا يحتمل الوجهين اذ لم يذكر الخبر وقوله ليس يبدو ابدا يعني انه اذا جعل المخصوص
خبرا كان حذف المبتدا واجبا وفهم من قوله بعد ان محل المخصوص ان يكون متاخرا عن فاعل نعم
وبيس وبعد متعلق بيذكر ومبتدا حال من المخصوص ثم قال وان يقدم مشعر به
كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى يعني ان المخصوص قد لا يذكر بعد الفاعل لذكر
ما يشعر به قبل نعم وبيس وشمل ذلك صورتين الاولى ان يذكر قبل نعم متصلا بها
كالمثال الذي ذكر الثانية ان يذكر في الكلام الذي قبل نعم غير متصل بها كقوله تعالى انا
وجدناه صابرا نعم العبد اي نعم العبد ايوب وقد يكون المشعر بالمخصوص في كلام غير
المتكلم بنعم وذلك ان يتكلم متكلم فيقول مثلا زيد حسن الافعال فيقول المجيب نعم الرجل
ومشعر صفة لمحذوف والتقدير اسم مشعر ومعمول كفى محذوف والتقدير كفى عن ذكر
المخصوص بعد والمقتنى المكتسب والمقتفى المتبع ولما فرغ من احكام نعم وبيس شرع
في حكم ما جرى مجراهما فقال واجعل كبيس ساء يعني ان ساء مساو لبيس في المعنى
والحكم فتقول ساء الرجل ابو جهل وساء رجلا ابو لهب والف ساء منقلب عن واو في
وزنه فعل بضم العين وساء مفعول باجعل وكبيس مفعول ثان ثم قال واجعل فعلا
من ذي ثلاثة كنعم مسجلا يجوز ان يبنى من كل فعل ثلاثي وزن فعل بضم العين ويقصد
به ما يقصد بنعم من المدح وببيس من الذم ولا ينصرف ولا يكون فاعله كفاعل نعم وبيس
ويستوي في ذلك ما كان وضعه على وزن فعل نحو كبرت كلمة وما كان وزنه على فعل وفعل نحو
قضو الرجل زيد وعلم الرجل عمرو ويعني بقوله كنعم في الحكم لا في المعنى لان فعل كما يقصد
به المدح يقصد به الذم نحو جهل الرجل زيد وقوله مسجلا منصوب على الحال من فعل
والمسجل المبذول المباح الذي لا يمنع من احد فهو بمعنى مطلقا فيكون التقدير واجعل
فعلا في حال كونه على فعل او على فعل او على فعل يجوز ان يكون حالا من نعم فيكون التقدير

واجعل فعل كنعم مطلقا اي في جميع احكامها ثم قال **ومثل نعم حبذا** يعني ان حبذا
مثل نعم مع فاعلها في المعنى لا في الحكم لاختلاف بعض احكامها الا ان في حبذا زيادة على نعم وهي
الحب والتقريب من القلب وهي مستفادة من لفظ حب ثم قال **الفاعل ذا** يعني ان ذا فاعل
حب وفهم منه ان حب فعل وان حبذا جملة من فعل وفاعل ثم قال **وان ترد ذما فقل لا حبذا**
يعني انك اذا اردت بحبذا الذم ادخلت عليها لا فتقول لا حبذا زيد فتساوي معنى بيس
لان نفي المدح ذم وقال قد جمع الشاعر بينهما فقال الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت
مي فلا حبذا هيا ثم قال **واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي
المثلا** اعلم ان حبذا تحتاج الى مخصوص كما تحتاج اليه نعم فتقول حبذا زيد كما تقول نعم الرجل
زيد وفهم من قوله واول ذا ان مخصوص حبذا لا يكون الا متاخرا عن ذا بخلاف المخصوص بعد
نعم فانه يتقدم وفهم من سكوته على اعرابه انه مبتدا والخبر في الجملة قبله كما سبق في
مخصوص نعم وقوله ايا كان يعني مذكرا كان او مؤنثا او مثنى او مجموعا وقوله لا تعدل بذا
يعني ان ذا لا يكون الا مفردا مذكرا وان كان المخصوص على خلاف ذلك فتقول حبذا زيد وحبذا
الزيدان وحبذا العمرون وكان القياس ان يكون اسم الاشارة مطابقا للمخصوص
في التانيث والتثنية والجمع لكنه افرد في الاحوال كلها لشبهه بالمثل والى ذلك نبه
بقوله فهو يضاهي المثلا اي يشبه المثل والامثال لا تتغير ثم قال **وما سوى
ذا ارفع بحب او فجر بالبا** يعني ان حب قد يكون فاعلها غير ذا من الاسماء مع ارادة
المدح وفي فاعلها حينيذ وجهان احدهما الرفع والاخر الجر بالبا الزايدة وفي حايها اذ ذاك
لغتان الضم وهو الاكثر والفتح والى ذلك اشار بقوله **ودون ذا انضمام الحا كثر**
ووجه الفتح البقاء مع الاصل ووجه الضم ان الاصل فيه احبب بضم البا فنقلت الضمة
الى الحاء فتقول على هذا احب زيد وحب زيد وحب بزيد وحب بزيد ومن شواهد ضم
الحاء وزيادة الباء في الفاعل قوله فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة
حين تقتل وما مفعول مقدم بارفع او بجر فهو من باب التنازع وصلتها سوى

افعل التفضيل

افعل التفضيل مضاف ومضاف اليه وانما اضيف
الى التفضيل لانه دال عليه واحترز به من افعل الذي ليس للتفضيل كاحمر واشهل ثم قال
صغ من مصوغ منه للتعجب افعل للتفضيل واب اللذ ابي يعني ان افعل
التفضيل يجوز صوغه من كل فعل صيغ منه فعل التعجب ويمتنع صوغه من كل فعل عدم
بعض الشروط المذكورة في باب التعجب فافعل مفعول بصغ ومن مصوغ متعلق
بصغ ومنه متعلق بمصوغ وكذلك للتعجب واب فعل امر من ابى يابى اي منع
واللذ مفعول باب وهي لغة في الذي وابي فعل ماض من ابى وبني للمفعول وفيه ضمير
عايد على الذي ثم قال **وما به الى التعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل** قد تقدم
في باب التعجب ان الفعل اذا عدم بعض الشروط المصوغة لبناء فعل التعجب يتوصل
الى صوغ التعجب منه باشد ونحوه وكذلك ايضا يتوصل الى صوغ افعل التفضيل
من الفعل العادم لبعض الشروط بما توصل به الى صوغ فعل التعجب الا انه نبه على
تمام الكيفية في التعجب فقال او مصدر العادم الى اخر البيت ولم ينبه هنا على تمامها
وتمامها ان يوتى بمصدر العادم بعد افعل منصوبا على التمييز فتقول انت اشد بياضا
من زيد واكثر استخراجا من عمرو وما مبتدا او مفعول بفعل محذوف يفسره صل وهي
موصولة وصلتها وصل وبه الاول متعلق بوصل وكذلك التعجب ولمانع وبه الثاني متعلق
بصل وهو على حذف مضاف تقديره مثل التقدير وما وصل به الى التعجب لاجل المانع صل
بمثله الى افعل التفضيل ثم قال **وافعل التفضيل صله ابدا تقديرا او لفظا
بمن ان جردا** افعل التفضيل على ثلاثة اقسام مجرد من ال والاضافة ومعرف بال ومضاف
واشار بهذا البيت الى القسم الاول يعني ان افعل التفضيل اذا كان مجردا من ال والاضافة
فلا بد من اقترانه بمن لفظا كقوله عز وجل وللاخرة خير لك من الاولى او تقديرا كقوله
والاخرة خير وابقى اي من الدنيا وفهم منه ان ما سوى المجرد وهو المعرف بال والمضاف لا
يقترن بمن ثم ان افعل التفضيل بالنظر الى مطابقته للموصوف على ثلاثة اقسام لزوم
عدم المطابقة ووجوب المطابقة وجواز الوجهين وقد اشار الى الاول بقوله
وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا يعني ان افعل التفضيل اذا
كان مجردا من ال والاضافة او مضافا الى نكرة يلزم الافراد والتذكير فتقول زيد افضل من
عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من عمرو والهندات افضل
من عمرو وزيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال ويضف مجزوم بان
وجردا معطوف عليه والزم جواب الشرط وتذكيرا مفعول ثان بالزم وان يوحدا معطوف

على تذكيرا اي الزم تذكيرا وتوحيدا وعبر بذلك عن عدم المطابقة ثم اشار الى الثاني بقوله
وتلو ال طبق يعني ان افعل التفضيل اذا دخلت عليه ال لزمت مطابقته لموصوفه فتقول
زيد الافضل وهند الفضلى والزيدان الافضلان والهندان الفضليان والزيدون الافضلون
والهندات الفضليات وتلو ال طبق مبتدا وخبر والطبق المطابق ثم اشار الى الثالث فقال
وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه يعني ان افعل التفضيل اذا اضيف
الى معرفة جاز ان يطابق موصوفه وان لا يطابق وقد جمع الوجهين قوله صلى الله عليه وسلم
الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا
الذين يألفون ويؤلفون فافرد احب واقرب وجمع احاسن وما مبتدا وخبره ذو وجهين
وهي موصولة وصلتها اضيف ولمعرفة متعلق باضيف ثم قال **هذا اذا نويت**
معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن يعني ان جواز المطابقة وعدمها في
المضاف الى المعرفة مشروط بان تكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك اذا كان افعل مقصودا
به التفضيل واما اذا لم يقصد التفضيل فلا بد من المطابقة فيه لما هو له كقولهم
الاشج والناقص اعدلا بني مروان اي عادلاهم فهذا اشارة لجواز الوجهين في المضاف الى المعرفة
وهذا مبتدا والخبر محذوف اي الحكم هذا واذا ظرف مضمن معنى الشرط وجوابه محذوف
لدلالة ما تقدم عليه وان لم تنو شرط وحذف معمول تنو والتقدير ان لم تنو معنى من والمراد
بما به قرن ما هو افعل التفضيل له ثم اعلم ان من المصاحبة لافعل التفضيل تارة تدخل
على الاستفهام وتارة تدخل على غيره وقد اشار الى الاول بقوله **وان تكن بتلو من**
مستفهما فلهما كن ابدا مقدما يعني ان المجرور بمن المصاحبة لافعل التفضيل
اذا كان اسم استفهام وجب تقديم من ومجرورها على افعل لان الاستفهام له صدر
الكلام وشمل صورتين الاولى ان يكون المجرور اسم استفهام الاخرى ان يكون مضافا
الى اسم استفهام وقد مثل الاولى بقوله **كمثل ممن انت خير** ومثال الثانية
من غلام من انت اجمل ثم اشار الى الثاني بقوله **ولدى اخبار التقديم نزرا وجدا**
يعني ان المجرور بمن المذكورة اذا كان خبرا اي غير استفهام لزم تاخيره عن افعل لانه بمنزلة
الفاعل فمحله التاخير وقد يتقدم عليه بقلة وقد استشهد المصنف على ذلك
بابيات منها قوله فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل او ما زودت منه اطيب

امثلة اخبر

اي اطيب

٧٩

اي اطيب منه قلت وليس في هذا البيت دليل لاحتمال ان يكون منه متعلقا بزودت وبتلو
متعلق بمستفهم ولهما متعلق بمقدما والضمير في لهما عائد على من ومجرورها اما من
فقد لفظ بها قبل واما مجرورها فمفهوم من قوله مستفهما ثم اعلم ان افعل التفضيل يرفع
المضمر في لغة جميع العرب كقوله زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير يعود على زيد واما
رفعه الظاهر ففيه لغتان اشار الى الاول منهما بقوله **ورفعه الظاهر نزر** يعني ان افعل
المذكور يرفع الظاهر بقلة وهي لغة حكاها سيبويه فتقول مررت برجل افضل منه
ابوه ورفعه مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل والظاهر مفعول به وخبره نزر
ثم اشار الى اللغة الثانية بقوله **ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا** هذه اللغة هي
لجميع العرب وهي ان افعل يرفع الظاهر لكن ذلك مشروط بان يكون معاقبا للفعل وذلك اذا ولي
نفيا وكان فاعله اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبار محلين كقولهم ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد والتقدير ما رايت رجلا يحسن في عينيه الكحل كحسنه
في عين زيد وهذا هو المراد بقوله عاقب فعلا ثم مثل بقوله **كلن ترى في الناس من رفيق**
اولى به الفضل من الصديق والاصل اولى به الفضل منه بالصديق ثم اختصر
والمراد بالصديق ابو بكر رضي الله عنه فالشروط قد توفرت وهو تقدم النفي
وهو لن والفاعل اجنبي من الموصوف وهو مفضل على نفسه باعتبار محلين

النعت

هو التابع لما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد ثم قال
يتبع في الاعراب الاسماء الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل
ذكر في هذا البيت التوابع وهي خمسة النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق
والبدل وشمل قوله وعطف نوعي العطف وفهم من قوله الاول ان التابع لا يكون الا متاخرا
عن المتبوع ثم قال **فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق**
فتابع جنس دخل فيه جميع التوابع ومتم ما سبق اخرج به التوكيد وعطف البيان
لانهما متمان لما سبق كالنعت الا ان النعت يتمه بدلالة على معنى في المتبوع
او فيما كان متعلقا به وفهم من قوله بوسمه او وسم ما به اعتلق ان النعت على
قسمين منه ما سبق بوسمه وهو النعت الحقيقي ومنه ما سبق بوسم ما اعتلق
به وهو النعت السببي ثم ان نوعي النعت يشتركان في انهما يتبعان المنعوت

في اثنين من خمسة وهي واحد من الرفع والنصب والجر وهذا مستفاد من قوله
تابع وواحد من التعريف والتنكير وهو المنبه عليه بقوله **وليعط في التعريف**
والتنكير ما لما تلا يعني ان النعت يعطى من التعريف والتنكير ما استقر للمنعوت
ثم مثل بالنكرة فقال **كامرر بقوم كرما** فكرما نعت للقوم وكلاهما نكرة ومثال المعرفة
امرر بالقوم الكرما وبزيد العاقل ثم ان النعت الحقيقي ينفرد عن السببي بلزوم تبعيته
للمنعوت في اثنين من خمسة وهي واحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد
والتثنية والجمع وقد اشار الى ذلك بقوله **وهو لدى التوحيد والتذكير او**
سواهما كالفعل فاقف ما قفوا فسوى التذكير التانيث وسوى التوحيد
التثنية والجمع واحال ذلك على الفعل فعلم ان النعت الحقيقي وهو ما رفع ضمير الموصوف
مطابقة للموصوف في التذكير والتانيث والجمع وان السببي وهو ما رفع ظاهرا
ملتبسا بضمير الموصوف فتقول مررت برجلين قائمين وبرجال قائمين وبامراة
قائمة فتطابق الموصوف لانك تقول مررت برجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قامت
وتقول مررت برجل قائمة امه وبرجل قايم ابواهما وبرجل قام اباؤهم فلا تطابق
لانك تقول مررت برجل قامت امه وبرجلين قام ابواهما وبرجال قام اباؤهم ثم قال
وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه المراد بالمشتق اسم الفاعل
واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل
وقد تقدم بيان ذلك كله وصعب وذرب من الصفة المشبهة والذرب بالذال المعجمة
وهو الحاد من كل شي والمراد بشبه المشتق اسم الاشارة وهو المشار اليه بقوله
كذا وذو بمعنى صاحب وهو المشار اليه بقوله **وذي** والمنسوب وهو
المشار اليه بقوله **والمنتسب** فتقول قام زيد هذا فهذا نعت لزيد وهو جامد
الا انه شبيه بالمشتق كانك قلت قام زيد المشار اليه وكذلك مررت برجل ذي مال اي صاحب
مال وكذلك مررت برجل قريشي بمعنى منتسب لقريش والوصف به اكثر مما قبله ولذلك
يرفع الظاهر فتقول مررت برجل تميمي ابوه ثم قال **ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت**
ما اعطيته خبرا تشمل قوله بجملة الجملة الاسمية والجملة الفعلية وفهم من قوله
منكرا ان الجملة لا تكون نعتا للمعرفة وذلك لانها مقدرة بالنكرة فتقول مررت برجل قام

ابوه

ابوه وبامراة ابوها قائم فلو وقعت الجملة بعد المعرفة لكانت في موضع نصب على
الحال وفهم من قوله فاعطيت ما اعطيته خبرا انها لا بد فيها من رابط يربطها بالمنعوت
واوهم اطلاقه في الجملة انها تكون طلبية لان الجملة الطلبية يخبر بها عن المبتدا فلذلك
ازال هذا الايهام بقوله **وامنع هنا ايقاع ذات الطلب** يعني ان الجملة
الطلبية يمتنع وقوعها صفة وذلك كجملة الامر والنهي والدعا والاستفهام والعرض
والتحضيض فلا يقع شي من ذلك نعتا لانها لا تدل على شي محصل يحصل تخصيص
المنعوت ثم قال **وان اتت فالقول اضمر تصب** يعني اذا جا من كلام العرب
ما يوهم وقوع الجملة نعتا فاول على اضمار القول ومما جا مما يوهم ذلك قول الراجز
حتى اذا جن الظلام واختلط جاءوا بمذق هل رايت الذيب قط فظاهره ان الجملة المصدرة
بهل نعت لمذق والتاويل في ذلك ان يكون هل رايت الذيب قط محكيا بقول والتقدير
جاءوا بمذق مقول فيه عند رايته هل رايت الذيب والضمير في قوله ونعتوا عايد
على العرب وما في قوله ما اعطيته مفعول ثان لاعطيت وفي اعطيت ضمير مستتر
عايد على الجملة وهو المفعول الاول وصلة ما اعطيته والهاء مفعول ثان به وخبرا
منصوب على الحال من الضمير المستتر في اعطيته وايقاع مفعول بامنع وهو مصدر
مضاف الى المفعول وذات الطلب نعت لمحذوف والتقدير ايقاع الجملة ذات الطلب
وان اتت يعني الجملة الطلبية نعتا فاضمر القول ثم قال **ونعتوا بمصدر كثيرا**
يعني ان النعت بالمصدر جا في كلام العرب كثيرا وهو خلاف الاصل لان المصدر جامد
لكنه شبيه بالمشتق ولا يفهم من قوله كثيرا اطراد الوصف كما تقدم في قوله
ومصدر منكر احالا يقع بكثرة ثم قال **فالتزموا الافراد والتذكيرا** يعني ان المصدر
اذا وقع نعتا التزم افراده وتذكيره فتقول مررت برجل عدل وبرجلين عدل وبرجال
عدل وبنساء عدل وسبب ذلك ان النعت في الحقيقة محذوف والاصل مررت برجلين
ذوي عدل فحذف المضاف وبقي المضاف اليه على ما كان عليه من الافراد ثم قال **ونعت**
غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف غير الواحد هو
المثنى والمجموع وله صورتان احداهما اختلاف معنى النعتين او النعوت فهذه يجب
يعطف فيها النعوت بعضها على بعض بالواو نحو مررت برجلين كريم وبخيل وبرجال

كريم وبخيل وعاقل والاخرى ايتلافهما فهذه يستغنى فيها بالتثنية والجمع عن العطف نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرام ويجوز في نعت الرفع على الابتدا او خبره فرقه والنصب باضمار فعل يفسره فرقه وهو المختار وواحد نعت لمحذوف تقديره ونعت غير واحد وعاطفا حال من الفاعل المستتر في فرقه ولا عاطفة عطفت اذا ايتلف على اذا اختلف ثم قال **ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا** يعني انك اذا ذكرت منعوتين معمولين لعاملين متحدين في المعنى والعمل اتبع النعت للمنعوت في اعرابه فتقول ذهب زيد وذهب عمرو العاقلان فان العاملين متحدان في المعنى وتشمل المتحدين في المعنى واللفظ كالمثال المذكور والمتحدين في المعنى دون اللفظ نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان ومعنى قوله اتبع اجز الاتباع لا ان الاتباع واجب لانه يجوز فيه القطع وفهم منه جواز الاتباع اذا كان العامل فيهما واحدا نحو ذهب زيد وعمرو العاقلان وهو من باب احرى وفهم منه ايضا ان العاملين اذا اختلفا معنى لم يجز الاتباع وفيه ثلاث صور احداها ان يختلفا في المعنى واللفظ والجنس نحو ذهب زيد وهذا عمرو العاقلان الثانية ان يختلفا في اللفظ ويتفقا في الجنس نحو قام زيد وخرج عمرو الكريمان الثالثة ان يتفقا في الجنس وفي اللفظ ويختلفا في المعنى نحو وجد زيد ووجد عمرو اذا اريد بوجد الاول حزن وبالثاني اصاب وفهم من قوله وعمل انهما اذا اختلفا في العمل لم يجز فيهما الاتباع نحو ضربت زيدا او قام عمرو العاقلان وخاصم زيد عمرا العاقلان ويحتمل قوله بغير استثنا ان الاتباع سايغ فيما ذكر بغير استثنا يشير به الى قول من يمنع الاتباع وان اتفقا في المعنى وهو ابن السراج ويحتمل ان يريد بغير استثنا في الرفع والنصب والجر وبه جزم الشارح ونعت مفعول مقدم باتبع وهو مصدر مضاف الى المفعول وهو على حذف مضاف بين معمولي ووحيدي والتقدير ونعت معمولي عاملين وحيدي فوحيدي نعت لعاملين ومعنى مجرور باضافة وحيدي وعمل معطوف على معنى وبغير متعلق باتبع ثم قال **وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت** فقد يكون للمنعوت الواحد نعتان فصاعدا بعطف كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى الاية وبغير عطف كقوله تعالى هماز مشاء بنميم الاية فان كان المنعوت مفتقرا لذكرها كلها وجب اتباعها للمنعوت في اعرابه وفهم من قوله كثرت انها زادت على نعت واحد فتشمل النعتين فصاعدا فتقول مررت بزيد الخياط الطويل بالاتباع اذا افتقر

المنعوت

المنعوت للتعيين ومررت برجل تميمي طويل خياط اذا افتقر المنعوت للنعوت المذكورة وقد يكون المنعوت معينا غير محتاج الى التخصيص بالنعت والى ذلك اشار بقوله **واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها** يعني ان المنعوت اذا علم دون نعت ثم اتيت بنعوت جاز فيها القطع والاتباع والاتباع في بعضها والقطع في بعضها والى جواز القطع في بعضها والاتباع في بعضها اشار بقوله **او بعضها اقطع معلنا** وفهم من قوله وفي بعضها اقطع قطع بعضها واتباع بعضها ويلزم على هذا ان يكون بعضها منصوب على انه مفعول باقطع وبهذا جزم المرادي وقال الشارح اي وان يكن المنعوت معينا ببعضها اقطع ما سواه انتهى فجعل مفعول اقطع محذوفا وفهم من كلامه ان بعضها مجرورا بالعطف على بدونها واو في قوله او اتبع للتخيير بين اتباع النعوت للمنعوت في الاعراب وبين قطعها عن التبعية وفي القطع حينئذ وجهان الرفع والنصب والى ذلك اشار بقوله **وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا** يعني ان المقطوع عن التبعية يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدا محذوف والنصب على انه مفعول بفعل محذوف وكلاهما لازم الحذف وعلى ذلك نبه بقوله لن يظهرا او للتخيير ايضا وان قطعت شرط في جواز الوجهين ومفعول قطعت محذوف تقديره ان قطعت النعوت او بعضها ومضمرا حال من التاء في قطعت ومبتدا مفعول بمضمر والالف في لن يظهرا ضمير عايد على مبتدا او ناصب ثم قال **وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل** يعني انه يجوز حذف كل واحد من النعت والمنعوت اذا علم الا ان ذلك في النعت قليل وفهم من قوله وفي النعت يقل ان حذف المنعوت يكثر ومن حذف المنعوت قوله عز وجل وعندهم قاصرات الطرف اتراب اي حور قاصرات الطرف ومن حذف النعت قول الشاعر فلم اعط شيئا ولم امنع اي فلم اعط شيئا طويلا وما مبتدا موصولة وصلتها عقل ومن المنعوت متعلق بعقل ويجوز حذفه في موضع خبر ما وفاعل يقل ضمير يعود على الحذف

التوكيد

التوكيد على قسمين لفظي ومعنوي فالمعنوي على قسمين قسم يدل على اثبات الحقيقة ورفع المجاز وقسم يدل على الاحاطة والشمول وقد اشار الى الاول فقال **بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا** يعني ان الاسم يوكد بلفظ النفس او العين مضافين الى ضمير مطابق للموكد في الافراد والتذكير وفروعهما فتقول قام زيد

نفسه وعينه وقامت هند نفسها وعينها هذا في حال الافراد فان كان الموكد مثنى
او مجموع فقد نبه على ذلك بقوله **واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا
تكن متبعا** يعني ان النفس والعين اذا وكد بهما غير الواحد جمعا على افعل وشمل
قوله ما ليس واحدا المثنى والمجموع مذكرين ومونثين فتقول قام الزيدان انفسهما
وقام الزيدون انفسهم والهندان انفسهما والهندات انفسهن ثم اشار الى الثاني وهو
الدال على الاحاطة والشمول بقوله **وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا
بالضمير موصلا** ذكر في هذا البيت من الفاظ التوكيد اربعة كل ولا يوكد بها الا
ذو اجزاء وكلا ويوكد بها المثنى المذكر وكلتا ويوكد بها المثنى المونث وجميع وهو
مثل كل ولا يوكد بهذه الالفاظ الا مضافة الى ضمير الموكد وهو المنبه عليه بقوله بالضمير
موصلا والف الضمير للعهد ففهم منه ان الضمير يكون مطابقا للموكد كما في النفس والعين
فتقول جاء الجيش كله والقبيلة كلها والرجال كلهم والنساء كلهن والزيدان كلاهما
والهندان كلتاهما والركب جميعه والجماعة جميعها والزيدون جميعهم والهندات
جميعهن ثم قال **واستعملوا ايضا ككل فاعلة من عم في التوكيد مثل
النافلة** من الفاظ التوكيد عامة بمعنى كل تقول جاء الجيش عامته اي كله والقبيلة
عامتها والزيدون عامتهم ولما لم يتزن له لفظ عامة لما فيه من الجمع بين ساكنين
وذلك لا يتاتى في الشعر عبر عنها بفاعلة من عم فاذا بنيت من عم فاعلة قلت عامة
فاجتمع مثلان فادغم الاول في الثاني وانما قال مثل النافلة لاغفال كثير من النحويين عن
ذكر عامة في الفاظ التوكيد فصار كانه نافلة على ما ذكره النحويون من الفاظ التوكيد
في هذا الباب والنافلة الزيادة ثم ذكر توابع كل فقال **وبعد كل اكدوا باجمعا
جمعاء اجمعين ثم جمعا** يعني ان اجمع يوكد به بعد كل وفهم من ترتيب هذه الا
لفاظ ان اجمع للمفرد المذكر وجمعاء للمفرد المونث واجمعين للجمع المذكر وجمع
للجمع المونث فتقول جاء الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم
اجمعون والهندات كلهن جمع وفهم من قوله بعد كل امران احدهما واجب وهو ان اجمع
اذا ذكر مع كل لا يكون الا متاخرا عنها والاخر غالب وهو انه لا يوكد بها دون كل وقد نبه على
انه يوكد به دون كل بقوله **ودون كل قد يجي اجمع جمعاء اجمعون ثم جمع**

يعني

يعني ان اجمع وما بعده يوكد به دون كل فتقول جاء الجيش اجمع والقبيلة جمعاء والزيدون
اجمعون والهندات جمع وفهم من قوله قد يجي ان ذلك قليل بالنسبة لذكرها بعد كل وصرح
الشارح بقلته وفيه نظر لانه جاء في القران التوكيد به دون كل كثير كقوله تعالى لاغوينهم
اجمعين وجمعاء اجمعون معطوفان على اجمع بحذف العاطف ثم قال **وان يفد
توكيد منكور قبل وعن نحاة البصرة المنع شمل** في توكيد النكرة ثلاثة مذاهب
المنع مطلقا وهو مذهب البصريين والجواز مطلقا وهو مذهب بعض الكوفيين
والجواز اذا كانت النكرة موقتة نحو شهر ويوم وشبههما وهو اختيار المصنف
وظاهر النظم لاشتراطه الفايدة ولا تحصل الفايدة الا في النكرة الموقتة نحو صمت
شهرا كله ومنه قوله يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفاء حولا اكتعا
وقوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة شهر كله رجب ويويده قوله
في التسهيل ان افاد توكيد النكرة جاز وفاقا للاخفش والكوفيين المنقول عن
الاخفش والكوفيين ان النكرة لا توكد الا اذا كانت موقتة وفهم من كلامه ان المجيز
لتوكيد النكرة الكوفيون لذكره البصريين في المنع وفهم من قوله شمل ان البصريين
يمنعون توكيدها مطلقا سواء كانت موقتة او غير موقتة وعن متعلق بشمل
ثم قال **واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء ووزن افعلا**
يعني ان العرب استغنت بكلتا في المثنى المونث عن وزن فعلاء وبكلا في المذكر عن وزن
افعل فتقول قدمت المراتان كلتاهما والرجلان كلاهما ولا يقال قامت المراتان جمعاوان
ولا قام الزيدان اجمعان كما قالوا في المفرد اجمع وفي الجمع اجمعون ولا بد من اضافة كلا
وكلتا لضمير الموكد وقد تقدم في قوله وكلا اذكر في الشمول البيت واغن فعل امر
من غني بمعنى استغني وبكلا وعن بوزن متعلقان باغن ثم قال **وان توكد الضمير
المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل عنيت ذا الرفع** يعني
ان ضمير الرفع المتصل اذا اكد بالنفس او بالعين لا بد من توكيده بالضمير المنفصل
فتقول قمت انت نفسك وزيد قام هو عينه وفهم منه ان الضمير الموكد بالنفس
والعين اذا كان منفصلا لا يلزم توكيده بالضمير نحو انت نفسك قايم وفهم منه ايضا
ان التوكيد اذا كان بغير النفس والعين لا يلزم توكيده بالضمير نحو قمتم كلكم اجمعون

وفهم من قوله عنيت ذا الرفع ان الضمير المتصل اذا كان منصوبا او مجرورا لا يوكد ايضا
نحو ضربتك نفسك ومررت بك نفسك ثم صرح بالمفهوم في التوكيد بغير النفس والعين
فقال واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما يعني ان ضمير الرفع المتصل اذا
كان بغير النفس والعين من الفاظ التوكيد لا يلتزم التوكيد بالضمير المنفصل فتقول
الزيدون قاموا كلهم وفهم من قوله لن يلتزما ان توكيده بالضمير جايز فتقول قاموا
هم كلهم وقمتم انتم اجمعون وان توكد شرط والفاء جواب الشرط وبعد خبر مبتدا
مضمر والمنفصل نعت لمحذوف تقديره فتوكيده بعد الضمير ولما فرغ من التوكيد
المنوي شرع في التوكيد اللفظي فقال وما من التوكيد لفظي يجي مكررا
كقولك ادرج ادرج التوكيد اللفظي اعادة اللفظ بموافقه وفهم من قوله
مكررا انه يكون بالمساوي لفظا ومعنى نحو ادرج ادرج وبالمساوي معنى دون لفظ نحو انت
بالخير حقيق قمن لان قمنا وحديرا متفقان معنى وفهم منه ايضا انه يكون في الاسم والفعل
والحرف والجملة وسيذكر ذلك وما مبتدا وهي موصولة ولفظي خبر مبتدا محذوف وهو
العايد على الموصول والمبتدا مع خبره صلة ما وانما جاز حذف الضمير وهو صدر
الصلة لطول الصلة بالمجرور وهو متعلق بالاستقرار على انه حال من الضمير المستتر
في الخبر ثم قال ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل
يعني انه اذا اكد الضمير المتصل وجب ان يوتى معه باللفظ الذي اتصل به فشمل المتصل
بالفعل المرفوع نحو قمت قمت والمنصوب نحو ضربك ضربك والمجرور المتصل بالاسم نحو
غلامك غلامك والمتصل بالحرف نحو بك بك وفهم منه ان الضمير المنفصل لا يشترط فيه
شي نحو انت انت قايم وهو هو قاعد واياك اياك ضربت ثم قال كذا الحروف غير
ما تحصلا به جواب يعني ان التوكيد اللفظي في الحروف لا بد فيه من تكرار ما اتصل به
فتقول في توكيد في من قولك في الدار زيد في الدار الدار زيد ومن ان زيدا قايم ان زيدا
قايم ولا يجوز توكيده بغير ما اتصل به الا في الضرورة كقوله ولا للما بهم ابدا دواء
فلو كان الحرف جوابيا لم يشترط فيه ذلك والى ذلك اشار بقوله غير ما تحصلا به جواب ومثله
بقوله كنعم وكبلى فتقول نعم نعم وبلى بلى لانه لم يتصل به شي يتكرر معه والحروف
مبتدا وخبره كذا وغير منصوب على الاستثناء والتقدير الحروف كالضماير في وجوب

اعادة

اعادة ما اتصل بها الا المتحصل به الجواب ثم قال ومضمر الرفع الذي قد انفصل
اكد به كل ضمير اتصل يعني ان ضمير الرفع المنفصل يجوز ان يوكد به كل ضمير متصل
فيشمل المرفوع نحو قمت انت وقمت انا والمنصوب نحو ضربتك انت والمجرور نحو مررت
بك انت وهذا النحو من قبيل التوكيد اللفظي بالمرادف عطف البيان
انما سمي عطف البيان لانه يبين متبوعه كالنعت قوله العطف اما ذو بيان او نسق
قسم العطف الى ذي بيان وذي نسق فالعطف مبتدا وذو بيان خبره ونسق معطوف عليه
وهو على حذف مضاف اي او ذو نسق ثم بين ان مراده في هذا الباب عطف البيان
بقوله والغرض الان بيان ما سبق اي الغرض في هذا الباب بيان عطف البيان ثم عرفه
بقوله فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة
فتابع جنس يشمل جميع التوابع وشبه الصفة مخرج للتوكيد والبدل وعطف النسق
وحقيقة القصد به منكشفة مخرج للنعت فان النعت يوضح متبوعه بوسمه او وسم
ما به اعتلق كما تقدم وعطف البيان يوضحه بنفسه فلذلك قال حقيقة القصد به
منكشفة وقال في النعت بوسمه الخ وذو البيان مبتدا وتابع خبره وشبه الصفة
نعت لتابع لا خبر بعد خبر لانه قيد في التابع وحقيقة القصد الى اخره جملة اسمية
في موضع الصفة لتابع ثم قال فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي
يعني ان عطف البيان يوافق متبوعه في اربعة من عشرة كالنعت واحد من الرفع والنصب
والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد
والتثنية والجمع ولما كان في ورود عطف البيان نكرة تابعة لنكرة خلاف نبه عليه بقوله
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين مذهب الكوفيين جواز تنكير عطف
البيان مع متبوعه وهو اختيار الناظم ولذلك قال فقد يكونان منكرين وفهم من قوله
قد ان ذلك قليل بالنسبة الى تعريفهما ومما استشهد به على ذلك قوله عز وجل ان للمتقين
مفازا حدايق وما في قوله ما من وفاق الاول مفعول ثان لاولينه وهي موصولة والنعت
مبتدا وخبره ولي والجملة صلة ما ومن وفاق متعلق بولي والضمير العايد من الصلة الى
الموصوف محذوف تقديره وليه والضمير المستتر في ولي عايد على النعت ومن وفاق
الاول متعلق باولينه والتقدير فاولينه من وفاق الاول الذي النعت وليه من وفاق الاول

ثم قال **وصالحا لبدلية يرا** يعني ان عطف البيان يصلح ان يجعل بدلا وذلك مطردا
الا في موضعين نبه على الاول منهما بقوله **في غير نحو يا غلام يعمرا** يعني ان هذا المثال
واشباهه يتعين ان يكون التابع فيها عطف بيان فيا غلام منادى مبني على الضم
ويعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ضمه اذا جعل
بدلا ونبه على الثاني بقوله **ونحو بشر تابع البكري** ببشير بذلك الى قول الشاعر شعر
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا
لان البدل على نية تكرار العامل والعامل التارك وهو مضاف الى البكري فلو كرر العامل مع بشر
لأدى الى اضافة ما فيه ال الى المجرد منها وهو ممتنع وعلى ذلك نبه بقوله **وليس ان يبدل
بالمرضي** وصالحا مفعول ثان ليرى وفي يرى ضمير مستتر يعود على عطف البيان وهو
المفعول الاول ولبدلية متعلق بصالح وفي غير متعلق بيرى ونحو بشر معطوف على نحو
الاول وتابع منصوب على الحال من بشر ويجوز جره نعتا لبشر ويقصد حينئذ بالاضافة
المحضة وهو اظهر وان يبدل اسم ليس والبا زايدة في خبرها **عطف النسق**
النسق في اللغة النظم قال الزبيدي والنسق العطف على الاول قوله **تال بحرف متبع
عطف النسق** فتال جنس وقوله بحرف متبع مخرج لما عدا عطف النسق من التوابع ثم
مثل بقوله **كاخصص بود وثناء من صدق** فتال خبر مقدم وعطف النسق
وبحرف متعلق بتال ومتبع نعت لحرف ومن صدق مفعول باخصص ثم شرع في حروف
العطف فقال **فالعطف مطلقا بواو ثم فا حتى ام او** ذكر في هذا البيت من حروف
العطف ستة وهي كلها تشرك ما قبلها مع ما بعدها في اللفظ والمعنى وذلك
مستفاد من قوله مطلقا اما الواو وثم والفاء وحتى فلا اشكال في تشريكها في اللفظ
والمعنى واما ام واو فذكرهما اكثر النحويون فيما يشرك في اللفظ لا في المعنى وجعلهما
الناظم مما يشرك فيهما باعتبار ان ما قبلهما وما بعدهما مستو في المعنى الذي سيقتا
له من شك وغيره فالعطف مبتدا وخبره بواو وما بعده ومطلقا حال من العطف
وثم وما بعدها معطوف على واو باسقاط العاطف والتقدير بواو وثم وفاء وحتى واو
وام ثم مثل بقوله **كفيك صدق ووفا** ثم قال **واتبعت لفظا فحسب بل ولا
لكن** ذكر في هذا البيت ثلاثة احرف كلها تشرك ما بعدها مع ما قبلها لفظا

لا معنى

وقيل انه ولد البقرة الوحشية

٧٤

لا معنى فتقول قام زيد بل عمرو فالقايم عمرو لا زيد وقام زيد لا عمرو فالقايم زيد دون عمرو
وما قام زيد لكن عمرو وقد مثل منها بلكن فقال **لم يبد وامرؤ لكن طلا**
والطلا الولد من ذوات الظلف والحاصل من البيتين ان حروف العطف تسعة وهي على
قسمين قسم يشرك في اللفظ والمعنى وهو ستة وقسم يشرك في اللفظ لا في المعنى وهو
ثلاثة وبل فاعل باتبعت ولفظا منصوب على اسقاط الخافض وحسب اسم فعل بمعنى قط
ولا ولكن معطوفان على بل ثم شرع في معاني حروف العطف وبدا بالواو فقال **فاعطف بواو
سابقا او لاحقا في الحكم او مصاحبا موافقا** يعني ان الواو لجمع المطلق فلا تدل على ترتيب
بل يعطف بها لاحق نحو قام زيد وعمرو بعده وسابق نحو جاء زيد وعمرو قبله ومصاحب
نحو جاء زيد وعمرو معه فلو قلت جاء زيد وعمرو لاحتمل المعاني الثلاث المذكورة ولاحقا
مفعول باعطف واو سابقا او مصاحبا معطوفان عليه وفي الحكم متعلق بسابق وهو
مطلوب للاحق ومصاحب فهو من باب التنازع ثم قال **واخصص بها عطف الذي لا يغني
متبوعه كاصطف هذا وابني** يعني ان الواو تنفرد من ساير حروف العطف بان
يعطف بها على ما لا يستغنى به عن متبوعه نحو تفاعل وافتعل تقول تخاصم زيد وعمرو
واختصم زيد وعمرو واصطف هذا وابني ولا يجوز العطف في هذه المثل وشبهها
بغير الواو واصل اصطف اصتف فابدل من التاء طاء وادغم الفاء في الفاء يقال صففت
القوم فاصطفوا اذا اوقفتهم في الحرب صفا ثم انتقل الى الفاء وثم فقال **والفاء للترتيب
باتصال وثم للترتيب بانفصال** يعني ان الفاء العاطفة تفيد الترتيب والتعقيب
وهو المعبر عنه بالاتصال فالمعطوف بها تال على المعطوف عليه من غير مهلة وان ثم
تفيد الترتيب والمهلة وهي المعبر عنها بالانفصال فاذا قلت قام زيد فعمرو فعمرو
قام بعد زيد من غير تراخ ولا مهلة واذا قلت قام زيد ثم عمرو فعمرو قام بعد زيد وبينهما
مهلة والفاء مبتدا وللترتيب خبره وباتصال متعلق بالترتيب وثم مبتدا وخبره
للترتيب وبانفصال متعلق بالترتيب ايضا ثم قال **واخصص بفا عطف ما ليس صلة
على الذي استقر انه الصلة** يعني ان الفاء تختص بان يعطف بها ما لا يصلح ان يقع صلة
لعدم الضمير الرابط على ما هو صلة نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب فيطير صلة
الذي ويغضب زيد معطوف على الصلة بالفاء وليس في المعطوف ضمير يعود على الموصول

وفهم من ذلك ان المعطوف بالفاء في هذا الفصل جملة فعلية لكونه معطوفا على الصلة
ولاتكون الا جملة ثم انتقل الى حتى فقال **بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا**
يعني ان حتى لايكون المعطوف بها الا بعض المعطوف عليه نحو ضربت القوم حتى زيدا لان زيدا بعض
القوم ولايكون الا غاية له اما في زيادة نحو مات الناس حتى الانبياء او في نقص نحو غلبك
الناس حتى النساء وشمل قوله بعضا ما بعضيته مصرح به كالمثال المذكور وما بعضيته
مؤولة كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها تقديره القى ما
يثقله حتى نعله وبعضا مفعول اول باعطف وبحتى متعلق باعطف وكذلك على واسم
يكون ضمير مستتر عايد على لفظ بعض ويحتمل ان يكون عايدا على المعطوف المفهوم من قوله
اعطف ثم اعلم ان ام على قسمين متصلة ومنفصلة وقد اشار الى الاول فقال **وام بها
اعطف اثر همز التسوية** يعني ان ام من حروف العطف ويعطف بها اثر همز التسوية كقولك
سواء علي اقمت ام قعدت ومنه قوله عز وجل سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم واثر همز يطلب
بها وبام ما يطلب باي نحو ازيد عندك ام عمرو والتقدير ايهما عندك وهذا معنى قوله
او همزة عن لفظ اي مغنية وانما سميت متصلة لان ما قبلها وما بعدها لايستغني
كل واحد منهما عن الاخر وقد تحذف الهمزة قبلها للعلم بها والى ذلك اشار بقوله **وربما اسقطت
الهمزة ان كان خفا المعنى بها امن** فشمل قوله الهمزة التي للتسوية كقراءة ابن محيصن
سواء عليهم انذرتهم بهمزة واحدة والهمزة التي تقدر مع ام باي كقول الشاعر فاصبحت
فيهم آنسا لا كعشر اتوني فقالوا من ربيعة ام مضر وفهم من قوله وربما ان ذلك قليل وظاهر
كلامه في شرح الكافية انه مطرد وان كان شرط وخفا المعنى اسم كان وهو ممدود فقصره ضرورة
وبحذفها متعلق بخفا وامن فعل ماض في موضع خبر كان والمراد بالمعنى معنى الهمز وفي
بعض النسخ كان خفا الهمز ثم اشار الى القسم الثاني من قسمي ام وهي المنقطعة بقوله
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت ام المنقطعة هي الخالية مما
قيدت به ام المتصلة من كونه بعد همزة التسوية او بعد همزة تقدر مع ام باي وسميت
منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين فما بعدها منقطع عما قبلها واختلف في
معناها فقيل الاضراب والاستفهام معا وقيل الاضراب فقط وهو ظاهر كلام الناظم
ويمكن ان يكون استغنى بذكر الاضراب للزومها اياه على القولين وبانقطاع متعلق بوفت وكذلك

وبمعنى

وبمعنى بل وخلت خبر تك ومما متعلق بخلت وبه متعلق بقيدت والضماير المستترة
في تك وقيدت وخلت عايدة على ام المتقدمة فان قلت كيف صح اعادتها عليها والمنقطعة
غير المتصلة قلت هي عايدة على لفظها دون معناها كقولهم عندي درهم ونصفه ثم انتقل
الى او فقال **خير ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي** ذكر في هذا
البيت ست معان الاول التخيير نحو خذ من مالي دينارا او ثوبا الثاني الاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين والفرق بينهما جواز الجمع بين الامرين في الاباحة ومنعه في التخيير الثالث
التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف الرابع الابهام كقوله عز وجل وانا او اياكم لعلى
هدى الخامس الشك نحو قام زيد او عمرو والفرق بينه وبين الابهام ان الابهام يكون المتكلم
عالما ويبهم على المخاطب والشك يكون المتكلم غير عالم السادس الاضراب كقوله عز وجل
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون وفي قوله واضراب بها ايضا نمي اشارة الى ان الاضراب غير
متفق عليه ولذلك فصله عما قبله وباو متعلق بقسم لقربه منه وهو مطلوب
في المعنى لقوله خير واشكك وما بينهما واضراب مبتدا ونمي خبره وبها متعلق
بنمي اي نسب والمسوغ للابتدا باضراب التفصيل ويحتمل ان يكون بها متعلق باضراب
فيكون المسوغ للابتدا به عمله في المجرور وهو اظهر وبقي من معاني او ان تكون بمعنى
الواو واليه اشار بقوله **وربما عاقبت الواو** يعني ان او تعاقب الواو اي تكون بمعناها
وذلك اذا امن اللبس وهو المنبه عليه بقوله **اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا**
اي اذا كان المتكلم بها لايجد في استعمالها بمعنى الواو منفذ اللبس اي طريقا ومنه قوله
جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر اي جاء الخلافة وكانت له قدرا
وفهم من قوله وربما عاقبت ان ذلك قليل واذا متعلق بعاقبت وفاعل عاقبت ضمير عايد
على او ثم قال **ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية** مذهب اكثر
النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة وذهب بعضهم الى انها غير عاطفة واليه ذهب
الناظم ولذلك قال في القصد ولم يجعلها مثل او مطلقا وفهم من قوله مثل او انها تكون لجميع
المعاني المذكورة لاو وليس كذلك لان اما لاتكون للاضراب ولا بمعنى الواو والعذر له في ذلك
ان كونها للاضراب او بمعنى الواو قليل فلم يعتبره فمثاله للتخيير خذ اما ثوبا واما دينارا
ومثالها للاباحة جالس اما الحسن واما ابن سيرين ومثالها للتقسيم الكلمة اما اسم

العذر

واما فعل واماحرف ومثالها للابهام قام اما زيد واما عمرو وكذلك الشك والفرق بينهما كما تقدم في أو وفهم من قوله اما الثانية فايدتان الاولى ان التي بمعنى او انما هي الثانية دون الاولى والاخرى انها لابد ان تكون مسبوقة باما اخرى وفهم من المثال انها لابد ان تكون معها الواو ومثل او مبتدا وفي القصد متعلق بمثل واما خبر المبتدا والثانية نعت لاما وفي نحو متعلق بفعل محذوف تقديره اعني وذي مفعول بفعل محذوف تقديره خذ اماذي او مبتدا محذوف الخبر والتقدير لك اماذي وهو على حذف القول والتقدير في نحو قولك ثم انتقل الى لكن فقال **واول لكن نفيا او نهيا** يعني ان لكن العاطفة تاتي تابعة للنفي نحو ما قام زيد لكن عمرو وللنهي نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا وفهم منه انها لا تجي في الايجاب ولكن مفعول اول باول ونفيا مفعول ثان ثم انتقل الى لا فقال **ولا ندا او امرا او اثباتا تلا** يعني ان لا العاطفة تجي تابعة للمنادى نحو يازيد لا عمرو وللامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وللاثبات نحو قام زيد لا عمرو ولا مبتدا وخبره تلا وندا وما عطف عليه مفعول بتلا وفي تلا ضمير مستتر يعود على لا والتقدير لا تلا ندا او امرا او اثباتا وظاهر كلام المرادي في شرحه لهذا الموضع ان لا معطوف على لكن وانه معمول لأول وهو وهم ثم انتقل الى بل فقال **وبل كلكن بعد مصحوبيها** يعني ان بل اذا وقعت بعد مصحوبي لكن وهما النفي والنهي كانت بمنزلة لكن وفي تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو فيكون القيام منفيا عن زيد مثبتا لعمرو وكذلك لا تضرب زيدا بل عمرا فزيد منهي عن ضربه وهو مثبت لعمرو فبل في ذلك كلكن في المعنى ثم مثل ذلك بقوله **كلم اكن في مربع بل تيها** والمربع موضع الربيع والتيها القفر وبل مبتدا خبره كلكن وبعد متعلق بالاستقرار في موضع نصب على الحال وها في مصحوبيها عايد على لكن ثم ان بل تقع بعد مصحوبي لكن كما تقدم وبعد الخبر الموجب والى ذلك اشار بقوله **وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي** يعني ان بل اذا وقعت بعد الخبر المثبت او بعد الامر فانقل بها حكم ما قبلها لما بعدها مثال الخبر قام زيد بل عمرو فالحكم هو القيام المسند الى زيد فقد ازلته عنه ونقلته لما بعد بل وهو عمرو ومثال الامر اضرب زيدا بل عمرا فالامر المتوجه على ضرب زيد نقلته عنه لما بعد بل وحاصل بل انها يعطف بها في اربعة مواضع في النفي والنهي والخبر المثبت والامر وقوله الجلي تتميم لصحة الاستغنا عنه

ومن

ولما فرغ من ذكر حروف العطف ومعانيها ومواضعها شرع في احكام تتعلق بالباب فقال **وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل** يعني انك اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل فصلت بين المعطوف عليه وحرف العطف بضمير منفصل وفهم منه انك اذا عطفت على ضمير المتصل المنصوب لم يلزم نحو رايتك وزيدا وفهم منه ايضا ان ضمير الرفع اذا كان منفصلا لم يفصل بينهما نحو انت وزيد قايمان وشمل ضمير الرفع المتصل ما اتصل بالفعل وكان بارزا نحو قمت انت وزيد او مستترا نحو قم انت وزيد وما اتصل بالوصف ولا يكون الا مستترا نحو زيد قايم هو وعمرو ويجوز الفصل بغير الضمير المنفصل وعلى ذلك نبه بقوله **او فاصل ما** ومن الفصل بغير الضمير المنفصل جنات عدن يدخلونها ومن صلح فالفصل هنا بضمير المفعول وعطفت شرط وعلى ضمير متعلق به واو فاصل معطوف على الضمير المنفصل وما زايدة او صفة ثم نبه على انه قد ورد العطف على ضمير الرفع المتصل من غير فصل بقوله **وبلا فصل يرد في النظم فاشيا** فمن ذلك قول الشاعر قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الفلا تعسفن رملا فعطف قوله وزهر على الضمير المستتر في اقبلت من غير فصل ولا توكيد وقال الاخر ورجا الاخيطل من سفاهة نفسه ما لم يكن وابٌ له لينالا فابٌ معطوف على الضمير المستتر في يكن وليس بينهما توكيد ولا فصل وفهم من قوله فاشيا انه كثير في الشعر وفيه اشعار بانه غير فاش في الشعر ومنه قولهم مررت برجل سواء والعدم فالعدم معطوف على الضمير المستتر في سواء وليس فيه فصل ثم نبه على انه مع فشوه ضعيف بقوله **وضعفه اعتقد** ووجه ضعفه ان ضمير الرفع المتصل شديد الاتصال برافعه فصار كانه حرف من حروف عامله فاذا لم يفصل بينهما فكانه عطف اسم على فعل وفي يرد ضمير مستتر عايد على العطف وفي النظم متعلق بيرد وكذلك بلا فصل وفاشيا منصوب على الحال من الضمير في يرد ثم قال **وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا** يعني انه اذا عطف اسم على ضمير مخفوض لزم اعادة الخافض وشمل المخفوض بالحرف نحو مررت بك وبزيد والمخفوض بالاسم نحو جلست بينك وبين زيد فاعادة الخافض في نحو ذلك لازمة عند جمهور البصريين الا في الضرورة وذهب الكوفيون وبعض البصريين الى انه لا يلزم وهو

اختيار الناظم ولذلك قال وليس عندي لازما يعني ان اعادة الخافض في ذلك لا يلزم
عندي ثم استدل على صحة اختياره بقوله اذ قد اتى في النظم والنثر الصحيح
مثبتا وقد استدل على ذلك في مصنفاته بشواهد كثيرة منها قوله فالان قد بت
تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب والمراد بالنثر الصحيح القران كقراة
حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام عطفا على الضمير في به ثم قال والفاء
قد تحذف مع ما عطفت يعني ان الفاء العاطفة قد تحذف هي ومعطوفها كقوله
عز وجل ان اضرب بعصاك البحر فانفلق اي فضرب فانفلق ثم قال والواو اي والواو
قد تحذف ايضا مع ما عطفت ومنه قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي والبرد
وذلك في الفاء والواو مشروط بامن اللبس والى ذلك اشار بقوله اذ لا لبس اي ان لم يكن لبس
في حذف الفاء والواو مع معطوفهما وفهم من قوله قد تحذف ان ذلك قليل والفاء مبتدا وخبره
قد تحذف والواو مبتدا وخبره محذوف اي والواو كذلك ويجوز ان يكون الواو معطوفا على
الفاء ثم قال وهي انفردت بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي
يعني ان الواو انفردت من دون ساير حروف العطف انها يعطف بها عامل مزال اي محذوف
بقي معموله وذلك كقوله علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها
فتبنا مفعول ثان لعلفتها والواو التي بعدها عاطفة لعامل محذوف تقديره وسقيتها
وهو عامل فيما باشرته الواو في اللفظ وهو ماء فالعامل المزال هو سقيتها والمعمول
الباقي هو ماء وقوله دفعا لوهم اتقي يعني ان حمل مثل هذا على حذف العامل انما هو لدفع
ما يتقى من كون ماء معطوفا على تبنا اذ لا يصح لعدم اشتراكه معه في العامل ومن كونه
مفعولا معه لان المعية متعذرة فيه ثم قال وحذف متبوع بدا هنا استبح يعني
ان حذف المتبوع وهو المعطوف عليه جايز اذا ظهر معناه وذلك قولك لمن قال الم تضرب
زيدا بلى وعمرا اي بلى ضربته وعمرا وعلم منه ان ذلك سايغ في جميع حروف العطف
وليس كذلك بل انما ورد في الفاء والواو واو وهو في او قليل ثم قال وعطفك الفعل
على الفعل يصح يعني الافعال يجوز عطف بعضها على بعض كما يكون ذلك في الاسماء
نحو زيد قام وقعد ويقوم ويقعد وعطفك مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل
والفعل مفعول بالمصدر وعلى متعلق به ويصح في موضع خبر المبتدا ثم قال

واعطف

واعطف على اسم شبه فعل فعلا يعني انه يجوز ان يعطف الفعل على الاسم الشبيه
بالفعل وذلك كقوله عز وجل ان المصدقين والمصدقات واقرضوا فاقرضوا معطوف
على المصدقين لشبهه بالفعل لكونه اسم فاعل والتقدير ان الذين تصدقوا واقرضوا
وكذلك اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي قابضات ثم قال وعكسا
استعمل تجده سهلا العكس هو ان تعطف الاسم المشابه الفعل على الفعل كقوله
تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي فمخرج شبيه بالفعل لكونه اسم فاعل

البدل

قوله التابع المقصود بالحكم بلا واسطة
هو المسمى بدلا التابع جنس يشمل التوابع كلها والمقصود بالحكم مخرج للنعت
وعطف البيان والتوكيد فانها مكملات للمقصود بالحكم وقوله بلا واسطة قال الشارح
اخرج به المعطوف ببل فمحل المقصود بالحكم على المستقل بالقصد فان المعطوف بغير
بل مستقل بالقصد وحمله المرادي على انه مقصود بالحكم مطلقا فاخرج به المعطوف
عطف النسق ببل وغيرها وهو اظهر والتابع مبتدا والمقصود بالحكم نعت له وبلا
متعلق بالمقصود وهو مبتدا والمسمى خبره والجملة خبر التابع وبدلا مفعول
ثان بالمسمى ثم شرع في ذكر اقسامه فقال مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه او
كمعطوف ببل فذكر له اربعة اقسام الاول المطابق وهو بدل الشي ويسمى ايضا
بدل الكل من الكل نحو قام زيد اخوك الثاني بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف ثلثه الثالث
بدل الاشتمال وهو ما صح الاستغنا عنه بالاول وليس مطابقا ولا بعضا واكثر
ما يكون بالمصدر نحو اعجبتني الجارية حسنها وقد يكون بالاسم نحو سرق زيد ثوبه
الرابع بدل الاضراب وهو نوعان وسياتي ومطابقا وما عطف عليه مفعول ثان ليلفي
وفي يلفى ضمير مرفوع مستتر وهو المفعول الاول بيلفي وهو عايد على البدل ثم قسم
الرابع الى قسمين واليهما اشار بقوله وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب
ودون قصد غلط به سلب يعني ان القسم الرابع على قسمين احدهما يسمى بدل
الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد كقولك اكلت خبزا لحما ومعناه ان قولك اكلت
خبزا قصدت الى الاخبار باكل الخبز وهو حقيقة ثم اضربت عن ذلك في اللفظ واخبرت
انك اكلت لحما دون ان تسلب الحكم عن الاول والثاني يسمى بدل الغلط وهو ما لا يقصد

متبوعه بل يجري لسان المتكلم عليه دون قصد كقولك رايت زيدا حمارا اردت ان تقول رايت حمارا فغلطت فقلت رايت زيدا ثم سلب الحكم عن زيد بذكر حمار وهذا معنى قوله غلط به سلب اي سلب الغلط عن الاول بالثاني وذا مفعول مقدم باعزو ومعنى اعزا نسب وللاضراب متعلق باعزو وقصدا منصوب بصحب وفاعل صحب هو البدل المشار اليه بذا وقصدا بمعنى مقصود وهو واقع على الاول ويحتمل ان يكون على حذف مضاف اي ان صحب البدل ذا قصد وقوله دون قصد في موضع نصب على الحال والعامل فيه محذوف لدلالة الاول عليه اي وان صحب البدل المتبوع حالة كونه دون قصد وغلط خبر مبتدا مضمر على حذف مضاف اي هو بدل غلط وبه سلب صفة ومفعول سلب ضمير عايد على الحكم المفهوم من الكلام وتقدير الكلام وان صحب المبدل دون قصد فهو بدل غلط سلب به الحكم عن الاول وهو المتبوع ثم مثل الاقسام الاربعة فقال
كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدا فزره خالدا مثال البدل المطابق لان خالدا والضمير المتصل بزره شيء واحد وقبله اليدا مثال البدل البعض من الكل واعرفه حقه مثال البدل الاشتمال وفي هذه المثل تنبيه على جواز بدل الظاهر من المضمر وسياتي وخذ نبلا مدا مثال البدل المباين وقد تقدم انه على قسمين والمثال محتمل لهما لانه يجوز ان يكون قصد الاول فيكون كقولك اكلت خبزا لحما وان لا يقصد فيكون كقولك رايت زيدا حمارا والمدا جمع مدية وهي السكين ثم قال ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا يعني ان ضمير الحاضر لا يبدل منه الظاهر مطلقا بل ان كان بدل بعض جاز مطلقا وكذلك بدل الاشتمال ومثال بدل البعض قول الشاعر اوعدني بالسجن والاداهم رجلي ورجلي شثنة المناسم ومثال بدل الاشتمال قوله ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا وان كان مطابقا فيشترط فيه ان يدل على احاطة نحو جئتم كبيركم وصغيركم وشمل ضمير المتكلم والمخاطب وفهم منه ان ضمير الغايب يجوز البدل منه مطلقا وقد تقدم في المثل ومن ضمير متعلق بتبدله والظاهر مفعول بفعل مقدر يفسره تبدله والا استثنا وما منصوب على الاستثنا وهي موصولة وصلتها جلا واحاطة مفعول بجلا واقتضى معطوف على جلا ثم مثل بدل الاشتمال فقال كانك ابتهاجك استمالا

فابتهاجك

فابتهاجك بدل من الضمير في انك واستمالا خبر كان ثم قال وبدل المضمن الهمز يلي همزا يعني ان المبدل منه اذا كان اسم استفهام لا بد ان يكون البدل مقترنا بهمزة الاستفهام وقد مثل بقوله كمن ذا اسعيد ام علي وبدل مبتدا والهمز مفعول ثان بالمضمن ويلي في موضع خبر المبتدا وهمزا مفعول بيلي ومن اسم استفهام وهو مبتدا وذا خبره واسعيد ام علي بدل من من ثم قال ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن يعني انه يجوز ان يبدل الفعل من الفعل وظاهره ان ذلك جايز في جميع اقسام البدل والمسموع من ذلك بدل الكل من الكل كقوله متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا وبدل الاشتمال كقوله تعالى يلق اثاما يضاعف له العذاب ومنه قوله في المثال من يصل الينا يستعن فيستعن بدل من يصل بدل اشتمال واما بدل الغلط فاجازه قوم ونقل جوازه عن سيبويه والقياس يقتضيه ومثاله قام قعد زيد اردت ان تقول قعد فغلطت فقلت قام ثم ابدلت قعد منه واما بدل

النداء

النداء في اللغة الصوت ويضم اوله ويكسر وهو في الاصطلاح الدعاء بحروف مخصوصة والمنادى ثلاثة اقسام بعيد وقريب ومندوب وقد اشار الى الاول بقوله وللمنادي الناء او كالناء يا واي وآ كذا ايا ثم هيا فذكر ان المنادى البعيد له خمسة احرف والمراد بالناء في البعيد مسافة او كالناء البعيد حكما كالساهي ثم اشار الى المنادى القريب بقوله والهمز للداني والداني هو القريب وذكر له حرفا واحدا وهو الهمزة نحو ازيد اقبل ثم اشار الى المندوب فقال ووا لمن ندب او يا فذكر للمندوب حرفين وا ويا نحو وازيداه ويا زيداه فعلم ان يا ينادى بها المندوب وغيره وان وا لا ينادى بها الا المندوب فقال وغير وا لدى اللبس اجتنب غير وا وهو يا يعني اذا لم تكن قرينة تبين الندبة اجتنب يا وتعينت وا لانها لا لبس فيها ثم ان المنادى على ثلاثة اقسام قسم يمتنع معه حذف حرف النداء وقسم يقل وقسم يجوز وقد اشار الى الاول والثالث بقوله وغير مضمر ومندوب وما جا مستغاثا قد يعرا فاعلما فيمتنع حذف حرف النداء مع هذه الثلاثة التي ذكر اما المندوب والمستغاث فان المقصود فيهما مد الصوت والحذف ينافي

ذلك واما المضمر فيمتنع معه الحذف لانه تفوت معه الدلالة على النداء اذ نعود اليا لوضع
على الخطاب وغير هذه الثلاثة ساير المناديات ودخل فيها ما يقل فيه الحذف وذلك النكرة
واسم الاشارة فاخرجه بقوله **وذاك في اسم الجنس والمشار له قل ومن يمنعه**
فانصر عاذله الاشارة الى حذف حرف النداء وفهم من البيت ان في حذف حرف النداء مع اسم
الجنس واسم الاشارة خلافا لقوله ومن يمنعه والمنع مذهب البصريين والجواز مذهب
الكوفيين وهو اختيار الناظم ولذلك قال ومن يمنعه فانصر عاذله فعاذل المانع مجيز
وعاذل اسم فاعل من عذل اذا لام وذاله معجمة ومن حذف حرف النداء مع اسم الجنس
قوله ثوبي حجر اي يا حجر ومن حذفه مع اسم الاشارة قوله اذا هملت عيني لها
قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام اراد يا هذا وفهم منه ان الحذف جايز مع غير الخمسة
المذكورة وذلك العلم نحو يوسف اعرض والمضاف نحو رب اغفر لي والموصول نحو من
لا يزال محسنا احسن الي والمطول نحو طالعا جبلا اقبل واي نحو ايها المومنون وذلك
مبتدا وخبره قل وفي اسم متعلق بقل ومن يمنع شرط والجواب فانصر عاذله ثم ان المنادى
على قسمين مبني على الضم ومنصوب وقد اشار الى الاول بقوله **وابن المعرف المنادى**
المفردا على الذي في رفعه قد عهدا يعني ان حكم المنادى المعرف المفرد البنا على ما كان
يرفع به قبل النداء وشمل قوله المعرف ما تعرف قبل النداء نحو يا زيد وما تعرف في النداء نحو يا رجل
والمفرد هنا ما ليس بمضاف ولا شبيها به فيقال في نحو يا رجل مفرد لانه ليس بمضاف
ولا شبيها به وفهم من قوله على الذي في رفعه قد عهدا انه اذا كان مثنى يبنى على الالف فتقول
يا زيدان وان كان جمع مذكر يبنى على الواو نحو يا زيدون والمعرف مفعول بابن وكان حقه ان يقدم
المنادى لان المعرف نعت له والمفرد نعت للمنادى وعلى الذي متعلق بابن ثم قال **وانو انضمام**
ما بنوا قبل الندا يعني ان الاسم اذا كان مبنيا قبل النداء ثم نودي نوي بناؤه على الضم نحو يا هذا
ويا برق نحره ويظهر اثر تقدير الضم اذا اتبع فانه يجوز فيه ما يجوز في الظاهر الضم فتقول
يا سيبويه الظريف والظريف وغير ذلك من احكام التابع المضموم والى ذلك اشار بقوله
وليجر مجرى ذي بناء جددا اي وليجر المنادى المنوي الضم مثل الظاهر الضم وهو
الذي جدد بناؤه اي حدث في النداء ثم اشار الى الثاني فقال **والمفرد المنكور والمضافا**
وشبهه انصب المفرد المنكور هو النكرة غير المقصودة كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي

لانه

79

لانه لم يناد رجلا بعينه ومثال المضاف يا عبد الله ويا غلام زيد والمراد بشبه المضاف
المطول وهو ما عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه او نصبا نحو يا طالعا جبلا
او في المجرور نحو يا مارا بزيد او كان معطوفا ومعطوفا عليه نحو يا ثلاثة وثلاثين فهذه
كلها منصوبة ونصبها على الاصل لان المنادى مفعول بفعل محذوف تقديره انادي
ولا خلاف في وجوب نصبها واليه اشار بقوله **عادما خلافا** والمفرد مفعول مقدم
بانصب وعادما حال من الضمير المستتر في انصب ثم قال **ونحو زيد ضم وافتحن**
من نحو ازيد بن سعيد لا تهن يعني ان ما كان من المنادى كالمثال المذكور جاز فيه الضم
والفتح خمسة شروط الاول ان يكون علما كزيد من المثال الثاني ان يكون موصوفا
بابن الثالث ان يكون مضافا الى علم كسعيد من المثال الرابع ان لا يفصل بينهما اعني
بين المنادى وصفته الخامس ان يكون المنادى ظاهر الضم وهذه الشروط كلها مفهومة
من المثال المذكور ونحو مفعول بضم وهو ايضا مطلوب لافتحن ومن نحو متعلق بضم
وتهن مضارع وهن بمعنى ضعف وفهم منه انه ان لم يكن المنادي علما ولا ما اضيف
اليه ابن وجب البنا على الضم على ما يقتضي اصل المنادى المفرد وقد صرح بهذا المفهوم
فقال **والضم ان لم يل الابن علما او يل الابن علم قد حتما** فمثال كون المنادي
غير علم يا رجل ابن سعيد ومثال كون المضاف اليه ابن غير علم يا زيد بن اخينا والضم
مبتدا وخبره قد حتما وان لم يل شرط وجوابه محذوف والتقدير والضم قد حتما ان لم يل
فهو منحتم ويجوز ان يكون قد حتما جواب الشرط والشرط وجوابه خبر الضم واستغني
بالضمير الذي في حتما في الربط لان جملتي الشرط يستغني فيهما بضمير واحد لتنزلهما
منزلة الجملة الواحدة وعلى هذا فلا حذف ثم قال **واضمم او انصب ما اضطرارا**
نونا مما له استحقاق ضم بينا يعني انه يجوز الضم والنصب في المنادى المستحق
للبنا وهو العلم والنكرة المقصودة اذا اضطر شاعر لتنوينه فمثال الضم قوله
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ومثال النصب قوله ضربت صدرها
الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي والمختار عند الخليل وسيبويه الضم وفي
تقديم الناظم له اشعار باختياره وينبغي ان يعتقد انه عند من ترك الضم مع التنوين
مبني وعند من نصب معرف وما مفعول بانصب وهو مطلوب ايضا لاضمم

فهو من باب التنازع وهي موصولة وصلتها نونوا اضطرارا مفعول له وهو تعليل لنون ومما متعلق بنون وما المجرورة بمن موصولة واستحقاق ضم مبتدا وبيننا خبره والجملة صلة لما وله متعلق ببيننا ثم قال **وباضطرار خص جمع يا وال** يعني انه لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال الا في الضرورة كقوله • من اجلك يا التي تيمت قلبي • وقوله • فيا الغلامان اللذان فرا • ثم استثنى من ذلك لفظ الله والجملة الاسمية المصدرة بال فقال **الا مع الله ومحكي الجمل** فيجوز في الاختيار يا الله بقطع الهمزة ووصلها للزوم ال له حتى صارت كانها من نفس الكلمة ويا الرجل منطلق اذا سميت به رجلا لان ال من جملة المسمى ثم قال **والاكثر اللهم بالتعويض** يعني ان الاكثر في نداء لفظة الجلالة اللهم بميم مشددة مزيدة اخرا عوضا من حرف النداء وفهم منه ان قوله يا الله وان كان جايزا في الاختيار دون اللهم في الكثرة وقد جاء في الشعر الجمع بين حرف النداء والميم والى ذلك اشار بقوله **وشذ يا اللهم في قريض** وجه شذوذه انه جمع بين العوض والمعوض منه ومنه قوله انى اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهم والقريض الشعر

فصل

تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل

شمل قوله التابع جميع التوابع والمراد ما سوى البدل وعطف النسق على ما سياتي وشمل ذي الضم العلم والنكرة المقصودة والمضاف نعت لتابع وخرج به التابع المفرد ودون ال خرج به المضاف المقرون بال وقوله الزمه نصبا يعني في التابع المتوفي للشروط وذلك اذا كان التابع غير عطف النسق والبدل وكان مضافا مجردا من ال فمثال ما استوفى الشروط في وجوب النصب وهو نعت يا زيد ذا الجمة ومثاله وهو توكيد يا زيد نفسه ويا تميم كلهم ومثاله وهو عطف بيان يا زيد عايد الكلب فلو كان التابع من هذه غير مضاف جاز فيه النصب والرفع والى ذلك اشار بقوله **وما سواه ارفع او انصب** فمثال النعت يا زيد الظريف ومثال عطف البيان يا زيد قفة ومثال التوكيد يا تميم اجمعون واجمعين ومثال المضاف المقرون بال يا زيد الحسن الوجه فهذه اربع صور كلها يجوز فيها الرفع والنصب وتابع مفعول بفعل مضمر من باب الاشتغال يفسره الزمه والمضاف نعت تابع ودون متعلق بالاستقرار على انه حال من تابع ونصبا مفعول ثان لالزمه والمفعول الاول الهاء وما مفعول بارفع وهو مطلوب لانصب فهو من باب التنازع وهي موصولة

وصلتها



وصلتها سواه ثم قال **واجعلا كمستقل نسقا وبدلا** يعني ان عطف النسق والبدل اذا تبعا المنادى حكمهما حكم المستقل فيجب بناؤهما على الضم ان كانا مفردين ونصبهما ان كانا مضافين وسواء كان المنادى مبنيا على الضم او منصوبا فتقول يا خانا زيد ويا خانا عمرو ويا زيد اخانا ويا عمرو صاحبنا وسبب ذلك ان البدل في نية تكرار العامل وحرف العطف بمنزلة العامل فاذا قدرت حرف النداء معهما كانا كالمباشرين لحرف النداء وفي والالف في اجعلا بدل من نون التوكيد الخفيفة ونسقا وبدلا مفعول اول باجعلا وكمستقل في موضع المفعول الثاني لان معنى اجعلا صيّر ثم ان المعطوف عطف نسق اذا كان مقرونا بال ففيه وجهان والى ذلك اشار بقوله **وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقا** يعني ان المعطوف عطف النسق اذا كان مصحوبا بال يجوز فيه وجهان الرفع والنصب والرفع هو المختار وهو مفهوم من قوله ورفع ينتقى وعلم ان ثاني الوجهين هو النصب من ذكر الرفع ومما تقدم في بعض التوابع من جواز الرفع والنصب فتقول يا زيد والحارث والحارث ومنه قوله الا يا زيد والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق ويروى برفع الضحاك ونصبه وفهم من قوله ورفع ينتقى انه موافق للقائلين باختياره وهم الخليل وسيبويه والمازني وانما اختير لمناسبته الحركتين ولما حكى سيبويه انه اكثر في كلام العرب من النصب ومصحوب ال خبر كان وما نسقا اسمها ويجوز العكس والاول ارجح وفيه وجهان جملة من مبتدا وخبر وهي جواب الشرط ورفع ينتقى جملة من مبتدا وخبر وهي مستانفة ثم اعلم ان من المناديات اي وتلزم ان توصف باحد ثلاثة اشياء ال وذا والذي وقد اشار الى الاول فقال **وايها مصحوب ال بعد صفة تلزم بالرفع لدا ذي المعرفه** يعني ان ايا اذا كانت منادى لزم وصفها بمصحوب ال الواجب الرفع نحو يا ايها الرجل وانما لزم رفع وصفها وان كان يجوز فيه الرفع والنصب اذا كان المنادى غير اي لابهامها وهي نكرة مقصودة وانما لزمتها الها لتكون عوضا مما تستحق من الاضافة والارجح في ضبط هذا البيت ان يكون مصحوب منصوبا وايها مبتدا وتلزم خبره ومصحوب مفعول مقدم بتلزم وصفة منصوب على الحال من مصحوب ال وبالرفع في موضع الحال من مصحوب ولدا متعلق بتلزم وبعد في موضع الحال والمضاف اليه بعد ضمير عايد على اي والتقدير وايها تلزم مصحوب

ال في حال كونه صفة لها مرفوعة واقعة بعدها ويجوز ان يكون مصحوب مرفوع على انه مبتدا او يكون خبره يلزم باليا، والجملة خبر الها والضمير العايد على المبتدا محذوف تقديره يلزمها ثم اشار الى الثاني والثالث فقال **وايهذ ايها الذي ورد** يعني انه وقع في كلام العرب صفة ايها باسم الاشارة نحو يا ايهذا الرجل وشمل المفرد والمثنى كقوله ايهذان كُلَا زاديكما ودعاني واغِلاً فيمن وَغَلْ وبالموصول المصدر بال كقوله عز وجل يا ايها الذي نزل عليه الذكر ثم قال **ووصف اي بسوى هذا يرد** يعني ان ايا لا توصف الا بما ذكر ولا يجوز ان توصف بغير ذلك فلا يقال يا ايها صاحب عمرو ونحوه ثم قال **وذو اشارة كاي في الصفه ان كان تركها يفيت المعرفه** يعني ان اسم الاشارة يجري مجرى اي في وجوب وصف ما وصفت اي من واجب الرفع معرف بال او بالموصول المصدر بال فتقول يا ذا الرجل كما تقول يا ايها الرجل فذا في هذا المثال ونحوه بمنزلة اي في التوصل الى نداء ما فيه ال وفهم من قوله ان كان تركها يفيت المعرفة ان اسم الاشارة قد لا يفيت المعرفة فلا يفتقر الى وصف فيكون كساير الاسماء المناديات كما اذا قلت يا هذا وانت مقبل على رجل بعينه وهذا ليس من هذا الفصل ثم قال **في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب** يعني ان المنادى المبني على الضم اذا تكرر واضيف الى ما بعده وجب نصب الثاني لانه مضاف وجاز في الاول الضم على الاصل والفتح على الاتباع وفيه اقوال وذلك نحو قوله يا تيم تيم عدي لا ابا لكم لا يلقينكم في سوءة عمر ومثله قوله يا سعد سعد الارم وفهم من قوله في نحو ان ذلك جايز في العلم وفي النكرة المقصودة نحو يا غلام غلام زيد وهو مذهب البصريين وفهم من تقديمه الضم احسن او وجه ارجح وفي نحو متعلق بينتصب وتصب مضارع مجزوم على جواب الامر

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

قوله **واجعل منادى صح ان يضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا** شمل قوله منادى الصحيح والمعتل فاخرج المعتل بقوله صح فانه في غير النداء كحاله في النداء وعلم ان الباء في قوله ليا بمعنى الى وان المراد بيا ياء المتكلم اذ لا يضاف ليا المخاطبة وليس في الضماير ياء غيرهما وقد ذكر في الاسم المضاف الى ياء المتكلم خمس لغات الاولى يا عبدِ بحذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها وهي افصحها والثانية يا عبدي باثبات الياء ساكنة الثالثة

يا عبدَ بقلب الياء الفا وحذفها والاستغنا عنها بالفتحة الرابعة يا عبدا بقلب الياء الفا واثباتها الخامسة يا عبديَ بفتح الياء وهي الاصل ولم يذكرها في النظم على الترتيب في القوة والضعف بل على ما سمح له الوزن وافصحها حذف الياء وابقاء الكسرة ثم اثبات الياء ساكنة ومتحركة ثم قلبها الفا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة وفيه لغة سادسة ولم يذكرها الناظم لضعفها وهي بناؤه على الضم كقوله تعالى ربُّ احكم بالحق في قراءة وفي قوله كعبد الى اخر البيت فايدتان احداهما التنبيه على اللغات المذكورة والاخرى التنبيه على ان جواز اللغات المذكورة مشروط بان تكون الاضافة للتخصيص وذلك مفهوم من المثل احترازا مما فيه الاضافة للتخفيف كاسم الفاعل وساير ما اضافته للتخفيف فانه لا يجوز فيه الا وجهان اثبات الياء محركة وساكنة ومنادى مفعول اول باجعل وصح في موضع الصفة له والمفعول الثاني كعبد الى اخر البيت وان يضف شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه ثم ان المنادى اذا كان مضافا الى مضاف الى ياء المتكلم فان حكم الياء فيه كحكمها في غير النداء نحو يا ابن اخي ويا ابن صاحبي الا اذا كان ابن ام وابن عم والى ذلك اشار بقوله **والفتح والكسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر** يعني ان يا ابن امّ ويا ابن عمّ يجوز في كل واحد منهما الفتح والكسر فتقول يا ابن امَّ ويا ابن امِّ وقرئ بهما وكذلك ابن عم وذلك لكثرة استعمالهما وفهم من قوله استمر اطراد ذلك وعدم اطراد غيره وهو اثبات الياء نحو يا ابن امي ومنه قوله يا ابن امي ويا شُقيق نفسي نعش عزيزين وتكف المهما وقلبهما الفا ومنه قوله كن لي لا عليَّ يا ابن عمّا انت خليتني لدهر شديد وفهم من تمثيله بابن امّ ويا ابن عمّ ان ذلك ايضا مطرد في يا بنت امي ويا بنت عمي اذ لا فرق ثم ان من المضاف الى ياء المتكلم يا ابي ويا امي وفيه لغتان زايدتان على اللغات المتقدمة وقد اشار اليها بقوله **وفي الندا ابتِ امتِ عرض واكسر او افتح ومن اليا التا عوض** وفهم من قوله وفي الندا ان ذلك خاص بالندا فلا يجوز قام ابتِ ولا جاءت امتِ وفهم من تعيينه اللفظين ان ذلك خاص بهما وفهم من قوله عرض ان ذلك غير لازم لهما فانه عرض بعد اللغات المذكورة في المضاف الى ياء المتكلم وفهم من تقديمه الكسر على الفتح

ان الكسر اكثر وفهم من قوله ومن اليا التا عوض انه لا يجمع بينهما لما علم انه لا يجمع بين
العوض والمعوض عنه فلا تقول يا ابتي ولا يا امتي وقد جاء الجمع بينهما في ضرورة الشعر
وفي الندا متعلق بعوض وابة امة مبتدا وخبره عرض والتا مبتدا وخبره عوض ومن اليا
متعلق بعوض

اسماء لازمة النداء

هذه الاسماء التي ذكر في هذا
الباب على ثلاثة اقسام مسموع ومقيس وشايع غير مقيس وقد اشار الى الاول بقوله
وفل بعض ما يخص بالندا لؤمان نومان كذا فذكر ثلاثة الفاظ
الاول فل وهو كناية عن نكرة فاذا قلت فل كانك قلت يا رجل الثاني لؤمان بلام مضمومة وهمزة
ساكنة من اللؤم فاذا قلت يا لؤمان فمعناه يا عظيم اللامة الثالث نومان بفتح النون وواو
ساكنة من النوم فاذا قلت يا نومان فمعناه يا كثير النوم ثم اشار الى الثاني بقوله واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث يعني ان بناء وزن فعال من كل فعل دال على السب مطرد
فتقول يا خباث ويا فساق ويا لكاع ونحوه ومعنى الاطراد في ذلك انك لا تقتصر فيه الى سماع
من العرب بل كل فعل دال على السب يجوز ان يبنى منه هذا الوزن في النداء ثم قال والامر هكذا
من الثلاثي يعني بالامر اسم الفعل وفعال مطرد فيه من كل فعل ثلاثي نحو نزال وتراك وضراب
وانما ذكر هذا الفصل هنا وان لم يكن من الباب لاشتراكه مع فعال الذي للسب في الاطراد ثم
اشار الى الثالث بقوله وشاع في سب الذكور فعل يعني ان فعل يجي في سب الذكور كما
جاء فعال في سب الانثى الا ان فعل غير مقيس واليه اشار بقوله ولا تقس فمن المسموع
في ذلك يا خبث بمعنى غادر ويا فسق بمعنى يا فاسق بمعنى يا فساق واعلم انه قد جاء جر
فل المتقدم واليه اشار بقوله وجر في الشعر فل يعني ان فل قد جاء في الشعر في غير الندا
مجرورا كقوله في لجة امسك فلانا عن فل وقوله وفل مبتدا وخبره بعض وما موصولة
وصلتها يخص وبالندا متعلق بيخص ولؤمان نومان مبتدا وكذا خبره وباقي الاعراب
واضح

الاستغاثة

هي نداء من يخلص من شدة او يعين
على دفع مشقة وتتضمن الاستغاثة المستغاث والمستغاث من اجله والمستغاث
به وذكر لها في هذا الباب حالتين الاولى ان يجر المستغاث بلام مفتوحة والثانية ان يزاد في
اخره الف تعاقب اللام وقد اشار الى الاول بقوله اذا استغيث اسم منادى خفضا
باللام مفتوحا يعني ان المنادى المستغاث تدخل عليه لام الجر مفتوحة فتجره وانما دخلت

عليه اللام دون ساير المناديات للتنصيص على الاستغاثة وكانت مفتوحة لتنزله منزلة
الضمير واللام تفتح مع الضمير ثم مثل بقوله كيا للمرتضي وقد فهم من قوله اذا استغيث
اسم ان المستغاث متعد بنفسه فقول النحويين مستغاث به مخالف لوضع العربي قال
الله تعالى اذ تستغيثون ربكم وفهم من قوله خفض انه معرب بالجر وفهم من المثال انه
يجوز ان يكون معرفا بال واعراب البيت واضح ثم قال وافتح مع المعطوف ان كررت يا
وفي سوى ذلك بالكسر ايتيا يعني انك اذا عطفت على المستغاث بتكرير يا فتحت
اللام نحو قوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وفي سوى التكرار ليا
جئ باللام مكسورة كقوله يا للكهول وللشبان للعجب ومفعول افتح محذوف
تقديره وافتح اللام وفي سوى متعلق بايتيا والاشارة بذلك الى التكرار اي وفي سوى
التكرير ثم قال ولام ما استغيث عاقبت الف يعني ان لام الاستغاثة تعاقب
الالف فلا يجمع بينهما وفهم منه ان اللام غير لازمة لكون الالف تعاقبها فتقول يا لزيد
ويا زيدا ولا يجوز يا لزيدا ثم قال ومثله اسم ذو تعجب الف يعني ان الاسم المتعجب منه
مثل المستغاث فيما تقدم فيجوز ان تدخل عليه لام مفتوحة نحو يا للعجب وان تزاد اخره
الف فتقول يا عجبا ومنه قوله يا عجبا لهذه الفليقة هل تذهبن القوباء الريقة وانما
ذكر هنا اسم التعجب وان لم يكن من هذا الباب لاشتراكهما في الحكم ولام مبتدا وعاقبت
خبره والف مفعول بعاقبت وحذف الضمير العايد على المبتدا والتقدير عاقبتها
الف والاول اظهر ومثله مبتدا واسم خبره وذو تعجب نعت لاسم والف في موضع
الصفة لتعجب

الندبة

هي نداء المتفجع عليه او منه
وهي من كلام النساء في الغالب قوله ما للمنادي اجعل لمندوب يعني ان حكم
المندوب كحكم المنادى فيضم ان كان مفردا وينصب ان كان مضافا او شبيها به فتقول
وازيداه واضارب زيداه واطالعا جبلاه وما مفعول مقدم باجعل وهي موصولة واقعة
على احكام المنادي السابقة وصلتها للمنادي ثم نبه على ما يمتنع في الندبة بقوله وما
نكر لم يندب ولا ما ابهما يعني ان كل واحد من النكرة والمبهم لا يجوز ان يندب لان
الغرض بالندبة الاعلام بعظمة المصاب وذلك غير موجود فيهما وشمل المبهم اسم
الاشارة والموصول بصلة غير معين بها فلو كان الموصول له صلة مشهورة جاز ان

بعد يا غدر

عليه

يندب والى ذلك اشار بقوله **ويندب الموصول بالذي اشتهر** يعني ان الموصول اذا كانت
صلته شهيرة يعرف بها جاز ان يندب وقد مثل لذلك بقوله **كبير زمزم يلي وامن
حفر** فتقول وامن حفر بير زمزم لتنزله في الشهرة منزلة العلم والذي حفر بير
زمزم عبد المطلب والموصول مفعول لم يسم فاعله بيندب وبالذي متعلق بالموصول
لا بيندب وهو على حذف الموصوف والتقدير ويندب الموصول بالموصل المشتهر وبير
منصوب على انه مفعول مقدم بحفر وامن مفعول بيلي ثم قال **ومنتهى المندوب صله
بالالف** منتهى المندوب هو اخره وشمل العلم نحو وازيدا والمضاف نحو واعبد الملكا
وعجز المركب وا معدي كربا وعلم ان وصله بالالف جايز لا واجب من قوله قبل ما للمنادى
اجعل لمندوب ثم قال **متلوها ان كان مثلها حذف** يعني انه اذا كان في اخر الاسم المندوب
الف حذف اذ لا يمكن اجتماع الفين وفهم منه ان المحذوفة الالف التي اخر المندوب لا الف
الندبة لانها تدل على معنى وهو الدلالة على الندبة ومنتهى مفعول بفعل محذوف يفسره
صله ومتلوها مبتدا وخبره حذف ثم قال **كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها
نلت الامل** يعني ان التنوين الذي في اخر المندوب يحذف اذا الحقت الف الندبة اذ لا حظ له
في الحركة وقوله من صلة نحو وامن حفر بير زمزما او غيرها شامل لاخر المفرد نحو وازيدا واخر
المضاف اليه نحو واغلام زيدا والمطول نحو واطالعا جبلا ثم ان حق الف الندبة ان يكون قبلها فتحة
للمجانسة فاذا كان اخر الاسم فتحة بقيت نحو واغلام احمدا وان كانت كسرة او ضمة ابدلت
فتحة لمكان الالف فتقول في نحو رقاش وارقاشا وفي رجل اسمه قام الرجل واقام الرجلا هذا
اذا لم يوقع فتح المكسور او المضموم في اللبس والى هذا اشار بقوله **والشكل حتما اوله
مجانسا ان يكن الفتح بوهم لا بسا** يعني انه اذا كان في اخر المندوب كسرة او ضمة وكان في ابدالهما
فتحة لبس وجب اقران الحركة وابدال الالف بمجانس تلك الحركة فتقول في نحو فتاه
وافتاهو وفي غلام اخيه واغلام اخيهي لانك لو ابدلتهما فقلت وفتاها واغلام اخيها في
لالتبس بهاء الواحدة وفهم من قوله حتما ان ذلك واجب والشكل مفعول بفعل محذوف يفسره
اوله ومجانسا مفعول ثان لاوله وهو صفة لموصوف محذوف تقديره اوله حرفا مجانسا ومعمول
مجانسا محذوف تقديره للحركة السابقة ثم قال **وواقفا زد هاء سكت ان ترد** يعني انك
اذا وقفت على اخر المندوب فلك ان تزيد بعد الالف هاء السكت لبيان الالف فتقول وازيداه وفهم

من قوله

٩٢

من قوله واقفا ان ذلك لا يكون في الوصل وفهم من قوله ان ترد ان ذلك جايز لا واجب وقد صرح في
بهذا المفهوم فقال **وان تشا فالمد والها لا تزد** اي وان تشا فالمد كاف ولا تزد الهاء
هذا ما حمله عليه الشارح والمرادي فلا يندرج فيه الا صورتان اجتماع الالف والهاء في
والاستغنا بالالف عن الهاء وعندي ان ضبط بالفتح على انه مفعول والهاء معطوفة عليه
ليندرج تحته ثلاث صور الاولى الجمع بينهما نحو وازيداه وذلك مفهوم من قوله واقفا زد هاء
سكت الثانية الاستغنا بالالف عن الهاء نحو وازيدا وذلك مفهوم من قوله ان ترد الثالثة الاستغنا
عنهما معا نحو قولك وازيدُ وهو مفهوم من قوله وان تشا فالمد والها لا تزد اي لا تزد الالف والها
وهذه الصور كلها جايزة في الوقف وواقفا حال من فاعل زد المستتر وهاء سكت مفعول
بزد وان ترد شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه وان تشا شرط والفاء بعده جواب الشرط
والمد مبتدا وخبره محذوف تقديره كاف على ما قاله الشارحان والهاء مفعول مقدم بتزد
فالجواب على هذا جملة اسمية والها لا تزد ليس في شي من الجواب بل هو مستانف وعلى ما
ذكرناه فالجواب لا تزد والتقدير وان تشا فلا تزد المد والهاء ثم قال **وقايل واعبديا
واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا** تقدم ان في المنادى المضاف الى ياء المتكلم
خمس لغات ومن جملتها ياعبدي بياء ساكنة فاذا ندبت على هذه اللغة ففيه وجهان
احدهما ان تفتح الياء الساكنة وتلحق الف الندبة بعدها فتقول واعبديا وهذا معنى قوله واعبديا
والاخر ان تحذف اليا لسكونها وتقول واعبدا وهو معنى قوله واعبدا وهذا كله على لغة
من اثبت اليا الساكنة وهو معنى قوله من في الندا اليا ذا سكون ابدا وفهم منه ان باقي
اللغات التي في المنادى ليس فيه زيادة ولا نقص فيقال على لغة من قال يا عبديَ واعبديا في
ليس الا وفي لغة من قال يا عبدِ واعبدا وقايل خبر مقدم واعبديا واعبدا مفعول بقايل
ومن مبتدا وهي موصولة وصلتها ابدا واليا مفعول بابدا وفي الندا متعلق بابدا وذا
سكون حال من اليا والتقدير من ابدا اليا ساكنة في الندا قايل واعبديا واعبدا

الترخيم

الترخيم في اللغة ترقيق الصوت وتليينه وفي الاصطلاح
حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص قوله **ترخيما احذف اخر المنادى كياسعا
في من دعا سعادا** فاخر المنادى مفعول مقدم باحذف وترخيما اجاز في نصبه الشارح ان يكون
مفعولا له فيكون التقدير احذف لاجل الترخيم او مصدرا في موضع الحال فيكون التقدير احذف

في حال كونه مرخما او ظرفا على حذف مضاف فيكون التقدير احذف وقت الترخيم وزاد
المرادي وجها رابعا وهو ان يكون مفعولا مطلقا قال وناصبه احذف لانه يلاقيه في المعنى
وفيه نظر لان الحذف اعم من الترخيم فلا يلاقيه في المعنى ويحتمل عندي وجها خامسا وهو ان يكون
مفعولا مطلقا وعامله محذوف والتقدير رخم ترخيما وقوله كياسعا اي في قول من دعا
فهو على حذف مضاف والمراد بدعي نادي ثم شرع في بيان ما يجوز ترخيمه فقال **وجوزنه
مطلقا في كل ما انث بالها** يعني انه يجوز ترخيم المنادي اذا كان مونثا بالتاء مطلقا اي
من غير شرط من الشروط المذكورة في غير ذي التاء فيرخم علما نحو افاطم مهلا بعض
هذا التذلل ونكرة نحو جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري
وثلاثيا نحو يا حول في حولة وثنائيا نحو يا ثب في ثبة ثم بين ما قبل التاء المحذوفة للترخيم
فقال **والذي قد رخما بحذفها وفره بعد** يعني انك اذا حذفت الها للترخيم وفر ما
بقي بعد حذفها من الاسم المرخم اي لا تحذف منه شيئا ولا تغيره والذي مفعول بفعل
مضمر يفسره وفره وبحذفها متعلق برخم وبعد متعلق بوفره ولما فرغ من ترخيم
ذي الها شرع في ترخيم المجرد منها فقال **واحظلا ترخيم ما من هذه الهاء قد خلا**
يعني ان ما خلا من الها لا يجوز ترخيمه الا باربعة شروط اشار الى الاول منها بقوله
الا الرباعي فما فوق فشمل الرباعي الرباعي الاصول كجعفر والثاني المزيد كعمر
وشمل قوله فما فوق الخماسي الاصول كفرزدق والمزيد كسموال والسداسي
والسباعي ولا يكونان الا مزيدين نحو مستخرج واشهيباب وفهم منه ان الثلاثي لا يرخم
وهو شامل للمتحرك الوسط نحو عمر والساكن نحو عمرو ثم اشار الى الشرط الثاني بقوله
العلم يعني ان المنادي لا يرخم الا اذا كان علما وشمل علمية الشخص نحو جعفر وعلمية
الجنس نحو اسامة وفهم منه ان النكرة لا ترخم ثم اشار الى الشرط الثالث بقوله **دون
اضافة** فلا يرخم المضاف ولو كان علما وشمل الكنية كابي بكر وغيرها كعبد شمس
ثم اشار الى الشرط الرابع بقوله **واسناد متم** يعني ان المركب تركيب اسناد لا
يجوز ترخيمه نحو برق نحره وفهم منه ان المركب تركيب مزج لا يمتنع ترخيمه
لتخصيصه المنع بذي الاسناد فتقول في معدي كرب يا معدي وقوله واحظلا فعل
امر من حظل يحظل بالظاء المعجمة بمعنى امنع والفه بدل من نون التوكيد الخفيفة

وترخيم

وترخيم مفعول باحظلا وما موصولة وصلتها خلا ومن متعلق بخلا
والا استثناء والرباعي منصوب على الاستثنى وما معطوفة بالفاء على الرباعي
وهي موصولة وصلتها فوق وهو مقطوع عن الاضافة وتقدير المضاف اليه
فما فوقه اي فوق الرباعي والعلم عطف بيان على الرباعي ودون منصوب على الحال
واسناد معطوف على اضافة ومتم نعت لاسناد وهو اسم مفعول من اتممت
ثم قال **ومع الاخر احذف الذي تلا** يعني انك اذا رخمت المنادي تحذف اخره فاحذف
ايضا الحرف الذي قبل الاخر لكن باربعة شروط اشار الى الاول بقوله **ان زيد** اي اذا
كان زايدا فان كان غير زايد لم يحذف نحو مختار ومنقاد لان الالف فيهما منقلبة
عن عين الكلمة فتقول يا مختا ويا منقا ثم اشار الى الثاني بقوله **لينا** اي ذا لين
وشمل حرف اللين الالف نحو شمال والواو نحو منصور والياء نحو قنديل فلو كان حرف صحة
لم يحذف وشمل المتحرك نحو سفرجل والساكن نحو قمطر فتقول فيهما يا سفرج ويا قمط ثم اشار
الى الثالث بقوله **ساكنا** يعني ان يكون حرف اللين ساكنا فلو كان متحركا لم يحذف نحو هبيخ
وقنور فتقول فيهما يا هبي ويا قنو بغير حذف ثم اشار الى الرابع بقوله **مكملا اربعة
فصاعدا** يعني ان يكون حرف اللين المذكور رابعا فما فوق وشمل الرابع نحو منصور والخامس
نحو مصابيح مسمى به والسادس نحو استخراج مسمى به ايضا وفهم منه انه لو كان ثالثا
لم يحذف نحو عماد وسعيد وثمود فلو كان ما قبل حرف اللين غير مجانس له ففي حذفه خلاف اشار
اليه بقوله **والخلف في واو وياء بهما فتح قفي** يعني ان حرف اللين اذا كان قبله حركة
غير مجانسة له نحو فرعون وغرنيق في حذفها مع الاخر خلاف فمن حذف قال يا فرع ويا غرن
ومن لم يحذف قال يا فرعو ويا غرني قوله ومع الاخر متعلق باحذف وصلة الذي تلا
والضمير العايد من الصلة الى الموصول محذوف وفي تلا فاعل مضمر عايد على الاخر والذي صفة
لمحذوف تقديره احذف مع الاخر الحرف الذي تلاه الاخر وقوله ان زيد شرط محذوف الجواب
لدلالة ما تقدم عليه ولينا حال من الضمير في زيد وهو مخفف من لين وساكنا نعت للين
ومكملا نعت بعد نعت واربعة مفعول بمكمل وصاعدا معطوف على اربعة واعراب ما بقي
واضح ثم قال **والعجز احذف من مركب** يعني بالمركب تركيب مزج وشمل ما اخره ويه
وما ليس اخره ويه نحو بعلبك وما سمي به من العدد المركب نحو خمسة عشر فتقول يا سيب

ويا بعلَ ويا خمسةَ واما المركب تركيب الاسناد فاشار اليه بقوله **وقلّ ترخيم جملة وذا عمرو نقل** قد تقدم في شروط الترخيم ان لا يكون جملة في قوله واسناد متم وذلك موافقا لما عليه اكثر النحويين وقد منعه سيبويه في باب الترخيم وذكر هنا ان ترخيمه جايز بقلة ثم اشار الى ان ترخيمه نقله عمرو ويعني به سيبويه وهو عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي وكنيته ابو بشر ولم يذكر الناظم سيبويه في هذا الرجز الا في هذا الموضع ولم يذكره بلقبه المشهور وهو سيبويه وانما نقله سيبويه في باب النسب قال تقول في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط وكانه انما منعه في باب الترخيم لكونه لم [illegible] يعتمد على هذه اللغة لقلتها ثم اعلم ان المرخم لغتين وقد اشار الى احداهما فقال **وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف** يعني انك اذا نويت المحذوف للترخيم فاترك الحرف الذي قبله على حالته قبل الحذف واستعمله كما كان قبل الحذف وتسمى هذه اللغة لغة من نوى ولغة من ينتظر وشمل قوله بعد حذف ما حذف ما حذف منه حرف نحو يا جعف في جعفر وما حذف منه حرفان نحو يا مروَ في مروان وما حذف منه كلمة نحو يا بعل في بعلبك وشمل الباقي ما كان ساكنا نحو يا قمطْ من قمطرٍ ومضموما نحو يا منصُ في منصور ومكسورا نحو يا حارِ في حارث ثم اشار الى اللغة الثانية فقال
واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخير وضعا تمما اي اجعل الحرف الذي قبل المحذوف اذا لم ينو المحذوف كما لو كان اخر الكلمة فيتعين بناؤه على الضم فتقول في قمطر وفي جعفر يا قمطُ ويا جعفُ وفي حارث يا حارُ وهذه اللغة تسمى لغة من لم ينو والضمير في اجعله عايد على الحرف الذي قبل المحذوف وكما في موضع المفعول الثاني لاجعله والظاهر ان ما في قوله كما زايدة ولو مصدرية والتقدير ككون الاخر متمما وضعا وقد تقدم نظيره في باب الاستثناء في قوله كما لو الا عدما ثم اشار الى ما يظهر به الفرق بين اللغتين فقال **فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني بيا** يعني بالاول لغة من نوى فتقول على اللغة الاولى في ترخيم ثمود يا ثمو لان الواو في حشو الكلمة لنية المحذوف وتقول على لغة من لم ينو يا ثمي بالياء لعدم النظير اذ ليس في كلام العرب اسم متمكن اخره واو قبلها ضمة فتقلب الواو ياء والضمة كسرة ثم اشار الى مثالين منبهين على اللغتين فقال **والتزم الاول في كمسلمة وجوز الوجهين في كمسلمة** الاول هي

لغة

لغة من نوى فاذا رخمت مُسلمة ونحوه من صفة المؤنث بالتاء الفارقة بين المذكر والمؤنث قلت يا مسلمَ بفتح الميم على لغة من نوى ولا يجوز ان ترخمه على لغة من لم ينو فتقول يا مسلمُ ليلا يلتبس بالمذكر واما نحو مَسلمة بفتح الميم مما ليست فيه التاء فارقة فيجوز فيه الوجهان فتقول يا مَسلمَ بفتح الميم ويا مسلمُ بضمها والاول صفة لمحذوف والتقدير والتزم الوجه الاول ثم قال **ولاضطرار رخموا دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا** يعني انه يجوز الترخيم مع غير الندا للضرورة وفهم منه انه لا يكون في الاختيار وقوله ما للندا يصلح يعني انه لا يرخم في غير الندا الا ما كان صالحا للندا اي لمباشرة حرف الندا وما لم يصلح لمباشرة حرف الندا لم يرخم في ضرورة ولا في غيرها نحو الرجل وفهم من اطلاقه انه يرخم على اللغتين السابقتين اما ترخيمه على لغة من لم ينو فمجمع عليه واما على لغة من ينوي فمختلف فيه

الاختصاص

انما ذكر هذا الباب بعد ابواب الندا لشبهه في اللفظ والى ذلك اشار بقوله **الاختصاص كنداء دون يا** يعني ان الاختصاص شبيه بالنداء وفهم منه انه ليس منادى وفهم من قوله دون ياء انه لا يصحبه حرف الندا فلذلك مثل فقال **كايها الفتى بإثر ارجونيا** وفهم من المثال ان ايا لا توصف باسم الاشارة ولا بالموصول كما في الندا وفهم من قوله باثر ارجونيا انه لا بد ان يتقدمها كلام وان الكلام الذي يتقدمها لا بد ان يكون فيه ضمير المتكلم فهم ذلك من قوله باثر ارجونيا ثم ان الاختصاص يكون فيه الاسم مقرونا بال ومضافا وقد اشار الى الاول بقوله **وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل** يعني ان الاختصاص يكون بالاسم المقرون بال ولبس معه اي وفهم من المثال انه لا بد ان يتقدمه ضمير متكلم مرفوع بالابتدا كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف ولم ينبه على القسم الثالث وهو المضاف كقوله عليه السلام نحن معاشر الانبياء لا نورث ومع هذا فقد اجحف الناظم بهذا الباب اذ لم يصرح بما يتعلق به من المعنى والاعراب وحاصله ان المختص من قسمين قسم مبني على الضم وهو ايها الفتى ونحوه وبني لشبهه بالمنادى لفظا وموضعه نصب بفعل واجب الحذف فاذا قلت انا افعل كذا ايها الرجل فتقدير عامله اخص بذلك ايها الرجل والمراد بايها المتكلم نفسه وقسم معرب نصبا وهو المضاف وذو الالف واللام

نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف فنحن مبتدا وخبره اقرى الناس والعرب منصوب بفعل واجب
الحذف تقديره اخص وكذلك المضاف نحو نحن معاشر الانبياء لا نورث فنحن مبتدا وخبره لا نورث
ومعاشر الانبياء مفعول بفعل واجب الحذف وفي قوله الاختصاص كنداء اشعار بانه منصوب
بفعل واجب الاضمار كالمنادى لتشبيهه به

التحذير والاغراء

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه والاغراء الزام المخاطب العكوف
على ما يحمد عليه وانما ذكرهما بعد الاختصاص لشبههما به في انهما منصوبان بفعل
لا يظهر ثم ان التحذير يكون بثلاثة اشياء الاول اياك واخواته الثاني ما ناب عنه من
الاسماء المضافة الى ضمير المخاطب الثالث ذكر المحذر منه وقد اشار الى الاول بقوله
اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب يعني ان قولك
اياك والشر ونحوه من الضماير المنصوبة المنفصلة اذا عطف عليه نصب بفعل يجب
استتاره نحو اياكما والاسد واياكم والمخالفة وفهم منه انه اذا كان بالضمير لا يكون الا
مخاطبا ولا يكون لضمير الغايب الا في الشذوذ على ما سياتي وفهم منه ان العامل المقدر
يقدر بعد الضمير لما يلزم من تقديره قبله من اتصاله به فيلزم تعدي فعل المضمر
المتصل الى ضميره المتصل وهو ممتنع في غير باب ظن واخواتها فاياك والشر ونحوه
مفعول بنصب ومحذر فاعل بنصب وبما متعلق بنصب وما موصولة واستتاره
مبتدا ووجب خبره والجملة صلة ما واقعة على الفعل الناصب الواجب الاضمار ثم اعلم
ان اياك واخواته تستعمل في التحذير معطوفة عليها كما تقدم ودون عطف والى ذلك اشار بقوله
ودون عطف ذا لايا انسب الاشارة بذا للنصب باضمار فعل لا يظهر ويعني ان
اياك واخواتها غير معطوف عليها تنصب بفعل واجب الحذف نحو اياك من الشر وذا
مفعول بانسب ودون ولايا متعلقان بانسب ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله وما
سواه ستر فعله لن يلزما فشمل قوله ما سواه النوعين اعني ما ناب عن ايا من
الاسماء المضافة لغير المخاطب والمحذر منه وقوله ستر فعله لن يلزما يعني انهما
منصوبان بفعل مضمر ويجوز اظهاره فتقول راسك فيكون منصوبا بفعل محذوف
ولك اظهاره فتقول نح راسك ونحوه وتقول في المحذر منه الاسد ولك اظهار العامل
فتقول احذر الاسد وقد استثنى من ذلك نوعين اشار اليهما بقوله الا مع العطف.

او التكرار

او التكرار فالعطف نحو راسك والحايط والتكرار نحو الاسد الاسد وقد مثله
بقوله كالضيغم الضيغم يا ذا الساري والضيغم الاسد والساري اسم
فاعل من سرى اذا امشى ليلا وهو مظنة الخوف من الضيغم وانما وجب حذف
العامل مع ايا لكثرة الاستعمال واما مع العطف والتكرار فقد جعلا كالبدل من اللفظ
بالفعل وما مبتدا وصلته سواه وستر فعله مبتدا ثان وخبره لن يلزما والجملة خبر
الاول وستر بفتح السين مصدر ستر والستر بكسرها هو الشيء الذي يستتر
به والمراد هنا الاول وقوله الا ايجاب لنفي لن ومع متعلق بيلزم وذا في قوله يا ذا في
الساري منادى والساري صفته ثم قال وشذ ايايَ واياه اشذ قد تقدم ان اياك
في التحذير يكون للمخاطب غالبا وقد شذ ذلك للمتكلم كقول بعضهم اياي وان يحذف
احدكم الارنب واشذ منه ان يكون للغايب كقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا
الشواب ثم قال وعن سبيل القصد من قاس انتبذ وفهم منه ان بعضهم قاس
ذلك في المتكلم والغايب الا انه جعل قياسه منتبذا اي منطرحا واياي فاعل بشذ واياه
مبتدا وخبره اشذ وحذف من من اشذ والتقدير واياه اشذ من اياي ومن قاس مبتدا
وخبره انتبذ وعن سبيل متعلق بانتبذ ولما فرغ من التحذير انتقل الى الاغراء فقال
وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا قد تقدم حد الاغراء يعني ان
المغرى حكمه كحكم المحذر في جميع ما تقدم فينتصب بفعل واجب الاضمار ان كان
مكررا كقولك اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح او معطوفا
عليه كقولك الاهل والولد وفعل جايز الاضمار في غير العطف والتكرار نحو اخاك فيجوز
الزم اخاك وقد فهم من هنا ومن الترجمة ومن البيت الاول ان الباب يشتمل على التحذير وهو
مصرح به في الترجمة والمحذر منه وهو المفهوم من قوله والشر والمحذر وهو المصرح
به في قوله محذر والمحذر به وهو اللفظ المدلول به على التحذير وهو المفهوم من قوله بما
استتاره والالف في اجعلا بدل من نون التوكيد الخفيفة ومغرى مفعول اول لاجعل وفي
وكمحذر في موضع المفعول الثاني وبلا متعلق باجعلا

اسماء الافعال والاصوات

انما ذكر اسماء الافعال بعد التحذير والاغراء لان بعض اسماء الافعال مغرى به نحو
عليك ودونك وفهم من قوله اسماء الافعال انها اسماء وهو مذهب جمهور البصريين

قوله ماناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه شمل
قوله ماناب عن فعل اسم الفعل واسم الفاعل والمصدر النايب عن الفعل وخرج بالمثال
اسم الفاعل والمصدر كالعسر لان معناه كشتان في كوله غير معمول ولا فضلة فهو
تتميم للحد وقد احتوى البيت على اربعة اسما الاول شتان وهي بمعنى بعد وصه
وهو بمعنى اسكت واوه وهو بمعنى اتوجع ومه وهو بمعنى انكفف وما مبتدا
وهو موصول وصلته ناب وعن متعلق بناب وهو مبتدا ثان وخبره اسم فعل والجملة
خبر الاول ثم ان اسم الفعل يكون بمعنى الامر وبمعنى المضارع وبمعنى الماضي وقد اشار الى
الاول بقوله وما بمعنى افعل كآمين كثر يعني ان ورود اسم الفعل في كلام العرب
بمعنى الامر كثير وكفى بكثرته ان منه نوعا مقيسا وهو فعال من الثلاثي كنزال وليس من
الثاني والثالث ومثل بامين وهو بمعنى استجب ثم اشار الى الثاني والثالث بقوله
وغيره كوي وهيهات نزر يعني ان غير اسم الفعل بمعنى الامر نزر اي قل وشمل قوله
غيره ما بمعنى المضارع وقد مثله بقوله كوي ومعناه التعجب وما بمعنى الماضي وقد مثله
بقوله هيهات ومعناه بعد ثم اعلم ان من اسماء الافعال ما هو في الاصل جار ومجرور
وظرف ومجروره وقد اشار اليهما بقوله والفعل من اسمائه عليك وهكذا
دونك مع اليك فاتى بثلاثة امثلة اثنان من الجار والمجرور وواحد من الظرف فعليك
بمعنى الزم وهو متعد بنفسه كقوله تعالى عليكم انفسكم وبالباء كقولك عليك بزيد
ودونك بمعنى خذ كقولك دونك زيدا واليك بمعنى تنح ويتعدى بعن نحو اليك عني
اي تنح وهذا النوع مسموع والمسموع منه احدى عشر لفظا الثلاثة المذكورة وكذلك
وعندك ولديك ووراءك وامامك ومكانك وبعدك والفعل مبتدا ومن اسمائه
عليك مبتدا وخبر في موضع خبر الاول ودونك مبتدا وخبره هكذا وها للتنبيه ثم قال
كذا رويد بله ناصبين يعني ان رويد وبله من اسماء الافعال بشرط كونهما
ناصبين كقولك رويد زيدا وبله عمرا فلو خفضا ما بعدهما كانا مصدرين والى ذلك
اشار بقوله ويعملان الخفض مصدرين نحو رويد زيد وبله زيد اذا كان اسم
فعل امهل واذا كان مصدرا امهالا ومعنى بله اذا كان اسم فعل دع واذا كان مصدرا
تركا وفهم [illegible] ان الفتحة في رويد وبله فتحة بناء لان اسماء الافعال كلها مبنية واذا

كانا

كانا مصدرين فتحتهما فتحة اعراب لان المصادر معربة وفهم من قوله مصدرين انه
يجوز فيهما التنوين ونصب ما بعدهما بهما وهو الاصل في المصدر المضاف ورويد
وبله مبتداءان والخبر في كذا وناصبين حال من الضمير في يعملان عايد على رويد وبله
في اللفظ لا في المعنى فان رويد وبله اذا كانا اسمي فعل غير اللذين يكونان مصدرين
في المعنى ثم قال وما لما تنوب عنه من عمل لها يعني ان اسماء الافعال تعمل عمل
الافعال التي بمعناها فترفع الفاعل ان كانت لازمة نحو هيهات زيد ويكون فاعلها
واجب الاضمار اذا كانت امرا نحو نزال وتتعدى بحرف الجر ان كان فاعلها كذلك نحو عليك
وينصب المفعول ان كان متعديا نحو تراك زيدا ثم قال واخر ما الذي فيه العمل
يعني انها فارقت الافعال في كونها لا يتقدم عليها منصوبها كما يتقدم في الفعل فلا
يقال في تراك زيدا زيدا تراك وما مبتدا وهو موصول وصلته لما وما المجرور باللام موصولة
ايضا وصلتها تنوب وعنه متعلق بتنوب وكذلك عنه ومن ولها خبر ما الاولى والعايد
على ما الاولى ضمير مستتر في الاستقرار الذي ناب عنه المجرور والضمير العايد على ما الثانية
الهاء في عنه والتقدير والعمل الذي استقر للافعال التي نابت اسماء الافعال عنها مستقر
لها اي لاسماء الافعال والظاهر ان ما في قوله ما الذي فيه العمل زايدة ولا يجوز ان تكون موصولة
لان الذي بعدها موصول ولو قال واخر الذي فيه العمل لكان اجود لسقوط الاعتذار عن ما
وليسلم قوله العمل ايطاء مع قوله عمل لان احدهما نكرة والاخر معرفة ثم قال واحكم
بتنكير الذي ينون منها وتعريف سواه بين يعني ان ما نون من اسماء الافعال نكرة
وما لم ينون منها معرفة فتقول صه ومه فيكونان معرفتين وصه ومه فيكونان نكرتين
ومن اسماء الافعال ما يلزم التعريف كنزال فانه لم يسمع فيه تنوين وما يلزم التنوين كواها
وهذا التنوين هو الذي يسميه النحويون تنوين التنكير وقد تقدم ولما فرغ من اسماء الافعال
شرع في بيان اسماء الاصوات وهي نوعان احدهما ما خوطب به من لا يعقل اما لزجره كعدس
للبغل واما لدعايه كاوه للفرس والاخر ما وضع لحكاية صوت حيوان كغاق في حكاية صوت
الغراب او غير حيوان نحو قب لوقع السيف وقد اشار الى النوعين السابقين بقوله
وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل يعني ان ما خوطب
به ما لا يعقل من الحيوان من مشبه اسم الفعل في صحة الاكتفاء به يجعل صوتا وشمل قوله

ما خوطب ما كان للزجر كعدس وما كان للدعاء كاو فان كليهما يخاطب به ما لا يعقل وما
مبتدا وهي موصولة وصلتها خوطب وبه متعلق بخوطب والضمير في به عايد على الموصول
وما بعد خوطب مفعول لم يسم فاعله وهي موصولة ايضا وصلتها لا يعقل والضمير العايد
عليها الفاعل بيعقل وبجعل خبر المبتدا وصوتا مفعول ثان بيجعل وهو على حذف مضاف
اي اسم صوت ثم اشار الى النوعين الاخيرين بقوله كذا الذي اجدى حكاية كقب يعني ان من اسماء
الاصوات ما اجدى حكاية اي افاد حكاية وشمل قوله حكاية ما كان حكاية لصوت الحيوان كغاق
ولصوت غير الحيوان كقب ثم قال والزم بنا النوعين فهو قد وجب يعني ان البنا لازم في
النوعين ويحتمل ان يريد بالنوعين نوعي اسماء الاصوات وان يريد بهما اسماء الافعال
واسماء الاصوات وهو اجود لشموله جميع الباب اذ البنا في جميع ذلك لازم وقوله فهو
قد وجب تتميم لصحة الاستغنى عنه بقوله والزم

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما يعني ان الفعل يوكد بنونين
احداهما ثقيلة كالنون في اذهبن والاخرى خفيفة كالنون في اقصدنهما ومعنى توكيد الفعل
بهما انهما يفيدان تحقيق معنى الفعل فاذا قلت اضربن ففيه توكيد لاضرب المجرد
منها فهو ابلغ من المجرد ولوهم قوله للفعل شمل جميع الافعال فازال الايهام بقوله
يوكدان افعل ويفعل اتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا او مثبتا في قسم مستقبلا
يعني ان هذين النونين لا يوكدان جميع الافعال بل يوكدان ما ذكر وذلك الامر بصيغة افعل وشمل
قوله افعل الامر والدعا لانه امر في المعنى وشمل ايضا الامر للواحد والواحدة والاثنين
والجميع مذكرين ومؤنثين فتقول اضربن يا زيد واضربن يا هند واضربان واضربن
واضربنان ويوكدان ايضا المضارع بشروط اولها ان يكون مستقبلا وهو المراد بقوله
اتيا وفهم منه ان المضارع اذا اريد به الحال لا يوكد به الثاني ان يكون ذا طلب فشمل المقرون بلام
الامر نحو ليقومن وبلا الناهية نحو لا تقومن وباداة تحضيض او عرض نحو هلا تقومن او
تمن نحو ليتك تقومن او استفهام نحو هل تقومن الثالث ان يقع بعد ان الشرطية المقرونة
بما نحو فاما ترين وهو المراد بقوله او شرطا اما تاليا اي شرطا تاليا اما الرابع ان يقع
جواب القسم وهو مستقبل مثبت وهو المراد بقوله او مثبتا في قسم مستقبلا وقوله
توكيد مبتدا وخبره في المجرور وبنونين متعلق بتوكيد لانه مصدر وهما كنوني الى اخر

البيت

٩٨

البيت مبتدا وخبر والجملة صفة لنونين وافعل مفعول بيوكدان ويفعل معطوف
عليه واتيا حال من يفعل وذا طلب حال بعد حال وشرطا معطوف على ذا طلب وتاليا نعت
لشرط واما مفعول مقدم بتاليا ومثبتا معطوف على شرط وفي قسم متعلق بمثبت ومستقبلا
نعت لمثبت ويجوز ان يكون اتيا حال من يفعل ولا يراد به قيد الاستقبال ويكون ذا طلب حالا
من الضمير المستتر في اتيا ويكون ح شرط الاستقبال مستفاد من قوله ذا طلب او شرطا
لما علم من ان الطلب والشرط لا يكونان الا مستقبلين ويويده قوله في القسم مثبتا
مستقبلا ثم اعلم ان نوني التوكيد يكونان مع غير ما ذكر على وجه القلة والى ذلك اشار بقوله
وقل بعد ما ولم وبعد لا وغير اما من طوالب الجزا فذكر اربعة مواضع تلحق
فيها النون الفعل المضارع على وجه القلة وذلك بعد ما والمراد بها ما الزايدة وبعد لم
ولا النافيتين وبعد اداة الشرط غير اما فمثاله بعد ما الزايدة قولهم بعين ما ارينك
ومثاله بعد لم قوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما ومثاله بعد لا
قوله عز وجل واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ومثاله بعد الشرط بغير اما
قوله فمهما تشأ منه فزارة تعطكم ومهما تشأ منه فزارة تمنعا اراد تمنعن
فابدل من النون الخفيفة الفا في الوقف وغير مخفوض عطفا على لا ولما فرغ من ذكر ما تدخله
نونا التوكيد على اختلاف انواعه اخذ في بيان ما ينشا عن دخولها من التغيير فقال
واخر الموكد افتح كابرزا فعلم ان حق اخر الموكد بهما الفتح لانهم جعلوا الفعل معهما
بمنزلة خمسة عشر فتقول اضربن ولا تقومن وابرزن ولا تبرزن واخر مفعول مقدم
بافتح والموكد نعت لمحذوف تقديره واخر الفعل الموكد افتح ثم انه قد يعرض في اواخر
الافعال الموكدة بالنون عوارض توجب لها غير الفتح اشار اليها بقوله واشكله قبل
مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما يعني ان الفعل الموكد باحد النونين اذا كان
فاعله مضمرا لينا فانك تجعل في اخر الفعل شكلا مجانسا لذلك الضمير وشمل قوله لينا الف
التثنية وواو الجمع وياء المخاطبة فتقول هل تقومان يا زيدان وهل تقومن يا
زيدون وهل تقومن يا هند وشمل ايضا الصحيح الاخر كالمثل والمعتل الاخر نحو
هل تغزوان يا زيدان وهل تغزن يا زيدون وهل تغزن يا هند ثم ان الضمير اللين اذا
كان غير الف حذف لالتقاء الساكنين واليه اشار بقوله والمضمر احذفنه

والهاء في المضمر للعهد اي المضمر المتقدم وهو اللبن فتقول هل تقومُنّ يا زيد وزواحله تقومونّ فاجتمعت النون ساكنة والواو ساكنة فحذفت الواو لالتقائهما ثم استثنى من الضماير المذكورة الالف فقال إلا الالف واغالم تحذف الالف لخفتها فتقول هل تقومان
والهاء في اشكله عايدة على اخر الفعل فهو على حذف مضاف اي اشكل اخره وقبل متعلق في باشكله ولين نعت لمضمر واصله لَيِّنٌ بالتشديد فخففه كما خفف هين ولين ولا يصح ضبط بكسر اللام لان اللين مصدر ولين صفة الا ان يكون من باب النعت بالمصدر فيصح وليس بقياس
وبما متعلق باشكله وما موصولة وهي واقعة على الحركات المجانسة وجانس صلة الموصول ومفعوله محذوف اختصارا تقديره بما جانس المضمر وقد علمها في موضع الصفة لمحرك وظاهره انه تتميم والمضمر مفعول بفعل مضمر يفسره احذفنه والالف منصوب بالاستثناء ثم ان الفعل ان كان اخره الفا فله حكما غير ما تقدم وله حالتان احداهما ان يكون مرفوعه غير اليا والواو
والاخرى ان يكون مرفوعه الياء او الواو وقد اشار الى الاول بقوله وان يكن في اخر الفعل منه الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو ياء اي اجعل الالف الذي في اخر الفعل ياء اذا كان الفعل رافعا غير اليا والواو يعني بالواو ضمير المخاطبة وبالواو ضمير الجمع وشمل غيرهما الف التثنية نحو هل تخشيانّ يا زيدان والظاهر مطلقا نحو هل تخشينّ زيد وهل تخشينّ الهندان وهل تخشينّ الزيدون والضمير المستتر نحو هل تخشين فتقلب الالف في جميع ذلك ياء ثم مثل فقال كاسعين سعيا وفاعل هذا المثال ضمير مستتر
والف اسم يكن وللخبر في المجرور ويحتمل ان يكون تاما بمعنى وان وجد وهو اظهر والهاء في قوله واجعله عايدة على الالف وفي منه عايدة على الفعل ورافعا حال من الهاء في منه وغير مفعول برافع وياء مفعول ثان لاجعله والتقدير اجعل الالف من الفعل ياء في حال كون الفعل رافعا غير اليا والواو ثم اشار الى الحالة الثانية فقال واحذفه من رافع هاتين وفي واو ويا شكل مجانس قفي يعني ان الالف الذي في اخر الفعل الذي كان حكمه مع رافع غير اليا والواو قلبه ياء احذفه اذا رفع الفعل الياء او الواو واجعل الضمير الذي هو واو او ياء محركا بحركة تجانس فتحرك الواو بما يجانسها وهو الضم وتحرك الياء بما يجانسها وهو الكسر فتقول في نحو تخشى رافعا للواو هل تخشوُنّ واصله هل تخشونا فلما لحقت الواو ساكنة حذفت الالف لالتقاء الساكنين فلما لحقت النون حركت لالتقاء الساكنين

وكان

وكانت الحركة ضمة لتجانسها مع الواو ومثل ذلك فيما اذا كان فاعله الياء ثم مثل بقوله نحو اخشين يا هند بالكسر ويا قوم اخشوُن واضمم وقس مسويا فالمثال الاول لما كان مرفوعه ياء والثاني لما كان مرفوعه واوا والعمل في ذلك مثل ما ذكرت لك في المثال السابق والضمير في قوله واحذفه عايد على الالف وهاتين اشارة الى اليا والواو وشكل مبتدا ومجانس في موضع الصفة لشكل واقتفي خبر لشكل وفي واو متعلق باقتفي ثم قال ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف يعني ان نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الالف وانما تقع بعد الالف نون التوكيد الشديدة ويجب حينئذ كسرها لشبهها بنون المثنى وانما لم تقع بعد الالف النون الخفيفة لانه لا يجمع في غير الوقف بين ساكنين الا والاول حرف لين والثاني مدغم وشمل قوله الالف الف التثنية كقوله تعالى ولا تتبعان والالف الفاصلة بين نون التوكيد ونون الاناث نحو لا تضربنانّ يا هندات وهو المنبه عليه بقوله والفا زد قبلها موكدا فعلا الى نون الاناث اسندا وانما شمل قوله الالف الالفين لوجود علة المنع فيهما وانما الحقت الالف قبلها ليفصلا بين الامثال وهي نون الضمير ونون التوكيد وخفيفة فاعل بتقع وبعد متعلق بتقع وشديدة معطوف بلكن على خفيفة وكسرها الف جملة اسمية مستانفة ويمكن ان يكون في موضع نصب على الحال من شديدة والفا مفعول مقدم بزد وموكدا حال من الفاعل المستتر في زد وفعلا في مفعول بموكدا واسندا في موضع الصفة لفعل والى متعلق باسندا ثم ان النون الخفيفة تحذف في موضعين اشار الى الاول منهما بقوله واحذف خفيفة لساكن ردف يعني ان نون التوكيد الخفيفة تحذف اذا لقيها ساكن كقولك اضربَ الرجل ومثله قوله ولا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه وفهم من قوله لساكن انها مرادة معنى لان حذفها لعارض لفظي وهو التقاء الساكنين وفهم ايضا من قوله ردف ان الساكن الموجب لحذفها متاخر عنها ثم اشار الى الثاني بقوله وبعد غير فتحة اذا تقف يعني ان النون الخفيفة تحذف ايضا اذا وقف عليها وكانت بعد ضمة او كسرة نحو اخرجُن يا زيدون واخرجِن يا هند بعد ان تحذف من اخرجُن واو الضمير ومن اخرجِن ياء الضمير لالتقاء الساكنين فاذا وقفت عليهما ذهبت نون التوكيد لانها لا تثبت في الوقف فيرجع حينئذ ما حذف لاجلها وقد اشار الى ذلك بقوله واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما يعني انك اذا

وقفت على النون الخفيفة حذفتها ورددت ما كان حذف لاجلها في الوصل وهو الواو من اخرجن
والياء من اخرجن فتقول يا زيدون اخرجوا ويا هند اخرجي وفهم منه ايضا ان حذفها العرض الوقف
وانها مزادة معنى ورد في موضع الصفة لساكن وبعد متعلق باحذف وكذلك اذا واذا
حذفتها متعلق باردد وها عايد على النون وما مفعول باردد وهي موصولة واقعة على الواو
والياء المحذوفين لاجل النون وصلتها عدما ومن اجلها وفي الوصل متعلقان بعدم والتقدير
واردد في الوقف اذا حذفت النون الشي الذي عدم من اجلها في الوصل ثم قال وابدلنها
بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا الضمير في وابدلنها عايد على النون الخفيفة
يعني انها اذا وقعت بعد فتحة ووقفت عليها ابدلتها الفا فتقول في اضربن في الوقف
اضربا وفي قفن قفا وكذلك اذا وقفت على قوله عز وجل لنسفعن لنسفعا ووقفا
مصدر في موضع الحال من فاعل ابدلنها اي في حال كونك واقفا ويحتمل ان يكون مفعولا له اي لاجل الوقف

ما لا ينصرف

قوله الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا يعني ان الصرف هو التنوين الذي يتبين به ان الاسم
الذي يتصل به يسمى امكن وما صرح به من الصرف هو التنوين وهو مذهب المحققين ويمنع
الاسم من الصرف لوجود علتين فيه او علة تقوم مقام علتين وقصده في هذا الباب ان يبين
الاسماء التي لا تنصرف وانما ذكر الصرف وعرفه لان معرفته يعرف الاسم الذي لا ينصرف فما وجد
فيه التنوين المذكور فهو منصرف وما لم يوجد فيه فهو غير منصرف ثم اعلم ان جميع ما لا ينصرف
اثنى عشر نوعا خمسة في النكرة وسبعة في المعرفة وقد شرع في القسم الاول وبدا منه بالف التانيث
فقال فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيف ما وقع يعني ان الف التانيث
تمنع من الصرف مطلقا اي مقصورة كانت او ممدودة كيفما كان الاسم الذي هي فيه من كونه
نكرة او معرفة مفردا او جمعا نحو ذكرى وسلمى وحبلى وسكارى وحمراء واسماء وزكرياء وانما منعت
الف التانيث وحدها لانها قامت مقام علتين وهما التانيث ولزوم التانيث فالف التانيث
مبتدا وخبره منع ومطلقا حال من الضمير في منع العايد على المبتدا وحواه صلة الذي والضمير
العايد من الصلة الى الموصول الضمير المستتر في حواه والهاء في حواه عايدة على الف التانيث
وكيفما وقع شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير كيفما وقع منع الصرف ثم اشار
الى النوع الثاني مما يمنع في النكرة فقال وزايدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء

تانيث

تانيث حتم يعني ان زايدي فعلان وهما الالف والنون الزايدان يمنعان الصرف اذا كانا في وصف
سلم من ان يختم بتاء التانيث والمانع له من الصرف الالف والنون في الصفة وفهم منه ان ذلك
مخصوص بهذا الوزن الذي هو فعلان وفهم من قوله في وصف ان هاتين الزيادتين لو كانتا
في غير الوصف لم تمنعا نحو سرحان وفهم منه ان الوصف المحتوي على هاتين الزيادتين اذا انث
بالهاء لم يمنع نحو ندمان فانك تقول في مونثه ندمانة فمثال ما توفرت فيه شروط المنع غضبان
وسكران فانك تقول في مونثهما غضبى وسكرى ولا يجوز فيهما غضبانة وسكرانة وزايدا
معطوف على الضمير المستتر في منع العايد على الف التانيث وجاز العطف عليه للفصل
بالمفعول والتقدير منع الصرف الف التانيث وزايدا فعلان كذلك وفي وصف متعلق بزايدا
وسلم الى اخر البيت في موضع الصفة لوصف وحتم في موضع المفعول الثاني ليرى وبتا
متعلق بحتم ثم اشار الى النوع الثالث فقال ووصف اصلي ووزن افعلا ممنوع
تانيث بتا كاشهلا يعني ان الوصف اذا كان على وزن افعل وكان مونثه ممنوعا من التاء
لا ينصرف وفهم منه ان افعل اذا لم يكن وصفا انصرف كافكل اسم للرعدة وفهم منه ان افعل اذا
كان الوصف فيه على خلاف الاصل لم يمتنع من الصرف كاربع من اسماء العدد وفهم منه ايضا ان
الوصف اذا لم يكن على وزن افعل لم يوثر في المنع كضارب وفهم منه ان افعل الصفة اذا انث
بالتاء منصرف كقولهم ارمل للفقير مونثه ارملة وشمل افعل ما مونثه فعلاء كاحمر وحمراء
وما مونثه فعلى كاكبر وكبرى وما لا مونث له كاكمر للعظيم الكمرة لان قوله ممنوع تانيث
بتا شامل له وشمل ايضا ما اسميته عارضة كادهم ووصف معطوف على زايدا ويجوز ان يكون مبتدا
مبتدا محذوف الخبر كما تقدم في زايدي فعلان واصلي نعت له وهو الذي سوغ الابتدا به اذا جعل
مبتدا ووزن معطوف على وصف وممنوعا حال من افعل وبتا متعلق بتانيث ثم صرح بمفهوم قوله
اصلي فقال والغين عارض الوصفية كاربع يعني ان وزن افعل اذا كان اسما ووصف به
فوصفيته غير معتد بها في المنع لعروضها وذلك كاربع فانه اسم من اسماء العدد لكن العرب
وصفت به فقالوا مررت بنسوة اربع فانه منصرف ولا اثر لوصفيته وكذلك رجلا رنب اي
ذليل واصله الارنب وكما يلغى عارض الوصفية فكذلك ايضا يلغى عارض الاسمية والى ذلك
اشار بقوله وعارض الاسمية وهو عكس اربع ومعناه ان افعل يكون في الاصل وصفا
فيجري مجرى الاسما فتلغى اسميته ويمنع من الصرف على مقتضى الاصل وقد مثل ذلك بقوله

فالادهم القيد لكونه وضع في الاصل وصفا انصرافه منع من اسماء القيد
ادهم وهو في الاصل وصف لكنه استعمل استعمال الاسما فالغيت فيه الاسمية وبقي
غير منصرف على مقتضى الاصل فتقول مررت بادهم اي بقيد و مثل ادهم في ذلك ارقم لنوع
من الحيات واسود للحية ايضا فالادهم مبتدا والقيد بدل منه بدل الشي من الشي
وانصرافه منع خبر المبتدا ولكونه متعلق بمنع وفي الاصل متعلق بوضع ثم ان من الاسماء
التي على وزن افعل ما جاء فيه الصرف و منع الصرف والى ذلك اشار بقوله واجدل واخيل
وافعا مصروفة وقد ينلن المنعا اجدل اسم للصقر واخيل اسم لطاير ذي خيلان وافعا
اسم لضرب من الحيات وليست هذه الاسماء صفات لا في الاصل ولا في الاستعمال فحقها
الصرف ولذلك صرفها اكثر العرب و بعض العرب يمنعها من الصرف ووجهه انه لاحظ
فيها معنى الصفة وهو ظاهر في اجدل لانه من الجدل وهو القوة و اخيل لانه من المخيول
وهو الكثير الخيلان و فهم من قوله مصروفة وقد ينلن ان الصرف هو الكثير ثم اشار الى النوع
الرابع مما لا ينصرف في النكرة فقال ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ
مثنى وثلاث واخر يعني ان هذه الاسماء الثلاثة التي ذكرها في هذا البيت يمتنع صرفها
للعدل والوصف اما مثنى فهو وصف و هو معدول عن اثنين فاذا قلت جاء القوم مثنى
فمعناه جاء القوم اثنين اثنين فعدل عن اثنين اثنين الى مثنى واما ثلاث فهو ايضا
وصف وهو معدول عن ثلاثة ثلاثة فاذا قلت مررت بقوم ثلاث فمعناه مررت بقوم ثلاثة
ثلاثة واما اخر فهو ايضا وصف وهو معدول عن الالف واللام وذلك لانه جمع اخرى انثى
الاخر وحق ما كان كذلك ان يستعمل بال وبالاضافة فعدل عما يستحقه من ذلك وقيل غير
ذلك والمشهور ما ذكرته ثم قال ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما
يعني ان موازن مثنى وثلاث من الفاظ العدد المعدول مثل هذين الوزنين في امتناع الصرف
والوصف فتقول مررت بقوم موحد واحاد ومثنى وثناء ومثلث وثلاث ومربع ورباع
ووزن مبتدا والخبر في قوله كهما اي مثلهما وادخل كاف التشبيه على المضمر لضرورة الوزن
ومن واحد وما بعده في موضع الحال من الضمير المستتر في الخبر ثم اشار الى النوع الخامس فقال
وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا يعني ان الجمع المشبه مفاعل او المفاعيل
في كونه مفتوح الفاء وثالثه الف بعدها حرفان كمفاعل او ثلاثة اوسطها ساكن كمفاعيل

يمتنع

يمتنع صرفه لقيام الجمع فيه مقام علتين وهي الجمع وعدم النظير في الواحد وشمل قوله
مفاعل ما اوله الميم كمساجد وما اوله غيرها كدراهم وشمل المفاعيل ما اوله ميم كمصابيح
وما ليس اوله ميم كدنانير وكافلا خبر كن وبمنع متعلق بكافل ومفاعل مفعول بمشبه
ثم ان من هذا الجمع ما يجي معتل اللام وهو قسمان احدهما ما قلبت فيه الكسرة التي بعد الالف فتحة
فانقلبت الياء الفا نحو عذارا ولا اشكال في منع التنوين منه والاخر ما استثقلت في يائه الضمة
فحذفت ولحقها التنوين والى هذا اشار بقوله وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره
كساري يعني ان ما كان من الجمع المعتل اللام مثل جوار في كونه على ما ذكر من حذف الحركة يجري مجرى
سار في لحاق التنوين فاجره في حالة الرفع والجر فتقول هذه جوار و مررت بجوار وسكت عن حالة النصب
ففهم منه انه على الاصل كالصحيح فتقول رايت جواري و فهم من قوله كالجواري ان نحو عذارا ليس كذلك
وان كان معتلا وظاهر النظم ان التنوين في جوار وبابه تنوين الصرف لتشبيهه له بسار وليس كذلك
على المشهور بل التنوين فيه عوض من الياء المحذوفة والتنوين في سار للصرف ويخالفه ايضا ان
المقدر في ياء جوار الفتحة والمقدر في ياء سار الكسرة وذا اعتلال مفعول بفعل مضمر يفسره
اجره وكسار متعلق باجره ومنه متعلق باعتلال وكالجواري في موضع نصب على الحال من ذا اعتلال
ثم قال ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع يعني ان سراويل ممنوع من الصرف
لشبهه بالجمع الذي على وزن مفاعيل و فهم من قوله شبه ان سراويل ليس بجمع وهو الصحيح خلافا
لمن قال انه جمع سروال او سروالة ثم قال وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق
يعني ان ما سمي به من الجمع المذكور او بما لحق به كسراويل امتنع من الصرف فتقول في رجل سميته
مساجد او سراويل مررت بمساجد وسراويل والمانع له من الصرف الصيغة مع اصالة الجمعية
او قيام العلمية مقامها هذا معنى ما شرح به المرادي البيت وعندي ان قوله وان به اي سمي
بسراويل او بما لحق به يعني جميع ما تقدمه من الانواع الخمسة الممنوعة الصرف لمساواتها
للجمع وما الحق بالجمع في منع الصرف في التسمية ولا وجه لتخصيص الجمع في منع الصرف
حال التسمية والضمير في به الاول على الشرح الاول عايد على الجمع وكذلك به الثاني وما
واقعة على السراويل والضمير العايد على الموصول الفاعل بلحق وهو عايد على سراويل واما
على التفسير الثاني فالضمير في به الاول عايد على سراويل وفي به الثاني عايد على انواع ما لا ينصرف
في النكرة وما واقعة على تلك الانواع والضمير العايد عليها الهاء في به والتقدير وان

سمي بسراويل او بالانواع التي لحق بها سراويل اي تبعها فالانصراف منعه يحق فالانصراف مبتدا ومنعه مبتدا ثان ويحق خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول والاول وما بعده جواب الشرط ولما فرغ من الانواع الخمسة التي لا تنصرف في النكرة ولا في المعرفة شرع في ذكر ما لا ينصرف في المعرفة وهي سبعة انواع اشار الى الاول منها بقوله والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معدي كربا يعني ان الاسم اذا اجتمع فيه العلمية والتركيب منع من الصرف ويطلق ويطلق التركيب في اصطلاح النحويين على تركيب الاسناد وهي الجمل نحو برق نحره وعلى تركيب الاضافة نحو عبد شمس وعلى تركيب المزج وهو المراد هنا والمزج في اللغة الخلط فيخلط الاسم مع الاسم ويجعل الاعرابة اخر الثاني ويبني اخر الاول على الفتح نحو بعلبك ما لم يكن اخره ياء فيسكن نحو معدي كرب وخرج بقوله تركيب مزج تركيب الاسناد وتركيب الاضافة وخرج بذكر المثال ما ختم بويه من المركب تركيب المزج فانه يبنى على الكسر في اللغة الفصحى والعلم مفعول بفعل مضمر يفسره امنع ومركبا حال من العلم وتركيب مفعول مطلق والعامل فيه مركب ثم اشار الى الثاني بقوله كذاك حاوي زايدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا يعني ان العلمية ايضا تمنع من الصرف مع زيادتي فعلان ولما كان قوله فعلان يوهم ارادة هذا الوزن كما تقدم في قوله وزايدا فعلان في وصف ازال ذلك الايهام بقوله كغطفان وكاصبهان فعلم ان الوزن غير مختص بفعلان لان وزن اصبهان إفعلان ووزن غطفان فَعَلان وقد يكون على غير ذلك من الاوزان نحو سلمان وعمران وعثمان وخراسان وقوله حاوي مبتدا وخبره في المجرور قبله وهو على حذف الموصوف والتقدير كذا علم حاوي زايدي فعلان ثم انتقل الى الثالث وهو التانيث مع العلمية وهو ضربان لفظي ومعنوي وقد اشار الى الاول منهما بقوله كذا مونث بهاء مطلقا يعني ان العلم المونث يمتنع صرفه مطلقا اي سواء كان ثنائيا كهبة او زايدا كخولة وعايشة وسواء كان مدلول الاسم الاول مونثا كفاطمة او مذكرا كطلحة ثم ان المعنوي متحتم المنع وجايزه وقد اشار الى الاول بقوله وشرط منع العاري كونه ارتقى فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر فذكر من المونث الذي لا علامة فيه وهو متحتم المنع اربعة انواع الاول الزايد على الثلاثة كزينب وسعاد بان الحرف الرابع قام مقام التاء الثاني الثلاثي الساكن الوسط اذا انضمت اليه العجمة كجور اسم بلد وهو اعجمي فقامت العجمة مقام الحركة الثالث المتحرك الوسط كسقر لان الحركة

قامت

قامت مقام الحرف الزايد الرابع ان يكون منقولا من المذكر للمونث كما اذا سميت امراة بزيد فانه نقل من الخفة الى الثقل وشرط مبتدا ومنع مضاف اليه وهو ايضا مضاف الى العار وهو مصدر مضاف الى المفعول والعار اصله العاري بالياء فحذفت الياء واستغنى عنها بالكسرة وكونه خبر لمبتدا وارتقى في موضع الخبر لكون وفوق متعلق بارتقى والثلاث مضاف في التقدير اي فوق الثلاث الاحرف فحذف منه التاء لان الحرف يذكر ويونث او زيد محفوض بالعطف على كجور او سقر واسم امراة حال من زيد ولا اسم معطوف عليه وهو تتميم للبيت لصحة الاستغنى عنه بقوله اسم امراة ثم اشار الى الثاني من المونث الذي لا علامة فيه بقوله وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق يعني ان الثلاثي الذي عدم التذكير السابق وعدم العجم تجوز فيه الوجهان الصرف والمنع والمنع افصح وفهم ذلك من قوله والمنع احق وقد جمع الشاعر بين اللغتين فقال لم تتلفع بفضل مئزرها دعدٌ ولم تسق دعدُ في العلب فصرف الاول ومنع الثاني ووجهان مبتدا وسوغ الابتدا به التفصيل وخبره في العادم وتذكيرا مفعول بالعادم وسبق في موضع الصفة لتذكيرا وعجمة معطوف على تذكيرا ثم انتقل الى الرابع والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع يعني انه اذا اجتمع في الاسم العجمة والوضعية والعلمية وكان زايدا على ثلاثة احرف امتنع من الصرف وفهم من قوله العجمي الوضع والتعريف ان الاسم اذا كان اعجميا وكان في كلام العجم غير علم انصرف كلجام واذا كان في كلام العجم غير علم ونقل لكلام العرب علما انصرف ايضا نحو بُنْدار والمراد بالعجمي ما ليس من كلام العرب فتشمل كلام الروم وغيرهم من ساير الاعجام وفهم ايضا انه اذا كان ثلاثيا انصرف وشمل الساكن الوسط كنوح ولوط والمتحرك والمتحرك الوسط نحو لَمَك والذي توفرت فيه الشروط نحو ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والعجمي مبتدا والوضع مضاف اليه والتعريف معطوف على الوضع ومع في موضع الحال من العجمي وزيد مصدر زاد يقال زاد زيدا وزيادة وحذف اليا من الثلاث لانه مضاف في التقدير الى الاحرف وفيها لغتان التذكير والتانيث وصرفه امتنع مبتدا وخبره في موضع خبر المبتدا الاول ثم انتقل الى الخامس فقال كذاك ذو وزن يخص الفعل او غالب كاحمد ويعلا يعني ان العلم اذا كان على وزن الفعل الخاص به او الغالب فيه امتنع من الصرف فالخاص به نحو ضُرِبَ المبني للمفعول اذا سمي به وشمل الغالب

قوله والعجمي الوضع الخ من اسماء الانبياء والملائكة لا ينصرف الا [illegible]
محمد وصالح وهود وشعيب ولوط ونوح [illegible]
ومنكر ونكير ومالك [illegible] ورضوان

بندار اسم رجل [illegible]

ماوجوده في الافعال اكثر من وجوده في الاسماء نحو افعل بكسر الهمزة وفتح العين فانه يوجد
في الاسماء نحو اصبع لكن وجوده في الافعال اكثر وهو فعل الامر من فَعِلَ ونحو ذلك وما كثر في الافعال
والاسماء معا نحو أفعل فانه يوجد في الافعال كثير نحو اركب واشرب وكذلك في الاسماء نحو افكل
وابدع لكن الهمزة في الفعل تدل على معنى في الافعال وليست كذلك في الاسماء فكان غالبا من هذا
الوجه وكذلك يعلى على وزن يفعل هو ايضا موجود في الافعال والاسماء نحو يذهب في الافعال
ويرمع في الاسماء ومثل الغالب باحمد ويعلى ولم يمثل الخاص وفهم منه ان وزن الفعل اذا لم يكن
خاصا ولا غالبا لم يؤثر في منع الصرف نحو كَعْسَبٌ فانه منقول من كعسب اذا اسرع وذو
وزن نعت لمحذوف تقديره علم ذو وزن ويخص الفعل في موضع الصفة لوزن وغالب مخفوض بالعطف
على يخص وهو من باب عطف الاسم على الفعل لكون احدهما بمعنى الاخر والتقدير ذو وزن خاص بالفعل
او غالب فيه ويخص الفعل او يغلب ثم انتقل الى السادس فقال **وما يصير علما من ذي الف
زيدت لالحاق فليس ينصرف** يعني انه اذا سمي بما فيه الف الالحاق امتنع من الصرف للعلمية
وشبه الف التانيث نحو علقى وذفرى مسمى بهما لان علقى ملحق بجعفر وذفرى ملحق بدرهم
وفهم منه ان الف الالحاق اذا كان بالهمزة وسمي به انصرف وذلك نحو علباء فانه ملحق بقرطاس
وانما اثرت الف الالحاق المقصورة لانها زايدة غير مبدلة من شيء بخلاف الممدودة فان همزتها
مبدلة من ياء وما مبتدا وهي موصولة وصلتها يصير وعلما خبر يصير وفي يصير ضمير هو
اسمها وهو العايد على الموصول وزيدت لالحاق في موضع الصفة لالف وليس ينصرف في موضع
خبر المبتدا ثم انتقل الى السابع وهو اربعة انواع اشار الى الاول والثاني منها بقوله **والعلم
امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا** فالاول هو قوله كفعل التوكيد
يعني ان فعل الموكد به نحو جمع فيمتنع صرفه للعلمية والعدل اما العلمية فعلمية الجنس وقيل
انه معرب بنية الاضافة فاشبه العلم لكونه معرفة بغير ادات لفظية والظاهر من كلام الناظم
الاول واما العدل فهو معدول عن جمعيته الاصلية فان حق جمعا ان يجمع على جمعاوات والثاني
هو قوله او كثعلا اسم رجل ومثله عمر وزفر فالمانع له العلمية والعدل اما العلمية فعلمية
الاشخاص واما العدل فهو معدول عن فاعل فعمر معدول عن عامر وزفر معدول عن زافر وثعل عن
ثاعل وانما حكم على عمر ونحوه انه معدول عن عامر لان الاكثر في الاعلام ان تكون منقولة فعمر منقول
عن عامر اسم فاعل من عَمَرَ يَعْمُرُ فلما ارادوا التسمية بعامر عدلوا عنه لعمر اختصارا

وجر التوكيد في قوله كفعل التوكيد لاضافته اليه وثعل معطوف على فعل التوكيد ثم اشار
الى الثالث فقال **والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر** يعني
ان سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه منع من الصرف للعدل والتعريف اما العدل فهو
معدول عن الالف واللام واما التعريف فالمراد به تعريف العلمية وهو على هذا الوقت بنفسه
فكل ما جاء في هذا الباب من لفظ التعريف فالمراد به تعريف العلمية فسحر ظرف زمان غير متصرف
ولا منصرف والعدل مبتدا والتعريف معطوف عليه ومانعا خبر مضاف الى سحر وهو على
حذف مضاف اي مانعا صرف سحر واذا متعلق بمانعا والتعيين مفعول لم يسم فاعله بفعل
مضمر يفسره يعتبر وقصدا بمعنى مقصود وهو منصوب على الحال من فاعل يعتبر المستتر
ثم اشار الى الرابع بقوله **وابن على الكسر فعال علما مونثا وهو نظير جشما عند تميم**
فذكر في فعال اذا كان علما لمونث لغتين احداهما البنا على الكسر لشبههما بنزال في الوزن والعدل
والتانيث والعلمية وهو قوله وابن على الكسر فعال علما مونثا والاخر اعرابه اعراب ما لا ينصرف
للعلمية والعدل اما العلمية فعلمية الاشخاص كحذام وقد يكون في علمية الاجناس كفجار والعدل
عن فاعلة فحذام معدول عن حاذمة وهو قوله وهو نظير جشما عند تميم يعني انه عند تميم غير منصرف
كجشم وجشم اسم رجل وهو ممنوع من الصرف وفهم من تمثيله ذلك بجشم ان المانع له من الصرف العدل
والعلمية وفهم من نسبته هذه اللغة الى تميم ان اللغة السابقة وهي البنا على الكسر لغة اهل الحجاز
وفعال مفعول بابن وعلى الكسر متعلق بابن وعلما ومونثا حالان من فاعل وعند تميم متعلق
بنظير ولما فرغ من ذكر انواع الاسماء التي لا تنصرف شرع في ذكر احكام تتعلق بالباب فقال
واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا يعني ان ما كان احدى علتيه في منع الصرف
التعريف اي العلمية اذا نكر انصرف وذلك لزوال احدى العلتين فتبقى العلة الاخرى ولا يوثر في منع
الصرف الا علتان والمراد بذلك الانواع السبعة المذكورة فتقول رب معدي كرب وعثمان وفاطمة
وزينب وعمر لقيتهم وفهم منه ان الانواع الخمسة المذكورة في اول الباب غير داخلة في هذا الحكم
ولو سمي بها ونكرت لقصره الحكم على السبعة فانه اذا سمي بواحد من الخمسة المذكورة ثم نكر لم
ينصرف بعد التنكير فهي غير داخلة في الحكم ولا يرد من كل ما التعريف فيه اثر كاينا ما كان وكل
مضاف لما وهي موصولة والتعريف مبتدا وخبره اثر وفيه متعلق باثر والجملة صلة ما
والضمير في فيه عايد على الموصول ثم قال **وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج**

جوار يقتفي يعني ان ما كان منقوصا من الاسماء التي لا تنصرف سواء كان من هذه الانواع السبعة
التي احدى علتها العلمية او من الانواع الخمسة التي تقدمتها فانه يجري مجرى جوار وقد تقدم
ان جوار يلحقه التنوين رفعا وجرا ولا وجه لما حمل عليه المرادي كلام الناظم من انه اشار بالبيت
الى الانواع السبعة دون الخمسة لان حكم المنقوص فيها واحد فمثاله في غير التعريف أُعَيْمٍ تصغير
اعمى فانه غير منصرف للوصف ووزن الفعل ويلحقه التنوين رفعا وجرا فتقول هذا أُعيمٍ
ومررت بأُعيمٍ والتنوين فيه عوض عن اليا المحذوفة كما في نحو جوارٍ ومثاله في التعريف يُعَيْلٍ
تصغير يَعْلَى فهو غير منصرف للوزن والعلمية والتنوين فيه ايضا في الرفع والجر عوض من المحذوف
وما مبتدا وهو موصول ومنقوصا خبر يكون ومنه متعلق بيكون والضمير فيه عايد على الاسم
الذي لا ينصرف وفي اعرابه متعلق بيقتفي ونهج مفعول بيقتفي والنهج الطريق والجملة من
يقتفي ومعمولاته خبر ما ثم قال **ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع**
يعني ان الاسم الذي لا ينصرف ينصرف في مواضع احدها في الضرورة كقوله عصايبُ طيرٍ تهتدي
بعصايبِ وهو في الشعر كثير الثاني التناسب كقوله عز وجل سلاسلا واغلالا وسعيرا
فصرف سلاسلا لتناسب ما بعده وصرف ما لا ينصرف في الموضعين المذكورين متفق
على جوازه وفهم ذلك من اطلاقه واما منع المنصرف من الصرف فقد اشار اليه بقوله **والمصروف
قد لا ينصرف** يعني ان الاسم المنصرف قد يمنع من الصرف وهو مذهب الكوفيين
واما البصريون فلا يجيزون ذلك البتة وفهم الخلاف من قوله قد لا ينصرف فان معه بقد
التي تقتضي التقليل ومن ادلة الكوفيين على منع صرفه قوله فما كان قيس ولا حابس
يفوقان مرداس في مجمع

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد انما طلق في اعراب
الفعل المضارع بان لا تباشره نون الاناث ولا نون التوكيد لنصه على ذلك في باب المعرب والمبني
فاكتفى بذلك واعرابه رفع ونصب وجزم فبدا بالرفع لانه السابق الا انه لم ينص على رافعه
وفيه خلاف فمذهب البصريين ان رافعه وقوعه وقوع الاسم ومذهب الكوفيين
ان رافعه تجرده من الناصب وهو اختيار المصنف وفي قوله اذا يجرد من ناصب وجازم
اشعار بما مذهبه ويجوز ضبطه تُسعد بضم التاء مبنيا للمفعول من اسعد يسعد
وبفتحها مبنيا للفاعل من سعِد يسعد ومضارعا مفعول بارفع وهو نعت لمحذوف

والتقدير

والتقدير ارفع فعلا مضارعا ثم شرع في النواصب للفعل المضارع فقال **وبلن انصبه
وكي كذا بان** فذكر منها في البيت ثلاثة لَنْ وهي حرف نفي تنصب المضارع وتخلصه
للاستقبال نحو زيد لن يذهب وكَيْ وهي حرف مصدري نحو جيتك لكي تكرمني اي لان
تكرمني وأَنْ وهي ايضا حرف مصدري وهي اصل النواصب لانها تعمل ظاهرة ومضمرة
وانما قدم عليها لن وكي وكان حقه ان يقدمها عليهما لاصالتها للتفصيل الذي فيها
ولذلك قال **لا بعد علم** يعني ان الناصبة هي التي تقع بعد غير العلم نحو اعجبني أَنْ تقوم
واحببت ان تذهب ودخل في غير العلم الظن فلذلك استدرك الكلام فيه فقال **والتي
من بعد ظن فانصب بها والرفع صحح** يعني ان أنْ اذا وقعت بعد الظن جاز ان تكون
ناصبة فينتصب ما بعدها وجاز ان تكون مخففة فيرتفع ما بعدها وقد قرء وحسبوا
الا تكون فتنة بالنصب والرفع اما النصب فعلى انها ناصبة واما الرفع فقد نبه عليه
بقوله **واعتقد تخفيف ان من ان فهو مطرد** يعني ان الواقعة بعد الظن اذا ارتفع
المضارع بعدها مخففة من الثقيلة ولا في قوله لا بعد علم عاطفة والمعطوف عليه محذوف
والتقدير جاز بعد غير العلم لا بعد علم والتي مبتدا او منصوب بفعل مضمر يفسره فانصب
بها والرفع مفعول بصحح ومن ان متعلق بتخفيف فهو عايد على الرفع ويحتمل ان يكون عايدا
على الحكم وهو جواز النصب والرفع اذ كل منهما اعني من النصب والرفع مطرد والحاصل
في ان ان تكون ناصبة وهي التي تقع بعد غير العلم والظن ومخففة من الثقيلة وهي التي
تقع بعد العلم وجايز فيها الامران وهي التي تقع بعد الظن ثم ان الواقعة بعد غير العلم
والظن وهي الناصبة قد تهمل والى ذلك اشار بقوله **وبعضهم اهمل ان على ما
اختها حيث استحقت عملا** يعني ان من العرب من يجيز اهمال ان غير المخففة حملا
على ما المصدرية فيرتفع الفعل المضارع بعدها كقراءة بعضهم لمن اراد ان يتمُّ الرضاعة
بالرفع وكقول الشاعر أَنْ تقرآنِ على أسماءَ ويحكما مِنِّي السلامَ وأنْ لا تُشعِرا أحدا
برفع ما بعد الاولى ونصب ما بعد الثانية وكلاهما غير مخففة وانما حملت في ذلك على ما
المصدرية لاشتراكهما في المعنى وما المصدرية لا عمل لها كقوله تعالى لا اعبد ما تعبدون اي
لا اعبد عبادتكم وبعضهم مبتدا اي بعض العرب وان مفعول باهمل وحملا على مصدر منصوب
على الحال من الفاعل المستتر في اهمل واختها بدل من ما وحيث متعلق باهمل ثم انتقل الى

الناصب الرابع وهي اذن وهي ثلاثة انواع واجبة الاعمال وجايزته وواجبة الاهمال
وقد اشار الى الاول بقوله **ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا**
فذكر لاعمالها ثلاثة شروط ان يكون المضارع بعدها بمعنى الاستقبال وهو مستفاد من قوله
المستقبلا وفهم منه انه اذا كان حالا ارتفع نحو ان يقول قايل احبك فتقول اذن اصدقك الثاني
ان تكون اذن مصدرة اي في اول الكلام وذلك ان يقول قايل انيك غدا فتقول اذن اكرمك وهو مستفاد
من قوله ان صدرت وفهم منه انها اذا لم تكن مصدرة لا تعمل وذلك اذا توسطت بين شيئين كقولك
زيد اذا اكرمك الثالث ان لا يفصل بينها وبين الفعل فاصل كقولك اذا اكرمك وهو مستفاد
من قوله موصلا وفهم منه انه اذا فصل بينهما فاصل لم تعمل نحو اذن انا اكرمك ثم ان الفصل بينها
وبين الفعل بالقسم مغتفر وقد نبه على ذلك بقوله **او قبله اليمين** فتقول اذن والله
اكرمك لان القسم لا يعتد به فصلا لكثرة الفصل به بين الشيئين المتلازمين كالمضاف
والمضاف اليه ثم اشار الى جواز عملها بقوله **وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف
وقعا** يعني ان اذن اذا وقع بعدها عاطف جاز في الفعل بعدها الرفع والنصب نحو واذن اكرمك
وقد قرئ واذا لا يلبثون واعلم ان ان هي اصل النواصب كما تقدم فلا اشكال في النصب بها
نحو اعجبني ان تقوم وقد تقترن بغيرها من حرف جر او حرف عطف وهي في ذلك على ثلاثة
اقسام وجوب اظهار وجوازه ووجوب اضمار وقد اشار الى الاول بقوله **وبين لا
ولام جر التزم اظهار ان ناصبة** يعني ان ان اذا توسطت بين لام الجر وتسمى لام كي
لانها مثل كي في افادة التعليل وبين لا وجب اظهارها وشمل لا النافية نحو زرتك لئلا تعتقني
والزايدة كقوله عز وجل لئلا يعلم اهل الكتاب وانما وجب اظهارها في ذلك كراهة اجتماع
لامين وبين متعلق بالتزم وناصبة حال من ان والظاهر انها موكدة لانها قد علم ان كلامه
في الناصبة ثم اشار الى الثاني بقوله **وان عدم لا فان اعمل مضمرا او مظهرا** يعني انه
اذا عدم لا التي بعد ان جاز اضمار ان واظهارها وقد جاء في القرآن بالوجهين فمثال اضمارها
قوله تعالى وامرنا لنسلم لرب العالمين ومثال اظهارها قوله تعالى وامرت لان اكون اول المسلمين
وتضمر ايضا جوازا بعد عاطف على اسم خالص وسياتي ولا مفعول لم يسم فاعله بعدم
وان مفعول مقدم باعمل ومضمرا او مظهرا حالان من الضمير المستتر في اعمل واما اضمارها بيانه اضمارها
وجوبا ففي خمسة مواضع اشار الى الاول منها بقوله **وبعد نفي كان حتما اضمرا**

يعني انه

يعني انه يجب اضمار ان بعد اللام الواقعة بعد كان المنفية وهي المسمات عند النحويين
لام الجحود وفهم ان الاضمار المذكور بعد اللام لعطفه الكلام على الذي قبله وقد صرح فيما
قبل باللام فكانه قال وبعد اللام الواقعة بعد نفي كان وفهم من قوله نفي كان ان النافي لا يكون
الا لم او ما ولا يكون لن ولا لا ولا ان لانهن لا ينفين الا المستقبل او الحال وشمل كان
التي بلفظ الماضي كقوله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويكون المنفي بلم كقوله
لم يكن الله ليغفر لهم لانها ماضية في الوجهين وبعد متعلق باضمر وفي اضمر ضمير يعود
على ان المذكورة قبل وحتما حال من الضمير في اضمر ونعت لمصدر محذوف اي اضمر واحتما
ثم اشار الى الثاني فقال **كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي**
يعني انه يجب ايضا اضمار ان بعد او التي بمعنى حتى او الا وشمل قوله حتى التي بمعنى
الى والتي بمعنى كي وفي الثانية خلاف مثاله بعد حتى التي بمعنى كي لارغبن الله او يغفر لي
ومثاله بعد التي بمعنى الى لانتظرنه او يجيء ومثاله بمعنى الا لاقتلن الكافر او يسلم ومثال
ما يحتمل المعاني الثلاثة لالزمنك او تقضيني حقي وان مبتدا وخبره خفي وكذلك وبعد واذا
متعلقان بخفي وحتى فاعل بيصلح او الا معطوف على حتى وفي متعلق بيصلح والتقدير ان
خفي بعد او كخفايه بعد كان المنفية اي وجوبا اذا يصلح في موضعها الا او حتى التي بمعنى
الى او كي ثم اشار الى الثالث فقال **وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا
حزن** يعني ان الفعل المضارع اذا وقع بعد حتى فهو منصوب بان مضمرة وجوبا والمراد
بحتى هنا حتى الجارة وفهم منه ذلك من كون ان مقدرة بعدها وان وما بعدها مقدرة بمصدر
وهو في موضع جر بها ولا يمكن ان تكون حرف ابتداء لان الابتدائية لا تقع الا جملة ولا عاطفة
لعدم شروط العطف ومثال ذلك سرت حتى ادخل المدينة وجد حتى تسر ذا حزن فاضمار
ان مبتدا وحتم خبره وبعد متعلق بحتم وكذلك كجد ولما كان الفعل المضارع الواقع بعد
حتى لا ينتصب باضمار ان بعد حتى مطلقا بل بشرط كونه مستقبلا نبه على ذلك بقوله
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا يعني ان المضارع
اذا كان بعد حتى حالا كقولهم مرض زيد حتى لا يرجونه او مؤولا بالحال كقوله عز وجل حتى
يقول الرسول في قراءة نافع وجب رفعه وان كان مستقبلا وجب نصبه كما تقدم في البيت
قبله وتلو مفعول مقدم بارفعن والمراد بالمتلو المضارع التالي لحتى وحالا ومؤولا حالان

من تلو وبه متعلق بمؤول والمستقبل مفعول ما نصب ثم انتقل الى الرابع فقال **وبعد فا**
جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب يعني ان ان تنصب واجبة
الاضمار الفعل المضارع الواقع بعد الفاء التي هي جواب للنفي والطلب المحضين
مثال النفي لا يقضى عليهم فيموتوا وشمل الطلب سبعة اشيا الاول الامر نحو زرني فاكرمك
ومثله قول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا الثاني النهي
نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي الثالث الدعا كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل
عن سنن الساعين في خير سنن الرابع الاستفهام كقول الشاعر هل تعرفون لباناتي
فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد الخامس العرض كقوله يا ابن الكرام الا تدنوا
فتبصر ما قد حدثوك فما راى كمن سمعا السادس التحضيض كقوله عز وجل لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق السابع التمني كقوله تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
واحترز بقوله محضين من نفي المبطل بالاثبات نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا ومن الامر فاسم
الفعل نحو نزال فنكرمك فالرفع في هذين ليس الا وان مبتدا ونصب خبره وسترها حتم
مبتدا وخبره في موضع الحال من فاعل نصب وبعد فا في موضع الحال من مفعوله المحذوف
وتقدير المفعول المحذوف نصب المضارع وستر بفتح السين وهو مصدر ستروا ما
الستر بكسر السين فهو ما يستر به والتقدير ان نصبت الفعل في حال كون الفعل بعدها
اي بعد الفاء المجاب بها ما ذكر ثم انتقل الى الخامس فقال **والواو كالفا ان تفد مفهوم**
مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع يعني ان الواو مثل الفاء المتقدمة في وجوب اضمار
ان بعدها ونصب الفعل المضارع بعد النفي والطلب وفهم من ذلك بتشبيهه بها لكن
بشرط ان تكون للجمع وهو المنبه عليه بقوله ان تفد مفهوم مع نحو لا تاكل السمك وتشرب
اللبن ومثله لا تكن جلدا وتظهر الجزع اي للجمع بين هذين وفهم منه انها ان لم تكن للجمع
فلا تنصب نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم اذا اردت النهي عنهما مجتمعين ومفترقين
وبالرفع اذا اردت النهي عن الاول واستئناف الثاني اي وانت تشرب اللبن وان تفد
شرط حذف جوابه لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان تفد مفهوم مع فهي كالفاء والالف واللام
في الفاء للعهد وهي السابقة ثم اخذ في بيان احكام تتعلق بالباب فقال **وبعد غير النفي**
جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزاء قد قصد يعني ان الفاء المتقدم ذكرها اذا حذفت

بعد

بعد غير النفي وقصد الجزاء انجزم الفعل الذي بعدها وفهم منه ان لم يقصد الجزا فلا جزم بل
يكون الفعل مرفوعا فمثال الامر قفا نبك من ذكرى وامثلة ما بقي مفهومة من المثل المتقدمة
في الفا وبعد متعلق باعتمد وان تسقط شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه والجزاء
قد قصد جملة في موضع الحال من فاعل تسقط ولما كان الطلب شاملا للامر وغيره مما تقدم
وكان النهي داخلا في ذلك والجزم فيه بعد اسقاط الفاء ليس مطلقا بل بشرط نبه عليه بقوله
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع يعني ان الجزم بعد النهي
مشروط بصلاحية وضع ان الشرطية قبل لا الناهية نحو لا تدن من الاسد تسلم لان
التقدير ان لا تدن من الاسد تسلم وفهم منه انه ان لم يصلح وضع ان قبل لا لم ينجزم الفعل
نحو لا تدن من الاسد ياكلك لانه لا يصلح ان لا تدن من الاسد ياكلك وشرط جزم مبتدا وبعد
متعلق بجزم او بشرط وان تضع في موضع خبر المبتدا وان مفعول بتضع وقبل متعلق بتضع
ودون في موضع الحال من ان ثم قال **والفعل بعد الفاء في الرجا نصب كنصب ما**
الى التمني ينتسب يعني ان الفعل المضارع ينتصب بان بعد الفاء الواقعة جوابا
للترجي كما انتصب بعد الفاء الواقعة جوابا للتمني كما سبق وانما فصل الفاء في هذا الموضع
عن المواضع السابقة لما فيها من الخلاف اجاز النصب الفرا ومنعه الجمهور واختار المصنف
مذهب الفرا وشاهده عندهما قوله عز وجل لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع بالنصب في قراءة حفص عن عاصم والفعل مبتدا وخبره نصب ومفعول نصب
محذوف اختصارا اي نصب المضارع وما موصولة صلتها ينتسب والى التمني متعلق
بينتسب ثم قال **وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف**
يعني ان الفعل المضارع اذا عطف على اسم خالص انتصب بان ويجوز حينئذ اضمارها واظهارها
وكان حقه ان يذكر هذه المسئلة عند ذكر لام كي فانها مثلها في جواز الاظهار والاضمار وفهم
من قوله وان على اسم انه لو عطف على فعل لم ينتصب نحو يقوم زيد ويخرج عمرو وفهم من قوله
خالص انه لو عطف على اسم غير خالص كاسم الفاعل والمفعول لم ينتصب نحو الطاير فيغضب
زيد الذباب وشمل الاسم الخالص الاسم الصريح كقولك لولا زيد وتحسن الي بالنصب
لهلكت ويجوز اظهار ان فتقول لولا زيد وان تحسن الي لهلكت والمصدر كقوله للبس عباءة
وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف لان المصدر اسم خالص اذ هو من قبيل الجوامد بخلاف

اسم الفاعل واطلق في قوله عطف وهو مقيد بالواو كما مثل والفا كقوله لولا توقع
معتر فارضيه واو كقوله تعالى او يرسل رسولا في قراءة غير نافع وثم كقوله اني وقتلي
سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وان شرط وخالص نعت لاسم وفعل
مفعول لم يسم فاعله بفعل مضمر يفسره عطف وعلى اسم متعلق بعطف وتنصبه جواب
الشرط وان فاعل تنصب وثابتا او منحذف حالان من ان ثم قال وشذ حذف ان
ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روي يعني ان الفعل المضارع قد ينصب
بان مضمرة في غير المواضع المذكورة على وجه الشذوذ كقولهم خذ اللص قبل يا خذك
اي قبل ان يا خذك وقوله ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله اي ان افعله وحذف ان
فاعل بشذ ونصب حذف معموله اي ونصب الفعل المضارع وفي سوى متعلق بنصب
وهو مطلوب ايضا لحذف من جهة المعنى فهو من باب التنازع وما موصولة وصلتها
من ومنه متعلق باقبل وما مفعول باقبل وهي موصولة وعدل روي جملة صلة لما

عوامل الجزم

عوامل الجزم على قسمين احدهما ما يجزم فعلا واحدا
والاخر ما يجزم فعلين وقد اشار الى الاول بقوله بلا ولام طالبا ضع جزما
في الفعل هكذا بلم ولما فذكر اربعة احرف كلها تجزم فعلا واحدا الاول لا النافية
نحو لا تاخذ بلحيتي ومثلها لا في الدعاء نحو ربنا لا تواخذنا والثاني لام الامر نحو
لينفق ذو سعة ومثلها ايضا لام الدعا نحو ليقض علينا ربك وفهم من ذلك من
الحرفين اعني لا واللام من قوله طالبا لان الطلب شامل لجميع ما ذكر الثالث لم وهي
حرف نفي تدخل على المضارع فتصرف معناه الى الماضي وقيل تدخل على الماضي فتصرف
لفظه الى المضارع والمشهور الاول نحو لم يقم زيد الرابع لما وهي مثل لم فيما ذكر الا ان
الفعل بعد لما يتصل بزمان الحال نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم بخلاف لم فانه
بعدها قد يتصل وقد لا يتصل فضع فعل امر من وضع مثل هب من وهب وجزما
مفعول بضع وبلا وبالفعل متعلقان بضع وطالبا حال من الضمير المستتر في
ضع وها تنبيه وكذا وبلم متعلقان بفعل محذوف دل عليه الاول والتقدير وضع
جزما بلم ولما مثل ما فعلت في لا واللام ثم اشار الى القسم الثاني وهو ما يجزم فعلين
فقال واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذ ما وحيثما اني فذكر

احدى

احدى عشر كلمة كلها تجزم فعلين وتسمى ادوات الشرط الاولى ان وهي حرف نحو قوله
تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الثانية من وهي تقع على من يعقل نحو من يعمل
سوءا يجز به الثالثة ما وهي تقع على ما لا يعقل نحو ما ننسخ من اية او ننسها نات
بخير منها الرابعة مهما وهي بمعنى ما نحو ومهما تكن عند امرئ من خليقة
ولو خالها تخفى على الناس تعلم الخامسة اي وهي بحسب ما تضاف اليه من اسم او ظرف
زمان او ظرف مكان نحو ايا ما تفعل افعل السادسة متى وهي ظرف زمان نحو متى تاتنا تلمم
بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا السابعة ايان وهي ظرف زمان ايضا نحو ايان تقم
اقم معك الثامنة اين وهي ظرف مكان نحو اين تجلس اجلس معك التاسعة اذما وهي
حرف بمعنى ان العاشرة حيثما وهي ظرف مكان نحو حيثما تذهب اذهب معك الحادية
عشر اني وهي ظرف مكان نحو اني تجلس اجلس معك وفهم من تمثيله باذما وحيثما انهما
لا يجزم بهما الا اذا اقترنا بما كالمثال وبان متعلق باجزم ومفعول اجزم محذوف اقتصارا
لانه انما اراد ان يخبر ان هذه الادوات جازمة ثم ان هذه الادوات اعني ادوات الشرط على
قسمين حروف واسما والى ذلك اشار بقوله وحرف اذما كان وباقي الادوات اسما
اما ان فلا خلاف انها حرف واما اذ ما فالمشهور انها حرف مثل ان ولذلك اقتصر عليه وباقي
الادوات هي ما عدا ان واذما وهي تسعة كلمات وهي كلها اسماء ومنها ظروف زمان
ومنها ظروف مكان وقد بينت ذلك عند ذكرها في البيت السابق واذما مبتدا وحرف
خبر مقدم والتقدير واذما حرف كان وانما شبهها بها لان ان حرف باجماع وهي ام في
الباب اذ كل ادات مما تقدم يقدر بها ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام
الشرط والجزا فقال فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزاء وجوابا وسما
يعني ان كل واحد من ادوات الشرط يقتضي فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جزاء وفهم من
قوله فعلين ان احق الشرط والجزا ان يكونا فعلين الا ان الجزا يكون غير فعل وذلك على
خلاف الاصل وسياتي وفهم ايضا من قوله فعلين يقتضين اي يطلبن ان الجزم في
الفعلين بهما وهو المشهور وفهم من قوله قدما يتلو الجزاء ان الشرط والجزا
جملتان لان الفعل يستلزم الفاعل وان الجزا لا يكون الا متاخرا والشرط لا يكون الا متقدما
فاذا ورد نحو انت ظالم ان فعلت فليس انت ظالم جوابا مقدما بل الجواب محذوف دل

عليه ما تقدم على ادوات الشرط وفاعل يقتضين النون وهو عايد على ادوات الشرط وفعلين مفعول يقتضين وشرط خبر مبتدا مضمر اي احدهما شرط او مبتدا والخبر محذوف اي منهما شرط ويتلوا الجزا جملة فعلية في موضع الصفة لشرط والضمير العايد على الموصوف محذوف تقديره يتلوه الجزا ولا يجوز نصب شرط على البدل من فعلين لان التابع غير مستوف للمتبوع وانما يجوز الاتباع فيما كان مستوفيا للمتبوع نحو لقيت من القوم ثلاثة زيدا وعمرا وجعفرا ولقيت الرجلين زيدا وعمرا وو سم جملة مستانفة وجوابا حال من الضمير في وسم ثم بين الفعلين الذين يقتضيهما هذه الادوات فقال **وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين** فهذه اربعة احوال الاول ان يكونا اعني الشرط والجزا فعلين ماضيين نحو وان عدتم عدنا او مضارعين نحو وان تخفوا ما في انفسكم او تبدوه يحاسبكم به الله او الاول ماضي والثاني مضارع نحو من كان يريد حرث الاخرة نزد له في حرثه او الاول مضارع والثاني ماضي كقوله من يكدني بسي كنت له كالشجا بين حلقه والوريد ومعنى الماضي الواقع شرطا وجوابا الاستقبال فهو ماض لفظا مستقبلا معنى ولذلك تقول ان قدم زيد غدا قمت بعد غد وماضيين مفعول ثان تلفيهما اي تجدهما او مضارعين او متخالفين معطوفان على ماضيين فاما الماضي الواقع شرطا او جزاء فهو في موضع جزم لانه مبني لا يظهر فيه اعراب واما جزم المضارع فلا اشكال فيه شرطا كان او جزاء في الاوجه الاربعة ويجوز رفع المضارع اذا كان جزاء والى ذلك اشار بقوله **وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن** يعني ان الشرط اذا كان ماضيا جاز رفع الجواب كقول زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم وفهم من قوله حسن انه كثير ولا يفهم منه انه احسن من الجزم بل الجزم احسن لانه على الاصل وقوله ورفعه بعد مضارع وهن اي ضعف كقوله يا اقرع ابن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وانما حسن الرفع بعد الماضي لعدم تاثير ادوات الشرط في فعل الشرط وضعف بعد المضارع لتاثير العامل في فعل الشرط ورفعك مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل والجزا مفعول برفع وحسن خبر المبتدا وبعد متعلق بحسن ولا يجوز ان يتعلق برفع لانه مصدر مقدر بان والفعل ورفعه مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول ووهن فعل ماض في موضع الخبر عن رفع

وبعد

وبعد متعلق بوهن واعلم ان الشرط لا يكون الا فعلا مضارعا او ماضيا كما سبق واما الجواب فيكون مضارعا وماضيا كما تقدم ويكون غير ذلك فتلزمه الفاء والى ذلك اشار بقوله **واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل** يعني ان جواب الشرط اذا لم يصح جعله شرطا وهو ان يكون غير مضارع او ماض وجب اقترانه بالفاء وفهم منه انه اذا صح جعله شرطا لم تدخل الفاء في الجواب نحو ان يقم زيد قام عمرو او يقم عمرو او لم يقم عمرو فهذا كله يصح جعله شرطا وشمل ما لا يصح جعله شرطا الجملة الاسمية مثبتة نحو ان قام زيد فعمرو قايم او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد او منفية بما او ان او لن فان هذا كله لا يصح جعله شرطا وبفا متعلق باقرن وحتما نعت لمصدر محذوف وتقديره قرنا حتما وجوابا مفعول باقرن ولو جعل شرط وشرطا مفعول لجعل وفي جعل ضمير مستتر هو المفعول الاول وهو عايد على جواب ولان متعلق بجعل ولم ينجعل جواب لو وهو مضارع حينئذ فيتعدى الى واحد لان المضارع الذي هو جعل بمعنى صير يتعدى الى اثنين ومفعول ينجعل محذوف تقديره لم ينجعل جوابا ثم اعلم ان الجواب الذي لا يصح جعله شرطا قد يتلقى باذا والى ذلك اشار بقوله **وتخلف الفاء اذا المفاجاه كان تجد اذا لنا مكافاه** يعني ان اذا التي للمفاجاة تخلف الفاء اي تحل محلها فيصدر بها الجواب الذي لا يصح جعله شرطا كما يصدر بالفاء ولذلك لشبه اذا المذكورة بالفاء في كونها لا تقع اولا بل تقع بعد ما هو سبب فيما بعدها وذلك كقوله ان تجد اذا لنا مكافاه ومثله قوله عز وجل وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وفهم من قوله تخلف انها ليست اصلية في ذلك بل واقعة موقع الفاء واذا فاعل بتخلف وهي مضافة للمفاجاة والفاء مفعول مقدم على الفاعل وان تجد شرط جوابه اذا وما بعدها والمكافاه المجازات مصدر كافاه الرجل اي جازيته ثم قال **والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن** يعني اذا وقع الفعل بعد فعل الجزا ودخلت عليه الفاء او الواو جاز فيه ثلاثة اوجه الجزم والنصب والرفع ويعني بالفعل الفعل المضارع والجزا ان يكون بالفعل المضارع المجزوم وذلك كقولك ان يقم زيد يخرج عمرو ويذهب جعفر بجزم ويذهب ونصبه ورفعه فالجزم على العطف على فعل الجزا

والنصب باضمار ان بعد الفا او الواو والرفع على الاستيناف ومثال الفاء قوله عز
وجل يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا، قرئ في السبع بالجزم والرفع وقرئ في الشاذ
بالنصب والواو كقول الشاعر فان يهلك ابوقابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونأخذ بعده بذناب عيش أَجَبِّ الظهر ليس له سنام يروى ونأخذ بالجزم والرفع
والنصب وفهم من قوله من بعد الجزا ان ذلك من بعد الجزا كيف ما كان فعلا كان او جملة خلافا
للشارح في تخصيص ذلك بالفعل المضارع بدليل قوله عز وجل فهو خير لكم ونكفر والفعل
مبتدا ونعته محذوف اى الفعل المضارع وعلم ذلك من الحكم عليه بالرفع والنصب والجزم
وذلك لا يكون من الافعال الا المعرب منها وهو المضارع وان يقترن بشرط وبالفاء متعلق بيقترن
وقمن خبر المبتدا وبتثليث متعلق بقمن ومعنى قمن حقيق وجواب الشرط على هذا الوجه
محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير الفعل قمن بتثليث ان يقترن بكذا فهو قمن
الا ان في هذا الوجه كون الشرط المحذوف جوابه مضارعا وهو قليل ويحتمل ان يكون
قمن خبر مبتدا محذوف والجملة من المبتدا والخبر جواب الشرط الا ان في هذا الوجه حذف
الفاء من الجواب وهو مخصوص بضرورة الشعر وفي بعض النسخ فتثليث بالفاء وهو
مبتدا وسوغ الابتدا بالنكرة دخول فاء الجواب عليه وقمن خبر فتثليث هذا حكم
المضارع الواقع بعد الجزاء فان وقع المضارع المقرون بالفاء او الواو بين الشرط والجزا
فقد اشار اليه بقوله **وجزم او نصب لفعل اثر فا ٭ او واو ان بالجملتين اكتنفا**
يعني ان المضارع اذا وقع بعد الفاء او الواو بين شرط وجزاء جاز جزمه بالعطف على
فعل الشرط ونصبه باضمار ان وا فهم انه لا يجوز فيه الرفع كما جاز في المتاخر لان الرفع على الاستيناف
ولا يمكن في الواقع بين الشرط والجزا وجزم مبتدا ونصب معطوف عليه وسوغ الابتدا
بالنكرة التفصيل ولفعل متعلق بنصب وهو مطلوب ايضا لجزم فهو من باب التنازع
واثر ظرف في موضع النعت لفعل او واو معطوف على فاء وان شرط وفعل الشرط اكتنفا
وبالجملتين متعلق باكتنف واكتنفا مبني للمفعول والضمير المستتر فيه عايد على فعل
فان الجملتين اكتنفاه وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال **والشرط**
يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم يعني انه ان علم الجواب اغنى
عن ذكره الشرط نحو انت ظالم ان فعلت فجواب ان محذوف لدلالة ما تقدم عليه وكذلك اذا

علم

علم الشرط اغنى عنه الجواب كقوله فطلقها فلست لها بكفؤ ٭ والا يعل مفرقك الحسام
اي وان لا تطلقها فحذف فعل الشرط للعلم به وفهم من قوله علم وفهم انه ان لم يعلم
واحد منهما لم يجز الحذف وفهم من قوله قد ياتي ان حذف الشرط اقل من حذف الجواب
والشرط مبتدا وخبره يغني وعن جواب متعلق بيغني وقد علم في موضع النعت لجواب
والعكس مبتدا وقد ياتي خبره وان شرطية والمعنى مفعول لم يسم فاعله بمضمر يفسره
فهم وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم قال **واحذف لدى اجتماع شرط** ‌ حذف
وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم يعني انه اذا اجتمع الشرط والقسم حذف جواب
الاخر منهما واستغنيت بجواب المتقدم فتقول اذا قدمت الشرط واخرت القسم ان تقم
زيد والله اكرمه واذا قدمت القسم والله ان قام زيد لاكرمنه هذا الذي ذكره اذا لم يتقدم
عليهما اعني الشرط والقسم ما يحتاج الى الخبر واما ان تقدم ما يحتاج الى الخبر فقد اشار اليه
بقوله **وان تواليا وقبل ذو خبر ٭ فالشرط رجح مطلقا بلا حذر** وشمل قوله
ذو خبر المبتدا وما اصله المبتدا كاسم كان فتقول زيد والله ان يقم اكرمه فتستغني
بجواب الشرط عن جواب القسم وان كان القسم متقدما على الشرط وانما رجح الشرط وان
كان متاخرا لانه عمدة الكلام والقسم توكيد الكلام وفهم من قوله رجح انه يجوز
الاستغناء بجواب القسم فتقول زيد والله ان يقم لاكرمنه وفهم من قوله مطلقا
ان الشرط يترجح سواء تقدم على القسم او تاخر وقوله بلا حذر تتميم لصحة الاستغناء
عنه ولدى متعلق باحذف ومعناه عند وجواب مفعول باحذف وما موصولة في
وصلتها اخرت والضمير العايد على الموصول محذوف تقديره اخرته وان تواليا شرط
وذو خبر مبتدا وخبره قبل والجملة في موضع الحال من الضمير في تواليا ولذلك دخلت
عليها الواو والفاء جواب الشرط والشرط مفعول مقدم ومطلقا حال من الشرط
وبلا متعلق برجح ثم قال **وربما رجح بعد قسم ٭ شرط بلا ذي خبر مقدم** يعني انه
قد يرجح الشرط المتاخر وان لم يتقدم ذو خبر فتقول والله ان يقم زيد اكرمه ومنه
قوله لين منيت بنا في يوم معركة ٭ لا تلفنا عن دماء القوم ننتقل وفهم من قوله
وربما ان ترجيح الشرط المتاخر دون تقديم ذو خبر قليل تكملة لم يذكر الناظم في
هذا الرجز باب القسم ومع ذلك لم يخله منه فانه ذكر حروفه مع حروف الجر في بابها

فصل لو

وذكر بعض احكامه في باب المبتدا وفي باب ان وفي هذا الباب
انما ذكر لو عقب هذا الباب لانها تكون شرطية كان ومع كونها حرف امتناع هي ايضا
شبيهة بادوات الشرط في احتياجها الى الجواب ولما كانت لو تكون حرف شرط وحرف
تمني ومصدرية نبه على مراده فقال لو حرف شرط في مضي يعني ان لو حرف
شرط تدل على تعليق فعل بفعل فيما مضى وتسمى هذه لو امتناعية لانها تدل في الغالب
على امتناع الشي لامتناع غيره نحو لو قام زيد لقام عمرو فامتنع قيام عمرو لامتناع
قيام زيد والماضي في هذا الباب على معناه من المضي بخلافه في باب ادوات الشرط
فلذلك تقول لو قام زيد اول من امس لاكرمته وقد تدخل على المستقبل معنى والى ذلك
اشار بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل وكان حقها ان لا يليها المستقبل
لكن ورد فوجب قبوله ومن ذلك قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا وشمل قوله مستقبلا الماضي لفظا كالاية والمضارع في اللفظ نحو لو يقوم
زيد غدا لاكرمته فلو مبتدا وحرف شرط خبره وفي متعلق بشرط وايلاؤها
فاعل بيقل وهو مصدر مضاف الى المفعول ومستقبلا مفعول ثان بايلاؤها ثم قال
وهي في الاختصاص بالفعل كان يعني انها تختص بالفعل كما يختص به ان وفهم من
تشبيهه لها بان ان الفعل يليها ظاهرا او مضمرا كما يلي ان فتقول لو زيد قام [illegible]
لاكرمته فيكون زيد فاعل بفعل مضمر يفسره قام كما تقول ان زيد قام فاكرمه
ومنه قولهم لو ذات سوار لطمتني ثم ان لو تخالف ان في جواز وقوع ان المفتوحة
المشددة بعدها والى ذلك اشار بقوله لكن لو ان بها قد تقترن يعني ان لو تخالف
ان في جواز وقوع ان بعدها كقوله تعالى ولو انهم صبروا وهو كثير واختلف في موضع
ان بعدها فقيل مبتدا وقيل فاعل بفعل محذوف وفهم من قوله لكن انها في موضع رفع
بالابتدا والخبر محذوف لاستدراكه بلكن اذ لو كانت عنده فاعلا بفعل محذوف
لم تخرج عن الاختصاص بالفعل فاستدراكه دليل على تخالف ما حكم لها به من الاختصاص
بالفعل ولو اسم لكن وان مبتدا وخبره قد تقترن وبها متعلق بتقترن والجملة خبر
لكن ثم قال وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى يعني ان لو قد يقع
بعدها الفعل المضارع فينصرف معناه الى المضي كقوله لو يفي كفى اي لو وفى كفى ومن

ذلك

ذلك قوله لو يسمعون كما سمعت كلامها خروا للعزة ركعا وسجودا اي لو سمعوا
وفهم منه ان لو الواقع بعدها المضارع المؤول بالماضي هي لو الامتناعية لا لو الشرطية
لان لو الشرطية لا يؤول المضارع بعدها بالماضي لاصالته في الاستقبال بل يؤول
معها الماضي بالاستقبال ومضارع فاعل بفعل مضمر يفسره تلاها وصرفا
جواب والى المضي متعلق بصرف

اما ولولا ولوما

انما ذكر هذه الاحرف هنا انما هي من ادوات الشرط لاحتياجها الى جواب وبدا منها
باما فقال اما كمهما يك من شي يعني ان موضع اما صالح لمهما يكن من شي
لان معناها كمهما يك من شي ولان اما حرف ومهما يك من شي اسم وفعل ومتعلقه
ولما اعلم انها نائبة عما ذكر نبه على ما تجاب به فقال وفا لتلو تلوها وجوبا
الفا يعني ان الفاء تدخل على تالي تاليها نحو اما زيد فقايم والاصل مهما يك من شي
فزيد قايم ولما حذف ادات الشرط وفعله وقامت اما مقامها كرهوا
ان يلي الفاء حرف الشرط فقدموا بعض الجملة الواقعة جوابا اصلاحا للفظ وفهم من
قوله لتلو تلوها ان الفاء لا تلي اما وانه لا يفصل بين اما والفاء الا بشي واحد وشمل
المبتدا نحو اما زيد فقايم والخبر نحو اما قايم فزيد والمفعول نحو اما اليتيم فلا تقهر
والظرف نحو اما اليوم فزيد قايم والمجرور نحو اما في الدار فزيد قايم واما مبتدا
وخبره كمهما يك من شي وفا مبتدا وخبره الفا ولتلو متعلق بالف ومعنى
تلو ثان ووجوبا نصب على الحال من الضمير في الف وتجوز في قوله وجوبا وانما ذلك في
الاكثر ولذلك قال وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد
نبذا يعني ان الفاء المجاب بها اما تحذف في النثر قليلا كقوله عليه السلام اما بعد
ما بال اقوام وفهم منه انه يكثر في النظم كقول الشاعر فاما القتال لا قتال لديكم ولكن
سيرا في عراض المواكب وفهم ايضا من قوله اذا لم يك قول معها قد نبذ اي طرح
وكني به عن الحذف لان الحذف يكثر ايضا كقوله عز وجل فاما الذين اسودت وجوههم
اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وحذف مبتدا وذي اسم اشارة والفاء نعت له وقل
خبر المبتدا وفي نثر متعلق بقل وكذا اذا وقد نبذ خبر يكن وقول معها متعلق بنبذ
ثم ان لولا ولوما على نوعين احدهما ان يكونا مختصين بالاسم والاخر ان يكونا

مختصين بالفعل وقد اشار الى الاول فقال **لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا**
امتناعا بوجود عقدا يعني ان لولا ولوما اذا اعقدا اي ربطا امتناعا بوجود
ويقال ايضا بوجوب فانما يلزمان الابتدا يعني المبتدا والخبر نحو لولا زيد لاكرمتك
ولوما عمرو لجئتك وخبر المبتدا بعدهما واجب الحذف وقد تقدم في باب الابتدا
فلولا مبتدا ولوما معطوف عليه ويلزمان خبرهما والابتدا مفعول بيلزمان
وامتناعا مفعول بعقدا وبوجود متعلق بعقدا واذا متعلق بمحذوف وهو
الجواب الدال عليه يلزمان ثم اشار الى الاستعمال الثاني فقال **وبهما التحضيض**
مز يعني ان لولا يميز بهما التحضيض اي يدل عليه كقوله عز وجل لولا انزل علينا الملايكة
وقوله لوما تاتينا بالملايكة ويشارك لولا ولوما في التحضيض غيرهما وقد نبه عليه
بقوله **وهلا الا الا** يعني ان هذه الثلاثة تشارك لولا ولوما في التحضيض نحو هلا
لا تاتينا والا تصل الينا والا تقبل علينا وهذه الاحرف اعني لولا ولوما وما بعدها
مستوية في الاختصاص والى ذلك اشار بقوله **واولينها الفعلا** اجعلها
داخلة على الفعل وشمل الفعل المضارع نحو هلا تاتينا والماضي نحو هلا اتيت
وهو بمعنى المستقبل لانها تخلص الفعل للاستقبال والتحضيض في التحضيض نحو
مفعول بميز وهلا وما بعده معطوف على الضمير في بهما ولم يعد الجار فيقول وبهلا
لان مذهبه عدم اشتراط ذلك وهاء في قوله واولينها عايد على الاحرف الخمسة
المذكورة والفعل مفعول ثان ثم قال **وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او**
بظاهر موخر يعني ان هذه الاحرف الخمسة تدخل على الاسم على وجهين الاول ان
يكون مفعولا بفعل مضمر وشمل نوعين احدهما ان يكون مفسرا بالفعل الواقع
بعد الاسم نحو هلا زيدا اكرمته فيكون من باب الاشتغال والاخر ان يفسره سياق
الكلام كقوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت التقدير الا ترونى والثاني
ان يكون معمولا للفعل الذي يليه نحو هلا زيدا ضربت واسم فاعل بيليها وعلق في موضع
الصفة لاسم وبفعل متعلق بعلق

الاخبار بالذي او بالالف واللام

الباء في قوله بالذي باء السببية لا باء التعدية لانك اذا جعلتها باء التعدية يكون المعنى
ان الذي به يكون الاخبار وليس كذلك بل الاخبار يكون عن الذي بغيره ثم ان الاخبار يكون بالذي

وفروعه

١١٦

وفروعه وبالالف واللام وقد اشار الى الاول بقوله **ما قيل اخبر عنه بالذي خبر**
عن الذي مبتدا قبل استقر وما سواهما فوسطه صلة عايدها
خلف معطي التكملة ذكر في هذين البيتين كيفية الاخبار بالذي يعني اذا قيل
لك اخبر عن اسم في جملة فاجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي المستقر مبتدا متقدما
وما سوى الذي والمخبر به عن الذي من الجملة اجعله متوسطا بين الذي والخبر
ويكون صلة الذي واجعل مكان الاسم المنتزع من الجملة الذي جعلته خبرا عن
الذي ضميرا يعود من الصلة على الذي وما مبتدا وهي موصولة واقعة على المخبر
به عن الذي وصلتها قيل وعنه متعلق باخبر وكذلك بالذي واخبر وما عمل
فيه محكي بقيل وخبر خبر عن ما وعن الذي متعلق بخبر واستقر في موضع
الحال من الذي ومبتدا حال من الضمير المستكن في استقر وقبل متعلق باستقر
والذي الاول والثاني في البيت لا يحتاجان الى صلة لانه انما اراد تعليق الحكم على لفظهما
لا انهما موصولان والتقدير ما قيل لك اخبر عنه بهذا اعني الذي فهو خبر عن لفظ
الذي في حال كونه مستقرا قبل مبتدا وما في البيت الثاني مبتدا وهي ايضا موصولة
واقعة على ما سوى الذي والاسم المخبر به وهي باقي الجملة وصلتها سواهما والخبر
فوسطه ويجوز ان تكون ما مفعولة بفعل مضمر يفسره فوسطه وهو احسن
وصلة حال من الهاء في فوسطه وعايدها مبتدا وخبره خلف ومعطي مضاف
اليه وهو اسم فاعل مضاف الى المفعول وعايدها وخبره في موضع الصفة
لصلة ثم مثل صورة الاخبار فقال **نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت**
زيدا كان فادر الماخذا يعني انك اذا اردت الاخبار عن زيد من قولك ضربت
زيدا جعلت في اول الكلام الذي كما ذكر لك وجعلت زيدا خبرا عن الذي وجعلت
في موضع زيد ضميرا مطابقا له وجعلت ذلك الضمير من الجملة المتوسطة
بين الذي وخبره عايدا على الموصول فصار بعد هذا العمل الذي ضربته زيد ونبهك
بقوله فادر الماخذ على ان تقيس على هذا العمل غيره في هذا المثال وفي غيره فتقول
في الاخبار عن التاء في ضربت من قولك ضربت زيدا الذي ضرب زيدا انا وفهم من
اطلاقه ان الاخبار بالذي يكون في الجملة الفعلية كما مثل وفي الجملة الاسمية فلو قيل لك

اخبر عن زيد من قولك زيد ابوك لقلت الذي هو ابوك زيد او عن ابيك لقلت الذي
زيد هو ابوك ثم ان الاخبار بالذي لا يختص بلفظ المفرد المذكر بل يكون في المفرد
والمثنى والمجموع والى ذلك اشار بقوله **وباللذين والذين والتي اخبر مرا**
عيا وفاق المثبت يعني ان المخبر عنه اذا كان مثنى او مجموعا او مونثا جيء بالموصول
مطابقا له لانه خبر عنه والمثال المشتمل على هذه الصور هو بلغ الزيدان العمرين
رسالة فاذا اخبرت عن الزيدين قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان جعلت
خلف الزيدين ضميرا بارزا وهو الالف العايد على اللذان واذا اخبرت عن العمرين
قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون واذا اخبرت عن رسالة قلت التي بلغها
الزيدان العمرين رسالة وباللذين متعلق باخبر ومراعيا حال من الضمير المستتر في اخبر
ووفاقا مفعول بمراعيا ولما بين كيفية الاخبار شرع في شروطه فقال
قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه ههنا قد حتما كذا الغنا عنه باجنبي
او بمضمر شرط فراع ما رعوا ذكر في هذين البيتين اربعة شروط الاول ان يكون
قابل التاخير فلا يخبر عن ما يلزم التقديم كادوات الصدور مثل اسماء الاستفهام
واسماء الشرط الثاني ان يكون قابل التعريف فلا يخبر عن ما يلزم التنكير كالحال
والتمييز الثالث جواز الاستغنا عنه باجنبي فلا يخبر عن ما يقع به الربط وشمل
الضمير نحو زيد ضربته واسم الاشارة نحو زيد ضربت ذلك فلا يجوز الاخبار عن
واحد منهما لانك لو اخبرت عنه للزم ان تضع ضميرا في موضعه يخلفه على القاعدة
المتقدمة وهو قد كان يربط الخبر بالمبتدا ثم زدت الموصول وهو ايضا يلزم ان يعود
عليه ضمير من الصلة وليس في اول الكلام غير ضمير واحد وهو المجعول خلف المخبر
عنه فان اعدته على المبتدا بقي الموصول بلا ضمير وان اعدته على الموصول بقي المبتدا
بلا ضمير فامتنع الاخبار الرابع جواز الاستغنا عنه بمضمر فلا يجوز الاخبار عن
مصدر عامل ولا عن صفة دون موصوفها ولا موصوف دون صفة لان ذلك كله
لا يستغنى عنه بمضمر اذ لا يصح ان يعمل المضمر عمل المصدر ولا ان يوصف الضمير
ولا يوصف به وقبول تاخير مبتدا وتعريف معطوف عليه وقد حتما في موضع
خبر المبتدا ولما متعلق بحتم وكذلك هنا وما موصولة وهي واقعة على المخبر عنه

وصلتها

وصلتها اخبر عنه والغنا مبتدا وعنه متعلق به وكذلك باجنبي وشرط خبر المبتدا
وكذا متعلق بشرط وذا اشارة الى الشروط السابقة ثم انتقل الى الاخبار بال فقال
واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما فكل جملة تقدمها
الفعل يعني ان الاخبار يكون بال كما يكون بالذي الا ان الاخبار بالذي يكون في الجملة الاسمية
والفعلية وفهم ذلك من اطلاقه هنالك والاخبار بال لا يكون الا في الجملة الفعلية
وفهم ذلك من تقييده ذلك بقوله عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما فكل جملة
تقدمها الفعل فهي فعلية وليس ذلك مطلقا بل بشرط ان يكون الفعل متصرفا
والى ذلك اشار بقوله **ان صح صوغ صلة منه لال** يعني ان الجملة الفعلية التي يخبر
فيها بال يشترط في ذلك الفعل ان يكون متصرفا ليصاغ منه ما يصح ان يكون صلة لال
وهي الصفة الصريحة لما علم من ان صلة ال لا يكون الا وصفا صريحا ولا يصح
ذلك في الفعل الذي لا يتصرف لانه لا يصاغ منه الوصف ثم اتى بمثال ذلك فقال
كصوغ واق من وقى الله البطل فاذا قيل لك اخبر عن لفظ الله من قولك
وقى الله البطل قلت الواقي البطل الله ولو قيل لك اخبر عن البطل لقلت الواقيه
الله البطل والضمير في واخبروا عايد على النحويين او على العرب والاول اظهر
لان اكثر مسايل الاخبار انما وضعها النحويون تمرينا لقاريه وهنا ظرف
مكان متعلق باخبروا وبال متعلق باخبروا وكذلك عن وما موصولة واقعة على
الاسماء المشتملة عليها الجملة وصلتها يكون الى اخر البيت وان شرط وصوغ
فاعل يصح وهو مصدر مضاف الى المفعول ومنه متعلق بصوغ وكذلك لال كصوغ
مصدر مضاف ايضا الى المفعول والمجرور بمن قول محذوف ووقى الى اخره محكي
به والتقدير كصوغ واق من قولك وقى الله البطل وجواب الشرط محذوف
لدلالة ما تقدم عليه والتقدير ان صح فاخبر ثم قال **وان يكن ما رفعت**
صلة ال الضمير غيرها ابين وانفصل يعني ان الوصف الواقع صلة لال اذا
رفع ضميرا يعود على غير ال وجب اظهاره كما اذا قيل لك اخبر عن زيد من قولك
ضربت زيدا قلت الضاربه انا زيد فالضمير العايد على ال هو الهاء وانا ضمير
غيرها فوجب اظهاره وفهم منه ان الضمير اذا كان لال وجب انصاله كما اذا

قبلك اخبر عن التاء من ضربت زيدا قلت الضارب زيدا انا فالضارب ضمير مستتر
وهو عايد على ال فلذلك وجب استتاره في الوصف وان يكن شرط وما اسم يكن
وهي موصولة واقعة على الضمير العايد على غير ال وصلتها رفعت وصلة ال
فاعل برفعت والضمير العايد على الموصول محذوف اي ما رفعته وضمير خبر يكن
وابين وانفصل جواب الشرط

العدد

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما احاده مذكره في الضد جرد
يعني ان الفاظ العدد من ثلاثة الى عشرة اذا كان واحد المعدود مذكرا الحقتها
التاء وان كان واحده مونثا لم تلحق التاء فتقول ثلاثة رجال بالتاء لان واحد الرجال
رجل وهو مذكر وثلاث نسوة بغير تاء لان واحد النسوة امراة وهي مؤنثة
واعلم ان مراده في قوله في الضد المونث يعني في ضد المذكر وهو المؤنث وثلاثة
مفعول مقدم بقل وقل مضمن معنى اذكر وبالتاء متعلق بقل وللعشرة كذلك
وفي عد كذلك وعد مصدر مضاف الى المفعول وما موصولة واقعة على المعدود
وآحاده مذكرة جملة من مبتدا وخبر صلة لما وفي الضد متعلق بجرد ومعمول
جرد محذوف والتقدير جردها اي الفاظ العدد من التاء ولا يصح ضبط ثلاثة
بالضم لانه لا وجه له في الاعراب ثم انتقل الى تمييز الفاظ العدد من ثلاثة الى
عشرة فقال والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر يعني ان تمييز
العدد من ثلاثة الى عشرة جمع قلة نحو ثلاثة اكلب وعشرة اجمال وثلاث اينق
وعشر اكتاف وفهم من قوله في الاكثر انه يميز قليلا بجمع الكثرة نحو ثلاثة قروء
فان لم يسمع للاسم الا جمع الكثرة ميز به نحو ثلاثة رجال والمميز مفعول باجرر
وجمعا حال منه وبلفظ متعلق بجمع ثم قال ومائة والالف للفرد اضف
يعني ان مائة والالف يضافان الى مفرد فتقول مائة رجل والف رجل وفهم من
اطلاقه ان تثنيتي مائة والف وجمعهما كذلك نحو الفا رجل و٣ الاف رجل ومائتا
رجل وقد تضاف المائة الى الجمع وقد نبه على ذلك بقوله ومائة بالجمع نزرا
قد ردف يعني ان مائة تضاف قليلا للجمع واشار به الى قراءة حمزة والكسائي
ثلاث مائة سنين باضافة مائة الى سنين ومائة والالف مفعول باضف وللفرد

متعلق

متعلق باضف ومائة مبتدا وسوغ الابتداء به التفصيل وخبره قد ردف وردف
مبني للمفعول اي تبع بالجمع ونزرا حال من الضمير المستتر في ردف وانما قدم الناظم
مائة والالف على ما دونهما من العدد الى احدى عشر لاشتراكهما مع ثلاثة وعشرة
وما بينهما في كون تمييزهما مجرورا بالاضافة ولذلك رجع الى الترتيب الطبيعي
فقال واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصدا معدود ذكر يعني انك اذا قصدت
المذكر قلت احد عشر بغير تاء وواحد مفعول باذكر وبعشر متعلق بصلنه ومركبا
وقاصدا حالان من الفاعل المستتر في اذكر وركب على هذا اسم فاعل ويصح ان يكون مركبا
حالا من احد عشر فيكون اسم مفعول والاول اجود للمناسبة ثم قال وقل لدى التانيث
احدى عشرة يعني انك اذا قصدت المؤنث قلت احدى عشرة بسكون الشين وزيادة
التاء فتقول احدى عشرة امراة هذه هي اللغة الفصيحة ولغة تميم كسر الشين والى
ذلك اشار بقوله والشين فيها عن تميم كسره فتقول احدى عشرة امراة ولدى هنا
بمعنى في واحدى عشرة مفعول بقل مضمنا معنى اذكر كما تقدم في قوله ثلاثة بالتاء قل
للعشرة والشين مبتدا وكسره مبتدا ثان وخبره فيها والجملة خبر المبتدا الاول
وعن تميم متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار ثم قال ومع غير احد واحدى
ما معهما فعلت فافعل قصدا يعني ان ما فعلت في عشر مع احد واحدى من
اسقاط التاء في المذكر واثباتها في المونث افعله مع غيرهما فيما هو معهما فيشمل
ذلك العدد من اثني عشر واثنتي عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة فتقول اثني عشر
رجلا وثلاثة عشر رجلا واثنتي عشرة امراة وثلاث عشرة امراة ومع متعلق بافعل
وما مفعول بافعل وهي موصولة واقعة على الحكم المجعول لعشر وصلتها فعلت
ومعهما متعلق بفعلت والضمير العايد على ما محذوف تقديره فعلته ولما
ذكر حكم العجز من المركب وهو عشر من احد عشر الى تسعة عشر انتقل الى حكم الصدر
من ثلاثة الى تسعة فقال ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما يعني ان
حكم ثلاثة وتسعة وما بينهما في التركيب حكمهما فيما تقدم من ان التاء تثبت مع
المذكر وتسقط مع المونث فتقول ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امراة الى تسعة
عشر رجلا وتسع عشرة امراة وما الاخيرة مبتدا وهي موصولة واقعة على الحكم

المنسوب لعشرة وقدما صلتها ولثلاثة خبره و ما الاولى موصولة معطوفة على
تسعة وهي واقعة على ما بين الثلاثة والعشرة من الفاظ العدد وصلتها بينهما
والتقدير الذي قدم لثلاثة واخواتها من الحكم السابق مستقر لها في التركيب وبقي
عليه حكم ما بين احد عشر و ثلاثة عشر فاشار اليه بقوله واول عشرة اثنتي وعشر
اثني اذا اثنى تشا او ذكرا يعني انك تقول في تركيب اثنين واثنتين اثنى عشر
واثنتا عشرة فتحذف النون منهما وتجعل عشر وعشرة مكانه ثم بين انهما
معربان بقوله واليا لغير الرفع وارفع بالالف غير الرفع هو الجر والنصب فتقول
في الرفع اثنا عشر واثنتا عشرة وفي الجر والنصب اثني عشر واثنتي عشرة ففهم منه
ان هذين الجزءين اعني اثنين واثنتين معربان اعراب المثنى وعشرة مفعول اول باول
واثنتي مفعول ثان وعشر معطوف على عشرة واثني معطوف على اثنتي واثنى مفعول
مقدم بتشا او ذكرا معطوف على اثنى وفيه رد الاول الى الاول والثاني الى الثاني وقصر
تشا لضرورة الوزن ويجوز ان يكون حذف الهمزة من تشا لاجتماعها مع همزة او
ثم قال والفتح في جزءي سواهما الف يعني ان ما سوى اثنين واثنتين من الجزءين المركبين
نفتح اخر الصدر واخر العجز في عشر وعشرة المذكورين بعد اثنين واثنتين والصدر
والعجز من سوى اثنين واثنتين فتقول احد عشر وثلاثة عشر بفتح الجزءين معا
وهما مبنيان معا اما الثاني فلتضمنه معنى حرف العطف واما الثاني فلتنزل العجز
منه منزلة تاء التانيث والفتح مبتدا وفي جزءي متعلق بالفتح والف في موضع
خبر المبتدا ثم انتقل الى التمييز فقال وميز العشرين للتسعين بواحد كاربعين حينا يعني ان تمييز العشرين وبابه الى تسعين مفرد نحو عشرون دينارا
وتسعون غلاما وان بعين حينا اي زمانا وفهم من قوله الى ان حكم النيف على
العشرين الى تسعة وتسعين كحكم عشرين فتقول احد وعشرون درهما الى تسعة
وعشرون درهما وفهم منه انه لا يميز بجمع وفهم من المثال انه لا يكون الا منصوبا واللام
في التسعين للغاية فهي بمعنى الى وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينهما
يعني ان العدد المركب يميز بواحد كما كان ذلك في عشرين وبابه وشمل قوله مركبا احد
عشر وتسعة عشر وما بينهما فتقول احد عشر رجلا واحدى عشرة امراة

الى

الى تسعة عشر رجلا و تسع عشرة امراة ومركبا مفعول بميزوا والضمير فيه
عايد على العرب وبمثل متعلق بميزوا وما موصولة واقعة على التمييز وصلتها
ميز عشرون والضمير العايد عليها محذوف تقديره بمثل ما ميز به عشرون
وسوينهما تتميم للبيت لصحة الاستغنا عنه ثم قال وان اضيف عدد
مركب يبقى البنا وعجز قد يعرب العدد المركب هو احد عشر وتسعة
عشر وما بينهما الا اثنى عشر واثنتي عشرة فان عشر فيهما بمنزلة نون الاثنين
ولذلك اعرب فان اضيف العدد المركب الى اسم بعده ففيه لغتان احداهما وهي
الفصحى بقاء البناء فتقول هذه احد عشرك وتسعة عشر زيد بالبناء في الجزءين
وهو المنبه عليه بقوله يبقى البنا والثانية يبقى اخر الصدر على البنا ويعرب اخر العجز
فتقول هذه احد عشرك بالضم على انه معرب ومررت باحد عشرك بكسر الراء وهي
المنبه عليها بقوله وعجز قد يعرب وفهم من قد انها لغة قليلة وان اضيف
شرط وجوابه يبقى وتجوز ضبط يبقى بالالف على انه مرفوع لكون الشرط ماضيا
وبالقاف دون الالف على انه مجزوم على جواب الشرط وهو احسن وسوغ الابتدا
بعجز التفصيل ثم قال وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتاء ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا يعني ان اسماء العدد
من اثنين الى عشرة يصاغ منها وزن فاعل كما يصاغ من الافعال فان كان مذكرا اكتفي
به وان كان مونثا لحقته تاء التانيث الفارقة بين المذكر والمونث فتقول في المذكر
ثان وثالث الى عاشر وفي المونث ثانية وثالثة الى عاشرة وفهم من قوله من اثنين
ان اسم الفاعل المذكور لا يصاغ من احد وصغ فعل امر ومن اثنين متعلق به وهي
معطوفة وما موصولة واقعة على العدد الفايق وفوق صلتها وهو مقطوع
عن الاضافة والتقدير من اثنين فما فوقها والى متعلق بصغ وكفاعل مفعول
بصغ وهو على حذف الموصوف والتقدير صغ من اثنين وزنا او صيغة كوزن
فاعل وحذف صفة فاعل والتقدير كفاعل المصوغ من فعل ومن متعلق بفاعل
او بالمصوغ المقدر واعراب البيت الاخر واضح ثم ان اسم الفاعل من العدد يستعمل
مفردا كما تقدم ويستعمل مضافا فيضاف تارة الى العدد المشتق منه وتارة

الى العدد الذي تحته وقد اشار الى الاول بقوله وان ترد بعض الذي منه بني تضف
اليه مثل بعض بين يعني ان اسم الفاعل اذا اضيف الى موافقه تجب اضافته اليه
على معنى بعض فتقول ثاني اثنين وثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر ومعناه
بعض اثنين وبعض عشرة وان ترد شرط وبعض مفعول ترد والذي واقع على العدد
المضاف اليه اسم الفاعل وصلته بني ومنه متعلق ببني والضمير العايد على الموصول
الهاء في منه وفي بني ضمير مستتر عايد على اسم الفاعل والتقدير وان ترد بعض الشيء
الذي بني اسم الفاعل منه وتضف مجزوم على جواب الشرط واليه متعلق بتضف
ومفعول تضف محذوف تقديره تضف اليه اسم الفاعل من العدد ومثل منصوب
على الحال من المفعول المحذوف والتقدير تضف اليه اسم الفاعل في حال كونه مماثلا للبعض
اي في معناه وبين تتميم لصحة الاستغناء عنه ثم اشار الى الثاني بقوله وان ترد جعل
الاقل مثل ما فوق فحكم جاعلا له احكما يعني انك اذا اردت اسم الفاعل من العدد ان
تصيّر العدد الذي تحته مثله فاحكم له اي لاسم الفاعل بحكم جاعل فاذا كان بمعنى الماضي
وجبت اضافته فتقول هذا ثالث اثنين امس واذا كان بمعنى الحال والاستقبال جاز
في المضاف اليه النصب والجر فتقول هذا رابعٌ ثلاثةً بنصب ثلاثة وجرها وانما قال
جاعل ولم يقل فاعل تنبيها على ان اسم الفاعل بمعنى جاعل ففيه ما في فاعل وزيادة
وهو اسم فاعل حقيقة لانهم قالوا ربعتُ الثلاثةَ اربعُهم بمعنى صيرتهم بنفسي
اربعة وان ترد شرط وجعل مفعول ترد وهو مصدر مضاف للمفعول الاول ومثل
مفعول ثان وما موصولة واقعة على العدد الاعلى وفوق صلتها وهو مقطوع عن
عن الاضافة والتقدير مثل ما فوقه اي العدد الذي والفاء جواب الشرط وحكم مصدر
منصوب باحكم وله متعلق باحكم ثم قال وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا
فجئ بتركيبين يعني انك اذا اردت بالمركب من احد عشر الى تسعة عشر ما اردت
بثاني اثنين من الاضافة على معنى بعض فجئ بتركيبين فتقول هذا ثاني عشر اثني عشر
وثانية عشرة اثنتي عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسع عشرة تسع
عشرة باربعة اسماء كلها مبنية وفهم البناء فيها من قوله بتركيبين فان التركيب
يقتضي البنا والمراد الاول مضاف الى المركب الثاني باضافة ثاني الى اثنين هذا هو

الاصل

الاصل ويجوز فيه وجهان اخران اشار الى الاول منهما بقوله او فاعلا بحالتيه اضف
الى مركب بما تنوي يفي يعني او تضيف فاعلا بحالتيه اي من التذكير والتانيث
الى المركب الثاني فتعرب الاول لزوال التركيب وهو المراد بقوله بما تنوي يفي ثم اشار
الى الثاني بقوله وشاع الاستغنا بحادي عشر ونحوه يعني انه يحذف من المركب
الاول العجز ومن المركب الثاني الصدر وفيه حينئذ ثلاثة اوجه بناؤهما وهو المشهور
واعراب الاول وبناء الثاني واعرابهما وفهم من المثال ان عشر مبني لنطقه به مفتوحا
فيحتمل الاول والثاني دون الثالث لاحتمال ان يكون حادي مبنيا او معربا لعدم الحركة
فيه وفايدة التمثيل بحادي التنبيه على انه مقلوب واصله واحد ونحوه اي ونحو
حادي عشر فتقول حادي عشر وحادية عشرة الى تاسع عشر وتاسعة عشرة وان ارد
شرط ومثل مفعول باردت ومركبا حال من مثل ويجوز ان يكون مركبا مفعول باردت
ومثل ثاني اثنين نعت لمركب فهو نعت النكرة تقدم عليها فانتصب على الحال
والفاء وما بعدها جواب الشرط وفاعلا مفعول باضف وبحالتيه في موضع
الصفة لفاعل والى مركب متعلق باضف وبما متعلق بيفي ويفي في موضع الصفة
لمركب ونحوه معطوف على حادي عشر ثم قال وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل
من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد يعني ان اسم الفاعل من العدد اذا
ذكر مع عشرين وبابه يعني العقود الى التسعين يذكر بحالتيه من تذكير وتانيث
قبل الواو فتقول حادي وعشرون وحادية وعشرون الى تاسع وتسعين وتاسعة
وتسعين وقبل متعلق باذكرا والالف في اذكر بدل من نون التوكيد الخفيفة وبابه
معطوف على عشرين والفاعل مفعول باذكرا ومن لفظ وبحالتيه متعلقان ايضا
باذكرا

كم وكاين وكذا

انما ذكر هذا الباب بعد العدد لان هذه الالفاظ كناية عن العدد وبدا منها بكم
وهي على قسمين استفهامية وخبرية وقد اشار الى الاولى بقوله ميز في الاستفهام
كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما يعني ان كم الاستفهامية تميز بمثل
ما ميز عشرون يعني بمفرد منصوب فتقول كم درهما عندك وكم شخصا سما وفهم
من قوله في الاستفهام انها تقدر بهمزة الاستفهام والعدد فاذا قلت كم شخصا

سما تقديره اعشرون شخصا ام ثلاثون او اقل ام اكثر سما وفي الاستفهام متعلق بميز
وكم مفعول بميز وما موصولة واقعة على تمييز عشرين وصلتها ميزت عشرين
والضمير العايد على الموصول محذوف تقديره بمثل ما ميزت به ويجوز ان تكون ما
مصدرية والتقدير ميز بمثل تمييز عشرين ثم قال **واجز ان تجره من مضمرا**
ان وليت كم حرف جر مظهرا يعني ان تمييز كم الاستفهامية يجوز جره بمن
مضمرة بشرط ان يدخل على كم حرف جر ظاهر نحو بكم درهم اشتريت اي بكم من
درهم فحذفت من وبقي عملها وشمل قوله حرف جر ساير حروف الجر نحو على كم فرس ركبت
والى كم مذهب انتهيت وفي كم دار جلست ونحوها وفهم من قوله اجز ان جره غير لازم
فتقول بكم درهما اشتريت بالنصب وفهم منه ايضا انه يجوز اظهار من فتقول
بكم من درهم اشتريت وان تجره في موضع نصب باجز والضمير في تجره عايد على التمييز
ومن فاعل بيجر ومضمرا حال من من وان وليت شرط وكم فاعل بوليت وحرف جر مفعول
بوليت وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل الى حكم الخبرية فقال
واستعملنها مخبرا كعشره او ماية ككم رجال او مره يعني ان كم الخبرية هي
بمنزلة عدد مفرد فتستعمل تارة بمنزلة عشرة فيكون تمييزها جمعا نحو كم رجال
عندي وكم عبيد ملكت وتارة بمنزلة ماية فيكون تمييزها مفردا نحو كم امراة عندي
وكم عبد ملكت فكم رجال مثال لاستعمالها استعمال عشرة وكم امراة مثال لاستعمالها
استعمال ماية ومرة لغة في المراة نقلت فتحة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة
ومعنى كم الخبرية الدلالة على التكثير فاذا قلت كم غلام ملكت فمعناه كثير من الغلمان
ومخبرا حال من الضمير المستتر في استعملنها والكاف متعلقة باستعملنها وماية
معطوف على عشرة ثم قال **ككم كاين وكذا** يعني ان كاين وكذا مثل كم الخبرية
في الدلالة على تكثير العدد وفي الافتقار الى تمييز الا ان تمييزهما مخالف لتمييز كم والى
ذلك اشار بقوله **وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب** يعني ان تمييز كاين
وكذا اما منصوب نحو كاين رجلا رايت وكذا رجلا رايت او مجرور بمن نحو كاين
من رجل رايت الا ان النصب بعد كذا اكثر والجر بمن بعد كاين اكثر كقوله تعالى وكاين
من اية وهو في القران كثير وكاين وكذا مبتدا وخبره ككم وينتصب جملة مستانفة

وذين

وذين اشارة الى كاين وكذا واو للتفصيل ويحتمل ان تكون للاباحة اذ الاول ينتصب
بالنصب فيكون التقدير انصب تمييز ذين او صل به من

الحكاية

ذكر في هذا الباب ثلاثة انواع من الحكاية الحكاية باي وبمن وحكاية العلم بعد من
وبدا باي فقال **احك باي ما لمنكور سيل عنه بها في الوقف او حين تصل**
في الحكاية باي لغتان احداهما وهي الفصحى ان يحكى بها وصلا ووقفا ما للمذكور في
منكور من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع تصحيح موجود فيه او صالحا
لوصفه به كقولك لمن قال رايت رجلا وامراة وغلامين وجاريتين وبنين وبنات
ايا واية وايين وايتين وايين وايات والاخرى ان يحكى بها ماله من اعراب وتذ
كير وتانيث فقط وقوله احك باي محتمل لهما والذي ينبغي ان يحمل عليه كلامه
الاولى لكونها افصح ولذكره ذلك بعد في من وما مفعول باحك وهي موصولة واقعة
الحروف المحكية وصلتها المنكور اي ما ثبت للمنكور وسيل في موضع الصفة
لمنكور وعنه متعلق بسيل والهاء عايدة على منكور وهي الرابطة بين الصفة والموصوف
وبها متعلق بسيل وها عايدة على اي وفي الوقف وحين متعلقان باحك ثم انتقل
الى الحكاية بمن فقال **ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن**
يعني ان من يحكى بها في الوقف دون الوصل ما للمسئول عنه المنكور من اعراب وافراد في
وتذكير وفروعهما وتشبع الحركة في الافراد وذلك كقولك لمن قال قام رجل منو ورايت
رجلا منا ومررت برجل مني وما مفعول باحك وهي موصولة وصلتها لمنكور وبمن
متعلق باحك ووقفا مصدر منصوب على الحال من فاعل احك المستتر والنون مفعول
بحرك ومطلقا نعت لمصدر محذوف اي تحريكا مطلقا يعني بالحركات الثلاث واشبعن
معطوف على حرك هذا حكم حكاية المفرد المذكر واما المثنى فقد اشار اليه بقوله
وقل منان ومنين بعد لي الفان كابنين وسكن تعدل يعني انك اذا قلت
لي الفان كابنين واردت حكاية هذين الاسمين قلت منان في حكاية الفان ومنين في
حكاية كابنين ولما لم يتمكن له النطق بسكون النون من منان ومنين في النظم اذ لا
يجمع فيه بين ساكنين نطق بهما متحركين للضرورة ثم نبه على انهما يسكنان اذ لا
يحكى بهما الا وقفا والوقف متضمن السكون ومنان ومنين مفعول بقل والمراد

قل هذين اللفظين و الفان مبتدا وخبره في المجرور قبله وكابنين نعت لالفان وهو على
حذف القول و التقدير بعد قولك في الفان و تعدل مجزوم في جواب الامر ثم انتقل الى حكا
ية المفرد المونث فقال وقل لمن قال اتت بنت منه يعني انك تقول في حكاية من
قال اتت بنت منه بهاء ساكنة و اصلها التاء لكن الوقف اوجب رجوعها هاء ثم انتقل
الى تثنية المونث فقال والنون قبل تا المثنى مسكنه يعني انه يقال في حكاية
تثنية المونث منتان بتسكين النون فتقول في حكاية جاءت امراتان منتان ورايت امراتين
ومررت بامراتين منتين هذه هي اللغة الفصحى وفيها لغة اخرى اشار اليها بقوله
والفتح نزر يعني ان فتح النون نزر اي قليل فتقول على هذه اللغة في قامت امراتان منتان
بالفتح و منه مفعول بقل كما تقدم في البيت الذي قبله والنون مبتدا وخبره مسكنة والجملة
في موضع الحال من منه وقبل متعلق بمسكنة و الفتح نزر جملة من مبتدا وخبر مستانفة ثم
انتقل الى حكاية جمع المونث فقال وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف
يعني انك تزيد في حكاية جمع المونث على النون من منه الفا وتاء فتقول لمن قال جاءت نسوة منات
ولمن قال ذا بنسوة كلف منات باسكان التاء ايضا لما علمت من ان من لا يحكى بها الا في
الوقف والتاء مفعول بصل والالف معطوف على التاء و ذا مضاف اليه على حذف القول في
التقدير باثر قولك ذا وكلف خبر ذا و بنسوة متعلق بكلف ويحتمل ان يكون اسما
وفعلا ماضيا ثم انتقل الى حكاية جمع المذكر فقال وقل منون ومنين مسكنا ان
قيل جا قوم لقوم فطنا اذا قيل جا قوم لقوم قلت في حكاية قوم المرفوع منونْ وفي حكاية
قوم المجرور منينْ بسكون النون فيهما ايضا و منونْ ومنينْ مفعول بقل كما تقدم و مسكنا حال
من الضمير المستتر في قل و فطنا نعت لقوم المجرور فهو جمع فطن ووزنه فطنا بضم الفاء
و فتح الطاء نحو كرما ولا يصح ان يكون فطنا بضم الطاء لان منعوته مجرور ثم قال وان تصل
فلفظ من لا يختلف هذا تصريح بما فهم من قوله و وقفا فتقول من يا فتى في الاحوال كلها
وقد جاء منون في ضرورة الشعر وعلى ذلك نبه بقوله ونادر منون في نظم عرف اشار الى
قول الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما وهو لتابط شرا وان
تصل شرط جوابه الجملة من قوله فلفظ من لا يختلف ونادر خبر مقدم و المبتدا منون وعرف
في موضع الصفة لنظم وفي نظم متعلق بنادر ثم انتقل الى النوع الثالث من الحكاية فقال

والعلم

١١٧

والعلم احكينه من بعد من يعني ان العلم اذا سيل عنه بمن حكي اعرابه بعدها فتقول
لمن قال قام زيد من زيد ورايت زيدا من زيدا ومررت بزيد من زيدٍ برفع الاول ونصب الثاني
وجر الثالث وذلك بشرط ان لا يدخل على من حرف العطف واليه اشار بقوله ان عريت
من عاطف بها اقترن فاذا قيل رايت زيدا ومررت بزيد قلت ومن زيد بالرفع فيهما
لدخول حرف العطف على من وقوله احكينه يريد جوازا فان فيه لغتين لغة اهل الحجاز
الحكاية ولغة بني تميم الرفع والعلم مفعول بفعل مضمر يفسره احكينه ومن بعد متعلق
باحكينه وان عريت شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه

التانيث

التانيث فرع التذكير ولذلك يحتاج الى العلامة والى ذلك اشار بقوله علامة التانيث
تاء او الف فذكر للتانيث علامتين ثم ان التاء تكون ظاهرة كفاطمة و قطعة وتكون
مقدرة والى ذلك اشار بقوله وفي اسام قدروا التا كالكتف يعني ان بعض الاسما
لا تكون فيها تاء ظاهرة بل مقدرة وسواء كان لمن يعقل كهند او لمن لا يعقل ككتف وعلامة
مبتدا وخبره تاء او الف والواو في قدروا عايد على العرب او على النحويين واسام جمع
اسما فهو جمع الجمع ثم اشار الى ما يعرف به التقدير فقال ويعرف التقدير بالضمير
ونحوه كالرد في التصغير فالضمير نحو الكتف اكلتها فيعلم ان الكتف مونث
لاعادة ضمير المونث عليه ونحوه اي ونحو الضمير كالرد في التصغير اي كرد التاء في
التصغير نحو هنيدة في تصغير هند وكتيفة في تصغير كتف ومما يعلم به
التقدير ايضا اسم الاشارة نحو هذه هند وتلك كتف واعراب البيت واضح ثم ان
تاء التانيث لها فوايد واصلها التاء الفارقة بين المذكر والمونث وتكون في الاسماء
نحو رجل ورجلة وفتى وفتاة وفي الصفات وهي اكثر نحو ضارب وضاربة وفرح
وفرحة الا انها لم تلحق بعض الصفات والى ذلك اشار بقوله ولا تلي فارقة
فعولا اصلا ولا مفعالا او مفعيلا كذاك مفعل فذكر خمسة اوزان
لا تلحقها التاء الاول فعول وقيده بالاصل والمراد به اسم الفاعل فانه اصل لاسم المفعول
وذلك نحو رجل صبور وامراة صبور واحترز بقوله اصلا من اسم المفعول فان تاء الفرق
تلحقه نحو ركوب وركوبة لانه بمعنى مركوب الثاني مفعال نحو رجل معطار وامراة معطار
الثالث مفعيل نحو معطير ومنطيق الرابع مِفعل نحو مِغشم ولم يقيد الثلاثة

كما قيد الاول لانها لا تكون اسما مفاعيل وفاعل تلي ضمير عايد على التاء وفارقة حال
من ذلك الضمير وفعولا مفعولا يتلو واصلا حال من فعول ولا مفعالا او مفعيلا معطوفان
على فعول ومفعل مبتدا خبره كذاك وقد لحقت تاء الفرق بعض هذه الاوزان شذوذا
والى ذلك اشار بقوله **وما تليه تا الفرق من ذي فشذ وذ فيه** قالوا عدو وعدوة
ومسكين ومسكينة وميقان وميقانة وما مبتدا وهي موصولة واقعة على الاوزان
المذكورة وصلتها يليه والضمير العايد على الموصول الهاء يليه وتا الفرق فاعل بيليه
وشذوذ فيه مبتدا وخبره موضع خبر ما ثم اشار الى الوزن الخامس فقال **ومن فعيل
كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع** يعني ان فعيلا تمتنع فيه تاء
الفرق في المونث في الغالب وفهم من قوله كقتيل ان يكون بمعنى مفعول لان قتيلا
بمعنى مقتول فلو كان بمعنى فاعل لحقته التاء نحو ظريف وظريفة وفهم من قوله ان تبع
موصوفه انه ان لم يتبعه لحقته التاء نحو رايت قتيلا وقتيلة للبس وشمل ما كان
نعتا نحو رايت امراة قتيلة وما ذكر موصوفه قبله وان لم يكن نعتا نحو هند قتيل
ولحيتك دهين لعدم اللبس وفهم من قوله غالبا ان التاء تلحق مع استيفاء الشروط
كقولهم صفة ذميمة وخصلة حميدة فالتاء مبتدا وخبره تمتنع ومن فعيل متعلق
بتمتنع وكقتيل في موضع الحال من فعيل وغالبا حال من الضمير في تمتنع وان تبع شرط
وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم انتقل الى الف التانيث فقال
والف التانيث ذات قصر وذات مد نحو انثى الغر فقسمها الى مقصورة
والى ممدودة وانثى الغر غراء هو مثال للممدودة ومذكر الغر اغر وهو مما
يستوي فيه جمع المذكر والمونث والف التانيث مبتدا وذات قصر وذات مد خبر المبتدا
ثم بين الاوزان التي تلحقها المقصورة فقال **والاشتهار في مباني الاولى يبديه
وزن اربى والطولى ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى كذاك خليطى مع
الشقارى** فذكر اثني عشر بناء الاول فعلى بضم الفاء وفتح العين نحو اربى وهي
الداهية الثاني فعلى بضم الفاء وسكون العين نحو الطولى وهي صفة مونث الاطول
الثالث فعلى بفتح الفاء والعين نحو مرطى وهو نوع من المشي الرابع فعلى بفتح الفاء

وسكون

السابع فِعَّلى

وسكون العين ونوعها الى جمع نحو قتلى وجرحى والى مصدر نحو دعوى والى صفة نحو
شبعى الخامس فعالى بضم الفاء وفتح العين نحو حبارى اسم طاير السادس فعلى
بضم الفاء وفتح العين مشددة نحو سمهى للباطل فعلى بكسر الفاء وفتح العين
واللام مشددة نحو سبطرى لنوع من المشي الثامن فعلى بكسر الفاء وسكون
العين نحو ذكرى مصدر ذكر التاسع فعيلى بكسر الفاء والعين المشددة نحو حثيثى
مصدر حث العاشر فعلى بضم الفاء وفتح العين نحو الكفرى وهو وعاء الطلع
الحادي عشر وهو فعيلى بضم الفاء وفتح العين مشددة نحو خليطى للاختلاط
الثاني عشر فعالى بضم الفاء وفتح العين مشددة نحو شقارى اسم نبت وفهم من
قوله الاشتهار انه قد جاء المونث بالف التانيث المقصورة على غير هذه الاوزان
وهو الذي نبه عليه بقوله **واعز لغير هذه استندارا** والمراد بالاولى الف
التانيث المقصورة والاشتهار مبتدا وفي متعلق به والاولى نعت لمحذوف تقديره
الالف الاولى ويبديه الى اخر الكلام خبر المبتدا وما خلا من هذه الاوزان من حروف
العطف فهو على تقديره ثم انتقل الى الممدودة فقال **لمدها فعلاء افعلاء
مثلث العين وفعللاء ثم فعالا فعللا فاعولاء وفاعلاء فعليا مفعولاء
ومطلق العين فعالاء وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا** فذكر سبعة عشر بناء
الاول فعلاء نحو حمراء وصحراء الثاني افعلاء وشمل قوله افعلاء مثلث العين ثلاثة
ابنية وهي مجموعة في اربعاء فان فيه ثلاث لغات كسر الباء وفتحها وضمها الخامس
فعللاء نحو عقرباء وحرملاء لموضعين السادس فعالاء بكسر الفاء وفتح العين نحو
قصاصاء بمعنى قصاص السابع فعللاء بضم الفاء واللام نحو قرفصاء لنوع من الجلوس
الثامن فاعولاء نحو عاشوراء في اليوم العاشر من محرم التاسع فاعلاء بكسر العين نحو
نافقاء وهو جحر اليربوع العاشر فعلياء بكسر الفاء نحو كبرياء للتكبر الحادي عشر
مفعولاء نحو مشيوخاء لجماعة الشيوخ وقد شمل قوله ومطلق العين فعالا ثلاثة
ابنية فعالاء نحو براساء يقال لا ادري من اي البراساء هو اي الناس وفعيلاء نحو
كثيراء في بزر وفعولاء نحو دبوقاء للعذرة والفاء مفتوحة في الثلاثة فهذه اربعة
عشر وزنا وشمل قوله وكذا مطلق فاء فعلاء اخذا ثلاثة ابنية فعلاء بفتح

الفاء والعين نحو جفناء اسم موضع وفعلاء بضم الفاء جنفاء ابن السكيت بتقديم
النون وفتح العين نحو عُشَراء للناقة المرضع وفعلاء بكسر الفاء وفتح العين نحو سِيَراء
بكسر الفاء وفتح العين لثوب مخطط فهذه سبعة عشر بناء وقد ذكر في الممدودة ابنية
اخرى وانما اكتفى بهذه لشهرتها والضمير في قوله لمدها عايد على الف التانيث وفعلاء
مبتدا وخبره في المجرور قبله وافعلاء معطوف على فعلاء بحذف العاطف ومثلث العين
حال من فعلاء وفعللاء وما بعدها من الابنية الى فعالاء معطوفة ومطلق العين حال
من فعللاء فعالاء وفعلاء مبتدا وخبره اخذا ومطلق فاء حال من الضمير المستتر
في اخذا العايد على فعلاء وكذا متعلق باخذا

المقصور والممدود

المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة والممدود هو الاسم الذي حرف اعرابه
همزة قبلها الف زايدة وبدا بالمقصور وهو قياسي وغير قياسي وقد اشار الى الاول
فقال اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف فلنظيره
المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر يعني ان الاسم المعتل الاخر اذا كان نظيره من
الصحيح مستوجبا لفتح ما قبل اخره وكان ذلك الاسم المعتل مقصوراً
قياسا فالجوى مقصورا قياسا لان له نظير من الصحيح يستوجب الفتح وهو الاسف
اذ كل واحد منهما مصدر فعل بكسر العين فما علمت من ان مصدر فعِل اللازم المكسور
العين فعَل بفتح العين فاسم فاعل بفعل مضمر يفسره استوجب ومن قبل متعلق باستوجب
وفتحا مفعول باستوجب وذا نظير خبر كان والفاء في قوله فلنظيره جواب اذا والمعل
نعت لنظيره وثبوت مبتدا خبره لنظيره ثم اتى بمثالين منه فقال كفِعَل وفُعَل
في جمع ما كفِعْلة وفُعْلة نحو الدما يعني ان فعل بكسر الفاء وفعل بضمها جمعين
لفعلة وفعلة مقصوران قياسا فمثال فعل الحِيَة ولِحَى ونظيره من الصحيح قِرْبة
وقِرَب ومثل فُعَل دُمْية ودُمًى ونظيره من الصحيح قربة وقرب وغرفة وغرف
واعراب البيت واضح ثم انتقل الى الممدود فقال وما استحق قبل اخر الف
فالمد في نظيره حتما عرف يعني ان الاسم الصحيح اذا استحق الالف قبل اخره فان
نظيره من المعتل الاخر ممدود قياسا ثم مثل لذلك بقوله كمصدر الفعل الذي قد بُدِءا
بهمز وصل كارعوى وكارتأى مصدر ارعوى وارتأى ارعواء وارتياء لان نظيرهما

من الصحيح يستحق ان يكون ما قبل اخره الفا نحو احمر احمرارا واقتدر اقتدارا وما مبتدا
وهي موصولة واقعة على الصحيح المستحق الالف قبل الاخر واستحق صلتها والف
مفعول باستحق ووقف عليه بحذف الالف على لغة ربيعة [illegible] وقبل متعلق باستحق
والمد مبتدا وخبره عرف وفي نظيره متعلق بعرف وحتما حال من الضمير في عرف
واعراب البيت الاخر واضح ثم انتقل الى غير القياسي من النوعين فقال والعادم النظير
ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا يعني ان ما كان من المعتل الاخر ولا نظير له
له من الاحاد بطرد فتح ما قبل اخره فهو مقصور سماعا وما كان اخره همزة قبلها الف
ولم يطرد في نظيره زيادة الالف قبل اخره فهو ايضا ممدود سماعا وقد مثل المقصور
بالحجا وهو العقل والثاني بالحذاء وهو النعل وقصره ضرورة والعادم مبتدا
وهو اسم فاعل مضاف الى المفعول وبنقل خبر المبتدا والتقدير والعادم النظير ثابت
بنقل وذا قصر وذا مد حالان من الضمير المستتر في الخبر ثم قال وقصر ذي
المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع يعني ان النحويين اتفقوا
على قصر الممدود في ضرورة الشعر واختلفوا في مد المقصور والمنع مذهب
البصريين والجواز مذهب الكوفيين فمن قصر الممدود قول الشاعر لَبُدَّ وما البَلَى
ولم ار مثلها بين السما والارض ذات عقاص ومن مد المقصور قوله والمرء يُبْ
يُبْلِيهِ بِلَاءَ السِّرْبَالِ تَعَاقُبُ الإِهْلَالِ بَعْدَ الإِهْلَالِ وقصر مبتدا وهو مصدر مضاف
الى المفعول ومجمع خبر المبتدا وعليه متعلق بمجمع واضطرارا مفعول له وهو
تعليل لقصر والعكس مبتدا وخبره يقع وبخلف متعلق بيقع

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحاً

انما اقتصر على تثنية ما ذكر وجمعه لوضوح تثنية غيره وجمعه وبدا بتثنية المقصور فقال
اخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا يعني ان الالف الرابعة
فما فوق تقلب في التثنية ياء وشمل ذلك الالف الرابعة نحو ملهى والخامسة نحو
مسمى والسادسة نحو مستدعى فتقول فيها ملهيان ومسميان ومستد
عيان واخر مفعول بفعل مضمر يفسره اجعله والهاء في اجعله مفعول اول ويا
مفعول ثان وتثني في موضع النعت لمقصور والضمير العايد على الموصوف

محذوف تقديره تثنيه وان كان شرط محذوف الجواب لدلالة ما قبله عليه واما
الالف الثالثة ففيها تفصيل اشار اليه بقوله **كذا الذي اليا اصله نحو الفتى**
والجامد الذي اميل كمتى الاشارة بقوله كذا الى الحكم السابق في الالف الرابعة
فما فوق وهو قلبها ياء يعني ان ما كانت فيه الالف الثالثة منقلبة عن ياء والالف
الثالثة المجهولة المسموع فيها الامالة مثلها تقدم في وجوب قلبها ياء فمثال
المنقلبة عن ياء نحو فتيان ومثال المجهولة التي سمعت فيها الامالة متى مسمى
بها فتقول في تثنيتها متيان وفهم منه ان ما عدا القسمين المذكورين لا تقلب الالف
ياء بل واوا اذ لا ثالث وقد صرح بهذا المفهوم فقال **في غير ذا تقلب واوا الالف**
اي في غير ذا من الثلاثي تقلب الالف واوا وذا اشارة الى جميع ما تقلب الالف فيه ياء وشمل
قوله في غير ذا المنقلبة عن واو نحو رجى ورجوان والمجهولة نحو اذا وعلى مسمى
بهما ثم قال **واولها ما كان قبل قد الف** اي واول هذه الاحرف المنقلبة عن الالف
التي قد الف قبل يعني علامة التثنية وهي الف ونون في الرفع وياء ونون في الجر والنصب
وقوله كذا الذي مبتدا وصلته الجملة الاسمية من قوله اليا اصله وكذا خبره
والجامد معطوف على الذي والذي اميل صفة للجامد وفي غير متعلق بتقلب
وواوا مفعول ثان بتقلب والالف هو المفعول الاول وما مفعول ثان باولها ومفعوله
الاول ها وصلة ما كان وقد الف في موضع خبر كان وقبل متعلق بالف ثم انتقل الى
تثنية الممدود فقال **وما كصحراء بواو ثنيا** يعني ان ما الفه للتانيث نحو
صحراء وصحراوان وحمراء وحمراوان تقلب فيه الهمزة واوا في التثنية وقوله **ونحو**
علباء كساء وحيا بواو وهمز يعني انه يجوز قلب واوا وابقاؤها همزة فيما
كانت همزته للالحاق نحو علباء او منقلبة عن اصل وشمل المنقلبة عن واو نحو كساء
والمنقلبة عن ياء نحو حياء فتقول علباوان وعلباءان وكساوان وكساءان وحياوان
وحياءان ولم يبق من انواع الممدود غيرما همزته اصلية وقد اشار الى حكمها بقوله
وغير ما ذكر صحح وذلك نحو قراء ووضاء فتقول في تثنيتهما قراءان ووضاءان
ثم قال **وما شذ على نقل قصر** يعني ان ما اتى على خلاف ما ذكر في تثنية المقصور
والممدود يقتصر على السماع اي لا يقاس عليه فمما شذ في تثنية المقصور قولهم

مذروان

مذروان فقلب الالف الرابعة واوا وخوزلان بحذف الالف وضيان في تثنية رضى فقلب الالف ياء واصلها واو ومما شذ في تثنية الممدود قولهم حمريان وحمراان
في تثنية حمراء وما مبتدا وهي موصولة وصلتها كصحراء وثنيا في موضع خبر ما
وبواو متعلق بثنيا ونحو علباء مبتدا وكساء وحيا معطوفان على علباء بحذف
العاطف وقصر حيا ضرورة وخبر المبتدا بواو او همز وغير مفعول مقدم بصحح
وما مبتدا وهي موصولة وصلتها شذ وخبرها قصر وعلى نقل متعلق بقصر
ثم انتقل الى جمع المقصور فقال **واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما**
به تكملا يعني انك اذا جمعت الاسم المقصور الجمع الذي على حد المثنى وهو جمع المذكر
السالم حذفت ما تكمل به وهو الالف وسبب حذفها التقاء الساكنين لان الالف
ساكنة وواو الجمع ساكنة فاذا حذفت الالف لالتقاء الساكنين ابقيت الفتحة التي
قبلها لتدل عليها والى ذلك اشار بقوله **والفتح ابق مشعرا بما حذف** فتقول
في نحو موسى ومصطفى موسون ومصطفون رفعا وموسين ومصطفين جرا
ونصبا ومن المقصور وفي جمع متعلقان باحذف وعلى حد في موضع الصفة
لجمع وما مفعول باحذف وهي موصولة واقعة على الف المقصور وصلتها تكملا
وبه متعلق بتكملا والهاء في به عايدة على الموصول والضمير المستتر في تكملا عايد
على المقصور ثم انتقل الى جمع المقصور جمع المونث السالم فقال **وان جمعته بتاء والف**
فالالف اقلب قلبها في التثنية الهاء في جمعته عايدة على المقصور اي ان جمعت
المقصور بالالف والتاء فاقلب الفه كما قلبتها في التثنية ففهم منه انها اذا كانت
رابعة فصاعدا او ثالثة منقلبة عن ياء او مجهولة سمعت امالتها قلبت ياء وان
كانت ثالثة منقلبة عن واو او مجهولة لم تسمع امالتها قلبت واوا فان كان اخر الاسم
المقصور تاء فقد اشار اليه بقوله **وتاء ذي التا الزمن تنحية** يعني ان ما اخره
تاء من المقصور تحذف منه التاء لئلا تجمع بين تاءي التانيث فتقول في فتاة وقناة
فتيات وقنوات وان جمعته شرط وبتاء متعلق بجمعت والفاء جواب الشرط في
والالف مفعول مقدم باقلب وقلبها مصدر مضاف الى المفعول وفي التثنية متعلق
بالمصدر وتاء مفعول اول بالزمن وتنحية مفعول ثان ثم قال **والسالم العين**

الثلاثي اسما انل اتباع عين فاءه بما شكل او ساكن العين مونثا بدا يعني ان ما
جمع بالالف والتاء وكانت فيه هذه الشروط المذكورة في هذين البيتين جاز اتباع عينه
لفائه في الحركة فتفتح عينه ان كانت الفاء مفتوحة وتضم ان كانت مضمومة وتكسر ان
كانت مكسورة والشروط المذكورة خمسة الاول ان يكون سالم العين واحترز به من شيئين
احدهما المضعف نحو جنة وجنة والاخر المعتل العين وشمل ما عينه الف نحو دار (نخ دارة)
وما اوله مضموم نحو سورة وما اوله مكسور نحو ديمة وما اوله مفتوح نحو جوزة وبيضة
فلا يتبع شيئا من ذلك الا ما اوله مفتوح فان فيه لغتين على ما سيذكر الثاني ان يكون
ثلاثيا واحترز به من الزائد على الثلاثي فلا يغير الثالث ان يكون اسما واحترز به من الصفة
نحو صعبة وسهلة فانه لا يتبع وهذه الشروط الثلاثة مفهومة من قوله والسالم
العين الثلاثي اسما الرابع ان يكون ساكن العين واحترز به من المحرك العين نحو سمرة
الخامس ان يكون مؤنثا واحترز به من نحو بكر فانه لا يجمع بالالف والتاء وهذان الشر
طان مفهومان من قوله ان ساكن العين مونثا بدا ولا فرق في ذلك بين ذي التاء والمجرد منها
والى ذلك اشار بقوله مختتما بالتاء او مجردا وفهم من الشروط ان مراده ثلاثة
اوزان بالتاء نحو قصعة وسدرة وغرفة وثلاثة مجردة نحو دعد وهند وجمل
فجميع ذلك يجوز فيه الاتباع فتقول قَصَعات وسِدِرات وغُرُفات ودَعَدات
وجُمُلات والسالم مفعول بفعل مضمر يفسره انل وهو اسم فاعل مضاف الى فاعله
معنى والثلاثي نعت للسالم واسما حال من الثلاثي او من السالم واتباع مفعول بانل
وهو مصدر مضاف الى المفعول وفاءه مفعول ثان باتباع وبما متعلق باتباع وان
شرط وساكن العين مونثا حالان من الضمير المستتر في بدا العايد على اسم وكذلك مختتما
ومجردا حالان ايضا من اسم ثم اعلم ان المفتوح الفاء من ذلك ليس فيه الا الاتباع كما ذكر
واما المضموم الفاء والمكسورها فيجوز فيهما وجهان اخران اشار اليهما بقوله
وساكن التالي غير الفتح او خففه بالفتح فكلا قد رووا يعني انه يجوز فيما كانت
عينه تالية غير الفتح وجهان زايدان على الاتباع وهما السكون والفتح وشمل التالي غير
الفتح التالي الضم نحو غرفة والتالي الكسر نحو هند فيجوز في كل واحد منها ثلاثة اوجه
الاتباع كما سبق والسكون والفتح فتقول غُرُفات بالضم اتباعا لحركة الفاء وغُرْفات

بالسكون

بالسكون تخفيفا وغُرَفات بالفتح تخفيفا ايضا وفي نحو هند هِنِدات بالكسر اتباعا
وهِنْدات بالسكون وهِنَدات بالفتح وكذلك في سايرها وفهم منه ان التالي الفتح
لا يجوز فيه الا الاتباع كما سبق والتالي مفعول بسكن وهو اسم فاعل ويجوز ضبط غير
بالفتح على انه مفعول بالتالي وبالكسر على انه مضاف اليه التالي واو خففه معطوف
على سكن وبالفتح متعلق بخفف وكلا منصوب برووا ثم استثنى من التالي غير الفتح نوعين
ما كان على فعلة بكسر الفاء ولامه واو او على فعلة بضم الفاء ولامه ياء فقال
ومنعوا اتباع نحو ذروه وزبيه يعني انه يمتنع في هذين الاسمين وما اشبههما
الاتباع فلا يقال في ذروة ذِرِوات ولا في زبية زُبُيات لثقل الواو بعد الكسرة والياء
بعد الضمة ثم نبه على انه قد سمع في فعلة بكسر الفاء مما لامه واو الاتباع شذوذا فقال
وشذ كسر جروة يعني شذ كسر جمع جروة والضمير في ومنعوا عايد على العرب واتباع
مفعول بمنعوا وهو مصدر مضاف الى المفعول وزبية معطوف على ذروة وكسر فاعل
بشذ وجروة مضاف اليه وهو على حذف مضاف التقدير اتباع جمع نحو ذروة ثم قال
ونادر وذو اضطرار غير ما قدمته او لاناس انتمى يعني ان ما خالف ما تقدم من
الاحكام اما نادر كقول بعضهم في كهلة كهَلات وحقه الاسكان لانه صفة واما
ضرورة كقول الراجز فتستريح النفوس من زفَراتها فسكن زفرات وحقه الفتح
لانه اسم واما لغة قوم من العرب في فتح جمع نحو بيضة وجوزة فيقول جوَزات
وبيضات بالفتح وهي لغة هذيل قال شاعرهم أخو بيَضات رايح متأوب
رفيق بمسح المنكبين سبوح وغير مبتدا وما موصولة وصلتها قدمته والهاء
عايدة على ما وخبر المبتدا نادر او ذو اضطرار او لاناس انتمى فقد توسط المبتدا
بين الاخبار والتقدير غير ما قدمته نادر او ذو اضطرار او انتمى لاناس

جمع التكسير

انما سمي جمع التكسير لتغير بناء الواحد فيه والتكسير هو التغيير ومقابله جمع
السالم ثم ان جمع التكسير على قسمين جمع قلة وجمع كثرة وقد اشار الى الاول بقوله
افعلة افعل ثم فعلة ثمت افعال جموع قلة يعني ان هذه الاوزان الاربعة التي ذكرها
في البيت تدل على جمع القلة وهي من ثلاثة الى عشرة نحو اغربة وافلس وفتية واجمال

وفهم منه ان ما سوى هذه الاربعة من جمع التكسير جمع كثرة وهو ما فوق العشرة الى
الانهاية له وستاتي امثلتها في اثناء الباب وافعلة مبتدا وساير الجموع التي بعده
معطوفة عليه وخبره جموع قلة ثم انه قد يقع جمع القلة موقع جمع الكثرة وجمع
الكثرة موقع جمع القلة والى ذلك اشار بقوله وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل
والعكس جاء كالصفي فمن وقوع جمع القلة موقع جمع الكثرة رَجُل وارْجُل وعُنُق
واَعْنَاق وفؤاد وافئدة ومن وقوع جمع الكثرة موقع جمع القلة رَجُل ورِجَال وقَلْب
وقُلُوب وصَفَات وصُفِي والصفاة الصخرة الملسا واصل صُفِي صُفُوي فقلبت
الواو ياء وادغمت في اليا وكسر ما قبلها وفي بعض ذي مبتدا والاشارة بذي الى جموع
القلة ويفي خبر المبتدا وبكثرة متعلق بيفي ووضعا منصوب على اسقاط الجار
اي بوضع ومعناه ان العرب وضعته لذلك واستغنت به عما يستحق ثم اعلم
ان اصطلاح النحويين في الجموع ان يذكروا المفرد ويقولون يجمع على كذا وعلى كذا
وعكس المصنف واصطلح على ان يذكر الجمع فيقول هذا الوزن يكون جمعا لكذا وكذا
ولكل وجه وبدأ بأفعُل فقال لفَعْل اسما صح عينا أفعُل وللرباعي اسما
ايضا يُجعل فذكر ان أفعُل يطرد في نوعين الاول فَعْل بشرطين احدهما ان يكون اسما
نحو فَلس وأفلُس واحترز به من الوصف نحو صعب وضخم الثاني ان يكون صحيح العين
واحترز به من المعتل العين نحو جوز وشمل الصحيح كما مثل والمعتل الفا نحو وجه
وأوجه والمعتل اللام نحو دلو وادل وظبي وأظب والثاني الرباعي لكن بشروط
ذكرها في قوله ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف
فذكر اربعة شروط الاول ان يكون اسما وفهم ذلك من قوله وللرباعي اسما وفهم من قوله
ان كان كالعناق الثلاثة الشروط الباقية الاول ان يكون مؤنثة لان العناق مؤنثة وهي
انثى الجدي واحترز به من المذكر نحو حمار وان يكون ثالثه مدة واحترز به من نحو
خنصر وان يكون غير مختتما بتاء التانيث واحترز به من نحو رسالة وسحابة وفهم
من تمثيله بالذراع والعنق ان حركة الاول لا يشترط كونها فتحة بل تكون فتحة وكسرة
كالمثالين وضمة نحو عقاب فتقول ذراع واذرع وعناق واعنق وعقاب واعقب
وفهم من اطلاقه في المد في قوله ومد انه لا يشترط كونه الف بل يكون غير الف نحو

يمين

يمين وايمن وفهم من قوله وعد الاحرف الشرط الرابع ثم قال وغير ما افعل فيه
مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد يعني ان افعال جمع لكل اسم ثلاثي ليس على
فَعْل مما هو صحيح العين وذلك ما يطرد فيه افعل فشمل غير فَعْل الثلاثي وذلك تسعة
اوزان نحو جَمَل واجمال وعُنُق واعناق وضِلَع واضلاع وكَتِف واكتاف وإبِل وآبال
وعِنَب واعناب وقُفْل واقفال وشمل ايضا ما كان على فَعْل معتل العين نحو ثوب
واثواب واحترز بقوله اسما من الصفة نحو بطل ونحوهما فانها لا تجمع على
افعال ومما دخل في هذا القانون فُعَل بضم الفاء وفتح العين وكان الغالب في جمعه غير
افعال نبه عليه بقوله وغالبا اغناهم فعلان في فُعَل كقولهم صردان يعني
ان الغالب في فُعَل نحو صُرَد ان يجي جمعه على فِعلان بكسر الفاء نحو صرد وصردان لطاير
وجرد وجردان للفار وفهم من قوله غالبا انه قد يجي على افعال قليلا ومنه قولهم رُطَب
وأرْطاب وغير مبتدا وما موصولة وهي واقعة على فَعَل الصحيح العين وأفعُل
مبتدا وخبره مطرد وفيه متعلق بمطرد والجملة صلة ما وكذلك من الثلاثي واسما
حال من الموصول ويرد في موضع خبر المبتدا الذي هو غير وبافعال متعلق بيرد وفعلان
فاعل باغنى والضمير فيه عايد على العرب وفي متعلق باغناهم ثم قال في اسم مذكر
رباعي بمد ثالث افعلة عنهم اطرد يعني ان افعلة يطرد جمعا لاسم رباعي
بمدة قبل اخره واحترز بالاسم من الصفة نحو جواد وبالمذكر من المؤنث نحو عناق فانه
يجمع على افعل كما تقدم ثالث ما كانت مدته الفا او واوا او ياء نحو قذال واقذلة
ورغيف وارغفة وعمود واعمدة ثم قال والزمه في فَعال او فِعال مصاحبي
تضعيف او اعلال يعني ان أفعِلة يلزم في هذين البنائين مفتوحي الفاء ومكسورها
اذا كانا مضعفين او معتلين مثال المضعف فيهما بَتَات وأبِتَّة وزِمَام وأزِمَّة
ومثال المعتل قَبَاء وأقْبِية وفِنَاء وافْنِية ومعنى اللزوم فيهما انهما لا يتجاوز
فيهما هذا الجمع وفهم منه ان ما ليس بمضاعف ولا معتل يتجاوز فيه هذا الجمع
وسياتي وافعلة مبتدا وخبره اطرد ولاسم وعنهم متعلقان باطرد وبمد في
موضع الصفة لاسم ويحتمل ان يكون الخبر لاسم واطرد في موضع الحال من الضمير في
المستقر الاستقرار والتقدير لاسم رباعي افعلة في حال كونه مطردا فيه والاول اظهر

والضمير في الزمه عايد على وزن افعلة وفي فعال متعلق بالزمه ثم قال **فُعْلٌ لنحو أحمر وحمرا**
من امثلة جمع الكثره فُعْلٌ بضم الفاء وسكون العين وهو مطرد في افعل المقابل لفعلاء
وفعلاء المقابلة لافعل نحو احمر وحمرا فتقول فيهما معا حُمْر وفهم من قوله لنحو ان ذلك الجمع
مطرد ايضا في افعل الذي ليس له فعلاء لمانع في الخلقة نحو رجل آكمر لعظم الكمرة وهي راس
الذكر وامراة عفلاء التي يخرج من قبلها شيء شبيه بالادرة فتقول رجال كُمْرٌ ونساء عُفْلٌ
وفعل مبتدا وخبره نحو ثم قال **وفِعْلَةٌ جمعا بنقل يدري** من امثلة جمع القلة فِعلة
بكسر الفاء وسكون العين ولم يطرد في شيء من الابنية بل هو محفوظ في ستة ابنية فعيل نحو
صبيّ وصبية وفَعَل نحو فتى وفتية وفَعْل نحو شيخ وشيخة وفُعَال نحو غلام وغِلمة
وفَعَال نحو غزال وغزلة وفِعَل نحو ثِنيٌ وثِنية ومعنى قوله بنقل يدري انه غير مطرد في وزن
وانما بابه النقل اي السماع وفعلة مبتدا وخبره يدري وبنقل متعلق بيدري وجمعا مفعول
ثان بيدري والمفعول الاول هو الضمير المستتر العايد على فعلة ثم قال **وفُعُلٌ لاسم
رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد** من امثلة جمع الكثرة فُعُل بضم الفاء والعين
وهو كما قال لكل اسم رباعي بمد قبل لام صحيحة واحترز باسم من الصفة فانها لا تجمع
على فُعُل وفهم من اطلاقه في قوله اسم ان ذلك يشترك فيه المذكر والمؤنث نحو قذال وقُذُل
واتان واُتُن وفهم ايضا من اطلاقه في قوله بمد ان المد يكون الفا نحو قذال وقُذُل وياء نحو
قضيب وقُضُب وواوا نحو عمود وعُمُد وفهم من قوله قبل لام اعلالا فقد ان المعتل اللام
نحو كساء لا يجمع على فُعُل لانه لو جمع على فُعُل لزم قلب الواو ياء وانكسار ما قبلها فيودي
الى ورود فُعُل وهو مهمل وشمل قوله بمد الواو والياء والالف في الصحيح والمضاعف
فاما الصحيح فنحو كما ذكروا اما المضاعف فان كان المد واوا او ياء فكذلك وان كان الفا فقد
اشار اليه بقوله **مالم يضاعف في الاعم ذو الالف** يعني المضاعف من نحو فعال كزمام
وبنات لا يجمع على فُعُل كراهية التضعيف بل يستغنى عنه بافعلة كما تقدم وفهم من قوله
في الاعم انه قد جاء جمعه على فُعُل قليلا كقوله في جمع عِنان عُنُن وفي حِجاج حُجُج وفهم من تخصيصه
المنع بذي الالف ان ذا الياء وذا الواو يجمعان على فعل نحو سرير وسُرُر وذلول وذلل وفعل مبتدا
وخبره لاسم ورباعي نعت لاسم وبمد نعت بعد نعت وقد زيد في موضع النعت لمد وقبل
متعلق بزيد واعلالا مفعول مقدم بفقد وفقد في موضع النعت للام وما ظرفية مصدرية

الصحاح بفتح الفاء وكسر كما العين الذي ينبت عليه الحاجب والجمع

والعامل

والعامل فيها الاستقرار الذي يتعلق به الاسم الواقع خبرا في البيت قبله والتقدير وفعل
ثابت لاسم رباعي مدة عدم تضعيف ذي الالف ثم قال **وفُعَلٌ جمعا لفُعْلة عرف
ونحو كبرى** من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وفتح العين ويجيء جمعا لفعلة
نحو غرفة وغُرَف ولفعلى نحو كبرى وكُبَر وفعل مبتدا وعرف خبره وجمعا مفعول ثان بعرف
ولفعلة متعلق بجمع ويجوز ان يكون متعلقا بعرف ثم قال **ولِفِعْلَةٍ فِعَلٌ** من امثلة
جمع الكثرة فعل بكسر الفاء وفتح العين ولم يشترط اسميته لان فِعلة في الصفات قليل
فلم يعتبره هنا وشمل فِعلة الصحيح نحو قِربة وقِرَب والمعتل العين نحو قيمة وقِيَم والمعتل
اللام نحو مِرية ومِرًى والمضاعف نحو حجة وحِجَج ثم قال **وقد يجيء جمعه على فُعَل** الضمير
في جمعه عايد على فعلة اي ياتي جمع فعلة المكسور الفاء على فعل بضم الفاء نحو لحية ولُحًى
وحِلية وحُلًى وفهم من قوله قد يجيء قلة ذلك وفعل مبتدا وخبره المجرور قبله وعلى
فعل متعلق بيجيء ثم قال **في نحو رام ذو اطراد فُعَلَه** من امثلة جمع الكثرة فُعَلَة
بضم الفاء وفتح العين وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل نحو رام ورُماة
وقاضٍ وقُضاة وفهمت هذه الشروط من المثال واحترز بالوصف من الاسم نحو وادٍ
وبالمعتل من الصحيح نحو ضارب وبالمذكر من المونث نحو ضاربة وبالعاقل من غير العاقل
نحو صاهل فلا يجمع شيء من ذلك على فُعَلة وفعلة مبتدا وذو اطراد خبره وفي نحو متعلق
بفعل محذوف يدل عليه اطراد ولا يجوز ان يكون متعلقا باطراد لانه مضاف اليه ذو
ثم قال **وشاع نحو كامل وكملة** من امثلة جمع الكثرة فَعَلة بفتح العين والفاء وهو
مطرد في وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل وفهمت الشروط ايضا من المثال وشمل
الصحيح نحو كامل وكَمَلة والمعتل الفاء نحو وارث ووَرَثة والمعتل العين نحو خاين وخَوَنة
والمضاعف نحو بارّ وبَرَرة واما المعتل اللام فقد تقدم انه مضموم الفاء واراد هنا
بالشياع الاطراد ثم قال **فَعْلى لوصف كقتيل** من امثلة جمع الكثرة فعلى مقصور بفتح
الفاء وسكون العين وهو مطرد في وصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلك او توجع
كقتيل وقتلى وجريح وجرحى واسير واسرى ويحمل عليه ما اشبهه في المعنى وان لم يكن
من باب فعيل المذكور واليه اشار بقوله **وزمن وهالك وميت به قمن** يعني ان هذه
الاوزان الثلاثة وهي فَعِل وفاعل وفَيْعِل حقيقة بذلك الجمع لمشاركتها في المعنى لفعيل

المذكور في الدلالة على الهلكى والتوجع وفعلى مبتدا وخبره لوصف وزمن مبتدا وهالك
وميت معطوفان عليه وخبر المبتدا قمن اي حقيق وينبغي قمن بفتح الميم لكونه خبرا عن اكثر
من اثنين فان قمنا المفتوح الميم يخبر به عن الواحد والمثنى والجمع وبه متعلق بقمن والها
فيه عايدة على الجمع المذكور ثم قال **لفعل اسما صح لاما فعله** من امثلة جمع الكثرة فعلة
بكسر الفاء وفتح العين وهو مطرد في فعل بضم الفاء وسكون العين وشمل الصحيح نحو درج
ودرجة والمعتل نحو كوز وكوزة والمضاعف نحو دب ودببة واحترز بقوله اسما من الصفة
نحو حلو وبقوله صح لاما من المعتل اللام نحو عضو فلا يجمع شي من ذلك على فعلة وقد يجمع
على فعلة غير فعل المضموم الفاء واليه اشار بقوله **والوضع في فعل وفعل قلله**
يعني انه قد يجمع على فعلة فعل بفتح الفاء وسكون العين وفعل بكسر الفاء وسكون العين
فمن الاول زوج وزوجة ومن الثاني قرد وقردة ومعنى قلله اي الوضع قلل جمع فعل
وفعل على فعلة وفهم منه اطراده في فعل بالضم وفعلة مبتدا وخبره لفعل واسما
حال من فعل وصح في موضع الصفة لاسم ولاما تمييز اي صح لامه والوضع مبتدا وخبره
قلله والهاء في قلله عايدة على الجمع ثم قال **وفعل لفاعل وفاعله وصفين نحو**
عاذل وعاذلة من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وفتح العين مشددة وهو مطرد
في فاعل وفاعلة بشرط صحة لامهما نحو ضارب وضرب وضاربة وضرب واحترز
بالوصف من غيره نحو حايط وفعل مبتدا وخبره لفاعل وفاعلة ووصفين حال من فاعل
وفاعلة ثم ان المذكر من هذين الوصفين يختص عن المؤنث بفعال بزيادة الف بعد العين
واليه اشار بقوله **ومثله الفعال فيما ذكرا** يعني ان ما ذكر من الوصفين يجمع على فعال
زيادة على فعل فتقول رجال ضراب وصوام ثم نبه على ان هذين الوزنين قد يجيئان جمعين
للمعتل اللام فقال **وذان في المعل لاما ندرا** ومثال فعل في المعتل اللام غاز
وغزى ومثال فعال غاز وغزاء وسار وسراء وفهم من قوله ندرا ان ذلك انما
يطرد في الصحيح اللام ومثله خبر مقدم والفعال مبتدا والهاء في مثله عايدة على
فعل وفيما متعلق بمثل وذان مبتدا وخبره ندرا والف ندرا ضمير عايد على ذان
وفي المعل متعلق بندرا ثم قال **فعل وفعلة فعال لهما** من امثلة جمع الكثرة فعال
بكسر الفاء وهو مطرد في فعل وفعلة وفهم من اطلاقه فيهما اشتراك الاسم والوصف فيهما

نحو كعب

نحو كعب وكعاب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وشمل
الصحيح العين كما مثل والمعتلها نحو ثوب وثياب الا انه قل فيما عينه اليا والى
ذلك اشار بقوله **وقل فيما عينه اليا منهما** يعني ان فعالا قليل فيما عينه الياء
من فعل وفعلة ومنه ضيف وضياف وفعل وفعلة مبتدا وفعال مبتدا ثان
ولهما خبر المبتدا الثاني والجملة خبر الاول وفاعل قل ضمير مستتر عايد على فعال
وفيما متعلق بقل وما موصولة واقعة على فعل وفعلة الياء في العين وعينه
مبتدا والياء خبره والجملة صلة ما والضمير العايد على الموصول الهاء في عينه
ثم قال **وفعل ايضا له فعال** يعني ان فعالا ايضا يطرد في فعل بفتح الفاء والعين
نحو جمل وجمال وجبل وجبال لكن بشرطين اشار اليهما بقوله **مالم يكن في لامه**
اعتلال او يك مضعفا يعني ان فعلا لا يجمع على فعال اذا كان معتل اللام نحو
فتى او مضاعفا نحو طلل واطلق في فعل وهو مقيد بان يكون اسما احترازا من نحو
حسن وبطل فلا يجمع على فعال وفعل مبتدا وايضا مصدر وفعال مبتدا وخبره
له والجملة خبر المبتدا الاول وما ظرفية مصدرية واعتلال اسم يكن وفي لامه
خبرها او يك معطوف على يكن ثم قال **ومثل فعل ذو التاء** يعني ان فعلة يطرد
ايضا في جمعه فعال نحو رقبة ورقاب وفهم من قوله ومثل فعل انه يشترط فيه عدم
التضعيف واعلال اللام وذو التاء مبتدا وخبره مثل فعل ثم قال **وفعل مع**
فعل فاقبل يعني ان فعالا يطرد في فعل بكسر الفاء وسكون العين وفي فعل بضم الفاء
وسكون العين فالاول نحو قدح وقداح والثاني نحو رمح ورماح وفعل معطوف
على ذو التاء ثم قال **وفي فعيل وصف فاعل ورد كذاك في انثاه ايضا اطرد**
يطرد فعال ايضا في فعيل ومونثه فعيلة اذا كانا وصفين نحو ظريف وظراف وظريفة
وظراف واحترز به من فعيل اسما نحو قضيب ومن فعيل بمعنى مفعول نحو جريح فلا
يجمعان على فعال وفي فعيل متعلق بورد ووصف حال من فعيل وكذاك متعلق باطرد
وكذا في انثاه ثم قال **وشاع في وصف على فعلانا وانثييه او على فعلانا**
يعني ان فعالا المذكور شاع اي كثر في فعلان نحو ندمان وندام والمراد بانثييه
فعلانة نحو ندمانة وندام وفعلى نحو غضبى وغضاب او فعلان بضم الفاء نحو

خمصان وخماص

خُمْصَانٍ وخِمَاص و **مثله** اي ومثل فعلان بضم الفاء **فعلانة** بضمها ايضا وهو
مؤنثه نحو خمصانة وخماص فجملة ما يجمع على فعال ثلاثة عشر وزنا ثمانية يطرد فيها
وهي فَعْل وفَعْلة وفَعَل وفَعَلة وفِعْل وفُعْل وفَعِيل وفَعِيلة وخمسة يكثر فيها
دون اطراد وهي فَعلان وفَعلانة وفَعلى وفُعلان وفُعلانة ثم قال **والزمه في نحو طويل**
وطويلة تفي اي الزم فعالا فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه
فعيلة نحو طويل وطوال وطويلة وطوال والمراد بلزوم فعال فيهما انهما لا يجمعان
على غيره من جموع التكسير وفهم من تخصيصهما بذلك ان ما عداهما مما يجمع على
فعال قد يجمع على غيره واعراب البيتين واضح ثم قال **وبفعول فعل نحو كبد يخص غالبا**
من امثلة جمع الكثرة فُعول بضم الفاء ويطرد في فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو كبد
وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول وفهم من قوله يخص انه لا يتجاوز هذا الجمع لغيره من
جموع الكثرة وفهم من قوله غالبا انه قد يجمع في الكثرة على غير فعول قليلا ومن ذلك قولهم
نَمِرٌ ونُمُرٌ ونِمَارٌ وفعل مبتدا ويخص خبره وهو مضارع مبني للمفعول وبفعول متعلق
به وغالبا حال من الضمير المستتر في يخص ثم قال **كذاك يطرد في فعل اسما مطلق الفا**
يعني ان فعولا يطرد ايضا في فعل بفتح الفاء وضمها وكسرها نحو فلس وفلوس وجند
وجنود وضرس وضروس واحترز بقوله اسما من الوصف نحو صعب وحلو
وخدن فلا يجمع شيء من ذلك على فعول والفاعل بيطرد ضمير يعود على فعول وفي
فعل متعلق بيطرد واسما ومطلق الفا حالان من فعل ثم قال **وفعل له** اي له فعول
ولم يقيده باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون
وفعل مبتدا وله خبر مبتدا محذوف والجملة خبر الاول والضمير في له عائد على الاول
تقديره وفعل له فعول ويحتمل ان يكون له خبرا عن فعل ولا حذف والضمير في له عائد على
فعول والتقدير وفعل لفعول اي من المفردات التي تجمع على فعول ويحتمل ان يكون فعل
معطوف على فاعل فعل الاول وله منقطع عنه ويكون قد تم الكلام عند ذكر فعل ثم استانف بيانه للفاعل
فقال له وللفعال فعلان فيكون قد شرك فعل وفعال في الجمع على فعلان وقد جاء جمع فعل
على فعلان نحو فتى وفتيان واخ واخوان ثم قال **وللفعال فعلان حصل** من امثلة
جمع الكثرة فعلان بكسر الفاء وسكون العين وهو مطرد في اسم على فعال بضم الفاء نحو

غراب

١٢٥

غراب وغربان وغلام وغلمان وتقدم في اول الباب انه يطرد في فُعَل نحو صُرَد وصِردان
وفعلان مبتدا وخبره حصل وللفعال متعلق بحصل ثم قال **وشاع في حوت وقاع**
مع ما ضاهاهما وقل في غيرهما يعني انه كثر فعلان في فعل المضموم الفاء الواوي
العين نحو حوت وحيتان وما اشبهه نحو عود وعيدان وفي فعل المفتوح الفاء والعين
المعتلها نحو قاع وقيعان وما اشبهه نحو تاج وتيجان ثم نبه على قلة فعلان المذكور
في غير الوزنين المذكورين فقال وقل في غيرهما فمن ذلك قولهم صنو وصنوان وظليم
وظلمان وخروف وخرفان وصبي وصبيان ثم قال **وفعلا اسما وفعيلا وفعل**
غير معل العين فعلان شمل من امثلة جمع الكثرة فعلان بضم الفاء وهو مطرد في اسم
على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو بطن وبطنان وسقف وسقفان او على فعيل
نحو رغيف ورغفان وقضيب وقضبان او على فعل بفتح الفاء والعين نحو ذكر وذكران
وجمل وجملان واحترز بقوله اسما من الصفة نحو سهل وظريف وبطل وبغير المعتل
العين من المعل العين نحو قاع فلا يجمع شيء من ذلك على فعلان وفعلان مبتدا وخبره شمل
وفعلا مفعول مقدم بشمل واسما حال من فعل وفعيلا وفعل معطوفان على فعل وغير
معل العين حال من فعل ثم قال **ولكريم وبخيل فعلا** من امثلة جمع الكثرة فعلاء ممدودا
مضموم الفاء مفتوح العين وهو مطرد في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير
مضاعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرما وظريف وظرفا وبخيل وبخلا وفهم من تمثيله
بالمثالين ان صفة المدح والذم سيان في ذلك وفهم منه ايضا التنبيه على ان الوصفين
المذكورين بمعنى فاعل ثم قال **كذا لما ضاهاهما قد جعلا** يعني ان ما شابه كريما
وبخيلا يجمع على فعلاء ويحتمل ذلك وجهين احدهما ما شابههما في الوزن نحو ظريف
وشريف لتعميم الحكم في جميع ذلك والاخر ان يكون المراد ما شابههما في المعنى وان
لم يشابه في اللفظ فيشمل نحو صالح وصلحاء وعاقل وعقلاء لشبههما بكريم بهما
في الدلالة على صفة المدح لا في الوزن وفعلا مبتدا وخبره في المجرور قبله ولما متعلق
بجعلا ومعنى ضاهاهما شابههما وما موصولة وصلتها ضاهاهما والضمير
العائد على الموصول الفاعل المستتر في ضاهاهما ولما كان قوله ولكريم وبخيل يوهم
ان فعلا يجمع عليه فعيل صحيحا كان او معتل اللام او مضعفا اخرج معتل اللام والمضاعف

بقوله **ونابَ عنه افعلاءُ في المعلّ لاماً ومضعّف** من امثلة جمع الكثرة
افعلاء و ينوب عن فُعلاء في المعتلّ اللام و المضاعف من فعيل المذكور فالمعتلّ
نحو وليّ واولياء وغنيّ واغنياء والمضاعف نحو شديد واشدّاء وخليل
وأخلاء ونبّه بقوله **وغيرُ ذاك قلّ** على ما جاء من افعلاء في غير المعتلّ والمضاعف
نحو نصيب وانصباء وهيّن وأهوناء وصديق واصدقاء على هذا احمله
الشارح وتبعه المرادي ويحتمل عندي ان يكون ذلك شاملا لما ذكراه ولاتيان فعيل
المعتلّ العين والمضاعف على فعلاء كقولهم سَريّ وسُرواء وتَقِيّ وتُقواء
وسميّ وسُمواء فذاك على هذا اشارة للحكم السابق وافعلاء فاعل
بناب وعنه وفي المعلّ متعلقان بناب ولاما تمييز ومضعّف معطوف على
المعلّ وغير ذاك قلّ جملة مستانفة من مبتدا وخبر ثمّ قال **فواعلٌ لفوعلٍ وفاعلِ
وفاعلاءَ مع نحو كاهلِ وحايضٍ وصاهلٍ وفاعله** من امثلة جمع الكثرة
فواعل وهو مطرد في اسم على فوعل نحو جوهر وجواهر وعلى فاعل بفتح العين نحو
طابق وطوابق او على فاعلاء نحو قاصعاء وقواصع او على وزن فاعل اسما
نحو كاهل وكواهل او على وزن فاعل صفة لمونث نحو حايض وحوايض او على
فاعل صفة لمذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل او على وزن فاعلة صفة لمونث نحو
ضاربة وضوارب وفاطمة وفواطم وقد شذ فواعل جمعا لفاعل صفة لمذكر عاقل
والى ذلك اشار بقوله **وشذّ في الفارس مع ما ماثله** اي شذ فواعل في جمع فارس
قالوا فوارس والمراد بما ماثله سابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن
واعراب البيتين واضح ثم قال **وبفعايلَ اجمعنْ فعالة وشبهه ذا تاءٍ
او مزاله** من امثلة جمع الكثرة فعايل ويكون جمعا لعشرة اوزان كلها مفهومة
من البيت فعالة التي ذكرها نحو سحابة وسحايب وفهم من قوله وشبهه اربعة
اوزان اخر كلها بالتاء فعالة بكسر الفاء نحو رسالة ورسايل وفعالة بضم الفاء
نحو ذؤابة وذوايب وفعيلة بالياء نحو صحيفة وصحايف فانه شبيه بفعالة
في كونه ثالثه مدة وكذا فعولة نحو حمولة وحمايل وفهم من قوله ذا تاء او مزالة
خمسة اخر وهي فعال بفتح الفاء نحو شمال وشمايل وفعال بكسرها نحو شمال

وشمايل

وشمايل وفُعال بضمها نحو عقاب وعقايب وفَعول نحو عجوز وعجايز وفعيل
نحو سعيد مسمى به امراة فتقول في جمعها سعايد ويشترط في الخمسة المجردة
ان تكون مؤنثة وفي قوله ذا تاء او مزالة اشعار به وبفعايل متعلق باجمعن وفعالة
مفعول به وشبهه معطوف عليه وذا تاء حال من شبهه ومزالة معطوف على ذا تاء
والهاء في مزالة هاء الضمير وهو عايد على التاء وذكر لان حروف المعجم يجوز تذكيرها
وتانيثها وهو مفعول ثان لمزال وفي المفعول الاول ضمير مستتر عايد على فعالة والتقدير
ذا تاء او مزال التاء ويحتمل ان تكون الهاء تاء التانيث ووقف عليها بالهاء ويكون
على حذف الموصوف ومعمول الصفة والتقدير ذا تاء او وزنا مزالة منه ويحتمل
ان يكون او مزالة معطوف على محذوف تقديره ذا تاء تانيث او مزالة وهو اظهر
ثم قال **وبالفعالي والفعالى جمعا صحراء والعذراء والقيس اتبعا**
من امثلة جمع الكثرة الفَعالي والفَعالى ويطرد في فَعلاء ممدودا بفتح الفاء
وسكون العين اسما كصحراء وصحاري وصحارَى او وصفا كعذراء وعذاري
وعذارَى وفهم ذلك من تمثيله بالنوعين وفهم من قوله والقيس اتبعا ان عذراء
مقيس على صحراء واعراب البيت واضح ثم قال **واجعل فعاليَّ لغير ذي
نسب جدد كالكرسي تتبع العرب** من امثلة جمع الكثرة فعاليّ بتشديد
الياء وهو مقيس في كل ثلاثي ساكن العين اخره ياء مشددة لغير النسب نحو
كرسي وكراسي واحترز مما اخره ياء مشددة للدلالة على النسب نحو بصريّ
ويعرف ما ياؤه للنسب بصلاحية حذف الياء ودلالة الاسم على المنسوب اليه
وما لبس لتجديد النسب لا يصلح لذلك وشمل نوعين احدهما ما وضع بالياء
المشددة نحو كرسي وما اصله النسب وكثر استعمال ما هي فيه حتى صار
النسب منسيا كقولهم مهري فانه في الاصل منسوب الى مهرة وهي قبيلة
وفعاليّ مفعول اول لاجعل ولغير في موضع المفعول الثاني وجدد في موضع الصفة
لنسب وتتبع مضارع مجزوم على جواب الامر والتقدير واجعل فعاليّ جمعا
لغير صاحب نسب مجدد توافق العرب ثم قال **وبفعالل وشبهه
انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى من غير ما مضى** المراد بشبه فعالل

ماكان على شكله في كون ثالثه الفا بعدها حرفان او ثلاثة احرف اوسطها ياء وشمل
مفاعل وفياعل وفياعل وفعاول وفعاعيل ومفاعيل واشباههما وشمل
قوله مافوق الثلاثة ارتقى ماذات على الثلاثة بحرف اصلي وهو الرباعي كجعفر
والخماسي كسفرجل ومازاد على الثلاثة بزيادة كجهور وفدوكس وغيرهما مما
يطول ذكره وشمل ما تقدم جمعه على غير فعالل من المزيد المذكور في الباب كاحمر
ودام وفوعل وفاعل وكاهل وحايض وصاهل ونحوها ولذلك استثناها بقوله
من غير مامضى يعني من غير ما مضى ذكره في هذا الباب مما زاد على الثلاثة ثم ان
الزايد على الثلاثة مما يجمع على نحو فعالل رباعي وزايد على الاربعة فاما الرباعي
فلا اشكال في جمعه على فعالل اصلي نحو جعفر وجعافر او مزيد نحو احمد واحامد
واما الزايد على الاربعة فخماسي الاصول نحو سفرجل وغيره وقد اشار الى
الخماسي الاصول بقوله **ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس** يعني انك
اذا جمعت الخماسي المجرد من الزوايد نحو سفرجل حذفت منه اخره فتقول في
سفرجل سفارج وفي قرطعب قراطع وفهم من قوله بالقياس ان العرب لا تجمع
ما يحذف منه حرف اصلي الا على استكراه كما ذكر سيبويه وبفعالل متعلق
بانطقا والف انطقا بدل من نون التوكيد الخفيفة وفي جمع متعلق ايضا بانطقا
ومن غير في موضع نصب على الحال من ما وما موصولة وصلتها ارتقى وفوق متعلق
بارتقى والاخر مفعول بانف ومعنى انف احذف ومن خماسي متعلق بانف
وكذلك بالقياس وجرد في موضع الصفة لخماسي ثم ان الخماسي الاصول ان كان
رابعه شبيها بالمزيد جاز حذفه وابقاء الاخر والى ذلك اشار بقوله **والرابع
الشبيه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد** يعني ان الحرف الرابع
في الخماسي الاصول اذا كان شبيها بالحرف الزايد وان لم يكن زايدا جاز حذفه
دون الاخر وشمل التشبيه بالمزيد ما كان من حروف الزيادة كخدرنق وما كان
شبيها بالحرف الزايد كالدال من فرزدق فانه شبيه بالتاء لاشتراكهما
في المخرج فتقول خوارق وخدارق وفرازق وفرازد وفهم من قوله قد يحذف
ان حذفه اقل من حذف الاخر والرابع مبتدا والشبيه نعت له وبالمزيد متعلق

بالتشبيه

بالتشبيه وقد يحذف في موضع خبر المبتدا ودون متعلق بيحذف وما موصولة
وصلتها تم العدد وبه متعلق بتم والضمير العايد على الموصول الهاء في به ثم قال
وزايد العادي الرباعي احذفه يعني ان الحرف الزايد في الاسم الذي زاد على اربعة
احرف يحذف في الجمع فشمل الرباعي المزيد نحو مدحرج وفدوكس والخماسي المزيد
نحو قبعثرى الا ان الاول يحذف منه الزايد فقط فتقول في جمع مدحرج دحارج
وفي جمع فدوكس فداكس والثاني يحذف منه الزايد والحرف الذي قبل الزايد لما
علمت من ان الخماسي الاصول يحذف اخره فتقول في جمع قبعثرى قباعث ودخل
في عبارته ما كان من خمسة احرف قبل اخره لين نحو قرطاس فاخرجه بقوله **ما لم يك
لينا اثره اللذ ختما** واحترز به من نحو قرطاس وقنديل وعصفور فلا يحذف
من ذلك شي لان بنية الجمع تصح دون حذف فتقول قراطيس وقناديل
وعصافير اما نحو قنديل فلا اشكال لبقاء يايه واما نحو قرطاس وعصفور
ففهم انقلاب الواو فيهما والالف ياء للقاعدة المعروفة من التصريف
وشمل قوله لينا ما قبل حرف اللين حركة مجانسة كالمثل السابقة وما قبله
فتحة نحو غرنيق وفرعون لصحة اطلاق اللين على النوعين فتقول غرانيق
وفراعين وخرج ما قبل اخره واو وياء متحركان نحو كنهور وهبيخ فان
الواو والياء تحذف منهما فتقول كناهر وهبايخ وشمل قوله ما لم يك لينا اثره اللذ ختما
الف مختار ومنقاد وليس حكمهما كحكم الف قرطاس فلا يقال في جمعهما مخاتير
ومناقيد وانما يقال مخاتر ومناقد وفهم ذلك من قوله قبل وزايد العادي فكلامه
في هذا الفصل انما هو في الزايد والف مختار ومنقاد منقلبة عن اصل واصله
مختير بكسر الياء ان اريد به اسم الفاعل وبفتحها ان اريد به اسم المفعول واصل
منقاد منقيد بكسر الياء لانه اسم فاعل وزايد مفعول بفعل مضمر يفسره
احذفه وهو مضاف الى العادي والرباعي مفعول بالعادي ويجوز ان يكون مضافا
اليه وما ظرفية مصدرية ولينا خبر يك وهو مخفف من لين كقولهم في هين
هين واسم كان ضمير عايد على الزايد واللذ لغة في الذي وهو مبتدا وصلته
ختما واثره ظرف وهو خبر اللذ ومفعول ختم محذوف والتقدير ما لم يكن الزايد

لينا الذي ختم الكلمة بعده ثم قال والسين والتا من كمستدع ازل ان بنا
الجمع بقاهما مخل نهاية ما يصل اليه بناء الجمع ان يكون على بناء مفاعل او مفاعيل
فاذا كان في الاسم من الزوايد ما يخل بقاءه باحد البنائين حذف فان تاتي بحذف بعض
وابقاء بعض ابقي من الزوايد ما له مزية وحذف غيره وان تكافئا خير الحاذف
فاذا تقرر هذا فني مستدع ثلاث زوايد الميم والسين والتا فتقول في جمعه مداع
وانما ابقيت الميم للمزية التي لها لانها تدل على معنى يخص الاسم والى المزية التي
لها على ساير حروف الزيادة اشار بقوله والميم اولى من سواه بالبقا يعني ان
بقاء الميم احق من بقاء غيرها من الزوايد لما فيها من المزية كما ذكر وشمل صورتين
احداهما ان يكون زايدا لغير الالحاق كالنون من منطلق فتقول مطالق بحذف
النون وابقاء الميم والاخرى ان يكون الزايد للالحاق نحو مُقْعَنْسِس فتقول
مقاعس خلافا للمبرد فانه يرى ان ابقاء احد المضعفين احق من ابقاء الميم وتشارك
الميم في ذلك الهمزة والياء والى ذلك اشار بقوله والهمز واليا مثله ان سبقا
يعني ان الهمز واليا مثل الميم في كونهما احق بالبقاء اذا سبقا للمزية التي لهما
فتصدرهما ولانهما في موضع يقعان فيه دالين على معنى وهي دلالتهما على المتكلم
والغايب في الفعل المضارع فتقول في أَلَنْدَدْ و يَلَنْدَدْ أَلَادٍ و يَلَادٍ بحذف النون
وابقاء الهمزة والياء وتدغم احد الزايدين في الاخرى والسين والتا مفعول بازل ومن
متعلق بازل وبقاهما مبتدا وقصره ضرورة ومخل خبره وبناء متعلق بمخل
واعراب البيت الاخر واضح ثم قال والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون
فهو حكم حتما يعني انه يجب ايثار بقاء الواو في حيزبون وشبهه كعيطموس
مما قبل اخره واو فتقول في جمعهما حزابين وعطاميس بحذف الياء وتقلب الواو
ياء لانكسار ما قبلها كما فعلت في عصفور حين قلت عصافير وانما وجب حذف الياء
دون الواو لان حذف الياء يستلزم بقاء الواو ولو حذفت الواو لم يغن حذفها
عن حذف الياء اذ لا يتمكن بها صيغة الجمع والحيزبون العجوز والياء مفعول باحذف
والواو معطوف بلا وان جمعت شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه
ثم قال وخيروا في زايدي سرندا وكل ما ضاهاه كالعلندا وزن سرندى

فعنلى

فعنلى بزيادة النون والالف فاذا جمعته فانت مخير بين حذف النون وحذف
الالف فتقول سراند وسرادٍ واصله سرادي وكذلك علندى وعلاند او علادٍ
وانما جاز فيه الوجهان لكون كل واحد من الزايدين لا مزية له على الاخر والسرندى
الجرِيُّ على الامور والعلندى البعير الضخم والواو في خيروا عايد على العرب او على
النحويين وفي زايدي على حذف مضاف تقديره وخيروا في حذف زايدي وكل
معطوف على سرندى انما ذكر باب التصغير

التصغير

اثر باب التكسير لانهما كما قال سيبويه من واد واحد ولاشتراكهما في مسايل
كثيرة ياتي ذكرها والمصغر ثلاثي وزايد وقد اشار الى الاول بقوله فعيلا اجعل
الثلاثي اذا صغرته نحو قذي في قذا يعني انك اذا صغرت الاسم الثلاثي
ضممت اوله وفتحت ثانيه وزدت ياء ساكنة بعد ثانيه فتقول في زيدٍ زُيَيْدٍ
وفي قَذًى قُذَيٌّ بادغام ياء التصغير في لام الكلمة والثلاثي مفعول اول باجعل
وفعيلا مفعول ثان ثم اشار الى صيغتي التصغير فيما زاد على الثلاثي فقال
فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما يعني انك
اذا صغرت الزايد على الثلاثي قلت فعيعل وفعيعيل ففعيعل للرباعي المجرد
نحو جَعفر وجُعيفر وبَرثن وبُريثن وفعيعيل للرباعي المزيد الذي قبل اخره
ياء نحو قنديل وقنيديل او الف نحو شمال وشميليل او واو نحو عصفور وعصيفير
وقد يصغر على فعيعيل ما حذف منه حرف وعوض منه الياء وسياتي وفعيعل
مبتدا وخبره لما فاق ومفعول فاق محذوف تقديره لما فاق الثلاثي وجعل
مضاف لدرهم وهو مصدر مضاف الى المفعول ودريهما مفعول ثان لجعل
ثم قال وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل
يعني انه يتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما توصل به في التكسير الى
فعالل وفعاليل فتقول في تصغير سفرجل ومستدع وحيزبون ومنطلق
سُفيرج ومُديع وحُزيبين ومُطيلق وتقول في نحو سرندى سُريند وان شئت
قلت سُريدٍ وما مبتدا او مفعول بفعل مضمر يفسره ما بعده وهي موصولة
وصلتها وصل وبه ولمنتهى متعلقان بوصل والضمير العايد على الموصول

الهاء في به وبه الثاني والى امثلة التصغير متعلقان بصل ثم قال **وجايز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف** يعني انه يجوز ان يعوض من الحذوف ياء في باب التكسير والتصغير وفهم من قوله جايز ان التعويض في ذلك لا يلزم وشمل قوله بعض الاسم ما حذف منه اصل كسفارج وسفيرج وما حذف منه زايد كمطاليق ومطيليق والضمير في قوله فيهما عايد على التكسير والتصغير وجايز خبر مقدم وتعويض مبتدا وهو مصدر مضاف الى المفعول وقبل متعلق بتعويض وبعض الاسم اسم كان والحذف في موضع خبرها وفيهما متعلق بالحذف ثم قال **وحايد عن القياس كل ما خالف في البابين حكما رسما** يعني ان جميع ما اتى في باب التكسير والتصغير مخالفا لما تقدم في التكسير والتصغير خارج عن القياس فيحفظ ولا يقاس عليه فمما جاء على غير قياس في التكسير قولهم في جمع رهط اراهط وباطل اباطيل وهي الفاظ كثيرة ومما جاء من ذلك في التصغير في مغرب مغيربان وفي ليلة لييلة وهي الفاظ كثيرة فلنكتف من ذلك بما ذكر وحايد خبر مقدم وعن القياس متعلق به وكل مبتدا وما موصولة وصلتها خالف وفي البابين متعلق بخالف وحكما مفعول بخالف ورسما في موضع الصفة لحكم ثم اعلم ان ما بعد ياء التصغير ان كان حرف اعراب فلا اشكال نحو زييد ورجيل وان فصل بينهما وبين حرف الاعراب فاصل فالوجه فيه الكسر نحو جعيفر الا في خمسة مواضع نبه على ثلاثة منها بقوله **لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح انحتم** يعني ان الحرف الذي بعد ياء التصغير ان لم يكن حرف اعراب فانه يجب فتحه قبل علامة التانيث وتشمل التاء والف التانيث المقصورة نحو قصعة وقصيعة ودرجة ودريجة وحبلى وحبيلى وسلمى وسليمى وكذلك ما قبل مدة التانيث وهو الف التانيث الممدودة نحو صحراء وصحيراء وحمراء وحميراء والمراد بمدة التانيث الالف التي قبل الهمزة فان المدة ليست علامة للتانيث وانما علامة التانيث الالف الالف المنقلبة همزة والالف التي قبلها زايدة للمد بخلاف الف التانيث المقصورة فانها علامة تانيث فلذلك لم يكتف بعلم التانيث عن الممدودة والفتح مبتدا وانحتم خبره ولتلو متعلق

بالختم

بالختم ومعنى التلو التالي ومن قبل في موضع الحال من تلو ومدته معطوف على علم ثم اشار الى الموضعين الباقيين من المواضع الخمسة فقال **كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق** يعني ان الحرف الواقع بعد ياء التصغير اذا كان قبل مدة افعال او قبل مدة سكران يجب ايضا فتحه وشمل مدة افعال الجمع الباقي على جمعيته وما سمي به من ذلك فتقول في تصغير اجمال اجيمال وكذلك في نحو افعال اذا سمي به رجل افيعال والمراد بسكران فعلان الذي مؤنثه فعلى وعلى هذا نبه بقوله وما به التحق فتقول في تصغير سكران وعطشان سكيران وعطيشان وتقول في تصغير عثمان وسرحان عثيمين وسريحين لانه ليس من باب فعلان فعلى وانما وجب الفتح في هذه المواضع الخمسة لان تاء التانيث والالف تستحق ان يكون ما قبلهما مفتوحا ولم يقولوا في تصغير افعال افيعيل لئلا تتغير صيغة الجمع ولم يقولوا سكيرين لانهم لم يقولوا في جمعه سكارين كما قالوا في سرحان سراحين وما مبتدا وهي موصولة وصلتها سبق ومدة مفعول بسبق او مد سكران معطوف على مدة وما معطوف على سكران وكذلك خبر المبتدا ووهم الشارح فجعل سبق في موضع الحال من افعال لانه جعله قيدا للجمع ثم قال **والف التانيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا كذا المزيد اخر للنسب وعجز المضاف والمركب وهكذا زيادتا فعلان من بعد اربع كزعفران وقدر انفصال ما دل على تثنية او جمع تصحيح جلا** قد تقدم ان ابنية التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل وتقدم ايضا انه يتوصل الى بناء التصغير بما توصل به الى بناء الجمع من الحذف لكن خرج عن ذلك هذه المواضع الثمانية التي ذكرها في هذه الابيات الاربعة فلم يعتد فيها بالثاني بل جعل بناء التصغير معتبرا في صدرها وصار الثاني بمنزلة كلمة اخرى غير داخلة في حكم البنية الاول الف التانيث الممدودة نحو حمراء فتقول في تصغيره حميراء فيكون المعتبر في صيغة المصغر حمير وهو المنبه عليه بقوله والف التانيث حيث مدا الثاني تاء التانيث نحو دحرجة فتقول في تصغيره دحيرجة فالمعتبر

في صيغة التصغير ما قبل التاء وهو فُعيعل فيكون كجعيفر وهو المنبه عليه
بقوله وتاؤه الثالث ياء النسب نحو بصري فتقول في تصغيره بصيبري بالياء
غير منعقد بها ايضا وهو المنبه عليه بقوله كذا المزيد اخرا للنسب الرابع
عجز المضاف نحو عبد شمس فتقول في تصغيره عبيد شمس وهو المنبه عليه
بقوله وعجز المضاف الخامس عجز المركب تركيب مزج نحو بعلبك فتقول في
تصغيره بعيلبك وهو المنبه عليه بقوله والمركب السادس الالف والنون الزايدتين
على اربعة احرف نحو زعفران فتقول في تصغيره زعيفران فصار المصغر انما هو
زعفر والالف والنون غير معتد بهما واحترز بقوله من بعد اربع من نحو سكران
وسرحان وقد تقدم حكمهما السابع علامة التثنية نحو زيدان فتقول في تصغيره
زييدان الثامن علامة جمع المذكر السالم نحو زيدون فتقول فيه زُيَيدون وهو
المنبه عليهما بقوله وقدر انفصال البيت وقد فهم من هذه الابيات ان قوله وما
به لمنتهى الجمع البيت مقيد بان لا يكون المصغر احد هذه الثمانية فانها لا يحذف
منها شيء والف التانيث مبتدا وتاؤه معطوف عليه وعدا في موضع الخبر
والالف فيه للتثنية عايدة على الالف والتاء ومنفصلين مفعول ثان بعدا وحيث
متعلقة بعدا والمزيد مبتدا وخبره كذا واخرا ظرف مكان متعلق بالمزيد لانه
اسم مفعول وللنسب متعلق بالمزيد ايضا وعجز المضاف معطوف على المبتدا
ويحتمل ان يكون مبتدا حذف خبره لدلالة الاول عليه وزيادتا فعلانا مبتدا
وخبره كذا وها تنبيه ومن بعد متعلق بزيادتا وانفصال مفعول بقدر وهو
مصدر مضاف الى الفاعل وما موصولة وصلتها دل وعلى تثنية متعلق
بدل وجمع مفعول مقدم بحلا وعطف حلا ومعموله على دل ومعموله فهو من
عطف الجمل ثم قال والف التانيث ذو القصر متى زاد على اربعة لن يثبتا
يعني ان الف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا حذفت لانها لما لم
يستقل النطق بها حكم لها بحكم المتصل فحذفت لان بقاءها يخرج البناء عن مثال
فعيعل وفعيعيل وذلك نحو قرقرى وقريقر وحبركى وحبيرك فان كان
ثالث ما فيه الف التانيث الخامسة الفا فقد اشار اليه بقوله

عليهما

وعند

وعند تصغير حبارى خير بين الحبيرى فادر والحبيّر حبارى اذا صغر
جاز فيه حذف الالف الاولى وابقاء الف التانيث فتقول حبيرى وحذف الف التانيث
فتقول حُبيّر بقلب الالف الاولى ياء وادغام ياء التصغير فيها وفهم منه ان ما سوى نحو
حبارى مما الفه خامسة للتانيث يجب حذف الفه وعند متعلق بخير وكذلك
بين والظاهر في عندها هنا انها بمعنى في ثم قال واردد لاصل ثانيا لينا قلب
فقيمة صير قويمة تصب يعني ان ثاني الاسم المصغر يرد الى اصله اذا
كان منقلبا عن غيره فيشمل ستة انواع الاول ما اصله واو فانقلبت ياء نحو
قيمة فتقول فيه قُويمة الثاني ما اصله واو فانقلبت الفا نحو باب فتقول فيه
بُويب الثالث ما اصله ياء فانقلبت واوا نحو موقن فتقول فيه مُييقن
الرابع ما اصله ياء فانقلبت الفا نحو ناب للمسن من الابل فتقول فيه نُييب
الخامس ما اصله همزة فانقلبت ياء نحو ذيب فتقول فيه ذُويب السادس ما
اصله حرف من غير حروف العلة نحو قيراط ودينار فتقول فيهما قريريط
ودُنينير لان اصلهما قراط ودنار وانما رجع ذلك كله الى اصله لزوال موجب
القلب وثانيا مفعول باردد ولاصل متعلق باردد ولينا نعت لثان وفهم
من تخصيصه الثاني ان الثالث اذا كان منقلبا عن اصل لم يرجع الى اصله نحو قايم
فان الهمزة بدل من الواو فتقول قويم وقلب في موضع النعت لثان وقيمة
مفعول اول بصير وقويمة مفعول ثان وقد جاء بعض ما هو منقلب عن اصل
غير مردود لاصله واليه اشار بقوله وشذ في عيد عييد وجه شذوذه
ان الياء فيه مبدلة عن واو فقياسه عويد كقويمة فلم يردوه الى اصله لئلا
يلتبس بتصغير عود بضم العين ثم قال وحتم للجمع من ذا ما لتصغير
علم يعني ان ما رد لاصله في التصغير يرد ايضا الى اصله في الجمع فيقال في
جمع ميزان موازين وفي باب ابواب وفي ناب انياب وفي عيد اعياد كما قالوا عييد
وعيد فاعل بشذ وما مرفوع بحتم وللجمع ومن ذا متعلقان بحتم وما موصولة
وصلتها علم ولتصغير متعلق بعلم ثم قال والالف الثاني المزيد يجعل
واوا كذا ما الاصل فيه يجهل للالف الثانية خمسة احوال ان تكون مبدلة

من واو الثاني ان تكون مبدلة من ياء وقد تقدم حكمها في البيت قبله الثالث ان تكون زايدة
كضارب الرابع ان تكون مجهولة كعاج الخامسة ان تكون مبدلة من همزة نحو ادم وقد ذكر
في هذا الباب الزايدة والمجهولة ولم يذكر المبدلة من همزة وستاتي في باب الابدال
والالف مبتدا والثاني نعت له والمزيد كذلك وتجعل خبر المبتدا وواوا مفعول ثان بتجعل
وما مبتدا وهي موصولة والاصل مبتدا وتجعل خبره وفيه متعلق بتجعل والجملة
صلة ما ثم قال وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التاء ثالثا كما
اصلي
يعني ان المنقوص اذا صغر رد ما حذف منه والمراد بالمنقوص هنا ما حذف منه حرف
لا المنقوص القياسي وهو اخره ياء تقدر فيها الضمة والكسرة فشمل قوله المنقوص
ما حذفت فاؤه كعدة او عينه كثبة او لامه كسنة ويد وشمل ما ليس فيه تاء كيد
وما فيه تاء كسنة وشمل ايضا ما كان على حرفين كالمثل المذكورة وما كان على اكثر كهار بمعنى
هاير في من جعل الاعراب في الراء واصله هاير فحذفت منه الهمزة فهذه كلها يرد اليها
المحذوف الا ما كان له ثالث وليس تاء فتقول فيها وُعَيْدة برد الفاء وثُوَيْبة برد العين
وسُنَيْنة ويُدَيّة برد اللام وتقول في هار هُوَير للاستغناء عن رد الاصل باقامة وزن
التصغير وذلك مفهوم من قوله ما لم يحو غير التاء ثالثا اي ما لم يحو ثالثا غير التاء
فان حوى ثالثا لم يرد اليه المحذوف ثم مثل ذلك بما ويحتمل ما الاسمية والحرفية وحكمهما
في ذلك واحد وذلك اذا سمي بهما ثم صغرت فيصير كالمنقوص الذي على حرفين فلا بد
من تكميلها ليتوصل بذلك الى بناء التصغير فتقول مُوَيّ وفي تمثيله بذلك نظر فانما
ما سمي به من الموضوع على حرفين ثانيه حرف لين يجب تكميله قبل التصغير فتقول في
رجل مسمى بما ماء وليس تكميله موقوفا على التصغير ولم ينبه على ذلك احد من الشراح
فانظره وقوله المنقوص مفعول بكمل وما ظرفية مصدرية وثالثا مفعول بيحو وغير
التاء منصوب على الحال لانه نعت نكرة تقدم عليها والتقدير ما لم يحو ثالثا غير التاء
ثم قال ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني المعطف الترخيم
في التصغير حذف الزايد من المصغر فان كان ثلاثي الاصول صغر على فُعَيل نحو حُمَيد في احمد
وحمدان ومحمود وحامد وعطيف في المعطف والمعطف بكسر الميم وهو الكساء وان
كان رباعيا صغر على فعيعل نحو شِمال وعصفور فتقول شُمَيلل وعصيفر ومن

مبتدا



مبتدا وهي موصولة وصلتها يصغر وبترخيم متعلق بيصغر واكتفى خبر المبتدا
وبالاصل متعلق باكتفى ثم قال واختم بتا التانيث ما صغرت من مونث عار
ثلاثي كسن يعني ان الاسم الثلاثي المونث العاري من تاء التانيث يختم بالتاء في
التصغير نحو سن وسنينة وشمل قوله ثلاثي اربعة انواع الاول ما هو ثلاثي في
الحال نحو كتف والثاني ما هو ثلاثي في الاصل نحو يد فتقول فيه يدية الثالث ما كان
نحو سماء فانك تقول فيه سُمَيّة فتجتمع فيه ثلاث ياءات الاولى ياء التصغير والثانية
بدل الف سماء والثالثة المبدلة منها الهمزة فحذفت احدى الياءات على القياس
المقرر في هذا الباب فبقي منه ثلاثة احرف فتلحقه التاء كما تلحق الثلاثي الرابع ما كانت
فيه زيادة وهو مونث فصغر تصغير الترخيم نحو شمأل فتقول فيه شُمَيلة وما
مفعول باختم وهي موصولة وصلتها صغرت والضمير العايد على الموصول محذوف
تقديره ما صغرته ومن مونث متعلق بصغرت ثم استثنى من هذا الضابط
نوعين لا تلحقهما التاء اشار الى الاول منهما بقوله ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس
كشجر وبقر وخمس يعني ان التاء لا تلحق في التصغير اسم الجنس الذي يتميز من
واحده بحذف التاء نحو شجر وبقر فتقول فيهما شجير وبقير اذ لو قلت شجيرة
وبقيرة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة ولا تلحق ايضا عشرا ولا ثلاثة وما بينهما
من اسماء العدد فتقول في تصغيره عُشَير وتُسَيع وخُمَيس ولا تلحقها التاء
لئلا يلتبس بتصغير عشرة وتسعة وخمسة ثم اشار الى الثاني بقوله
وشذ ترك دون لبس يعني شذ ترك التاء دون لبس في الفاظ تحفظ
ولا يقاس عليها وهي ذود وشول وناب للمسن من الابل وحَرْب وفرس
وقوس ودرع الحديد وعُرُس وضحى ونَعْل ونَصَف وقد شذ ايضا لحاق
التاء فيما زاد على الثلاثي والى ذلك اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر
يعني انه ندر لحاق التاء في الزايد على الثلاثة كقولهم في قدام قُدَيمة وفي وراء
وُرَيئة وفي امام اميمة وقوله ما لم ظرفية مصدرية وفي يكن ضمير عايد
على المونث العاري ويرى في موضع خبر يكن وذا لبس مفعول ثان بيرى وبالتاء
متعلق بيرى وترك فاعل بشذ ودون متعلق بشذ ولحاق تا فاعل بندر

وفيما متعلق بندر وما موصولة وصلتها كثر بفتح الثاء وثلاثيا مفعول بكثر
ومعنى كثر غلبه في الكثرة ثم قال **وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع**
منها تا وتي التصغير من جملة التصريف فحقه ان لا يدخل غير المتمكن من
الاسماء الا ذا والذي وفروعهما لشبههما بالاسماء المتمكنة في كونها
توصف ويوصف بها فاستبيح لذلك تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير
المتمكن بترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمة الف مزيدة
في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة ياء ساكنة فقيل في الذي والتي الذيا واللتيا
وفي ذا وتا ذيا وتيا وقد اعترض المرادي هذا البيت ولا بد من ايراد المتراضة لصحته
قال اعلم ان قول الناظم وصغروا شذوذا معترض من ثلاثة اوجه اولها انه لم
يبين الكيفية بل ظاهره انه يوهم أن يصغر كما صغر تا تصغيرها كتصغير المتمكن
وثانيها ان قوله مع الفروع ليس على عمومه لانهم لم يصغروا جميع الفروع وثالثها
ان قوله منها تا وتي يوهم ان تي صغر كما صغر تا وقد نصوا على انهم لم يصغروا من
الفاظ المونث الا تا والو في صغروا عايدة على العرب والذي والتي مفعول بصغروا
وشذوذا مصدر في موضع الحال من الواو وذا معطوف على التي ومع متعلق بصغروا

النسب

هذا الباب يسمي باب النسب
وباب الاضافة وقد سماه سيبويه بالتسميتين قوله
ياء كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما يليه كسره وجب
يعني انه اذا اريد ان ينسب الى اب او قبيلة او بلد زيد في اخره ياء مشددة وكسر
ما قبلها وفهم منه ثلاث تغييرات زيادة الياء وكسر ما قبلها وانتقال الاعراب الى اليا
فهم ذلك من تشبيهها بياء الكرسي فانها حرف الاعراب وفهم منه ان ياء الكرسي
ليست للنسب لتشبيهه ياء النسب بها وياء مفعول بزادوا والواو في
زادوا عايد على العرب وكيا في موضع الصفة لياء وكل مبتدا وما موصولة
ويليه صلتها والضمير العايد على الموصول الهاء في يليه وفاعل يليه ضمير مستتر
يعود على الياء وكسره وجب جملة من مبتدا وخبر في موضع خبر كل وكسره عايد
على الحرف الذي يليه الياء ثم اعلم ان هذه التغييرات الثلاثة التي ذكر في هذا البيت

مطردة

مطردة في جميع الاسماء المنسوبة وقد يضاف اليها في بعض الاسماء
تغييرات اخر اشار الى بعضها بقوله **ومثله مما حواه احذف وتا**
تانيث او مدته لا تثبتا يعني ان اخر المنسوب اذا كان ياء مشددة او تاء
تانيث او الف تانيث مقصورة حذفت جميعها للنسب وجعلت موضعها
ياء النسب وشمل اليا المشددة ثلاثة انواع ما كانت فيه الياء للنسب كبصري
فتقول في النسب اليه بصري وما كانت الياء فيه لغير النسب نحو كرسي فتقول
في النسب كرسي وما كان اصلها واوا وياء نحو مرمي اصله مرموي فقلبت
الواو ياء وادغمت في الياء فتقول في النسب اليه مرمي وفي هذا الاخير وجه
اخر ينبه عليه بعد وانما حذفت الياء في جميع ذلك كراهية اجتماع اربع
ياءات وكذلك ايضا تحذف تاء التانيث فتقول في النسب الى فاطمة فاطمي
وانما حذفت التاء لئلا يجمع بين علامتي تانيث اذا كان المنسوب اليه مونثا
نحو مكتية واما الف التانيث المقصورة فان كانت خامسة فصاعدا وجب
حذفها للنسب نحو قرقري في قرقرى وحثيثي في حثيثى واما الرابعة فقد اشار
اليها بقوله **وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن**
يعني ان الف التانيث المقصورة اذا كانت رابعة في اسم ساكن الثاني جاز فيها الحذف
والقلب واوا نحو حبلى فتقول فيه حبلي وحبلوي وفهم منه انها اذا كانت خامسة
فما فوق او رابعة في اسم ثانيه متحرك وجب حذفها لدخولها في الضابط الاول
ولم يتعرض للراجح من الوجهين قيل والحذف احسن ومثله مفعول باحذف
والهاء فيه عايدة على ياء النسب ومما متعلق باحذف وما موصولة وهي واقعة
على الاسم الذي حوى اليا وصلتها حواه والعايد على الموصول هو الضمير المستتر
الفاعل بحواه والهاء في حواه عايدة على الياء ويجوز ان تكون ما واقعة على الياء والهاء
عايدة على ما والضمير المستتر في حواه عايد على الاسم الحاوي اليا ومن على الوجه
الاول للتبعيض وعلى الثاني لبيان الجنس وتا تانيث او مدته مفعول بتثبتا ثم قال
لشبهها الملحق والاصلي ما لها يعني ان الالف الرابعة اذا كانت للالحاق
نحو علقى او منقلبة عن اصل نحو مرمى جاز فيها ما جاز في الف التانيث من

قلبها واوا وحذفها فتقول ذفرِيّ وذفروِيّ ومرمي ومرمويّ الا ان القلب في الاصلي
احسن من الحذف والى ذلك اشار بقوله وللاصلي قلب يعتمي فمرموي احسن
من مرمي ومعنى يعتمي يختار وفهم من تخصيصه الالف الاصلي باختيار القلب
ان الف الالحاق بالعكس فيكون كالف التانيث في اختيار الحذف والمنصوص عنه
في غير هذا الكتاب ان القلب في الف الالحاق اجود فينبغي ان يحمل كلامه هنا على
ان القلب في الاصلية اكثر من القلب في التي للالحاق وان كان القلب فيهما جميعا اجود
من الحذف كما نص عليه في شرح الكافية والملحق لشبهها والاصلي معطوف على
الملحق وما مبتدا وصلتها لها والخبر في المجرور قبلها ثم انتقل الى الالف الخامسة
فصاعدا فقال والالف الجايز اربعا ازل يعني ان الالف الخامسة فما فوق يجب
حذفها للنسب ويشمل الالف الاصلية نحو مصطفى والف التانيث نحو حباري
والف التكثير ويشمل ايضا الالف الخامسة كالمثال والسادسة نحو مستدعى
وخليطى وقبعثرى فتقول مصطفيّ وحباريّ ومستدعيّ وخليطيّ بالحذف
في جميع ذلك ثم انتقل الى المنقوص وبدا بالخامسة فقال كذاك يا المنقوص خامسا
عزل يعني ان يا المنقوص اذا كانت خامسة وجب حذفها فتقول في معتدٍ معتديّ
وفهم من ذلك ان حذفها اذا كانت سادسة واجب ايضا لانه من باب اخرى لان موجب
الحذف انما هو الثقل وهي سادسة اثقل منها خامسة والالف مفعول بازل والجايز
نعت للالف واربعا مفعول بالجايز ويا المنقوص مبتدا خبره عزل اي حذف وخامسا
حال من الضمير المستتر في عزل ثم نبه على يا المنقوص الرابعة فقال والحذف في اليا
رابعا احق من قلب يعني ان يا المنقوص اذا كانت رابعة جاز حذفها وقلبها
واوا وحذفها احسن في نحو قاضٍ ومعطٍ فتقول قاضيّ وقاضويّ ومعطيّ
ومعطويّ ومن قلبها واوا قول الشاعر فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند
الحانوي ولا نقد وهو منسوب الى حانية وهو الموضع الذي تباع فيه الخمر ثم
انتقل الى ما ثالثه يا او الف فقال وحتم قلب ثالث يعن فشمل قوله ثالث
اليا والالف وهما مستويان في وجوب قلبهما واوا في عمٍ وعمويّ وفتىً وفتويّ
وانما قلبت الالف في فتى واوا واصلها اليا كراهة اجتماع الكسرة واليا‌ات والحذف

مبتدا ورابعا

مبتدا ورابعا حال من اليا واحق خبر المبتدا وفي اليا متعلق باحق وحتم خبر مقدم في
لقلب ثالث ويعن اي يعرض وهو في موضع الصفة لثالث ثم قال واول ذا القلب
انفتاحا يعني ان يا المنقوص اذا قلبت واوا فتح ما قبل الواو كما سبق في التمثيل
والتحقيق ان الفتح سابق للقلب لان نحو شجٍ اذا قصد فيه النسب وجب قلب الكسرة
فتحة كما في نحو نمر فيجب حينيذ قلب الواو واليا الفا لتحركهما وانفتاح ما
قبلهما فيصير كفتى فتقلب الالف بعد واوا كما قلبت في فتى وكذلك ايضا نحو
قاضوي لان نظيره تغلب فيفتح ايضا ضاد قاض كما يفتح لام تغلب عند بعض
العرب وذا القلب مفعول باول اي صاحب القلب وانفتاحا مفعول ثان باول ثم
قال وفَعِلٌ وفُعِلٌ عينهما افتح وفِعِلْ يعني ان الاسم الثلاثي المكسور العين
يجب فتح عينه سواء كان مفتوح الفا كنمر او مكسورها كابل او مضمومها كدئل
فتقول نمريّ وابليّ ودؤليّ كراهة اجتماع الكسرة مع اليا وفَعِل مبتدا او مفعول
بفعل مضمر يفسره افتح وفُعِل معطوف على فَعِل بحذف العاطف وافتح خبر فَعِل
اذا جعل مبتدا وعينا مفعول بافتح ومنهما متعلق بافتح وفِعِل الاخر مبتدا محذوف
الخبر والتقدير وفِعِل كذلك اي مثلهما في وجوب فتح العين ثم قال وقيل في المرمي
مرموي واختير في استعمالهم مرمي قد تقدم دخول هذه المسالة تحت
عموم قوله ومثله مما حواه احذف لكن مما احدى ياءيه اصلية كمرمي لغتان
الحذف وهو الكثير والقلب وذلك مفهوم من البيت وكان حقه ان ياتي بهذا البيت
عقب قوله ومثله مما حواه كما فعل في الكافية لكن الابيات التي هنا مرتبط بعضها
ببعض فلم يمكن ادخاله في اثنائها فتعين تاخيره عنها ومرموي مرفوع بقيل وفي
المرمي متعلق بقيل ومرمي مرفوع باختير ثم اعلم ان ما اخره يا مشددة ان تقدمها
ثلاثة احرف فصاعدا فالوجه الحذف وقد تقدم وان تقدمها حرفان فستاتي وان
تقدمها حرف واحد فقد اشار اليه بقوله ونحو حيّ فتح ثانيه يجب واردده
واوا ان يكن عنه قلب يعني اذا تقدم على اليا حرف واحد ونسبت اليه لم يحذف
منه شي بل يفتح ثانيه وهو اليا الساكنة المدغمة في الاخيرة فان كان اصله واوا
رددتها فقلت في طي طووي لانه من طويت وانما قلبت اليا الاخيرة واوا وهي

منقلبة عن ياء كما قلبت في فتيّ وقد تقدم وفهم منه ان الياء الاولى اذا كانت ياء
بالاصالة بقيت على حالتها فتقول في حيّ حيوي واعراب البيت واضح ثم قال
وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
يعني انك اذا نسبت الى مثنى او مجموع على حده حذفت العلامة ونسبت الى
واحده فتقول في النسب الى زيدين وزيدين زيدي وحمل الشارح كلام الناظم
على ان ذلك فيما سمي به من المثنى والمجموع وتبعه المرادي وفيه نظر والذي ينبغي
ان يحمل عليه ما ذكرت ويفهم منه ان حكم ما سمي به من النوعين على لغة الحكاية حكم
المثنى والمجموع وعلم مفعول باحذف وللنسب متعلق باحذف ومثل ذا مبتدا
وخبره وجب وفي جمع متعلق بوجب ثم قال وثالث من نحو طيب حذف
يعني انه اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل ياء النسب ياء مكسورة مدغم فيها مثلها
حذفت المكسورة كقولك في طيّب طيْبي كراهة اجتماع الياءات والكسرة وفهم
من المثال ان الياء اذا كانت مفتوحة لا تحذف نحو هبيّخ وكان القياس على هذا في النسب
الى طيّئ طيْئي لكن جاء على خلاف ذلك وعلى ذلك نبه بقوله وشذ طاءي مقولا
بالالف ووجه الشذوذ فيه ان اصله على مقتضى القياس طيْئي بسكون الياء
لكن قلبوا الياء الفا والياء انما تقلب الفا قياسا اذا كانت متحركة وثالث مبتدا
وسوغ الابتدا به انه صفة لمحذوف والتقدير وحرف ثالث وخبره حذف ومن نحو
متعلق بحذف وطاءي فاعل بشذ ومقولا حال من طاءي وبالالف متعلق بمقول
ثم قال وفَعَلِيٌّ في فَعِيلةَ التزم وفُعَلِيٌّ في فُعَيْلَةَ حتم يعني ان ما كان على
وزن فَعِيلة نحو حنيفة تحذف منه تاء التانيث ولا تجتمع مع ياء النسب وتحذف
منه ايضا الياء ويفتح ما قبلها وان ما كان على وزن فُعَيْلة بضم الفاء نحو جُهَيْنة
تحذف ايضا التاء والياء وتبقى الفتحة التي قبل الياء فتقول في حنيفة حنفي وفي جهينة
جُهَنِي وفُعَلِي مبتدا وخبره التزم وفي فعيلة متعلق بالتزم واعراب عجز
البيت كصدره وفَعِيلة وفُعَيْلة غير منصرفين للتانيث والعلمية ثم قال
والحقوا معل لام عريا من المثالين بما التا اوليا يعني انهم الحقوا بفَعِيلة
وفُعَيْلة في حذف الياء ما كان على فَعِيل وفُعَيل بغير تاء وكان معتل اللام نحو عديّ

وقصيّ

وقصيّ فتقول عدوي وقصوي والحقوا يعني العرب ومعل مفعول بالحقوا وعريا
في موضع النعت لمعل ومن المثالين متعلق بعريا وبما متعلق بالحقوا وما
موصولة وصلتها اوليا والتاء مفعول ثان لاوليا والمفعول الاول ضمير مستتر
في اوليا وهو العايد على ما وما ذكر في فَعِيلة وفُعَيلة من حذف ثانيهما انما
ذلك ما لم يكونا معتلي العين او مضعفيهما والى ذلك اشار بقوله وتمموا ما كان
كالطويله وهكذا ما كان كالجليله يعني ان ما كان معتل اللام او مضعفها من
الوزنين يتمم اي لا تحذف ياؤها لثقل التضعيف والاعلال ومثل بفعيلة بفتح
الفاء ولم يمثل بفُعيلة بضمها وهما سواء في وجوب التتميم وانما استغنى بفعيلة
عن فُعيلة لان العلة موجودة فيهما وفهم من البيتين ان ما كان على فَعِيل صحيح اللام
مجردا من التاء يتمم على الاصل نحو عَقِيل وعُقَيل فتقول فيهما عقيلي عقيلي
واعراب البيت واضح ثم قال وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب
وهمز ذي المد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب يعني ان
حكم الممدود في النسب كحكمه في التثنية فتقول في نحو حمراء حمراوي كما تقول
حمراوان وتقول في علباء وكساء وحياء علباوي وكساوي وحياوي وعلبائي
وكسائي وحيائي كما تقول في التثنية وقد تقدم ذلك كله وهمز ذي مد مبتدا
وينال يجوز ضبطه بضم الياء وفتحها وهو في موضع الخبر وما مفعول ثان بينال في
ان ضم ياؤه وفي ينال ضمير مستتر عايد على المبتدا وهو المفعول الاول وان كان بفتح
الياء فما مفعول وهي موصولة وصلتها كان وانتسب في موضع خبر كان وفي
تثنية متعلق بانتسب ثم انتقل الى نسب المركب وهو ثلاثة اقسام مركب
تركيب اسناد وتركيب مزج وتركيب اضافة وقد اشار الى الاول والثاني بقوله
وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا يعني بالجملة الجملة
المسمى بها وهو تركيب الاسناد فينسب الى صدرها وصدر المركب تركيب
مزج والمزج الخلط فمثال الجملة برق نحره فتقول في النسب اليه برقي ومثال
المزج بعلبك فتقول في النسب اليه بعلي ثم انتقل الى الثالث وهو المركب الاضافي
وهو على قسمين قسم ينسب الى عجزه وقسم ينسب الى صدره وقد اشار

الى الاول بقوله **ولثان تمما اضافة مبدوة بابن او اب اوماله التعريف بالثاني وجب** فهذه ثلاثة انواع ينسب فيها الى العجز اولها ان يكون مبدوا بابن نحو ابن الزبير فتقول في النسب اليه زبيري وثانيها ان يكون مبدوا باب وهي الكنية نحو ابي بكر فتقول فيه بكري وثالثها ان يكون الاول تعرف بالثاني نحو غلام زيد فتقول فيه زيدي كذا قال الشارح وفيه نظر الرابع ان يخاف اللبس وسياتي ثم اشار الى الثاني وهو ما ينسب الى صدره فقال **فيما سوى هذا انسبن للاول** يعني ان المضاف ان لم يكن احد الثلاثة المذكورة نسب الى صدره نحو امرو القيس فتقول فيه امروي فان خيف لبس نسب الى العجز واليه اشار بقوله **ما لم يخف لبس كعبد الاشهل** يعني اذا خيف اللبس نسب الى الثاني نحو عبد شمس وعبد مناف وعبد الاشهل فتقول شمسي ومنافي واشهلي لانك لو نسبت الى الصدر فقلت عبدي التبس فلم يدر هل هو منسوب لعبد شمس او لعبد مناف او لعبد الاشهل وهذا هو القسم الرابع مما ينسب فيه للثاني ولصدر متعلق بانسب وصدر ما معطوف وما موصولة مصدرية وصلتها ركب ومزجا مصدر على حذف مضاف والتقدير ركب تركيب مزج ولثان معطوف على الصدر واضافة مفعول بتمم وتمم في موضع الصفة لثان ومبدوة نعت لاضافة وبابن متعلق بمبدوة وما معطوف على ابن وهي موصولة والتعريف مبتدا في وخبره وجب وله متعلق بوجب والجملة صلة ما وفي متعلق بانسبن وما موصولة وصلتها سوى وهذا اشارة لما ذكر ولو قال فيما سوى هذي اشارة للمواضع المذكورة لكان احسن وما مصدرية ظرفية اي مدة عدم خوف اللبس ثم ان الثلاثي المحذوف منه حرف اما ان يكون المحذوف اللام او الفاء او العين فان حذف منه اللام فهو اما جايز الجبر واما واجبه وقد اشار الى الاول بقوله **واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف في جمعي التصحيح اوفي التثنيه** يعني ان الثلاثي المحذوف منه اللام اذا لم يرد المحذوف في التثنية وجمعي التصحيح جاز جبره وابقاوه على حاله فتقول في يد وغد ودم يدي ويدوي وغدي وغدوي

ودمي

ودمي ودموي لانك تقول في تثنيتها يدان وغدان ودمان وفي نحو ثبة ثبوي وثبي لانك تقول في جمعها ثبات بغير رد ثم اشار الى الثاني بقوله **وحق مجبور بهذي توفيه** يعني ان ما جبر في التثنية وجمعي التصحيح جبر في النسب وجوبا نحو اب واخ وعضة وسنة فتقول فيها ابوي واخوي وعضوي وسنوي او سنهي على الخلاف لانك تقول في التثنية اخوان وابوان وفي الجمع عضوات وعضهات وسنهات وسنوات وبرد متعلق باجبر ورد مصدر مضاف الى المفعول وما مفعول برد وهي موصولة وصلتها حذف ومنه متعلق بحذف وجوازا مصدر والظاهر انه نعت لمصدر محذوف وهو على حذف مضاف والتقدير واجبر جبرا ذا جواز وان شرط ورده اسم يك والف في موضع خبرها وفي جمعي متعلق بالف وحق مجبور الى اخره جملة اسمية مستانفة ثم قال **وباخ اختا وبابن بنتا الحق** يعني ان اختا اذا نسبت اليها قلت اخوي كما تقول في النسب الى اخ واذا نسبت الى بنت قلت بنوي كما تقول في النسب الى ابن اما الحاقه اختا باخ فلا اشكال فيه واما الحاقه بنتا بابن ففيه نظر لان النسب الى ابن يجوز فيه ابني وبنوي فمن اين يعلم ان بنتا يقال في النسب اليها بنوي فقط والعذر له في ذلك انه انما احال على من قال في ابن بنوي ولا يصح حمله على من قال ابني لعدم همزة الوصل في بنت وهذا الذي ذكرته في النسب الى اخت وبنت هو مذهب الجمهور وخالف يونس في ذلك وعليه نبه بقوله **ويونس ابى حذف التا** يعني ان يونس يقول في النسب الى اخت اختي والى بنت بنتي وباخ متعلق بالحق واختا مفعول بالحق وبنتا معطوف على اختا وفصل بين حرف العطف والمعطوف بالمجرور وهو جايز خلافا للفارسي ويونس مبتدا وصرفه ضرورة وابى في موضع الخبر وحذف التا مفعول بابى ثم قال **وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولاي** يعني انك اذا نسبت الى اسم على حرفين ثانيه حرف لين وجب ان تضعف الثاني فتقول في لو وكي ولا مسمى بها لووي وكيوي كيوي ولايي وفي ذلك نظر لان ما سمي به مما ثانيه ذو لين يجب تضعيفه وجعله من ثلاثة احرف دون نسب وتقدم مثل ذلك عند ذكر ما في التصغير والثاني مفعول بضاعف ومن ثنائي في موضع الحال من الثاني وثانيه

مبتدا وذو لبن خبره ولبن بكسر اللام وهو مصدر والمبتدا وخبره في موضع نعت
لشان ثم انتقل الى المحذوف فقال وان يكن كشية ما الفا عدم فجبره وفتح
عينه التزم يعني ان ما حذفت منه الفاء وكانت لامه ياء كشية ودية يجب
جبره يعني رد ما حذف منه وهو الواو وتفتح عينه فتقول وشوي ودوي
وفي قوله وفتح عينه التزم موافقة لمذهب سيبويه والاخفش يتركها ساكنة
فيقول وشيي وفهم منه ان المحذوف الفاء اذا كان لامه غير ياء لم يرد نحو عدة وعدي
وفهم ايضا ان المحذوف العين لا يرد محذوفه لسكوته عنه نحو مذ مسمى به فان اصله
منذ وان يكن شرط وما اسم يكن وهي موصولة وصلتها عدم والفا مفعول
بعدم وكشية خبر يكن والفاء جواب الشرط وجبره مبتدا وفتح عينه معطوف
عليه والتزم في موضع الخبر عنهما وكان حقه ان يقول التزما لكن افرد على معنى
ما ذكر ثم قال والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع يعني
انك اذا نسبت الى جمع باق على جمعيته ولم يشابه في الوضع المفرد جيء بواحده
ونسب اليه كقولك في النسب الى فرايض فرضي وفهم من قوله ان لم يشابه واحدا
بالوضع انه اذا شابهه نسب الى لفظه وشمل نوعين احدهما ما اهمل واحده كعباديد
والاخر ما سمي به كانصار فتقول فيهما عبادي وانصاري والواحد مفعول باذكر
وناسبا حال من الضمير المستتر في اذكر وللجمع متعلق بناسبا وان شرط وحذف جواب
الشرط لدلالة ما تقدم عليه ثم اعلم ان النسب يكون بالياء المشددة المذكورة كما تقدم
ويكون باوزان نبه عليها بقوله ومع فاعل وفعال فعل في نسب اغنى عن اليا
فقبل فذكر ثلاثة اوزان الاول فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاس اي
صاحب تمر وصاحب لبن وصاحب كسوة الثاني فعال في الحرف غالبا نحو حداد
وبزاز وفعل بمعنى صاحب كذا نحو طعم ولبس بمعنى ذي طعام وذي لباس ومع
متعلق باغنى وفعل مبتدا وخبره اغنى ثم قال وغير ما اسلفته مقررا
على الذي ينقل منه اقتصرا يعني ان ما خالف ما قدمه من الاحكام والضوابط
في النسب يقتصر على ما نقل منه اي يحفظ ولا يقاس عليه وهو كثير ومنه
قولهم في المنسوب الى البصرة بصري بكسر الباء والى الدهر دهري بضم الدال

والى مرو مروزي بزيادة الزاي وغير مبتدا وما موصولة وصلتها اسلفته
والضمير العايد على الموصول الهاء في اسلفته ومقررا حال من الهاء واقتصر
خبر غير وعلى الذي متعلق باقتصر وينقل منه صلة الذي والضمير العايد على الذي
الهاء في منه

الوقف

الوقف قطع النطق عند
اخر الحركة فان كان الموقوف عليه منونا ففيه ثلاث لغات حذف التنوين مطلقا وتسكين
ما قبله نحو قام زيدْ ورايت زيدْ ومررت بزيدْ وابدال التنوين من جنس حركة
ما قبله مطلقا نحو قام زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي وحذفه بعد ضمة او
كسرة وابداله الفا بعد فتحة وهذه اللغة الفصيحة ولذلك اقتصر الناظم
عليها فقال تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا
يعني ان التنوين اذا كان اثر فتحة جعلته اي التنوين الفا واذا كان اثر غير فتح
حذفته وشمل غير فتح الضم والكسر والمراد بالفتح فتح الاعراب وتنوينا
مفعول اول باجعل ووقفا مصدر في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر
في اجعل او مفعول له واثر ظرف متعلق باجعل والف احذفا بدل من نون التوكيد
الخفيفة ثم قال واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار
يعني ان هاء الضمير في الوقف اذا كان صلته غير الفتح حذفت وشمل الضم
والكسر نحو رايته ومررت به فتقف عليها بالسكون وفهم من قوله غير الفتح
ان الواقعة بعد الفتح لا تحذف وهي ضمير المونث نحو رايتها والمراد هنا بالفتح
فتح البناء وفهم من قوله في سوى اضطرار ان الوقف اتى على الواو والياء في الا
ضطرار ولوقف متعلق باحذف واللام للتعليل وفي سوى متعلق باحذف
وصلة مفعول باحذف وفي الاضمار متعلق بصلة ثم قال واشبهت اذن
منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب يعني ان اذن التي من النواصب
يوقف عليها بابدال النون الفا لشبهه بالتنوين بعد الفتح فتقول اذا وفهم
من قوله واشبهت ان الوقف عليها بالالف على خلاف الاصل وانما هو للشبه
ولذلك ذكر بعضهم الوقف عليها بالنون على الاصل واذن فاعل باشبهت ومنونا
مفعول باشبهت ونصب في موضع الصفة لمنون ونونها مبتدا وقلب خبره

والفا حال من الضمير في قلب ثم قال **وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما** يعني ان حذف الياء من المنقوص اذا كان غير منصوب اولى من ثبوتها فشمل المرفوع نحو هذا قاض والمجرور نحو مررت بقاض بحذف الياء فيهما وفهم من قوله ما لم ينصب ان الياء لا تحذف من المنصوب وفهم مما تقدم في قوله تنوينا اثر فتح اجعل الفا ان المنقوص المنون المنصوب يبدل فيه التنوين الفا نحو رايت قاضيا وفهم من قوله اولى ان جواز الوقف عليهما بالياء مرجوح نحو هذا قاضي ومررت بقاضي هذا حكم المنقوص المنون واما غير المنون فقد اشار اليه بقوله **وغير ذي التنوين بالعكس** يعني ان المنقوص غير المنون بالعكس من المنون فاثبات الياء فيه اولى من حذفها نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي ويعني بغير ذي التنوين المقرون بال وما ذكره من انه عكس المنون انما ذلك في المرفوع والمجرور كما مثل واما المنصوب فليس في الوقف الا اثبات الياء وان كان المنقوص محذوف العين فليس فيه الا وجه واحد اشار اليه بقوله **وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي** يعني ان نحو مر اسم فاعل من ارا اذا وقف عليه لزم رد الياء فتقول هذا مري ومررت بمري وانما لزم فيه رد الياء لكثرة ما حذف منه فان اصله مرئي على وزن مفعل فنقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت الهمزة وفعل بالياء ما فعل بياء قاض ونحوه من حذف حركته وحذفه لالتقائه مع التنوين ولم يبق من اصول الكلمة الا الرا فلو سكنوها في الوقف لكان ذلك اجحافا به وقوله وحذف يا المنقوص مبتدا وذي التنوين نعت للمنقوص وما ظرفية مصدرية واولى خبر المبتدا ومن ثبوت متعلق باولى وفاعلما تتميما لصحة الاستغناء عنه وغير ذي التنوين مبتدا وخبره بالعكس ولزوم مبتدا وهو مصدر مضاف الى الفاعل وهو رد ورد مصدر ايضا وهو مضاف للمفعول واقتفي خبر المبتدا وفي نحو متعلق باقتفي ثم اعلم ان الموقوف عليه اذا كان متحركا فاما ان يكون تاء تانيث او غيرها فان كان تاء تانيث وقف عليها بالسكون وهو الاصل وان كان غيرها جاز فيه السكون والروم والاشمام والتضعيف والنقل وذلك بشروط ياتي ذكرها وقد اشار الى الاول والثاني بقوله **وغيرها التانيث من محرك سكنه او قف**

مرجوح

رايم

رايم التحرك يعني ان غير هاء التانيث من المحرك يجوز تسكينه ورومه والاصل التسكين واما الروم فهو اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات الثلاث وفهم من استثنائه هاء التانيث انه لا يجوز فيها ما جاز في غيرها من المتحرك وسيبين بعد كيف يوقف عليها وغير منصوب بفعل مضمر يفسره سكنه واوقف معطوف على سكنه ورايم التحرك حال من الفاعل المستتر في قف ثم اشار الى الثالث بقوله **او اشمم الضمة** الاشمام هو الاشارة بالشفتين الى الحركة حالة سكون الحرف وفهم من قوله الضمة انه مخصوص بها ولا يجوز في الفتحة ولا في الكسرة والضمة مفعول باشمم واشمم معطوف على قف ثم اشار الى الرابع فقال **اوقف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفا محركا** يعني انه يجوز الوقف على المتحرك غير التاء بتضعيف بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك وهذه الشروط كلها مفهومة من البيت فتقول في جعفر وضارب ودرهم جعفر وضارب ودرهم بالتضعيف واوقف معطوف على اشمم ومضعفا حال من الضمير المستتر في قف وما مفعول بمضعفا وهي موصولة وصلتها ليس وهمزا خبر ليس او عليلا معطوف على همزا وان قفا شرط اي تبع ومحركا مفعول بقفا ثم اشار الى الخامس فقال **وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا** يعني انه يجوز نقل حركة الحرف الموقوف عليه الى ما قبله وذكر له في هذا البيت شرطين احدهما ان يكون ساكنا وهو قوله لساكن واحترز من المتحرك فلا ينقل اليه والاخر ان يكون الساكن مما يقبل الحركة وشمل الالف لتعذر حركته نحو دار والواو والياء لثقل الحركة فيهما نحو قنديل وعصفور والمضعف نحو الجد لان نقله يستلزم فكه وهو ممتنع في غير الضرورة وبقي عليه شرط ثالث خفي اشار اليه بقوله **ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا** يعني ان البصريين منعوا نقل الفتحة اذا كان المنقول منه غير همزة فلا يقال في رايت الحصن رايت الحصن لان المفتوح ان كان منونا لزم من النقل حذف الف التنوين وحمل عليه غير المنون واجاز ذلك الكوفيون وفهم من قوله سوى المهموز ان نقل الفتحة من المهموز جائز عند الجميع لثقل الهمزة نحو رايت الخبا والردا

والبَطأ بنقل الفتحة في جميع ذلك ثم قال **والنقل ان يعدم نظير ممتنع** يعني ان
نقل الحركة للساكن اذا ادّى نقلها الى عدم النظير ممتنع فلا يجوز النقل في نحو هذا
بِشْرٌ فتقول هذا بِشُرْ لما يودي اليه من بناء فِعُل وهو غير وهو غير موجود
ولا في انتفعتُ بِبِشْرٍ انتفعت بِبِشِرْ لما يودي اليه من بناء فِعِل في الاسماء وهو
خاص بالافعال فان كان الحرف المنقول منه همزة جاز واليه اشار بقوله **وذاك في المهموز**
ليس يمتنع الاشارة بذاك للنقل الذي يودي الى عدم النظير يعني ان ذلك في المهموز
غير ممتنع لثقل الهمزة فتقول في نحو هذا رِدْءٌ هذا رِدُءْ ومررت بالكُفِءْ وحركات
مفعول با نقلا والف نقلا بدل من التنوين الخفيفة ولساكن متعلق بانقلا وتحريكه
مبتدا ولن يحصلا اي يمنع خبر المبتدا ونقل فتح مبتدا ومن سوى متعلق بنقل ولا يراه
بصري جملة في موضع الخبر وكوف مبتدا ونقلا في موضع الخبر والنقل مبتدا وخبره
ممتنع وان يعدم نظير شرط محذوف الجواب وذاك اشارة للنقل وهو مبتدا وليس
بممتنع خبره وفي المهموز متعلق بيمتنع ثم قال **في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل**
ان لم يكن بساكن صح وصل يعني ان تاء التانيث اللاحقة للاسماء تجعل في الوقف هاء
واحترز بتاء التانيث من التاء التي ليست للتانيث نحو فرات واحترز بتاء تانيث
الاسم من تاء التانيث الساكنة اللاحقة للافعال نحو قامت واحترز بقوله ان لم
يكن بساكن صح وصل من نحو بنت واخت وفهم منه ان الساكن اذا كان غير صحيح
والتاء للتانيث انه يوقف عليها بالهاء نحو قناة وحصاة ودخل في ذلك التاء في
جمع المونث السالم نحو هندات فاخرجه بقوله **وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها**
اي قل جعل التاء هاء في الوقف في جمع المونث السالم كهندات وما ضاهاه كاولات
وهيهات والاعرف في ذلك الوقف بالتاء ومن الوقف بالهاء قول بعضهم دَفْنُ
البَنَاهْ من المكرُمَاهْ وقوله **وغير ذين بالعكس انتما** يعني ان غير جمع المونث
السالم وما ضاهاه بالعكس من جمع المونث وما ضاهيه فالوقف بالهاء هو الكثير
نحو فاطمه وطلحه والوقف بالتاء قليل ومنه قولهم يا اهل سورة البقرتْ فقال
مجيبا ما احفظ منها ولا ايتْ وتاء تانيث الاسم مبتدا وخبره جعل وفي جعل
ضمير عايد على المبتدا وهو مفعول اول لجعل وها مفعول ثان وان لم يكن شرط

وفي يكن

وفي يكن ضمير هو اسمها عايد على تاء وخبر يكن وصل وبساكن متعلق بوصل وصح
في موضع النعت لساكن ثم ان من عوارض الوقف زيادة هاء السكت اخر الموقوف
عليه واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه او وقفا كاعطه
وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك علامَ فعلت علامَهْ وقد تزاد في غيرهما
كما سياتي فاما الحاقها للفعل المحذوف الاخر فقد اشار اليه بقوله **وقف**
بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من سال يعني ان هاء السكت
تلحق في الوقف اخر الفعل المحذوف الاخر فتشمل المضارع المجزوم نحو لم يعطهْ ولم
يعهْ والامر من المعتل اللام نحو اعطِهْ وقِهْ الا ان لحاقها لنحو لم يعهْ وقِهْ مما بقي
من الفعل حرف واحد او حرفان احدهما حرف المضارعة واجب والى ذلك اشار بقوله
وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا يعني انما يجب
لحاق هاء السكت في نحو المثالين المذكورين تقوية لهما وفهم منه ان لحاقها لما
بقي من حروفه اكثر من حرفين نحو اعط ولم يعط جايز لا لازم فتقول في لم يعط واعط
لم يعطْ واعطْ بالسكون ولم يعطهْ واعطهْ بلحاق الهاء وفي نحو قهْ ولم يقهْ بلحاق
الهاء خاصة وبها متعلق بقف وقصرها ضرورة وعلى الفعل متعلق بقف ايضا
والمعل نعت للفعل وبحذف متعلق بالمعل وحتما خبر ليس وفي ليس ضمير هو
اسمها عايد على لحاق الهاء وفي سوى متعلق بحتما وما موصولة صلتها كيع
ومجزوما حال من كيع والواو في رعوا عايد على العرب ثم انتقل الى لحاقها بعد ما
الاستفهامية فقال **وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها**
الها ان تقف يعني ان ما الاستفهامية ان جرت حذف الفها في الوقف ولحقتها
هاء السكت واحترز بقوله ما في الاستفهام من الموصولة والشرطية والمصدرية
فلا يحذف الف شيء من ذلك في الوقف ولا تلحقه هاء السكت وفهم من قوله ان جرت
ان المرفوعة والمنصوبة لا تلحقها هاء السكت وشمل قوله ان جرت المجرورة
بحرف الجر نحو عمّهْ ولمهْ والمجرورة بالاضافة نحو اقتضاء مهْ الا ان المجرورة بالا
ضافة يلزمها الحذف ولحاق الهاء والى ذلك اشار بقوله **وليس حتما في سوى**
ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضا يعني ان المجرورة بغير

الاضافة وهي حرف الجر ليس لحاق الهاء لها حتما ففهم منه ان لحاقها جايز
في المجرورة بحرف وفهم ايضا انه لازم في المجرورة بالاضافة ثم مثل ذلك بقوله اقتضاء
ما اقتضا هذا مثال المجرورة بالاضافة فاقتضا مضاف لم خاو قفت عليها قلت
في اقتضاء ثم اقتضى زيد اقتضاءمه وما مبتدا وان حرف شرط وحذف الفعل
جواب الشرط والجواب خبر المبتدا والظاهر ان قوله في الاستفهام متعلق بمحذوف تقديره
اعني والهاء في اولها مفعول اول باول والهاء مفعول ثان وان تقف شرط محذوف الجواب
لدلالة ما تقدم عليه وحتما خبر ليس وفي ليس ضمير هو اسمها يعود على لحاق الهاء
وفي سوى متعلق بحتم وما موصولة وصلتها انخفض باسم متعلق بانخفض
ثم انتقل الى لحاقها في غير الفعل المعل الاخر وما الاستفهامية فقال **ووصلها بغير
تحريك بنا اديم شذ في المدام استحسنا** يعني ان وصل هاء السكت بغير الحركة
التي للبناء المدام شاذ ووصلها بحركة البناء المدام مستحسن وفهم منه انه
لا يوصل بحركة الاعراب البتة فمثال حركة البناء الدائم الذي يستحسن لحاق
الهاء معه حركة الواو والياء من هو وهي فيجوز هُوَهْ وهِيَهْ وقد قرئ بها ومثال
حركة البناء غير الدايمة اسم لا والمنادى ونحوهما مما فيه البناء والاعراب وقد
شذ لحاقها في عل في قول الراجز يا رب يوم لي لا أظلله من تحت وأضحى من عله
ووصلها مبتدا والهاء عايدة على هاء السكت وبغير متعلق بوصل واديم
في موضع الصفة لبناء وشذ خبر المبتدا والمدام اسم مفعول من ادامه يديمه
فهو مدام وهو متعلق باستحسن ثم قال **وربما اعطي لفظ الوصل ما
للوقف نثرا وفشا منتظما** يعني انه قد يحكم للوصل بحكم الوقف فيعطى حكمه
وذلك في النثر قليل وفهم ذلك من قوله وربما ومنه قوله تعالى في قراءة غير حمزة والكسائي
لم يتسنه وانظر وقراءة قالون ومحياي ومماتي وفي الشعر فاش وقد صرح بذلك
في قوله وفشا منتظما ومنه قوله اتوا ناري فقلت منون انتم وقوله ضخم
يحب الخلق الاضخما وهو في الشعر كثير ولفظ الوصل مفعول لم يسم فاعله
باعطي وما مفعول ثان وهي موصولة وصلتها للوقف ونثرا منصوب على اسقاط
الخافض والتقدير في نثر وفشا معطوف على اعطي ومنتظما حال من الضمير المستتر

فنش

١٢٩

في فشا **الامالة** الامالة على قسمين امالة الالف
وامالة الفتحة فامالة الالف هي ان تنحو بالالف نحو الياء والفتحة نحو الكسرة
وذكر لها الناظم ستة اسباب الاول انقلابها عن الياء الثاني مآلها الى الياء الثالث
كونها تدل على ما يقال فيه فلت الرابع ياء قبلها او بعدها الخامس كسرة قبلها او
بعدها السادس التناسب وقد اشار الى الاول فقال **الالف المبدل من يا في
طرف امل** يعني ان الالف المبدلة من الياء في طرف تمال وشمل اخر الفعل كرمى واخر
الاسم كمرمى وفهم منه ان الالف اذا كانت وسطا لا تمال وان كانت مبدلة من ياء
الا بشرط ياتي والالف مفعول بامل والمبدل نعت للالف ومن يا متعلق بالمبدل
وفي طرف في موضع النعت ليا ثم اشار الى الثاني فقال **كذا الواقع منه اليا خلف
دون شذوذ او مزيد** يعني ان الالف تمال اذا كانت صايرة الى الياء دون
شذوذ ولا زيادة وذلك نحو حبلى ومعزى فان الالف فيهما غير مبدلة من ياء
لكنها تصير الى الياء في التثنية والجمع بالالف والتاء فتقول حبليان وحبليات
ومعزيان ومعزيات واحترز بالشذوذ من قلب الالف ياء في لغة هذيل اذا
اضيفت الى ياء المتكلم نحو عصي في عصاي واحترز بالمزيد من رجوع الالف
الى الياء بسبب زيادة كقولهم في تصغير قفا قفي وفي جمعه قفي والواقع مبتدا
وخبره كذا ومنه متعلق بالواقع وال موصولة والياء فاعل بالواقع والضمير
في منه عايد على ال وخلف حال من الياء ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة
ودون متعلق بخلف او بالواقع ثم قال **ولما تليه ها التانيث ما الها عدما**
يعني ان ما اخره تاء التانيث مما في اخره الف يستحق الامالة يمال كما يمال المجرد
من التاء نحو مرماة وفتاة لان التاء في حكم الانفصال فهي غير معتد بها وما
مبتدا وهي موصولة وصلتها عدم والهاء مفعول بعدم وخبر المبتدا لما
وما موصولة وصلتها تليه وها التانيث فاعل بتليه والمبتدا على حذف
مضاف والتقدير حكم ما عدم التاء من الامالة ثابت لما تليه هاء التانيث
ثم اشار الى السبب الثالث فقال **وهكذا بدل عين الفعل ان يؤل الى فلت
كماضي خف ودن** يعني ان الالف تمال ايضا اذا كانت بدلا من عين فعل تكسر

فاؤه اذا اسند الى تاء الضمير فشمل ما عينه واو مكسورة نحو خاف اصله
خَوِفَ بكسر الواو لانه من الخوف وما عينه ياء مفتوحة في الاصل نحو دان
فانه من الدَّين وما عينه ياء مكسورة نحو هاب فانه من الهيبة واصله هَيِبَ
فتمال الالف من ذلك كله لانه يئول ~~بعض~~ اذا اسند الى التاء الى فِلتُ فيقال خِفتُ
ودِنت وهِبْت واحترز به مما لا يئول الى فِلت بالكسر بل الى فُلت بالضم نحو قال
وطال لانك تقول فيهما قُلت وطُلت وبدا مبتدا وخبره كذا وان يئول شرط حذف
جوابه لدلالة ما تقدم عليه ثم اشار الى السبب الرابع فقال كذاك تالي الياء
~~والفصل اغتفر~~ اي تمال ايضا الالف الذي يتلوا الياء وذلك نحو سيال واوهم
كلامه ان ذلك فيما اتصل بالياء كالمثال بل تجوز الامالة وان فصل بين الياء والالف
فاصل وعلى ذلك نبه بقوله والفصل اغتفر بحرف او مع ها كجيبها ادر
يعني انه قد اغتفر الفصل بين الياء والالف الممالة بحرف واحد وذلك نحو شيبان
او بحرفين احدهما هاء نحو ادر جيبها وانما اغتفر الفصل بحرف واحد لقلة الفصل
واغتفر بحرف مع الهاء لخفاء الهاء وفهم منه ان الفصل اذا كان بحرفين وليس
ثانيهما هاء منع من الامالة ولم يذكر في هذا النظم الياء سببا اذا كانت
بعد الالف نحو بايع وهو في ذلك موافق لسيبويه وتالي الياء مبتدا وخبره
كذلك والفصل مبتدا وخبره اغتفر وبحرف متعلق بالفصل ومع ها معطوف
على مقدر والتقدير بحرف واحد او مع هاء وقصرها ضرورة ثم اشار الى السبب
الخامس فقال كذاك ما يليه كسر او يلي تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد فدرهماك من يمله لم يصد فذكر خمس
صور الاولى ان يقع الكسر بعد الالف وشرطه ان يليها نحو مساجد الثانية ان يقع
الكسر قبلها وفيه اربع صور اولها ان تكون منفصلة بحرف نحو عماد وثانيها
ان تكون منفصلة بحرفين ~~متحركين ثانيهما~~ اولهما ساكن نحو شملال وثالثها ان
تكون منفصلة بحرفين متحركين ثانيهما الهاء نحو يريد ان يضربها ورابعها ان تكون منفصلة
بحرف ساكن ومتحركين احدهما الهاء وقد مثل ذلك بقوله فدرهماك من يمله لم يصد
فالالف في هذه المثل كلها تجوز امالتها وانما اغتفر الفصل بالهاء في درهماك لخفائها

فلم يعتد بها فصار كشملال وهذه الصور كلها مفهومة من النظم وفهم منه ان
الفصل اذا كان بغير ما ذكر لم تجز الامالة وما مبتدا وهي موصولة وصلتها يليه
وكسر فاعل بيليه والضمير العايد على الموصول الهاء من يليه واو يلي معطوف على
الصلة والضمير العايد منه على الموصول فاعل بيلي وتالي كسر مفعول بيلي وسكون
معطوف على كسر وقد ولي كسرا جملة في موضع النعت لسكون وفصل الهاء
مبتدا وخبره يعد وكلا فصل متعلق بيعد وفدرهماك مبتدا ومن اسم شرط في موضع
رفع بالابتدا ويمله مجزوم وهو في موضع خبره ولم يصد جواب الشرط وبقي من
اسباب الامالة سبب سادس ياتي الكلام عليه حيث ذكره ثم انتقل الى موانع
الامالة فقال وحرف الاستعلا يكف مظهرا من كسر او يا وكذا تكف
را يعني ان حرف الاستعلاء والراء يكفان سبب الامالة وتشمل حرف الاستعلا سبعة
احرف يجمعها قولك قظ خص ضغط وعلى هذا فالحروف الكافة للامالة ثمانية الا
ان هذه الاحرف لا تمنع جميع اسباب الامالة بل تمنع الامالة اذا كان سببها كسرة
ظاهرة او ياء موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلاء وكان حرف
الاستعلاء متصلا او منفصلا بحرف او حرفين او كانت الراء مضمومة او مفتوحة
وحرف الاستعلاء مبتدا خبره يكف ومظهرا مفعول بيكف وهو على حذف
الموصوف تقديره حرفا مظهرا ومن كسر متعلق بمظهرا ورا فاعل بتكف وكذا
متعلق بتكف ثم ان المانع من الامالة يكون متاخرا عن الالف ومتقدما عليها وقد
اشار الى الاول بقوله ان كان ما يكف بعد متصل او بعد حرف او بحرفين فصل
فهذه ثلاث صور الاولى ان يكون متصلا بالالف نحو فاقد وباخل الثانية ان يكون
مفصولا بحرف نحو منافق وباسط الثالثة ان يكون مفصولا بحرفين نحو مواثيق
ومواعيظ وما اسم كان وهي موصولة وصلتها يكف والضمير العايد على
الموصول الفاعل بيكف وبعد في موضع خبر كان وهو مقطوع عن الاضافة
والتقدير بعده اي بعد الالف الممالة ومتصل خبر بعد خبر ووقف عليه بحذف
التنوين على لغة ربيعة او بعد حرف معطوف على ما بعد الاولى واو للتقسيم
وبحرفين متعلق بفصل وفصل معطوف على ما قبله ثم اشار الى المانع اذا كان

مقدما فقال **كذا اذا قدم مالم ينكسر او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر**
يعني ان حرف الاستعلاء والرا غير المكسورة اذا تقدما على الالف منعا الامالة
بشرط ان يكون المانع غير مكسور او ساكن بعد كسرة فمثال المكسور طِلاب ومثال
الساكن بعد كسرة رايت المطواع وقد مثله بقوله كالمطواع مر وفهم منه ان ما كان
على خلاف المثالين المذكورين يمنع الامالة نحو طالب وقادر وراكب وقبايل وضارم
وكذا متعلق بمحذوف تقديره تمنع كذا والضمير في قدم مستتر عايد على المانع وما
ظرفية مصدرية او يسكن معطوف على ينكسر واثر ظرف متعلق بيسكن والمطواع
مفعول بمر يقال مار الطعام يميره ومار اهله اذا جلب لهم الطعام والمطواع بمعنى
المطيع ثم ان الموانع من الامالة قد يرد ما يعرض لها ما يمنعها والى ذلك اشار بقوله
وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفوا يعني ان الراء المكسورة
اذا وقعت بعد الالف الممالة مكسورة كفت المستعلي والرا المفتوحة نحو
دار القرار ولا اجفوا غارما ومن العجب ان الراء المكسورة تكف نفسها ان كانت
مفتوحة وسبب كف الراء المكسورة لنفسها ولحرف الاستعلاء انها مكررة
فتضاعفت فيها الكسرة فقوي بذلك سبب الامالة وكف مبتدا وهو مصدر
مضاف الى المفعول ورا معطوف على مستعل وينكف خبر المبتدا وبكسر متعلق بينكف
وغارما مفعول باجفوا ثم قال **ولا تمل لسبب لم يتصل والكف قد يوجبه
ما ينفصل** يعني ان سبب الامالة لا يؤثر اذا كان منفصلا يعني من كلمة اخرى نحو يدي
سابور فلا تمال الالف من سابور لاجل الياء من يدي لانها منفصلة بخلاف الكف فانه
يؤثر وان كان منفصلا فتمنع الامالة في نحو يريد ان يضربها قبل فلا تمال الالف من
يضربها لكف القاف لها وان كان من كلمة اخرى ولسبب متعلق بتمل ولم يتصل
في موضع النعت لسبب والكف مبتدا وخبره قد يوجبه وما فاعل يوجبه وهي
موصولة وينفصل صلتها ثم قال **وقد امالوا لتناسب بلا داع سواه
كعمادا وتلا** هذا هو السبب السادس من اسباب الامالة وانما اخره عنها
لضعفه بالنسبة لها يعني انهم قد امالوا للتناسب دون سبب سواه وذكر
مثالين احدهما عمادا او يعني به اذا قلت رايت عمادا ثم وقفت عليه فقلبت

التنوين

١٤١

التنوين الفا فتميل الالفين معا اعني الالف التي بعد الميم والالف المبدلة من التنوين
اما الالف التي بعد الميم فلامالتها سبب وهو كسر العين واما الالف التي هي بدل
من التنوين فلا سبب لامالتها الا المناسبة للالف الممالة التي قبلها وينبغي
ان يضبط كعمادا بالالف دون تنوين على ارادة الوقف والمثال الثاني تلا اميل
من قوله تعالى والقمر اذا تلاها فالالف فيه منقلبة عن واو فلا حظ لها في
الامالة لكنها اميلت لمناسبة رؤوس الاي وفيها ما لامالته سبب نحو اذا جلاها
والواو في امالوا عايدة على العرب ولتناسب وبلا متعلقان بامالوا ثم قال
ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غيرها وغير نا يعني انه لم تطرد الامالة
من الاسماء غير المتمكنة الا في نا ضمير المتكلم ومعه غيره وها ضمير الواحدة
فتقول مر بنا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها وانما اطردت في هذين الضميرين دون
غيرهما من غير المتمكن لكثرة استعمالهما وفهم من قوله دون سماع ان الامالة سمعت
في غير هذين سماعا وذلك انى ومتى وبلى وقوله تمل مجزوم بلا الناهية وما مفعول
بتمل وهي موصولة وصلتها لم ينل تمكنا ودون متعلق بتمل وغير منصوب على
الاستثناء ولما فرغ من امالة الالف واسبابها انتقل الى امالة الفتحة ولها
سببان اشار الى الاول منهما بقوله **والفتح قبل كسر راء في طرف امل كللايسر مل
تكف الكلف** يعني ان الفتحة تمال اذا كان بعدها راء مكسورة متطرفة نحو اولي
الضرر وبشرر وقد مثل ذلك الناظم بقوله للايسر مل اي مل الراء الايسر وفهم من اطلاقه
ان الامالة للراء جايزة في الوصل والوقف وفهم ايضا منه ان الامالة جايزة في حرف الاستعلاء
وفي غيره والفتح مفعول بامل وقبل متعلق بامل وفي طرف في موضع النعت لراء
وللايسر متعلق بمل وقبل متعلق بمل وتكف مجزوم على جواب الامر والكلف
مفعول ثان بتكف وتكف الكلف تتميم لصحة الاستغناء عنه ثم اشار الى السبب الثاني
فقال **كذا الذي تليه ها التانيث في وقف اذا ما كان غير الف** يعني ان الفتحة
تمال ايضا في الوقف اذا وليها هاء التانيث وفهم من قوله اذا ما كان غير الف ان
الامالة جايزة في جميع الحروف ما عدا الالف ومثاله رحمة وقصعة ودرجة
وعزة وجذبة واما الالف فلا امالة فيها نحو قناه وحصاه والذي مبتدا

وخبره كذا او يليه هاء التانيث صلة الذي والضمير العايد على الموصول الهاء في
في تليه وفي وقف متعلق بتليه وكذلك اذا واسم كان ضمير مستتر عايد على ما قبل
هاء التانيث

التصريف

التصريف هو
العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه
ذلك ومتعلقه من الكلم الافعال والاسماء التي لا تشبه الحروف وهو نوعان معرفة
حروف الزيادة ومعرفة الابدال وقد اشار الى الاول فقال حرف وشبهه من الصرف
بري وما سواهما بتصريف حري يعني ان الحرف وما اشبهه من الاسماء
وللفعل في التوغل في البنا لا يدخله التصريف وما سوى هذين من الاسماء والافعال
حقيق بدخول التصريف فيه وتجوز في قوله من الصرف فاطلق الصرف على التصريف
لضرورة الوزن وحرف مبتدا وشبهه معطوف عليه وسوغ الابتدا به وعطف
المضاف عليه وبري خبر المبتدا واصله بريء على وزن فعيل فخففه بحذف الهمزة
ويحتمل ان يكون برئ فعلا ماضيا والاول اجود لان فعيلا يجوز الاخبار به عن اكثر
من واحد وما مبتدا وهي موصولة وصلتها سواهما وخبر ما حري اي حقيق
وبتصريف متعلق بحري ثم قال وليس ادنى من ثلاثي يرا قابل تصريف
سوى ما غيرا يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين لا يقبل التصريف ففهم منه
ان اقل ما توجد عليه الاسماء بالوضع ثلاثة احرف لان الافعال والاسماء قابلة
التصريف كما ذكر في البيت الذي قبله وفهم ايضا منه ان الاسماء والافعال قد تنقص
عن الثلاثة بحذف بعض حروفها اما الاسماء فتوجد على حرفين نحو يد وعده وعلى
حرف واحد نحو مُ الله في القسم على القول بانه اسم وهو الصحيح واما الافعال فتوجد
على حرفين نحو خذ وبع وعلى حرف واحد نحو قِ فعل امر من وقي وادنى اسم ليس
ومن الثلاثي متعلق بادنى ويرى في موضع خبر ليس وقابل مفعول ثان بيرى ومفعوله
الاول ضمير مستتر عايد على ادنى ويجوز ان يكون قابل مرفوعا على انه اسم ليس وادنى
منصوبا على ان يكون مفعولا ثانيا ليرى والتقدير وليس قابل التصريف يرى ادنى من
ثلاثي وسوى استثناء وما موصولة وصلتها غير ثم قال ومنتهى اسم خمس
ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا يعني ان الاسماء على قسمين مجرد من الزيادة

ومزيد

ومزيد فيه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية ما يصل اليه
بالزيادة سبعة احرف نحو اشهيباب مصدر اشهابّ ومنتهى اسم مبتدا وهو
على حذف مضاف اي ومنتهى حروف اسم وخبره خمس وانما اسقط التاء من خمس
لان حروف التهجي يجوز تذكيرها وتانيثها وان تجردا شرط حذف جوابه لدلالة ما
تقدم عليه وان يزد فيه شرط وجوابه الفاء وما بعدها وسبعا مفعول بعدا
وقد فهم من هذا البيت والذي قبله ان الاسم المجرد ثلاثة انواع ثلاثي ورباعي
وخماسي وقد اشار الى الاسم الثلاثي بقوله وغير اخر الثلاثي افتح وضم واكسر
وزد تسكين ثانيه تعم غير اخر الثلاثي هو اوله وثانيه فالاول قابل للحركات
الثلاث والثاني قابل للحركات والسكون والحاصل من ضرب ثلاثة في اربعة اثنى
عشر وزنا وهي التي تقتضيها القسمة العقلية وهي مفهومة من البيت فافتح
وضم واكسر يعني في كل واحد منهما فهذه تسعة وزد تسكين ثانيه مع الحركات
الثلاث في الاول فهذه ثلاثة تضم الى تسعة اثنى عشر ومثلها على ترتيب
النظم فَعَل نحو جَمَل وفَعُل نحو عَضُد وفَعِل نحو كَتِف وفُعُل نحو فُتُب وفُعَل نحو
عُنُق وفُعِل نحو دُئِل وفِعَل نحو عِنَب وفِعُل بكسر الاول وضم الثاني مهمل وفِعِل
نحو اِبِل وفَعْل نحو فَلْس وفُعْل نحو قُفْل وفِعْل نحو عِدْل الا ان المستعمل منها
عشرة وواحد مهمل وواحد قليل والى ذلك اشار بقوله وفعل اهمل والعكس
يقل لقصدهم تخصيص فعل بفعل وانما اهمل فِعُل لثقله بالخروج من
كسر الى ضم وقد قرئ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء وانما قل فُعِل
لاختصاصه بالفعل وفهم منه انه وارد في كلام العرب الا انه قليل ومن ذلك قولهم
دُئِل في اسم قبيلة واليها ينسب ابو الاسود الدؤلي ورِئِم في اسم الاست
وغير مفعول مقدم باكسر وهو مطلوب لافتح وضم فهو من باب التنازع وتسكين
مفعول بزد وتعم مجزوم على جواب الامر ومعنى تعم اي تستوفي جميع اوزان الثلاثي
وفعل مبتدا واهمل خبره والعكس يقل مبتدا وخبر ولقصدهم متعلق بيقل
وقصد مصدر مضاف الى الفاعل وتخصيص مفعول بالمصدر وهو مصدر
مضاف الى المفعول وبفعل متعلق بتخصيص ثم اشار الى الفعل الثلاثي فقال

وافتح وضم واكسر الثاني من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن فذكر له اربعة ابنية فَعَل بفتح الفاء والعين معا نحو ضرب وذلك مستفاد من قوله وافتح وفَعُل بضم العين نحو سَهُل وهو مستفاد من قوله وضم وفَعِل بكسر العين نحو سَمِع وهو مستفاد من قوله واكسر الرابع فُعِل بضم الفاء وكسر العين مبني للمفعول وفهم من سكوته عن الفاء ان حركة الفاء لا تختلف بخلافها في الاسماء وفهم انها فتحة لان الفتح اخف فاعتبارها اقرب وفهم من قوله وزد نحو ضمن ان بنية المفعول ليست كبنية الفاعل لكونه جعل ذلك زايدا على بناء الفاعل وفيه تنبيه على الخلاف في فِعل المفعول هل هو اصل بنفسه او فرع عن فعل الفاعل والثاني مفعول باكسر وهو مطلوب لافتح وضم من جهة المعنى فهو من باب التنازع ومن فعل في موضع الحال من الثاني ثم انتقل الى الرباعي والمزيد من الافعال فقال **ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا** يعني ان غاية الفعل بالاصالة اربعة احرف وذلك نحو دحرج وفهم من البيت الذي قبله ان للرباعي بنية اخرى مبنية للمفعول نحو دُحرِج لذكرها في الثلاثي اذ لا فرق وان غايته بالزيادة ستة احرف نحو استخرج واعرابه واضح ثم انتقل الى الرباعي الاصول من الاسماء فقال **لاسم مجرد رباع فَعلَل وفِعلِل وفِعلَل وفُعلُل ومع فِعَلّ فُعلَل** فذكر له ستة ابنية الاول فَعلَل بفتح الاول والثالث نحو جعفر الثاني فِعلِل بكسر الاول والثالث نحو زِبرِج للسحاب الرقيق الثالث فِعلَل بكسر الاول وفتح الثالث نحو دِرهَم الرابع فُعلُل بضم الاول والثالث نحو جُرهُم لاسم قبيلة الخامس فِعَلّ بكسر الاول وفتح الثاني وتشديد الثالث نحو قِمَطر السادس فُعلَل بضم الاول وفتح الثالث نحو جُخدَب لذكر الجراد وفي هذا البناء السادس خلاف مذهب الكوفيين والاخفش انه اصل ومذهب ساير البصريين انه مخفف من فُعلُل بالضم وتاخيره له اشعار بهذا الخلاف ثم انتقل الى الخماسي المجرد فقال **فان علا فمع فَعَلَّل حوى فَعلَلِلا كذا فُعَلِّل وفِعلَلّ** يعني فان علا الرباعي اي جوازه فهو خماسي وذكر له اربعة اوزان الاول فَعَلَّل بفتح الاول والثاني والرابع مدغم فيه نحو سفرجل الثاني فَعلَلِل بفتح الاول وسكون الثاني وفتح الثالث وكسر الرابع نحو جحمرش الثالث فُعَلِّل بضم الاول وفتح الثاني وكسر الثالث مشددا نحو قُذَعمِل الرابع فِعلَلّ بكسر الاول واسكان الثاني وفتح الثالث

وبعده

وبعده لام مشددة نحو قِرطَعب ثم قال **وما غاير للزيد او النقص انتمى** يعني ان ما غاير ما ذكر من ابنية الاسماء والافعال الاصول فهو منسوب الى الزيادة او النقص وفي تخصيص الشارح والمرادي ذلك بالاسماء نظر وفهم منه ان المخالف اربعة انواع المزيد من الاسماء نحو كَنَهبَل وساير المزيدات وهي كثيرة تزيد على ثمانية بنية والمنقوص من الاسماء نحو يد وثبة والمزيد من الافعال نحو انطلق واستكبر والمنقوص منها نحو دع وقم وقمت وما مبتدا وهي موصولة وصلتها غاير وخبرها انتمى اي انتسب وللزيد متعلق بانتمى ومعنى الزيد الزيادة ثم قال **والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزايد مثل تا احتذي** يعني ان الحرف اذا لزم في تصاريف الكلمة حكم عليه بالاصالة واذا لم يلزم وسقط في بعض تصاريف فهو زايد ويعني بالحرف حرف التهجي فيحكم في نادم باصالة النون وزيادة الالف لثبات النون وحذف الالف في ندمان والتاء في احتذى زايدة لسقوطها في حذا يحذو والحرف مبتدا وان يلزم شرط والفاء جواب الشرط واصل خبر لمبتدا محذوف اي فهو اصل والشرط وجوابه خبر الحرف والذي مبتدا وصلته لا يلزم والزايد خبر الذي ومثل منصوب على الحال من الضمير المستتر في الزايد ويجوز رفعه على اضمار المبتدا اي ذلك مثل ومعنى احتذى اقتفى ثم قال **بضمن فعل قابل الاصول في وزن** يعني انك اذا اردت ان تزن كلمة فقابل اصولها بحروف فعل فتعبر عن اول بالفاء وعن الثاني بالعين وعن الثالث باللام وتحافظ في ذلك على حركات الموزون فاذا قيل لك ما وزن ضَرَبَ قلت فَعَلَ بفتح الفاء والعين واذا قيل لك ما وزن عمرو قلت فعل بفتح الفاء وسكون العين فان كان في الكلمة الموزونة زايد نطقت به على اصله من غير ان تعبر عنه بشيء والى ذلك اشار بقوله **وزايد بلفظه اكتفي** يعني انك تكتفي بذلك الحرف الزايد وتنطق به على اصله من غير ان تعبر عنه بشيء فتقول في وزن جوهر فوعل وفي وزن عِشيَر فِعيَل هذا كله في الثلاثي الاصول واما الزايد على الثلاثة فقد اشار اليه بقوله **وضاعف اللام اذا اصل بقي كراء جعفر وقاف فستق** يعني انك اذا وزنت الكلمة بحروف فعل وبقي اصل من الكلمة ضعف اللام اي زد عليها لاما اخرى تقابل بها الحرف الرابع وقد فهم من ذلك ان في الزايد

على ثلاثة صورتين احداهما في الرباعي فتضعف اللام مرة واحدة نحو جعفر وفستق
فتقول في وزنهما فَعْلَل وفُعْلُل والاخرى في الخماسي لما علمت من ان الاسم يكون خماسي
الاصول فتقول في سفرجل فَعَلَّل فتضعف اللام مرتين لتصل الزنة الى خمسة احرف
ثم ان زايد الكلمة الموزونة ان كان من حروف الزيادة العشرة فقد تقدم انه ينطق
بها في الوزن على حالها وان كان بتضعيف اصل فقد اشار اليه بقوله **وان يك الزايد
ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل** يعني اذا كان الزايد في الكلمة
الموزونة ضعف اصل فاجعل مقابلته في الوزن ما جعلته للفاء والعين واللام من
حروف فَعَل فان كان مضعف الفاء نحو مَرْمَرِيس قلت في وزنه فَعْفَعِيل وان كان مضعف
العين نحو اغْدَوْدَن قلت فيه افْعَوْعَل وان كان مضعف اللام نحو جلبب قلت فيه فَعْلَل
وقوله بضمن متعلق بقابل او قابل فعل امر وفعل بفتح الفاء والاصول مفعول بقابل وفي
وزن متعلق بقابل وزايد مبتدا وخبره اكتفي وبلفظه متعلق باكتفي واللام مفعول
بضاعف واصل فاعل بفعل مضمر يفسره بقي والفستق اسم جمع واحده فستقة
اسم شجرة وهو فارسي معرب وان يك شرط والزايد اسم يك والفاء وما بعدها جواب
الشرط وما مفعول باجعل وهي موصولة وصلتها للاصل وله في موضع المفعول
الثاني لاجعل ثم اعلم ان ما تكرر فيه الفاء والعين من الرباعي على نوعين الاول ما لا يدل
فيه الاشتقاق على زيادة احد الحروف والاخر ما دل الاشتقاق على زيادة احد حروفه
وقد اشار الى الاول بقوله **واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه** يعني ان نحو
سمسم يحكم على حروفه كلها انها اصول وانه رباعي لان اصالة احد الضعفين واجبة
تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما اولى من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا
ثم اشار الى الثاني بقوله **والخلف في كلملم** يعني ان في ما كان نحو لَمْلِم فعل امر من لملم
مما في اشتقاقه دليل على زيادة احد المضعفين خلافا فمذهب البصريين ان حروفه
كلها اصول نحو سمسم فوزن لملم عندهم فعلل ومذهب الكوفيين ان الاصل لمّم
بالتضعيف فابدل من ثاني المضعفين لام كراهة التضعيف ثم شرع الناظم في بيان
ما تطرد زيادته في الالف اذا صاحب ثلاثة اصول وبدا بالالف فقال **فالف اكثر
من اصلين صاحب زايد بغير مين** يعني ان الالف اذا صاحب ثلاثة اصول حكم

بزيادتها

بزيادتها لان الاكثر فيما صحبت الالف فيه اكثر من اصلين الزيادة وقد علمت زيادتها
بالاشتقاق فحمل عليه ما سواه وذلك نحو ضارب وعماد وسلمى وفهم منه ان الالف
اذا صحبت اصلين فقط ليست زايدة نحو باب وقال بل هي في الاسماء المتمكنة
والافعال بدل من ياء كالف باع ورمى وناب وفتى او من واو كالف قال ودعا
وباب وعصى ولا تزاد الالف اولا وتزاد ثانيا كضارب وثالثة كعماد ورابعة
كشملال وخامسة كقرقرى وسادسة كقبعثرى وقوله فالف مبتدا واكثر
مفعول بصاحب ومن متعلق باكثر والجملة من صاحب ومعموله في موضع
الصفة لالف وزايد خبر الف والمين الكذب وتشارك الالف فيما ذكر الياء
والواو والى ذلك اشار بقوله **واليا كذا والواو ان لم يقعا كما هما في يويو
ووعوعا** يعني ان الياء والواو كالالف في الحكم عليهما بالزيادة ان صحبت اكثر من
اصلين الا اذا تكررتا في لفظ اسم ثنائي مكرر نحو قولك يويو في اسم طاير
ووعوعة مصدر وعوع السبع اذا صوت وفهم من قوله واليا كذا والواو
ان الواو والياء اذا صحبا اصلين حكم باصالتهما نحو بيع ويوم وفهم من قوله
ان لم يقعا الى اخر البيت انهما اذا صحبا اكثر من اصلين حكم عليهما بالزيادة نحو
صيرف وجوهر وتزاد الياء اولا كيرمع وثانية كصيرف وثالثة كعثير ورابعة
كحذرية وخامسة كسلحفية ولا تزاد الواو اولا وتزاد ثانيا كجوهر ورابعة
كعصفور وخامسة كعنكبوت والياء مبتدا والواو معطوف عليه وكذا خبر
عنهما ويحتمل ان يكون كذا خبرا عن الياء والواو مبتدا محذوف الخبر لدلالة
الاول عليه وان لم يقعا شرط وجوابه محذوف لدلالة ما تقدم عليه وكما
في موضع الحال من الالف في يقعا ثم قال **وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة
تاصيلها تحققا** يعني ان الهمزة والميم متساويتان في انه اذا تاخر عنهما
ثلاثة احرف مقطوع باصالتها حكم عليهما بالزيادة لدلالة الاشتقاق في اكثر
الصور على زيادتهما نحو افضل واحمر ومكرم ومنطلق وحمل عليه ما سواه
نحو افكل ومخلب وفهم من قوله سبقا انهما لا تطرد زيادتهما غير اول وفهم
من قوله تحقق ان الثلاثة الاحرف الواقعة بعدهما اذا لم تحقق اصالتها لم

يحكم بزيادتها الا بدليل نحو ايدع لانه يحتمل ان تكون الهمزة فيه اصلية فيكون وزنه
فيعل او الياء فيكون وزنه افعل نحو صيرف لكن الهمزة فيه زايدة لان باب افعل اكثر
من باب فيعل الا ان الهمزة اذا وقعت اخرا قبلها الف زايدة حكم بزيادتها وسابق
وهمز وميم مبتدا وخبرهما كذا وسبقا في موضع النعت لهمز وميم وثلاثة
مفعول بسبقا وتاصيلها مبتدا وتحققا في موضع الخبر وهو مبني للمفعول
والجملة خبر المبتدا ثم قال كذاك همز اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها
ردف يعني ان الهمزة تطرد ايضا زيادتها اذا وقعت اخرا بعد الف وقبل الالف
ثلاثة احرف فصاعدا نحو حمراء واربعاء وعلباء وعاشوراء وفهم من هذا البيت
ومن البيت الذي قبله ان الهمزة لا تطرد زيادتها وسطا ولا اخرا بعد غير الالف وفهم
منه انه ان تقدم على الالف اقل من ثلاثة احرف حكم باصالتها نحو كساء ورداء وهمز
مبتدا وخبره كذاك واخر نعت لهمز وبعد الف نعت بعد نعت ولفظها مبتدا
وخبره ردف واكثر مفعول بردف والجملة في موضع نعت ايضا ثم قال والنون
في الاخير كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفي يعني ان النون يحكم بزايدتها
في موضعين احدهما ان تكون اخرا بعد الف قبلها اكثر من حرفين وهو الذي عنى
بقوله كالهمز وذلك نحو سكران وعثمان وزعفران وفهم منه انه لو كان قبلها اقل من
ثلاثة احرف حكم باصالتها نحو بيان والاخر ان تقع وسطا وقبلها حرفان وبعدها حرفان
نحو عقنقل وجحنفل وغضنفر وهو الاسد والنون مبتدا وخبره كالهمز وظاهر
ان في الاخر متعلق باعني محذوفا واصالة مفعول ثان بكفي وفي كفي ضمير مستتر
عايد على النون وهو المفعول الاول بكفي وفي نحو متعلق بكفي ثم قال والتاء في التانيث
والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة يعني ان التاء تطرد زيادتها في التانيث
نحو قايمة وقامت وفي المضارعة نحو تقوم ونحو الاستفعال كالاستدراك والاستلزام
والمطاوعة نحو تكسر وتذكر وفهم من تمثيله بالاستفعال ان السين تزاد مع التاء
ولم ينص على زيادتها في حروف الزيادة وكان ينبغي له ان يذكر زيادة النون والهمزة
والياء في المضارعة نحو يقوم اذ لا فرق والتاء مبتدا والخبر محذوف اي والتاء مطردة
الزيادة او فاعل بفعل مضمر تقديره وتزاد التاء في التانيث متعلق بالخبر

ان قدرت

ان قدرت التاء مبتدا او بالفعل ان قدرتها فاعلا ثم قال والهاء وقفا
كلمه ولم تره يعني ان الهاء تزاد في الوقف وهي هاء السكت وقد تقدم في
في الوقف مواضع زيادتها والتحقيق ان هاء السكت ليست لحروف الزيادة
لان حروف الزيادة صارت من نفس بنية الكلمة وهاء السكت جيء بها لبيان الحركة
فهي كساير حروف المعاني لا حروف التهجي والهاء اما مبتدا محذوف الخبر او فاعل
محذوف الفعل كما تقدم في قوله والتاء ووقفا مصدر في موضع الحال من الهاء اي
موقوفا عليها او مفعول له او تزاد للوقف ثم مثل بقوله كلمه ثلاثة احرف وهو
كاف التشبيه ولام الجر وهاء السكت واسم وهو ما الاستفهامية وقد لغزت
هذا اللفظ في رجز وهو … يا قاريا الفية ابن مالك … وسالكا في احسن المسالك
… في اي بيت جاء من كلامه … لفظ بديع الشكل في انتظامه
… حروفه اربعة تضمه … وان تشا فقل ثلاث واسم
… وهو اذا نظرت فيه اجمع … مركب من كلمات اربع
… وصار بالتركيب بعد كلمة … وقد ذكرت لفظه لتفهمه
ثم قال واللام في الاشارة المشتهره يعني ان اللام تطرد زيادتها مع اسم الاشارة
نحو ذلك وتلك واوليك وهنالك واللام معطوف على الهاء فيجري فيه ما تقدم في الهاء
ثم قال وامنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت يعني ان كلما
خالف المواضع المذكورة في هذا الباب في اطراد الزيادة تمتنع زيادته الا اذا قام
على زيادته دليل من اشتقاق او غيره فيحكم على نون حنظل بالزيادة وان لم يكن
في موضع اطراد زيادة النون لقولهم حظلت الابل بكسر الظاء اذا اكثرت من اكل
الحنظل وهو نوع من الشوك بسقوط النون وفي حظلت دليل زيادتها
في حنظل وامثال ذلك كثيرة وزيادة مفعول بامنع وبلا قيد متعلق بزيادة
وثبت في موضع الصفة لقيد وان شرط ويجوز ضبط تبين بفتح التاء
مبنيا للفاعل واصله تتبين فحذفت احدى التاءين وحجة على هذا
فاعل بتبين وبضم التاء على انه مضارع مبني للمفعول مضارع بين
وحجة على هذا نايب عن الفاعل

فصل في زيادة همزة الوصل

هذا الفصل هو تتميم لباب التصريف لانه من باب زيادة الهمزة وقد
اشتمل هذا الفصل على التعريف بهمزة الوصل وعلى مواضعها من الكلم
والى تعريفها اشار بقوله **للوصل همز سابق لا يثبت**
الا اذا ابتدي به كاستثبتوا يعني ان همزة الوصل هي الهمزة
السابقة التي تثبت ابتداء وتسقط وصلا وانما سميت همزة وصل
اتساعا لانها تسقط في الوصل وقيل لان الكلمة التي قبلها تتصل
بما دخلت عليه همزة الوصل لسقوطها وقيل لان المتكلم يتوصل
بها الى النطق بالساكن وفهم من قوله همز ان همزة الوصل اوتي بها
همزة خلافا لمن قال هي في الاصل الف وفهم من قوله سابق انها لا تكون
الا اولا وفهم من قوله لا يثبت الا اذا ابتدي به انه سقوطه في الوصل
واجب وقد ثبت في الوصل ضرورة وهمز مبتدا وسابق نعت وخبره
في المجرور قبله ولا يثبت جملة في موضع النعت ايضا لهمز والا ايجاب
للنفي والعامل في اذا يثبت ويجوز ضبط استثبتوا بضم التاء الاولى
مبنيا للمفعول فيكون الواو ضمير المفعول النايب عن الفاعل وفتحها
فيكون فعل امر والواو ضمير الفاعل وبهذا الاخير جزم الشارح قال
امر للجماعة بالاستثبات وهو تحقيق الشي ثم انتقل الى مواضعها
وهي ستة مواضع اشار الى الاولى منها بقوله **وهو لفعل ماض احتوى**
على اكثر من اربعة نحو انجلا يعني ان كل همزة افتتح بها الفعل الماضي
الزايد على اربعة احرف فهي همزة وصل وشمل الخماسي نحو انطلق
والسداسي نحو استكبر وهو منتهاه وهو مبتدا عايد على الهمز
ولفعل خبره وماض نعت لفعل واحتوى في موضع النعت لفعل ثم
اشار الى الثاني والثالث فقال **والامر والمصدر منه** يعني ان الهمزة
في الامر والمصدر من الفعل الزايد على اربعة احرف همزة وصل نحو انطلق
انطلاقا واستخرج استخراجا والامر والمصدر مجروران بالعطف على
فعل والتقدير وهو لفعل صفته كذا وللامر والمصدر منه ثم انتقل

الى الرابع

الى الرابع فقال **وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا** يعني
ان كل همزة افتتح بها فعل الامر من الثلاثي فهي همزة وصل سواء كان
مضارعه على يفعَل نحو اخش او على يفعِل نحو امض او على يفعُل نحو
انفذ وهذه فائدة التمثيل وفهم من المثل ايضا ان ذلك انما يكون اذا
كان ثاني المضارع ساكنا نحو يخشى ويرمي وينفذ فلو كان متحركا
لم يوت بهمزة الوصل نحو يقول ويعِد ويعُدّ فتقول في الامر منها قل
وعِد وعُدّ ثم اشار الى الخامس فقال **وفي اسم است ابن ابنم سمع**
واثنين وامرء وتانيث تبع وايمن فذكر سبعة اسما وفهم من قوله
وتانيث تبع ان مجموعها عشرة اسماء لان مونث امرء امراة ومونث ابن
ابنة ومونث اثنين اثنتان اما اسم فاصله عند البصريين سِمْوٌ
فحذفت الواو وسكن اول الاسم ليجتلبوا همزة الوصل فتكون عوضا من
المحذوف واما است فاصله سَتَهٌ بالهاء فحذفت وعوض منها الهمزة
واصل ابن بَنَوٌ ففعل به ما فعل باسم وابنم هو ابن زيدت عليه الميم
واثنين اصله ثِنَيٌ وامرؤ لم يحذف منه شيء لكن الحق بهذه الاسماء في
المحذوف منها حرف لان الهمزة ... التغيير فحكموا لها بحكم المحذوف
واما ايمن فهو المستعمل في القسم وهو مشتق من اليُمْن فهمزته
زايدة وهي همزة وصل هذا مذهب البصريين وقوله وتانيث تبع
راجع الى ابن مؤنثه ابنة وامرء ومونثه امراة واثنين مونثه اثنتان
وفهم من قوله سمع ان دخول همزة الوصل في هذه الاسماء غير مقيس
بخلاف ما تقدم وفي اسم الى اخر المجرورات وهو ايمن متعلق بسمع وفي سمع
ضمير نايب عن الفاعل عايد على همز الوصل المتقدم ثم اشار الى السادس فقال
وهمز ال كذا اي والهمزة في ال همزة وصل كما كانت فيما ذكر وهذا
الذي ذكر في ال هو مذهب سيبويه ومذهب الخليل انها اصلية حذفت
في الوصل لكثرة الاستعمال ثم بين حكم همزة ال اذا دخلت عليها همزة الاستفهام
فقال **ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل** يعني ان همزة ال اذا دخل

زيادة الميم في ابنم للمبالغة

عليها همزة الاستفهام جاز فيها اعني في همزة ال وجهان ابدالها الفا
من جنس حركة الهمزة التي قبلها وتسهيلها بين الالف والهمزة وقد
قرئ بهما الذكرين وفهم منه ان غير همزة ال من همزات الوصل
تحذف اذا دخلت عليها همزة الاستفهام لعدم الحاجة اليها نحو
اصطفى البنات على البنين وانما لم تحذف همزة ال اذا دخلت عليها
همزة الاستفهام وكان القياس حذفها ليلا يلتبس الاستفهام بالخبر
لاشتراك الهمزتين في الفتحة وهمز ال مبتدا وخبره كذا ومدا مفعول
ثان بيبدل وهو على حذف مضاف اي حرف مد والمفعول الاول ضمير
مستتر في يبدل عايد على همز ال ويسهل معطوف على يبدل واو
للتخيير وانما جعلناها للتخيير وان كانت او التي للتخيير لا تقع الا بعد
فعل الامر لان الكلام في معنى الامر كانه قال ابدلها او سهلها

الابدال

هذا هو النوع الثاني من التصريف

ثم ان حروف الابدال تصل الى ثنين وعشرين حرفا وقد ذكرها في التسهيل
واقتصر هنا على المشتهر منها فقال **احرف الابدال هدات موطيا**
فذكر تسعة احرف وهي التي تضمنها هذا الكلام الهاء والدال والهمزة
والتاء والميم والواو والطاء والياء والالف واحرف الابدال مبتدا وخبره
هدات موطيا والتقدير احرف الابدال هذه الحروف التي يجمعها قولك
هدات موطيا وموطيا حال من التاء في هدات ومعنى هدات سكنت
والياء في موطيا بدل من الهمزة لانه اسم فاعل من اوطاته اذا جعلته
وطيا ويحتمل ان يكون موطيا مفعول بهدات لانه يستعمل متعديا
يقال هدات الصبي اذا ضربت عليه لينام والاول اظهر ثم شرع في بيان
مواضع الابدال وبدا بابدال الهمزة من غيرها وذلك في اربعة
مواضع اشار الى الاول منها فقال **فابدل الهمزة من واو ويا
اخرا اثر الف زيد** يعني ان الهمزة تبدل من الواو والياء الواقعتين
اخرا بعد الف زايدة نحو كساء ورداء اصلهما كساو وردای لانهما

من الكسوة

من الكسوة والردية وفهم من قوله اخرا ان الواو والياء ان لم يكونا طرفين
لم يبدلا همزة نحو تباين وتعاون وفهم منه ايضا اذا كانت غير
زايدة لا يبدلان نحو واو وزاي وفهم منه ايضا ان حكم ما لحقته تاء التانيث
حكم المتطرفة لان تاء التانيث زايدة على الكلمة نحو عباءة وفهم منه
ايضا ان الكلمة اذا بنيت على تاء التانيث لم تبدل لانها لم تقع طرفا
نحو درجاية والهمزة مفعول بابدل ومن واو متعلق بابدل واخرا
منصوب على الظرف واثر ظرف ايضا وكلا الظرفين في موضع النعت
لواو وياء والتقدير من واو وياء واقعتين اخرا اثر الف ثم اشار الى الموضع
الثاني فقال **وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي** ذا اشارة الى ابدال
الواو والياء همزة وهو في كل واو وياء وقعتا عينا لاسم فاعل اعلت
في فعله نحو قايل وبايع اصلهما قاول وبايع وفهم من قوله ما اعل عينا
ان اسم الفاعل من الفعل الذي لم تعل عينه يصح نحو عاور من عور وصايد
من صيد ثم اشار الى الموضع الثالث فقال **والمد زيد ثالثا في الواحد
همزا يرى في مثل كالقلايد** يعني اذا كان في المفرد مد ثالث زايد
قلب في الجمع الذي على مثل فعايل همزة وشمل المد الالف نحو قلادة
وقلايد والياء نحو صحيفة وصحايف والواو نحو عجوز وعجايز وفهم منه
ان الثالث اذا كان غير مد لم يقلب نحو قسور وقساور وفهم منه ايضا
انه اذا كان مدا غير زايد لم يقلب نحو مثوبة ومثاوب ومعيشة ومعايش
لان الواو في مثوبة والياء في معيشة عين الكلمة والمد مبتدا
وخبره يرى وهمزا مفعول ثان ليرى او حال اذا قدرنا يرى بمعنى يبصر
وفي مثل متعلق بيرى وفي الواحد متعلق بزيد وزيد وثالثا حالان من
الضمير في يرى ويحتمل ان يكون ثالثا حالا من الضمير في زيد ثم اشار الى
الموضع الرابع فقال **كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعيل كجمع
نيفا** يعني انه اذا وقعت الف التكسير بين حرفي علة وجب ابدال ثانيهما
همزة وفهم من اطلاقه في قوله لينين انه لا يشترط زيادتهما ولا زيادة ما

الكسوة

بعد الالف كما اشترط في الفصل الذي قبله وشمل قوله لينين اربع صور
الاولى ان يكونا واوين نحو اوايل اصله اوا ول الثانية ان يكونا يائين نحو نيف ونيايف
الثالثة ان تكون الاولى واوا والثانية ياء نحو صايد وصوايد الرابعة ان تكون
الاولى ياء والثانية واوا نحو جيد وجيايد اصله جيود لانه من جاد يجود
ومثل ما حرفا العلة فيه ياءان وهو نيف وزنه فيعل فالياء الاولى زايدة
وعينه ياء لانه من ناف ينيف اذا زاد فاجتمعت ياءان ادغمت الاولى في
الثانية فلما جمع على مفاعيل فصلت الف الجمع بين الياءين وقلبت التي
بعد الالف همزة وانما قلب حرف العلة في هذه الصور همزة وان كانت
اصلا لثقل الالف بين حرفي علة وفهم من قوله مد مفاعل انها لا تقلب الا
اذا كانت متصلة بالطرف كالمثال فلو بعدت من الطرف لم تقلب نحو طواويس
وثاني لينين مبتدا وخبره كذاك وهو اشارة الى قلب حرف العلة همزة واكتنفا
في موضع النعت للينين ومد مفعول باكتنفا ومعنى اكتنف احاط ونيف
مفعول لجمع لانه مصدر جمع ثم ان ابدال ثاني اللينين همزة انما هي فيما
لم يكن فيه ثاني اللينين بدلا من الهمزة والى ذلك اشار بقوله **وافتح ورد الهمز**
يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل واوا يعني ان الهمزة الواقعة بعد
الف الجمع اذا كان مفرد ما هي فيه معل اللام يجب فتحها وقلبها ياء ان كانت
اللام في المفرد غير واو سالمة وواوا ان كانت في المفرد واوا سالمة فالالف
واللام في الهمز للعهد المتقدم وشمل ما استحق الهمز لكونه مدا زايدا
في المفرد ولامه ياء وما استحق الهمزة لكونه مدا زايدا في المفرد ولام الكلمة
واو وما استحق الهمز لكونه اكتنفه لينان وما اصله همزة مثال الاول
هدية وهدايا اصله هدايي فاستثقلت الكسرة في الهمزة فابدلت
فتحة فصار هداءي فاستثقل اجتماع الامثال فابدلت الهمزة ياء فصار
هدايا ومثال الثاني مطية ومطايا فالالف الثانية فيه اصلها واو لانها
ففعل به ما فعل بهدايا ومثال الثالث زاوية وزوايا ففعل به ايضا ما فعل
بهدايا ومطايا ومثال الرابع خطيئة وخطايا اصله خطايئ بهمزتين فابدلت

الهمزة

الهمزة الاخيرة ياء على قياس الهمزتين المتحركتين في كلمة فصار خطائي
فانقلبت الاخيرة المبدلة من الهمزة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ابدل
من الهمزة الاولى ياء واما هراوا جمع هراوة فاصله هرائو فالهمزة التي بعد
الالف هي المبدلة من الالف الزايدة في هراوة والواو الاخيرة هي واو هراوة
فقلبت الكسرة فتحة ثم انقلبت الواو الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم ابدل من الهمزة واوا ليناسب الجمع المفرد فالواو في هراوا ليست الواو
في هراوة بل الواو في هراوا هي الالف التي كانت في المفرد واما الواو التي كانت
في المفرد فهي الاخيرة التي انقلبت الفا والهمز مفعول برد وهو مطلوب
لافتح فهو من باب التنازع ويا مفعول ثان برد وفيما متعلق برد ولاما تمييز
وهو منقول من النايب عن الفاعل والتقدير فيما اعل لامه وفي مثل متعلق
بجعل وفي جعل ضمير مستتر عايد على الهمز وواوا مفعول ثان بجعل ثم قال
وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني يجب
رد اول الواوين المصدرتين همزة ما لم تكن الثانية بدلا من الف فاعل
كووفي الاشد فان اصله وافي وانما استثني ذلك لان فعل الفاعل اصل
لفعل المفعول ولم يجتمع في فعل الفاعل واوان فاجتماعهما في ووفي غير معتد
به فلم يبق للواو الاولى غير حكم الواو المضمومة المنفردة من جواز بدلها
همزة فمثال ما يجب ابداله اواصل في جمع واصلة اصله ووا صل فالواو
الاولى هي التي في المفرد والواو الثانية انقلبت عن الف فاعلة كما انقلبت
في نحو ضارب فلما اجتمعت واوان في بدء الكلمة قلبت الاولى همزة فقالوا
اواصل وهمزا مفعول ثاني برد واول مفعول اول وفي بدء متعلق برد
وبدء مصدر مضاف الى المفعول وهو غير وغير مضاف الى شبه وشبه
مضاف الى ووفي الاشد والاشد عند سيبويه جمع شدة وقال ابن عباس
الاشد ثلاثة وثلاثون سنة ثم انتقل الى حكم الهمزتين في كلمة واحدة وهي
في ذلك على ثلاثة ساكنة بعد متحركة ومتحركتان ومتحركة بعد ساكنة
وقد اشار الى الاولى بقوله **ومدا ابدل ثاني الهمزتين من كلمة**

ان يسكن كآثر وايتمن يعني انه اذا اجتمع همزتان في كلمة واحدة
اولاهما متحركة والاخرى ساكنة وجب ابدال الثانية مدا مجانسا لحركة
ما قبله فان كانت فتحة ابدلت الفا نحو آثر وآمن اصله أأثر وأأمن
بهمزتين وان كانت كسرة ابدلت ياء نحو ايلاف وان كانت ضمة ابدلت
واوا نحو اوتمن واوتي وفهم منه ان الهمزة الساكنة ان لم يكن قبلها
همزة اخرى لم يجب ابدالها وفهم منه ايضا انهما لو لم يكونا في كلمة
واحدة لم يجب ابدالها نحو يا قراء ائت والمراد بالكلمة ان تكون الهمزتان
من بناء الكلمة فلا يقال عند النحويين في نحو أأنذرتهم انهما من كلمة واحدة
لان الهمزة الاولى همزة استفهام فهي منفصلة عن الكلمة واما القراء فيجعلون
ذلك من اجتماع الهمزتين في كلمة وكذلك ايضا نحو أأتمن فان الاولى همزة
الاستفهام والثانية فاء الفعل ومدا مفعول اول بابدل وثاني مفعول
ثان ومن كلمة متعلق بابدل وان يسكن شرط حذف جوابه لدلالة ما
تقدم عليه ثم انتقل الى المتحركتين وهي تسعة انواع لان الاولى اما مفتوحة
او مكسورة او مضمومة والثانية كذلك والخارج من ضرب ثلاثة في
ثلاثة تسعة وقد اشار الى الثانية المفتوحة فقال **ان يفتح اثر ضم**
او فتح قلب واوا وياء اثر كسر ينقلب يعني ان الهمزة المفتوحة
اذا كانت ثانية بعد همزة اخرى لها حالتان احداهما تنقلب فيها
واوا وذلك بعد ضمة نحو أُوَيدم في تصغير آدم اصله أُأَيدم او بعد
فتحة نحو أَوادم في جمع آدم والثانية تقلب فيها ياء وذلك اذا وقعت
بعد كسرة نحو إيَمّ اذا بنيت من أمّ نحو اصبَع بكسر الهمزة وفتح الثالث
فتقول فيه إأْمَم فتنقل حركة الميم الاولى الى الهمزة الساكنة وتدغم الميم في الميم
فيصير إأَمّ فتجتمع همزتان الاولى مكسورة والثانية مفتوحة فتنقلب الثانية
ياء فيصير إيَمّ ثم انتقل الى الكسرة فقال **ذو الكسر مطلقا كذا** يعني
ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة وجب ابدالها ياء مطلقا بعد مفتوحة
او مكسورة او مضمومة والحاصل ثلاث صور الاولى مكسورة بعد فتحة

نحو ايمة في جمع امام اصله أأممة فنقلت حركة الميم الى الهمزة الساكنة واد
غمت الميم في الميم فصار أَإِمّة فابدلت من الهمزة الثانية ياء الثانية مكسورة
بعد كسرة نحو إيمّ في بناء مثل إصبِع من أمّ بكسر الهمزة والباء فتقول إأمِم
فتفعل به كما فعلت بالذي قبله من نقل وادغام وقلب الثالثة مكسورة
بعد ضمة نحو أُيِنّ مضارع أأننته اي جعلته يئن فتفعل به كما فعل
فيما تقدم ثم انتقل الى المضمومة فقال **وما يضم واوا اصر** يعني
ان الهمزة الثانية اذا كانت مضمومة قلبت واوا مطلقا فتشمل ايضا ثلاثة
انواع مضمومة بعد فتحة مفتوحة نحو أَوُبّ جمع أبّ وهو النبات
اصله أأبُب على وزن افعُل فنقلت ضمة الباء الى الهمزة وادغمت الباء
في الباء ثم قلبت الهمزة المضمومة واوا الثاني مضمومة بعد مضمومة
نحو أُوُمّ اذا بنيت من أمّ مثال نحو أُبلُم الثالث مضمومة بعد كسرة نحو
إوُمّ اذا بنيت من أمّ مثل إصبُع بكسر الهمزة وضم الباء وتفعل في ذلك
كله ما فعلت فيما قبله من النقل والادغام والقلب والحاصل ان الهمزة
الثانية من المتحركتين تقلب واوا في خمسة مواضع اذا كانت مضمومة
مطلقا فهذه ثلاثة مواضع او كانت مفتوحة بعد فتحة او ضمة وتقلب
ياء في اربعة مواضع اذا كانت مكسورة مطلقا فهذه ثلاثة مواضع او كانت
مفتوحة بعد كسرة وهذا ما لم تكن الهمزة الثانية اخر الكلمة فان كانت
اخر الكلمة فقد اشار اليها بقوله **ما لم يكن لفظا اتم فذاك ياء**
مطلقا جا يعني ان ثاني الهمزتين اذا كان متطرفا قلب ياء فتشمل اربعة
انواع ان تكون بعد فتحة وبعد ضمة وبعد كسرة وبعد سكون فمثال
الاول اذا بنيت من قرا مثل جعفر قلت قَرْأَأً واصله قرأَيٌ تحركت
الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا ومثال الثاني ان تبني من قرا مثل
برثن فتقول قُرْءٍ منقوصا والاصل قُرْءُوٌ فكسر ما قبل الواو وابدل
من الواو ياء لانكسار ما قبلها فاستثقلت الضمة في الياء فحذفت وبقي
منقوصا ومثال الثالث ان تبني من قرا نحو زِبرِج فتقول قِرْءٍ بعد ان تفعل

به ما فعلت بالذي قبله وهذا والذي قبله يقدر فيهما الرفع والجر ويظهر
النصب فتقول هذا قُرْءٍ ومررت بقُرْءٍ ورايت قُرْءِيًا ومثال الرابع ان
تبني من قرا نحو قِمَطْر فتقول قُرْءَيٌ وهذا النوع الرابع هو القسم
الثالث من اقسام الهمزتين الواقعتين في كلمة واحدة وهي ان تكون
الاولى ساكنة والاخرى متحركة ثم قال **واوُم ونحوه وجهين في ثانيه اُمْ**
يعني ان ما اجتمع فيه همزتان متحركتان وكانت الاولى همزة المتكلم في الفعل
المضارع جاز فيه التحقيق والقلب فتقول أُمُّ بمعنى اَقْصِدُ واَوُمُّ وفهم
منه ان ذلك ايضا جايز في نحو اَإِنُّ مضارع اَنَّ اذ لا فرق وسبب ذلك
ان الهمزة فيهما كانها قايمة بنفسها وقوله ان يفتح شرط وفاعل يفتح
ضمير مستتر عايد على الهمز وان ظرف متعلق بيفتح وقلب جواب الشرط
وواوا مفعول ثان لقلب وفاعل ينقلب ضمير عايد على الهمز ايضا
ويا حال من فاعل ينقلب وهو الضمير وان كسر ظرف متعلق بينقلب
وذو الكسر مبتدا وكذ خبره ومطلقا حال من الضمير المستتر في الاستقرار
العامل في الخبر وما مفعول اول باصر وهي موصولة وصلتها يضم
وواوا مفعول ثان باصر وما مصدرية ظرفية ولفظا خبر يكن واتم
فعل ماض وهو في موضع النعت للفظ فذاك مبتدا وخبره جا ويا حال
من فاعل جا وهو ضمير عايد على الهمز واَوُم مبتدا ونحوه معطوف عليه
وام فعل امر من اَمَّ ووجهين مفعول بام وفي ثانيه متعلق بام والجملة من ام
ومعموليها خبر اوم ويجوز ان يكون اوم ونحوه بالنصب على انه مفعول
بفعل مضمر يفسره اُمَّ وهو احسن ثم قال **وياء اقلب الفا كسرا تلا
او ياء تصغير** يعني ان الالف يجب قلبها ياء في موضعين احدهما ان يعرض
كسر ما قبلها كمصابيح في جمع مصباح فانقلبت الالف فيه ياء لكسر ما قبلها
اذ لا يصح النطق بالالف بعد غير الفتحة والثاني ان يقع قبلها ياء التصغير
نحو غُزَيِّل في تصغير غَزَال بابدال الالف ياء وادغام ياء التصغير فيها لان
ياء التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الى الياء

كما ردت

اطلق الناظم الهمز على [illegible]

كما ردت اليها بعد الكسرة والفا مفعول اول با قلب ويا مفعول ثان وكسرا
مفعول بتلا وتلا معمول في موضع النعت لكسرا ويا تصغير معطوف على كسر
والتقدير اقلب الفا تلا كسرا او تلا ياء تصغير ياء ثم قال **بواو ذا افعلا
في اخر او قبل تا التانيث او زيادتي فعلان** يعني انه يفعل بالواو الوا
قعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها ياء لكسر ما قبلها او لمجيئها بعد ياء
التصغير فالاول نحو رضِيَ وقوِيَ اصلهما رضِوَ وقوِوَ لانهما من الرضوان
والقوة لكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت بتطرفها معرضة لسكون الوقف
عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ياء توصلا للخفة
ولما كانت تاء التانيث وزيادتا فعلان زايدين على بنية الكلمة وكانا
في حكم المنفصل لم يمنع من الاعلال وعلى ذلك نبه بقوله او قبل تا التانيث
او زيادتي فعلان فمثال ما لحقته تاء التانيث فاعل شجية اصله شجوة لانه
من الشجو فقلبت واوه ياء لكونها متطرفة ولم يعتد بالتاء ومثال ما لحقته
زيادتا فعلان ان يبنى من الغزو مثل ظربان فتقول غَزِيَان فاعل ايضا لعدم
الاعتداد بالالف والنون وذا اشارة الى الاعلال المذكور وهو مفعول با فعلا
وبواو وفي اخر متعلقان با فعلا او قبل معطوف على في اخر وزيادتا فعلان
معطوف على تا التانيث ثم قال **ذا ايضا راو في مصدر المعتل
عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول** يعني ان ما كان مصدر
الفعل المعتل العين بعدها الف وجب اعلاله وما كان منه على فعل بغير
الف فالغالب في عينه التصحيح وشمل المعتل الثلاثي نحو قام قياما والمزيد
نحو انقاد انقيادا واحترز بالمعتل العين من الفعل الصحيح العين نحو
لاوذ لواذا فانه لا يعل لكون فعله غير معل وفهم اشتراط الالف بعد
العين من قوله والفعل منه صحيح غالبا لان سبب التصحيح عدم الالف
فالغالب في نحو فعل التصحيح نحو حال حولا وعاد المريض عوادا وذا اشارة
للاعلال المذكور وهو مفعول راو وفي مصدر في موضع المفعول الثاني
لراو واطلق المعتل على المعل فان المعتل اعم من المعل وهو على حذف

الموصوف والتقدير في مصدر الفعل المعل وعينا تمييز والفعل مبتدا
ومنه في موضع الحال من الفعل وصحيح خبر الفعل وغالبا حال من الضمير في صحيح
ثم اعلم ان جَمْعَ ما سكنت عينه من الثلاثي نحو ثوب او أُعلّت نحو دار على ثلاثة اقسام
فِعَال وفِعَلَة وفِعَل وقد اشار الى الاول فقال وجمع ذي عين أُعلّ او سكن
فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن يعني ان جمع المفرد المعل من جمع الثلاثي
المعل العين او الساكنها يحكم له في الاعلال بالاعلال المذكور وهو قلب الواو ياء
نحو دار ودِيار وثوب وثياب فالاشارة بذا الاعلال السابق في مصدر الفعل المعل
وفهم من قوله جمع ان ما كان على فعال من المفرد لا يعل نحو صِوار وصِوان وفهم
من قوله اعل او سكن ان العين من المفرد اذا لم يعل ولا يسكن نحو معل الجمع نحو
طويل وطوال ويجوز رفع جمع على انه مبتدا والخبر في قوله فاحكم ويجوز نصبه
بفعل مضمر يفسره احكم وجمع مصدر مضاف الى المفعول واعل او سكن في موضع
النعت لعين ومعنى عن ظهر ثم اشار الى الثاني والثالث فقال وصححوا فِعَلَة
وفي فِعَل وجهان والاعلال اولى كالحيل يعني ان جمع ما اعل عينه او سكن
اذا كان على وزن فِعَلَة وجب تصحيحه لعدم الالف ولحاق التاء بها اذ ابها
بعد عن الطرف وذلك نحو عود وعِوَدَة وزوج وزِوَجة واذا كان على وزن فِعَل
جاز فيه وجهان التصحيح والاعلال والاعلال اولى نحو حيلة وحِيَل وقيمة
وقِيَم لقربه من الطرف وجاء ايضا غير معل نحو حاجة وحِوَج ومن هذا البيت
يفهم ان الجمع الذي يجب اعلاله في البيت الذي قبله يكون فيه الالف بعد الواو لكونه
نطق في هذا البيت بفِعَل وفِعَلة بغير الف فعلم ان ما سواهما وهو الاول
بالالف وفعلة مفعول بصححوا والواو في صححوا عائد على العرب ووجهان
مبتدا والخبر في المجرور قبله والاعلال اولى جملة من مبتدا وخبر ثم قال
والواو لاما بعد فتح ينقلب كالمعطيان يرضيان يعني ان الواو
اذا كانت لام الكلمة وكانت رابعة فصاعدا وقبلها فتحة وجب قلبها
ياء وشمل قوله لاما ما كانت الواو فيه متطرفة كما مثل او بعدها تاء
التانيث نحو المعطاة ومثل ذلك بقوله كالمعطيان يرضيان فالمعطيان اصله

المعطوان

المعطوان لانه من عطا يعطو اذا اخذ لكن لما صارت رابعة قلبت ياء بالحمل
على اسم الفاعل وهو المعطِي لان في اسم الفاعل موجب القلب وهو انكسار ما
قبل الواو وليس ذلك في اسم المفعول فحمل عليه ويرضيان اصله يرضوان لانه
من الرضوان لكن قلبت الواو فيه ياء بالحمل على فعل المفعول وهو رُضِي لوجوب
موجب القلب فيه وفهم من التمثيل ان ذلك يكون في الاسماء والافعال والواو
مبتدا وخبره انقلب ولاما حال من الضمير المستتر في انقلب وياء حال ايضا
من ذلك الضمير وبعد متعلق بانقلب ثم قال ووجب ابدال واو بعد
ضم من الف يعني انه يجب ابدال الواو من الالف اذا انضم ما قبلها فان كانت
في موضع يجب فيه تحريكها حركت نحو ضُوَيْرِب في ضارِب وان كانت في موضع
يجب فيه سكونها سكنت نحو ضورب في ضارب ثم قال ويا كموقن بذا لها
اعترف يعني انه يجب ابدال الياء واوا كما في موقن اسم فاعل من ايقن
اصله ميقن فابدلت الياء فيه واوا لانضمام ما قبلها وفهم من هذا
المثال كون الياء المبدلة ساكنة فلو كانت متحركة لم تبدل نحو زُيَيْد وهُيَام
وفهم منه ايضا كون الياء مفردة فلو كانت مدغمة لم تبدل نحو حُيَّض وفهم
ايضا منه كون الياء في المفرد فلو كان ما فيه الياء الساكنة بعد ضمة جمعا
فقد اشار اليه بقوله ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند
جمع اهيما يعني انه اذا وقعت الياء الساكنة بعد ضمة في الجمع نحو هيم
في جمع اهيم قلبت الضمة التي قبل الياء كسرة لتصح الياء فهِيم اصله
هُيْم نحو احمر وحُمْر واعلم تقلب الياء واوا لاجل الضمة كما قلبت
في المفرد نحو موقن لان الجمع اثقل من المفرد فكان احق بمزيد التخفيف
وابدال فاعل بوجب وهو مصدر مضاف الى المفعول وبعد متعلق
بابدال وكذلك من الف وياء مبتدا مضاف الى كموقن وخبره اعترف
ويجوز ان يكون مفعولا بمضمر يفسره اعترف وذا اشارة الى الاعلال المذكور
والمضموم مرفوع بيكسر وفي جمع متعلق بيكسر ثم قال وواوا اثر الضم
ردّ اليا متى الفي لام فعل او من قبل تا يعني ان الياء المتحركة تبدل بعد الضمة

واواً في ثلاثة مواضع احدها ان تكون لام فعلٍ نحو قَضُوَ اصله قَضُيَ لانه
من قَضِيَ يَقضِي ونَهُوَ لانه من النَّهية وهو العقل الثاني ان تكون لام اسم مبني
على التانيث بالتاء نحو مَرْمُوَة مثل مقدرة من رمي وهو المنبه عليه
بقوله كتاء بان من رمي كمقدره وفهم من المثال لزوم التاء لان مقدرة
لا تجرد من التاء فلو كانت التاء عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت
الياء كما يجب ذلك مع التجرد نحو توانية مصدر توانا اصله توانيٌ على وزن
تفاعُل لانه نظير تدارُك فابدلت الضمة فيه كسرة ولم يبدلوا الياء واوا لانه
ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة فلو لحقته التاء بقي على
اعلاله لعروض التاء نحو تدانية الثالث ان تبنى من الرمي نحو سبعان اسم مكان
فتقول رَمُوَان لان الالف والنون لازمتان لهذا فلم يحكم له بحكم المتطرف لانه
الزم الكلمة من تاء التانيث وهو المنبه عليه بقوله كذا اذا كسبعان
صيره اى كذلك يعل بالقلب اذا صيره الباني من الرمي كسبعان ورد فعل
امر والياء مفعول اول برد وواوا مفعول ثان وان ظرف متعلق برد ويجوز
ان يكون رد فعلا ماضيا مبنيا للمفعول والياء مرفوع به ومتى الفي شرط
ولام فعل مفعول ثان بالفي وفي الفي ضمير مستتر هو المفعول الاول وهو
عايد على الياء ومن قبل معطوف على لام فعل ويا مضاف الى بان والباني هو
الذي يصنع هذا البناء وانما اضيفت اليه الياء للملابسة بين الكلمة التي
فيها والباني ومن رمي متعلق ببان وكذلك كمقدرة وكذا متعلق بصيره
والهاء في صيره عايدة على لفظ الرمي المفهوم من رمي وفي صيره ضمير
مستتر عايد على بان ثم قال وان تكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين
عنهم يلفى يعني اذا كانت الياء المضموم ما قبلها عينا لوصف على وزن فُعلَى
جاز ان تبدل الضمة كسرة وتصح الياء وان تبقى الضمة وتبدل الياء واوا لاجل
الضمة فتقول في انثى الاضيق والاكيس كوسي وكيسي وضوقي وضيقي
وفهم من قوله وصفا انها اذا كانت عينا لفعلى اسما لم تجز فيها الوجهان بل
يلزم قلب الياء واوا على الاصل نحو طُوبَى بمعنى طيبة وان تكن شرط وعينا خبر

تكن

تكن ولفعلى متعلق بتكن وو صفا حال من فعلى وذاك مبتدا خبره يلفى
وبالوجهين في موضع المفعول الثاني ليلفى وعنهم متعلق بيلفى **فصل**
من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ياء كتقوى غالبا جاذا البدل يعني ان الياء
تبدل غالبا واوا اذا كانت لاما لفعلى اسما بفتح الفاء وسكون العين نحو شروي
وفتوى وتقوى الاصل فيها تقيا وشريا وفتيا وانما قلبت ولم يكن لقلبها
موجب لفظي فرقا بين الاسم والصفة وفهم من قوله اسما انها اذا كانت
وصفا لا تبدل نحو خزيا وصديا واشار بقوله غالبا الى ما جاء من ذلك غير
مبدل نحو ريّا للرايحة الحسنة وطغيا لولد البقرة الوحشية والواو فاعل
باتى وبدل حال وهو مضاف الى ياء وذا فاعل بجاء والبدل نعت لذا وغالبا
حال من ذا ثم قال بالعكس جاء لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى
يعني ان لام فعلى وصفا بضم الفاء اذا كانت واوا ابدلت ياء نحو دنيا وعليا
اصلهما دُنوا وعُلوا لانهما من الدنو والعلو وانما ابدلت هنا ايضا فرقا
بين الاسم والوصف وفهم من قوله وصفا انها اذا كانت في الاسم لم تبدل
نحو حُزوى اسم موضع واشار بقوله وكون قصوى نادرا الى لغة الحجازيين
في قصوى والقياس فيه قصيا لانه من باب دنيا وعليا وبنو تميم يقولون
قصيا على القياس ولام فعلى فاعل بجاء ووصفا حال من لام فعلى وكون قصوى
مبتدا ونادرا خبر لكون وهو مضاف الى الاسم وخبر الكون لا يخفى **فصل**
ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما
يعني انه اذا اجتمع في كلمة واو وياء وسكن اولهما وجب ابدال الواو ياء
وادغامها في الياء وذلك بشرطين الاول ان يكونا متصلين اي في كلمة
واحدة فلو كان اولهما في كلمة وثانيهما في كلمة اخرى لم تبدل نحو اخوا
يد وبنو اقِد وهو المنبه عليه بقوله واتصلا الثاني ان لا يكون اجتماعهما
عارضا ويشمل صورتين احداهما عروض السكون نحو قوي بسكون الواو
وتخفيف قوي والاخرى عروض الحرف نحو الرويا بتخفيف الهمزة وابدالها زيد

واواو هو المنبه عليه بقوله ومن عروض عريا وكلامه شامل للنوعين وشمل ما استوفي الشروط صورتين احداهما ما تقدم فيه الياء على الواو نحو سيد اصله سيود لانه من السُّودَدِ والاخرى تقدم الواو على الياء نحو مرمي اصله مرموي لانه اسم مفعول من رمي وقد يخالف هذا القياس على وجه الشذوذ والى ذلك اشار بقوله وشذ معطي غير ما قد رسما فشمل ثلاث صور احداهما ما شذ فيه الابدال لكونه لم يستوف الشروط كقراءة من قرا ان كنتم للرُّيَّا بتشديد الياء الثانية ما شذ فيه التصحيح مع استيفاء الشروط كقولهم للسنور ضَيْوَنْ الثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا نحو عوى الكلب عوّة فهذه الصور كلها داخلة في قوله وشذ معطي غير ما قد رسما وان يسكن شرط ومن واو متعلق بالسابق واتصلا معطوف على فعل الشرط وكذلك عريا والالف للتثنية ومن عروض متعلق بعريا والعروض مصدر عرض والفاء جواب الشرط والواو مفعول اول باقلبن ويا مفعول ثان ومدغما حال من الضمير المستتر في اقلبن ومعطي فاعل بشذ وفيه ضمير مستتر هو المفعول الاول وغير مفعول ثان وما موصولة وصلتها قد رسما ثم قال **من واو وياء بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل** يعني انه يجب ابدال الواو والياء المفتوح ما قبلها الفا وذلك بشروط ذكر منها في هذا البيت شرطين احدهما ان يكون التحريك اصليا وهو المنبه عليه بقوله اصل واحترز من نحو تَوَمْ وحَيَلْ اصلهما تَوْءَم وحَيْأَل فنقلت حركة الهمزة الى الواو والياء فلم يقلبا لان الحركة عارضة فهي غير اصلية والثاني ان تكون الواو والياء متصلتين بالفتحة وهو المنبه عليه بقوله بعد فتح متصل وشمل صورتين احداهما ان يكون الفاصل ظاهرا نحو واو وزاي والاخرى ان يكون مقدرا وذلك اذا بنيت مثل عُلَبِط من الرمي والغزو فتقول رُمَيٍ وغُزَوٍ ومنقوصا والاصل رُمَيِيٌ وغُزَوِوٌ فاعلت الواو والياء الاخيرتان بحذف حركتهما كاعتلال ساير المنقوصات ولم تقلب الواو ولا الياء الاولى للفاصل بين الفتحة

والحرف وهو الالف لان الاصل رُمَايِيٌ وغُزَاوِوٌ لعلابط اصله عُلَابِط فحذفت الالف تخفيفا وهي مقدرة فمنعت من القلب والف مفعول ابدل ومن واو متعلق بابدل وبتحريك في موضع الصفة لواو او ياء واصل في موضع الصفة لتحريك وبعد متعلق بابدل ثم اعلم ان هذين الشرطين يطردان في كل واو وياء متحركتين مفتوح ما قبلهما سواء كانا لام الكلمة او غيرها وثم شرط اخر تختلف فيه اللام وغيرها اشار اليه بقوله **ان حُرِّك التالي وان سُكِّن كف اعلال غير اللام** يعني ان اعلال الواو والياء بالاعلال المذكور اذا كانا غير لامين مشروط بان يتحرك ثانيهما نحو قام وباع وانقاد واختار فان سكن ثانيهما منع اعلال غير اللام مطلقا وشمل العين نحو بيان وطويل وغيور وغيرهما نحو خورنق واما اللام ففيها تفصيل اشار اليه بقوله **وهي لا يكف اعلالها بساكن غير الف او ياء التشديد فيه قد الف** يعني ان لام الكلمة اذا كان واوا او ياء متحركتين بعد فتحة وبعدهما ساكن فاما ان يكون الساكن الفا او ياء مشددة او غيرهما فان كان غيرهما لم يكف الاعلال نحو رَمَوْا وغَزَوْا ويخشَوْنَ ويرضَوْنَ اصلهما رَمَيُوا وغَزَوُوا ويخشيُونَ ويرضَيُونَ فقلبت في ذلك كله الواو والياء ثم حذفت لالتقاء الساكنين وان كان الساكن الفا او ياء مشددة كف الاعلال نحو رَمَيَا وغَزَوَا ومغنَوِيٌّ وعَلَوِيٌّ وانما لم يكف الساكن اعلال اللام لقربها من الطرف وانما كفت الالف والياء المشددة لانهم لو اعلوا رميا وغزوا لصار رَمَا وغَزَا فيلتبس بفعل الواحد واما نحو علَوِيٌّ فلم تبدل لامه الفا لانه في موضع تبدل فيه الالف واوا وان حرك شرط محذوف الجواب لدلالة ما تقدم عليه وان سكن شرط جوابه كف وهي مبتدا وخبره لا يكف اعلالها وبساكن متعلق بيكف وغير نعت لساكن او ياء معطوف على الف والتشديد مبتدا خبره قد الف والجملة نعت لياء ثم انه قد تعرض للواو والياء المذكورتين اسباب تمنعهما من الاعلال اشار الى الاول منهما بقوله **وصح عين فَعَلٍ وفَعِلا ذا افعل كاغيد واحولا**

يعني ان ما كان من الافعال على وزن فَعِلَ وكان مصدره على فَعَلٍ مما جاء اسم فاعله
على افعل يصحح هو ومصدره وان كان مستوفيا لشروط الاعلال نحو عَيِدَ عَيَدًا
وحَوِلَ حَوَلًا وسبب تصحيحهما ان حول وشبهه من افعال الخلق والالوان
وقياس الفعل في ذلك ان ياتي على افعلّ نحو احولّ احولالًا واعورّ اعورارا فصحح
عين فعله ومصدره لانهما في معنى ما لا يعل لعدم الشروط وعين فاعل تصحح
وذا افعل حال من فَعِلَ ثم اشار الى الثاني فقال وان يبن تفاعل من افتعل
والعين واو سلمت ولم تعل يعني ان وزن افتعل من الواوي العين اذا اظهر
معنى تفاعل مما يدل على الاشتراك صحح نحو اجتوروا بمعنى تجاوروا وانما صح مع
توفر شروط الاعلال لانه حمل على تفاعل الذي بمعناه وليس في تفاعل شروط الاعلال
وفهم منه ان وزن افتعل اذا لم يبن معنى تفاعل اعل على مقتضى القياس نحو اعتاد
وارتاب اصلهما اعتود وارتيب وفهم من قوله ايضا والعين واو ان ما عينه
ياء تعل وان ابان معنى تفاعل نحو استافوا اي تضاربوا بالسيوف وانما اعلت
في ذلك الواو دون الياء لثقل الواو في المخرج بخلاف الياء وان يبن شرط وتفاعل
فاعل بيبن اي يظهر وسلمت جواب الشرط والعين واو مبتدا وخبر
في موضع الحال ولم تعل تتميم لصحة الاستغناء عنه ثم اشار الى الثالث بقوله
وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة
وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا
يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما الثاني لتطرفه وذلك نحو الهوى والجوى
والحيا اصلها هَوَيٌ وجَوَيٌ وحَيَيٌ فالسبب المانع من اعلال الاول فيهما
اعلال الثاني وقد يعل الاول ويصح الثاني وعلى ذلك نبه بقوله وعكس قد يحق
وذلك قولهم رَايَةٌ وطَايَةٌ وغَايَةٌ وفهم قلة ذلك من قوله قد يحق وان شرط
وذو الاعلال مرفوع بفعل مضمر يفسره استحق ولحرفين متعلق باستحق وصحح
جواب الشرط وعكس قد يحق جملة مستانفة ثم اشار الى الرابع فقال
وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما
يعني انه يمنع من قلب الواو والياء الفا تحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما

عين

عينا فيما اخره زيادة تخص الاسماء لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو
الاصل في الاعلال وهو الفعل فصحح لذلك وشملت الزيادة الخاصة بالاسماء
الالف والنون نحو جَوَلان والف التانيث نحو حيدى وهَوَرَى وعين مبتدا وما
موصولة وصلتها يخص وواجب خبر مقدم وان يسلما مبتدا والجملة خبر
عين ويجوز ان يكون واجب خبرا عن عين وان يسلما مرفوع بواجب والتقدير
وعين ما زيد في اخره ما يخص الاسم تجب سلامته ثم قال وقبل با اقلب ميما
النون اذا كان مسكنا كمن بت انبذا يعني ان النون الساكنة اذا وقعت
قبل الباء وجب قلبها ميما وذلك لما في النطق بالنون الساكنة قبل الباء من
العسر لاختلاف مخرجيهما مع منافرة بين النون وغنتها لشدة الباء وذلك
فيما كان من كلمتين ومن كلمة ولذلك مثل بالنوعين بالمنفصل نحو من بت
والمتصل نحو انبذا والنون مفعول اول باقلب وميما مفعول ثان وقبل
متعلق باقلب واذا ظرف متضمن معنى الشرط وجوابه محذوف لدلالة
ما تقدم عليه

فصل

لساكن صح انقل التحريك من
ذي لين ات عين فعل كابن يعني ان عين الفعل اذا كانت واوا وياء وكان
ما قبلها ساكنا صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها لاستثقال
الحركة في حرف العلة وذلك نحو يقوم اصله يَقْوُمُ بضم الواو فنقلت حركة
الواو الى الساكن قبلها ويبين اصله يَبْيِنُ فنقلت حركة الياء الى الساكن
قبلها وبقيت الياء ساكنة ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت
من مجانسها نحو ابان واعان اصله ابْيَنَ واعْوَنَ فدخل النقل والقلب فصار
ابان واعان وفهم من قوله صح ان الساكن اذا كان معتلا لا ينقل اليه نحو بايع
وعوّق وبيّن ثم ان هذا النقل له اربعة شروط ذكر الاول في قوله صح واشار
الى باقيها بقوله ما لم يكن فعل تعجب ولا كابيضّ او اهوى بلام عللا
شمل فعل تعجب ما افعله نحو ما اقومه وما ابينه وافعل به نحو اقوِم به
وابيِن به وانما صح فيهما بالحمل على افعل من كذا لانهما من واد واحد
واما نحو ابيضّ فلو نقلت فيه الحركة للساكن لذهبت همزة الوصل فيقال

باضّ فيلتبس بفاعَل من المضاعف قاصّ واما نحو اهوى مما اعتلّت لامه
فلو نقلت فيه الحركة لتوالا عليه اعلالان والتحريك مفعول بانقل ولساكن
متعلق بانقل وصح في موضع النعت لساكن ومن ذي متعلق بانقل وءات
نعت لذي وعين فعل حال من الضمير المستتر في ءات وما ظرفية مصدرية اي
مدة عدم كونه غير تعجب ولاكذا ثم قال **ومثل فعل في ذا الاعلال اسم**
ضاها مضارعا وفيه وسم يعني ان الفعل يشاركه في وجوب الاعلال
بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في زيادته لا في وزنه او في وزنه لا في زيادته
فشمل صورتين الاولى ان تبني من البيع مثل تِحِلّئ فتقول تبيع واصله
تِبْيِع بسكون الباء فاعل لانه اشبه الفعل المضارع في الزيادة وهي التاء وخا
لفه في الوزن والثانية نحو مقام اصله مَقْوَم فاشبه المضارع في الوزن
نحو يَشْرَبُ وخالفه في الزيادة لان الميم لا تزاد في اول المضارع وهذا معني
قوله وفيه وسم اي فيه علامة يمتاز بها عن الفعل وفهم منه ان الاسم
اذا كان شبيها بالمضارع في الوزن والزيادة لم يعل نحو ابيضّ واسودّ لانه
لو اعل لالتبس بالفعل اذ ليس فيه علامة يمتاز بها عنه وفهم ايضا منه
انه ان لم يشابه المضارع لا في الوزن ولا في الزيادة لم يعل كمخيال ومثل
فعل مبتدا وخبره اسم وتجوز ان يكون اسم مبتدا وخبره مثل فعل
وهو اظهر وفي ذا الاعلال متعلق بمثل وضاها مضارعا جملة فعلية في موضع
النعت لاسم وفيه وسم نعت بعد نعت وفهم من هذا القانون ان نحو
مِفْعَل نحو مِخْيَط يعل لانه اشبه الفعل المضارع في الوزن دون الزيادة
لانه مثل تِعْلَم بكسر التاء في لغة كنانة فاخرجه بقوله **ومفعل**
صحح كالمفعال يعني انما صحح مفعل وان كان ظاهره يقتضي الاعلال لانه
حمل على مفعال بالالف ومفعال لم يشبه الفعل لا في الوزن ولا في الزيادة وذكر
كثير من اهل التصريف انه انما صحح لانه مقصور منه فهو هو ثم قال
والف الافعال واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض
يعني اذا كان المستحق للنقل والاعلال المذكورين مصدرا على افعال واستفعال

حمل

حمل على فعله بنقلت حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا لمجانسة الفتحة فيجتمع
الفان الاولى المنقلبة عن العين والثانية الالف التي كانت بعد العين
فتحذف الثانية وتلزم حينئذ التاء عوضا من الالف المحذوفة وذلك
نحو اجازة واستقامة اصلهما اجوازا واستقواما ونظير اجوازا من
الصحيح اكرام واستقوام واستدراك فنقلت حركة العين فيهما الى الساكن
قبلها وفعل فيها ما تقدم من الحذف والتعويض وقد صرح بان المفتوحة
هي الالف الزايدة بقوله والف الافعال واستفعال ازل وهو مذهب
لسيبويه ثم ان هذه التاء التي هي عوض قد تحذف واليه اشار بقوله :.
وحذفها بالنقل نادرا عرض يعني ان هذه التاء التي تلحق عوضا
قد تحذف ويقتصر في حذفها على السماع كقولهم اراه اراءً واستفاه
استفاها ويكثر ذلك مع الاضافة نحو اقامَ الصلاة والف الافعال مفعول
بازل والاعلال نعت لذا والتا مفعول بالزم وعوض حال من التا ووقف
عليه بالسكون على لغة ربيعة وحذفها مبتدا وخبره عرض وبالنقل
متعلق بعرض ونادرا حال من الضمير المستتر في عرض وفي بعض النسخ
ربما عرض ثم قال **وما لافعال من النقل ومن حذف فمفعول به**
ايضا قمن يعني انه اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين فعل به
ما فعل بالافعال من نقل الحركة الى الساكن قبلها وحذف واو مفعول ويعني
بقوله فمفعول ما كان معتل العين ويشمل ما كانت عينه ياء وما كانت عينه
واوا ولذلك اتى بمثالين فقال **نحو مبيع ومصون** فاصل مبيع مبيوع
فنقلت حركة الياء الى الباء وبقيت الياء ساكنة بعد ضمة فابدلت
الضمة كسرة لتصح الياء ثم حذفت واو مبيوع فقالوا مبيع واما مصون
فنقلت حركة الواو الى الصاد وبقيت الواو ساكنة وحذفت الواو التي
هي واو مفعول وقد يصحح كل واحد من النوعين والى ذلك اشار بقوله
وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر يعني ان ما عينه واو من
مفعول قد يصحح اي ينطق به على الاصل وذلك قليل كقولهم ثوب مصوون

وماعينه ياء وهو مشهور وقيل ان تصحيحه لغة بني تميم ومنه قولهم مَبْيُوع
ومخيوط ومن ذلك قول الشاعر .. حتى تذكّر بَيْضَاتٍ وهَيَّجَهُ .. يومُ
رَذاذٍ عليه الدَّجْنُ مَغْيُومُ .. وما مبتدا وهي موصولة وصلتها لا فعل
ومن النقل متعلق متعلق بما في المجرور من معنى الاستقرار ومفعول مبتدا
وخبره قمن وبه متعلق بقمن والجملة في موضع خبر ما وتصحيح فاعل
بنذر وهو مضاف لذي على حذف مضاف اي تصحيح الفعل ذي الواو ثم قال
وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا يعني انه اذا
بني مثال مفعول من فعل ثلاثي واوي اللام جاز فيه التصحيح باعتبار تحصّن الواو
بالادغام والاعلال لقربها من الطرف وذلك نحو عدا يعدو فهو معدوّ ومعدي
وفهم من قوله ان لم تتحر الاجود ان التصحيح اجود لان معنى تحرى تقصد بالمعنى
واعلل ان لم تقصد الاجود فمفهومه انك اذا قصدت الاجود لا تعل وفهم
منه ان ما كان يائي اللام لا يجوز فيه الوجهان بل يلزم الاعلال نحو مرمي اصله
مرموي وقد تقدم وجوب اعلاله عند قوله فصل ان يسكن السابق
البيت وفهم منه ايضا ان ما كان واوي اللام على فعل لا يجوز فيه الوجهان
بل يلزم اعلاله نحو مرضي واعراب البيت واضح ثم قال كذاك ذا الوجهين
جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن يعني اذا كان الفعول مما
لامه واو جاز في لامه وجهان الاعلال والتصحيح وذلك في الجمع نحو عِصِيّ وعُصُوّ
وعُصِيّ وفي المفرد نحو عتا عُتُوًّا وعُتِيًّا الا ان اعلال الجمع اولى من التصحيح
وتصحيح المفرد اولى من الاعلال ولم ينبه على ذلك الناظم وفي تقديمه الجمع
اشعار ما بذلك والفعول فاعل بجاء وذا وجهين حال من الفعول ومن ذي
متعلق بجاء ولام جمع حال من الواو او فرد معطوف على جمع ويعن في موضع
نعت لمفرد ثم قال وشاع نحو نُيَّمٍ في نُوَّمٍ ونحو نُيَّام شذوذه نُمِي
يعني انه يجوز في ما كان على وزن فُعَّل جمعا مما عينه واو وجهان التصحيح على الاصل
نحو نايم ونُوَّم وقايم وقُوَّم وصايم وصُوَّم والاعلال نحو صُيَّم ونُيَّم لقرب عينه
من الطرف واما فُعَّال بالالف فالوجه فيه التصحيح لبعده من الطرف نحو

صُوّام

صُوّام ونُوّام وقد شذ في نُوّام نُيّام فيحفظ ولا يقاس عليه ومنه قوله
الا طرقتنا ميّة بنت مُنْذِرٍ فما أَرّقَ النُّيّامَ الا كلامُها . واعراب البيت
واضح ثم قال فصل .. ذو اللين فا تا في افتعال ابدلا
يعني ان فاء الافتعال وما تصرف منه اذا كان فاؤه حرف لين ابدل تاء
وادغم في تاء الافتعال وشمل قوله ذو اللين الواو نحو اتّعد اصله اوتعد
والياء نحو اتّسر اصله ايتسر لانه من اليسر ولا مدخل للالف هنا لانها
لا تكون فاء وانما ابدلوا منها تاء لانهم لو اقروها لتلاعبت بها الحركات
فان كانت بعد ضمة قلبت واوا او بعد فتحة قلبت الفا او بعد كسرة قلبت
ياء فابدلوا منها حرفا جلدا وهو التاء لانها اقرب حروف الزيادة الى الواو
فان كانت فاء الافتعال ياء مبدلة من همزة فقد اشار اليه بقوله
وشذ في ذي الهمز نحو ايتكلا يعني انه قد سمع ابدال التاء من
الياء المبدلة من الهمزة على وجه الشذوذ وظاهر تمثيله بايتكلا
انه مما سمع فيه الابدال شذ وذا والمسموع من ذلك انما هو
اتّزر اي لبس الازار فينبغي ان يكون المثال راجعا لذي الهمز لا للمبدل
وفي كلام بعضهم ما يدل على انه مسموع فعلى هذا يكون المثال راجعا
لما ابدل تاء من ذي الهمزة وذو اللين مبتدا وخبره ابدل وفا حال
من ذي اللين وفي افتعال متعلق بابدل وفاعل شذ ضمير عايد على
الابدال المفهوم من ابدل ثم قال طا تا افتعال رُدّ اثر مطبق
يعني انه تجب ابدال تاء الافتعال وفروعه طاء بعد احد حروف الاطباق
وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك نحو اصطبر واضطرم
واطّعن واظطهر اصلها اصتبر واضترم واطتعن واظتهر
فاستثقل اجتماع التاء مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج
ومباينة الوصف لان التاء من حروف الهمس والمطبق من حروف
الاستعلا فابدل من التاء حرف استعلاء من مخرجها وهو الطاء ثم قال
في ادّان وازدد وادّكر دالا بقي يعني انه تبدل ايضا تاء الافتعال

وفروعه دالا بعد الدال والزاي والذال وقد استوفي مُثُلها في ادّان
اصله ادتان اذا اخذ الدين فابدل من التاء دال وادغمت في الدال
الاولى وازدد فعل امر من زاد اصله ازتد فابدل من التاء دال وادّكر
فعل امر من اذّكروا اصله اذتكر فابدلت التاء دالا ثم قلبت الذال
دالا وادغمت الدال في الدال وتاء افتعال مبتدا وخبره رُدّ وهو
ماض مبني للمفعول وفي رُدّ ضمير مستتر عايد على تا افتعال وطا
مفعول ثان برُدّ ويجوز ان يكون رُدّ فعل امر وتا افتعال مفعول اول بردّ
واثر متعلق بردّ على الوجهين وفي بَقِي ضمير مستتر عايد على تا افتعال
ودَالًا حال من ذلك الضمير وعبّر ببقي عن البدل وفيه بعد ثم قال
فصل فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة
ذاك اطرد يعني انه يجب حذف فاء الكلمة اذا كانت واوا في ثلاثة مواضع
الاول فعل الامر نحو عد وهو محمول على الفعل المضارع لوجود علة
الحذف في الفعل المضارع الثاني المضارع اذا كان على يفعِل بفتح الياء وكسر
العين نحو يَعِد لوقوع الواو ساكنة بين ياء وكسرة لازمة وحمل
عليه اَعِدُ ونَعِدُ وفهم من قوله من كوعد ان الواو تحذف في الامر
والمضارع اذا كان بعدها فتحة نائبة عن الكسرة نحو وهب يَهَبُ فان
قياسه يَهِب بكسر الهاء لكن فتحت لكونها من حروف الحلق وفهم
ايضا منه انّ حذف الواو المذكورة مشروط بان يكون حرف المضارعة
مفتوحا فلو كان مضموما لم يحذف نحو يوعد مبنيا للمفعول وان يكون
ما بعد الواو مكسورا فان كان غير مكسور لم تحذف نحو يَوجَل ويَوْضُؤُ
وفهم ايضا منه ان يكون ذلك في فعل فلو بنيت من الوعد مثل يقطين قلت
يَوْعِيد الثالث المصدر من نحو وعد وهو ايضا محمول على الفعل
في الحذف وفهم من قوله كعدة ان يكون المحذوف منه مصدرا فلو كان
اسما لم تحذف نحو وِجهة وفهم منه ايضا ان المصدر اذا اريد به
الهيئة لم يحذف نحو الوِعدة والوِقعة وفا امر مفعول باحذف

ومضارع

ومضارع معطوف على امر ثم قال **وهمز افعل استمر حذفه في مضارع**
وبنيتي متصف يعني انه اطرد فتح الهمزة من افعل في الفعل المضارع
وفي اسم الفاعل واسم المفعول وهو المعبر عنهما ببنيتي متصف فان اسم
الفاعل واسم المفعول يوصف بهما فهما بنيتا متصف وكان الاصل
ان لا تحذف الهمزة في ذلك كما لا تحذف ساير الزوايد من الفعل نحو تدحْرج
وخاصم لكن استثقل اجتماع همزتين في فعل المتكلم نحو أأُكرم فحذفت
الهمزة وحمل على اكرم نُكرِمُ وتُكرِم ويُكرِم واسم الفاعل واسم المفعول
كما حمل على يعد ساير افعال المضارع والمراد بافعل الفعل الماضي وحذف
مبتدا وخبره استمر ثم قال **ظَلْتُ وظِلْتُ في ظَلِلْتُ استعملا**
وقِرْنَ في اقرِرْنَ وقَرْنَ نُقِلا يعني ان ظَلِلتُ بكسر اللام يجوز ان
يحذف منه احدى اللامين مع كسر الظاء وفتحها فتقول ظِلتُ وظَلتُ
وظاهر النظم ان هذا الحكم مخصوص بهذا اللفظ وزاد سيبويه
مَسِسْتُ وفي القياس عليهما خلاف وقوله وقِرن في اقررن وقَرن
نقلا يعني انه استعمل هذا التخفيف في فعل الامر فقيل فيه قِرن بكسر
القاف وهي قراءة غير نافع وعاصم في قوله عز وجل وقِرن في بيوتكنّ
وقوله وقَرْنَ نقلا اشار به الى قراءة نافع وعاصم ووجه قراءة قِرن
بالكسر ان اصله من قرّ بالمكان يقِرّ بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع
فلما لحقت الفعل نون الضمير خفف بحذف عينه بعد نقل حركتها الى
الفاء وكذلك الامر منه فتقول على هذا يقِرنَ في المضارع وقِرن في الامر
ووجه قراءة الفتح انه من قَرِرْتُ بالمكان اَقَرّ بكسر العين في الماضي وفتحها
في المضارع ففعل به ما تقدم في الكسر من الحذف والنقل فهما لغتان فصيحتان
وظلت مبتدا وخبره استعملا والالف فيه للتثنية وفي ظللت متعلق
باستعملا وقِرن مبتدا وخبره في اقررن والتقدير وقِرن مقول في اقررن
وقَرن نقلا مبتدا وخبر ويجوز ان يكون وقرن الاخر مبتدا محذوف

الخبر اي وكذلك قرن ويكون نقلا يعني انه استعمل ويكون نقلا جملة في موضع
الحال من قرن المفتوح الفاء اي نقلا سماعا فلا يقاس عليه والاول اظهر
ثم قال **الادغام** يقال الادغام بسكون الدال مصدر
ادغم والادّغام بتشديدها مصدر ادّغم قبل والادّغام بتشديد
الدال عبارة البصريين وبالاسكان عبارة الكوفيين وهو في اللغة
الادخال وفي الاصطلاح ادخال حرف في حرف وهو باب متسع واقتصر
منه هنا على ادغام المثلين المتحركين في كلمة واعلم ان ما اجتمع فيه
مثلان في كلمة على ثلاثة اقسام واجب الادغام وواجب الاظهار وجايز
الوجهين وقد اشار الى الاول بقوله **اول مثلين محركين في كلمة ادغم**
يعني انه اذا اجتمع في كلمة واحدة مثلان متحركان وجب ادغام الاول في الثاني
ويلزم من ذلك تسكين الاول لان المحرك لا يمكن ادغامه الا بعد تسكينه
ويشمل نوعين الاول ان يكون قبل المثل الاول متحرك نحو ردّ وظنّ اصلهما
رَدَدَ وظَنِنَ فسكن المثل الاول وادغم في الثاني والاخر ان يكون قبل المثل
الاول ساكن نحو يَرُدّ ويَظُنّ ومَرَدّ اصلها يَرْدُدُ ويظْنُنُ ومَرْدَدٌ
فنقلت حركة المثل الاول الى الساكن قبله وبقي ساكنا فادغم في المثل الثاني وفهم
منه ان اول المثلين اذا كان في اول الكلمة نحو دَدَنٍ لا يدغم اذ لا يصح الابتدا
بالساكن واول مفعول بادغم ومحركين نعت لمثلين وفي كلمة في موضع
الصفة ايضا لمثلين ويجوز ان يكون متعلقا بادغم والاول اظهر ثم اشار
الى الثاني فقال **لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب ولا كجسس**
ولا كاخصص ابي ولا كهيلل اجتمع فيها مثلان في كلمة ولا يجوز
فيها الادغام اول صفف وهو جمع صفّة والصفّة صفّة السرج وصفّة
البنيان والصفّة ايضا الظّلة الثاني ذُلَل وهو جمع ذَلول بالذال المعجمة
وهي ضد الصعبة يقال دابة ذلول بينة الذِّل بكسر الذال من دواب
ذُلُل الثالث كِلَل جمع كِلّة والكِلّة نوع من الثياب معروف الرابع لَبَب

صوابه قصدِ

اسم

اسم مفرد وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء والجمع الالباب
واللّبب ايضا ما يشد على صدر الدابة او الناقة يمنع الرحل من الاستيخار
واللّبب ايضا ما استدق من الرمل الخامس نحو جُسَسٍ وهو جمع جاسّ
اسم فاعل من جسّ الشيء اذا لمسه او من جسّ الخبر اذا فحص عنه وهو
الجاسوس السادس ما كانت فيه حركة ثاني المثلين عارضة نحو اخصصَ
ابي اصله اخصص بالسكون ثم نقلت حركة الهمزة من اب السابع
ما كان فيه ثاني المثلين زايدا للالحاق نحو هَيْلَلَ اذا اكثر من قول لا اله الا
الله وهو ملحق بدحرج وانما امتنع الادغام في هذه المواضع السبعة
لمانع فيها اما الثلاثة الاول فانها مخالفة لوزن الافعال والادغام اصل
في الافعال فاضرت لبعدها عنها واما الرابع وهو لبب
فلخفة الفتحة وفي اظهاره منبهة على ضعف الادغام في الاسماء
لان نظيره من الافعال واجب الادغام نحو ردّ واما الخامس وهو
جسس فانه وان اجتمع فيه مثلان متحركان المثل الاول مدغم فيه ساكن
قبله فلو ادغم المحرك الاول لالتقى ساكنان واما السادس وهو اخصص ابي
فلان الحركة الثانية عارضة لانها منقولة من الهمزة واما السابع وهو هيلل
فلان ثاني المثلين زايد للالحاق فلو ادغم لخالف الملحق به في الوزن
المطلوب منه موافقته وقد جاء الفك فيما يجب فيه الادغام
لتوفر الشروط والى ذلك اشار بقوله **وشذ في الل ونحوه فك**
بنقل فقبل يعني انه قد شذ التفكيك في الفاظ مما يجب فيه
ادغامه منها اَلِلَ للسقاء اذا تغيرت رايحته وفهم من قوله
ونحوه انه سمع التفكيك في غير الل وذلك ثمانية الفاظ
اُخَر وهي ذَبِبَ الانسان اذا نبت الشعر في جبهته وصكك الفرس
اذا اصطك عرقوباه وضَبِبَتِ الارض اذا كثر ضبابها وقَطِط
الشعر اذا اشتد جعودته ولَحِحَت العين اذا التصقت ومششت
الدابة اذا ظهر في وضيفها نتوء وعززت الناقة اذا ضاق مجري

لبنها ونحج الرجل اذا اكثر في صوته نحة فهذه الالفاظ
كلها شاذة تحفظ ولا يقاس عليها ولا في قوله
ولا كمثل صفف عاطفة والمعطوف عليه محذوف
والتقدير ادغم اول مثلين محركين في كلمة مغايرة
لاوزان مخصوصة لا كمثل هذه الاوزان وتجوز ان تكون
لا ناهية وكمثل مفعول بفعل محذوف والتقدير لا تدغم
كمثل صفف والكاف في قوله كمثل زايدة كزيادتها
في قوله عز وجل ليس كمثله شيء وما بعد صفف
معطوف عليه وفك فاعل بشذ وبنقل متعلق بفك
ثم انتقل الى القسم الثاني وهو ما يجوز فيه التفكيك
والادغام فقال وحيي افكك وادغم دون حذر
كذاك نحو تتجلى واستتر فذكر ثلاثة مواضع
يجوز فيها الادغام والتفكيك الاول نحو حَيِيَ وعَيِيَ فمن
ادغم نظر الى انهما مثلان محركان بحركة لازمة في كلمة
ومن فك نظر الى ان الحركة الثانية كالعارضة لوجودها
في الماضي دون المضارع لان مضارعه يحيي قيل والتفكيك
في ذلك اجود وفي تقديمه له في النظم اشعار بذلك الثاني
نحو تتجلى وقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم
فيسكن اوله ويدخل همزة الوصل فيقول اتّجلى قيل
وفيه نظر لان همزة الوصل لا تدخل على اول المضارع
الثالث نحو استتر وهو كل فعل على وزن افتعل
اجتمع فيه تاءان فهذا ايضا قياسه التفكيك ليبقى
ما فيه ساكنا ويجوز ادغامه بعد نقل حركته الى الساكن
قبله فتذهب همزة الوصل فتقول ستّر وحيي مفعول
بادغم وهو مطلوب ايضا لافكك فهو من باب التنازع

المتقدم

المتقدم عليه المتنازع فيه ونحو مبتدا وخبره كذاك ثم قال
وما بتائين ابتدى قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر
هذا من باب تتجلى وهو الفعل المضارع المجتمع فيه تاءان اولها
للمضارعة والثانية تاء تفعّل او تفاعل نحو تذكّر في تتذكّر
وتبيّن في تتبيّن وقد تقدم انه يجوز فيه عنده الادغام واجتلاب
همزة الوصل وذكر هنا انه يجوز فيه حذف احدى التاءين والاستغنا
بالاخرى عنها ولم يعين المحذوفة وفيها خلاف والمشهور انها الثانية
لان الاولى تدل على معنى المضارعة والحاصل فيما اجتمع في اوله
من المضارع تاءان انه يجوز عنده ثلاثة اوجه اثباتهما وادغام
الاولى في الثانية مع اجتلاب همزة الوصل وحذف احداهما
وما مبتدا وهي موصولة وصلتها ابتدى وتباين متعلق
به وخبره قد يقتصر وفيه في موضع المفعول الذي لم يسم
فاعله بيقتصر ويجوز ان يكون النائب عن الفاعل على تا
والضمير الرابط بين الصلة والموصول المجرور بفي ثم قال
وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
يعني انه اذا التحق بالمدغم ما يوجب تسكينه كاتصال بعض ضماير
الرفع به وجب تفكيكه اذ لا يتصور الادغام في ساكن
وذلك ان يتصل به ضمير متكلم او مخاطب او مخاطبة او نون
اناث نحو رددْنَا ورددْتُ ورددْتِ ورددْنَ وقد مثل لذلك
بقوله نحو حللت ما حللناه اصله قبل اتصال الضمير
به حلّ بالادغام فلما سكنت اللام الاخيرة لاتصال التاء به
وجب الفك وفك فعل امر ومفعوله محذوف اي
فك المدغم فيه او فك الادغام ويحتمل ان يكون فكّ ماضيا
مبنيا للمفعول وفيه ضمير مستتر عايد على المدغم فيه او على
الادغام كما تقدم ومدغم مبتدا وفيه في موضع رفع على انه

مفعول لم يسم فاعله بمد غم وسكن خبر المبتدا والجملة
مضاف لها حيث واللام في لكونه متعلق بفك واقترن في موضع
خبر الكون وبمضمر متعلق باقترن ثم قال
وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني ان المدغم فيه اذا سكن
في جزم نحو لم يرد او شبه الجزم وهو الوقف نحو ردّ جاز فيه بقاء
الادغام والتفكيك نحو لم يردُّ ذ وارْدُدْ وانما جعل فعل الامر
شبيها بالمجزوم لانّ حكمه حكم المضارع فهو شبيه به ويلزم
فعل الامر اجتلاب همزة الوصل لان تفكيكه يوجب تسكين
اوله كالصحيح والتفكيك لغة اهل الحجاز والادغام لغة
تميم وبلغة اهل الحجاز جاء القرءان غالبا نحو ومن يرتدد منكم
عن دينه ولا تمنن تستكثر وهو في القرءان كثير ومما
جاء فيه مدغما قوله تعالى ومن يشاقّ الله في الحشر
عند جميع القرا ومن يرتدّ منكم في قراءة ابن كثير وابي عمرو
والكوفيين وانما خير الناظم لان المتكلم به يجوز له ان يتكلم
باللغتين معا لان العربي الذي لغته التفكيك مخير لانه لا ينطق
الا مفككا وكذلك الذي لغته الادغام لا ينطق به الا مدغما
وتخيير مبتدا وخبره في جزم وقفي في موضع النعت لتخيير
ومعنى قفي تبع ثم ان ما ذكره في الامر من جواز الفك والادغام
يوهم ان ذلك ايضا جايز في افعل في التعجب لانه على صيغة الامر
وفي هلم لانه امر في المعنى فاخرجها بقوله **وفك افعل
في التعجب التزم ٭ والتزم الادغام ايضا في هلم ٭**
يعني ان افعل في التعجب يلزم فكه وليس حكمه حكم فعل الامر
في جواز الوجهين كما ان هلم ايضا يلتزم ادغامه واصله
هلمُمْ فنقلت الضمة الى اللام وادغمت الميم في الميم
ومعناها اقبل وهي عند اهل الحجاز اسم فعل فيها طب

بها

١٦١

بها عندهم الواحد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة وانما
ذكرها الناظم هنا اعتبارًا للغة بني تميم فانها عندهم
فعل امر لا يتصرف ولذلك يقولون في التثنية هلمّا وفي الجمع
هلمّوا ولما اتى على ما اراد جمعه من علم النحو وما وعد
به في الخطبة بقوله مقاصد النحو بها محوية اخبر بذلك
فقال **وما بجمعه عنيت قد كمل ٭ نظما على جل المهمات اشتمل**
يعني ان ما عُني به من جمع مهمات النحو قد كمل وعلى معظم
مقاصده واغراضه اشتمل فتم موفيا لما قصد من ايراده
وجاء على قصده ومراده وما مبتدا وهي موصولة وصلتها
عنيت ويلزم بناؤه للمفعول وبجمعه متعلق بعنيت
وقد كمل في موضع خبر ما ونظما حال من الهاء في بجمعه
واشتمل نعت لنظمًا وعلى جل المهمات متعلق باشتمل
ثم وصف قوله نظما بصفة اخرى فقال
احصى من الكافية الخلاصه ٭ كما اقتضى غنًى بلا خصاصه
يعني ان هذا النظم جمع خلاصة الكافية اي معظمها وجلّها
والخلاصة الصافي غير المشوب بما يكدره واصله في السمن
يخلص مما يغير يقول ان هذا النظم احصى لب الكافية وقوله
كما اقتضى غنًى بلا خصاصة اي كما اخذ من مسايل العربية
المغني عن المشوب بالخصاصة وهي ضد الغنى من قولهم
اقتضيت الدين اذا اخذته مستوفي فاحصى فعل ماض وفيه
ضمير مستتر عايد على نظما والخلاصة مفعول باحصي والجملة
من احصى في موضع الصفة لنظما وغنى مفعول باقتضى
وبلا متعلق باقتضي وقد وقفت على نسخة بخط بعض
شيوخنا فيها احظى بالظاء فانكرت ذلك عليه وقلت له ما
معناه وما اعرابه فقال معناه انه يقول الخلاصه احظى من

الكافية لان هذا الرجز اسمه الخلاصة فالخلاصة على هذا مبتدا
واحظى خبره فقلت ال في الخلاصة لماذا هي فقال للعهد فقلت له
واي عهد تقدم في هذا النظم ذكر فيه الخلاصة فقال لي اجعلها للغلبة
فقلت ما في ال للغلبة ملحق بالعلم ولم يسميها الناظم خلاصة
وانما سميت خلاصة بعد نظمها لكونه ذكر انها جمعت
الخلاصة من الكافية ثم قلت له ما موضع الجملة فلم يات بمقنع
فقلت له لعلها استيناف فقال لا يليق ان ينسب ذلك الى الناظم
لما فيه من عدم الارتباط ثم رجع الى انه احصي وان كتبه بالظاء
سهو منه ثم قال فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة
لما اكمل مراده ختم كتابه بالصلاة على سيدنا محمد وآله واصحابه ومصليا
حال من الضمير في احمد وخير نبي حال او بدل من محمد وارسل في موضع
نعت لنبي والغر جمع اغر وهو نعت لآله والبررة جمع بار والمنتخبين
المختارين والخيرة المختارين ايضا وقد صرح الزبيدي بانه مصدر
وجعله الجوهري وصاحب الخلاصة اسما من قولك اختاره الله
تعالى فعلى ما قاله الزبيدي يكون نعتا للمنتخبين لان المصدر يوصف
به المفرد والمثنى والمجموع وقد جاء الاخبار به عن المفرد كقولهم
محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه وخيرة الله ايضا
بالتسكين قال المؤلف رحمه الله ولطف به قد اتينا على
ما اردنا جمعه من الشرح والاعراب واستوفينا ما
وعدنا به في اول الكتاب فجاء شرحا مكمل المقاصد مسهل
المعاني والفوايد ينتفع به البادي ويستحسنه الشادي موافقا
لما رويته موفيا لما اردت من اختصاره وقصدته فالحمد لله على
من التيسير والتسهيل وفتح من التكميل وهو حسبي
ونعم الوكيل كمل بحمد الله تعالى

والحمد لله رب العالمين

ان رمت فهم الخلاصة بلا التعب عليك بابن عاقيل تحظ بالارب
وان ترد ما قاله الامام بها فثق بشرح ابنه ذي العلم والحسب
وما بدق من الاعراب تدركه بما نحاه المكودي من نصب
وكل معنى بها كالشمس يظهر ان حاولت ذاك بشمس الدين ذي الادب
وان ترد منتهى الامر وغايته ففي المرادي مرادك بلا كذب

الصفة المشبهة اسم فاعل وجهان جاريان في المسايل
وقل هما كحسن والحسن واوجه المعمول بعد فاقطن
الوجه وجه وجهه وجه الاب وجه غلامه كذا وجه الاب
فتضرب الستة في الاثنين تبلغ عشرا يا فتى واثنين
ترفع او تنصب او تجر الا وجوها ليس فيها جر
وهي وجه وجهه وجه اب وجه غلامه لكل مذهب
مهما تكن من ذي ال وقعت فتلك ست وثلاثون انتهت

المكودي بحنوفه